تم تصدير هذا الكتاب آليا بواسطة المكتبة الشاملة
(اضغط هنا للانتقال إلى صفحة المكتبة الشاملة على الإنترنت)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة
الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني
سنة الولادة 12/شعبان/773هـ/ سنة الوفاة 852هـ/ 1449م
تحقيق مراقبة / محمد عبد المعيد ضان
الناشر مجلس دائرة المعارف العثمانية
سنة النشر 1392هـ/ 1972م
مكان النشر صيدر اباد/ الهند
عدد الأجزاء 6

تقدمة المماليك مختارا الملقب شادروان ولم يلبث يلبغا بعد ذلك أن نكب في سنة ومات سنة 776

– 734 محسن بن عبد الملك بن أيهم بن عبد المحسن بن جبلة الغسانى المكى ذكره الشهاب ابن فضل الله وقال لقيته بمكة فأخبرنى أنه من ذرية جبلة بن الأيهم وأنشدنى من شعره

(ما حلت عند عهودى فى محبتكم % ولا تكلفت فى حبى لكم كلفى)

(ولا أردت بشعرى بقائكم وكفى % فلم أردتم ومتم بعدها تلفى)

– 735 محفوظ بن عبد الله العراقى الشاعر رحل إلى الشام ومدح المظفر صاحب حماة وغيره وكان كثير الهجاء لهجا بذلك وكان توصل إلى المظفر بابن قرناص فأخر الاستئذان له فأنشد (ولقد ركبت هجين عزم ساقه % منى الوحاء إلى الأغر الأبلج)

(ملك توعره جنود حوله % كالروض بات مسيجا بالعسوج)

قال فلما مثل بين يدى المظفر استنشدهما له فغيره

(ملك يزين به جنود حوله % كالروض بات مسيجا ببنفسج)

فقال له المظفر ما هكذا قلت أولا قال كان ذلك قبل وصولى إليك وهو القائل

(ركب الله فى فاءة بنى فلان % معنى النيران والجنات)

(أوجه القوم بالمكارم حفت % وفروج النساء بالشهوات)

وقال

(فرقت بيننا الحوادث لكن % لى نفس إليكم أدنيها)

(فكأنى فى الود فارة مسك % أفرغوها وفائح المسك فيها)

مات بعد السبعمائة

– 736 محفوظ بن على بن عمر التميمى ولد فى شهر رجب سنة 658 بالفيوم وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وسمع منه العز ابن جماعة ومات فى ذى الحجة سنة 730

– 737 محفوظ بن عمر بن عبد الولى الصالحى الصحراوى الفيجى روى عن الفخر ومات فى صفر سنة 747

& خاتمة الطبع &

قد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع الجزء الرابع من الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة بالطبعة الثانية يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة 1395 = = 5 \ يونيو سنة 1975 م تحت مراقبة مدير الدائرة وعميدها أفضل العلماء بروفسور السيد عبد الوهاب البخارى – ابقاه الله لخدمة العلم والدين

وأعتنى بتصحيحه ثانيا والتعليق عليه ووضع الاستدراكات الملحقة بآخر الكتاب مواضعها فى المتن مصحح الدائرة سابقا الحافظ السيد خورشيد على كامل التفسير من الجامعة النظامية – حفظه الله تعالى وقد رمز فى الهامش إلى تصحيحه هذا بحرف خ كما رمز إلى تصحيح المصحح الأول المستشرق المرحوم سالم كرنكو الالمانى بحرف ك

وعنى بتنقيحه خادم العلم والعلماء راقم هذه الخاتمة – غفر الله له ولوالديه ويليه الجزء الخامس إن شاء الله تعالى أوله ذكر من اسمه محمد

وفى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه وهو المسؤل لحسن الخاتمة ونصلى ونسلم على من علم فواتح الخير وخواتمه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد السيد محمد حبيب الله القادرى الرشيد رئيس قسم التصحيح من الدائرة المعارف العثمانية

(325/4)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشيخ الإسلام حافظ العصر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفي سنة 852 هـ / 1449 م الجزء الخامس الطبعة الثانية المدخلة سماء حمد علي محمود ابراهيم

(1/5)

| 5 | تم تدقيقه رائدة الصالحمن 1999 / 7 / 19 إلى 1999 / 7 / 25

(1/5)

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر من اسمه محمد على ترتيب ابائهم

738 محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعى ثم الدمشقى ولد سنة 644 وسمع من ابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبى واشتغل في الفقه على الرشيد سعيد بن علي بن سعيد وابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان المارديني واخذ العربية عن ابن مالك واشتغل في الفنون فمهر ودرس بالشبلية وغيرها بدمشق واقام بحلب مدة ثم ولى قضاء دمشق في ذى القعدة سنة 705 واتفق ان البريدي الذى احضر توقيعه غلط فتوجه به الى القاضى المستقر وهو شمس الدين ابي الحريري ففرج وظن انه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدي إلى الاذرعي ثم صرف الاذرعى بعد سنة ونعل القاهرة في سنة 712 فمرض بها اياما ومات في خامس شهر رجب منها

(1/5)

---

739 محمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير ابو المعالي كمال الدين الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس ولد سنة 52 احضر على الرشيد العطار وسمع من ابن عبد الدائم وابي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ والمعين الدمشقي واسماعيل بن صارم وغيرهم وحدث ومات بدمشق في خامس شعبان سنة 720

740 محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن خلف المقدسى المعروف بابن العماد وبابن الناسخ القاضي شمس الدين ولد سنة 666 واحضر عند الكرماني وسمع من ابن ابي عمرو الفخر وابن القسطلاني وغيرهم وحدث ومات في 17 ذى القعدة سنة 747

741 محمد بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن العطار بدر الدين ابن الموفق الدمشقي ولد سنة 659 وسمع من يحيى بن ابي الخير وعبد الوهاب المقدسي وغيرهما وحدث سمع منه القاضي عز الدين ابن جماعة وغيره ومات في ذى الحجة سنة 732

742 محمد بن ابراهيم بن داود بن ظافر

743 محمد بن ابراهيم بن داود بن نصر الكردي الهكاري ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 685 وسمع من التقي الواسطى والشرف ابن عساكر وغيرهما وولي نظر الصدقات الحكمية وام بمشهد على بالجامع الاموي وكان يحفظ التنبيه ويتورع ويفتي ومهر في صناعة الحساب ومات في

تاسع ذي القعدة سنة 759 واخر من حدث عنه بالاجازة عبد الرحمن ابن عمر القبابي المقدسي

744 محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري الاصل المصري المعروف بابن الاكفاني ولد بسنجار وطلب العلم ففاق في عدة فنون واتقن الرياضي والحكمة وصنف فيها التصانيف الكثيرة وكان يحل اقليدس بلا كلفة كانه تمثل بين عينيه وتقدم في معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه فإنه يأتي الى المريض بخواص ومفردات بغير كيفيتها فيتناولها فيبرا وكان مع ذلك كله مستحضرا للتواريخ واخبار الناس وحفظة للاشعار وله في فنون الاداب ايضا تصانيف قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما في ضميره باوجز من عبارته ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقي والعزائم شيئا لا يشاركه فيها احد وله اليد الطولى في الروحانيات ومهر ايضا في معرفة الجواهر والعقاقير حتى رتب بالمرستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئا الا بعد عرضه عليه فما اجازه امضاه والا فلا وله كلام جيد في الخط المنسوب ولم يكن ماهرا في الكتابة ومن تصانيفه ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد وهو كتاب نفيس ونخب الذخائر في معرفة الجواهر

واللباب في الحساب وغنية اللبيب عند غيبة الطبيب وكان كثير

(3/5)

التجمل في ملبسه ومركبه وكان في الاخر قد امتنع من التردد الى المرضى وهو القائل في كحال
(ولقد عجبت لعاكس للكيميا % في كحله قد جاء بالشنعاء)
(يلقى على العين النحاس يحيلها % في لمحة كالفضة البيضاء) ومات في الطاعون العام سنة 749
745 محمد بن ابراهيم بن سالم بن فضيلة المعافري المريني ابو عبد الله مستدعي اللبن ولد سنة 680 قال ابن الخطيب كان له نظم وسط واعتنى باختصار كتب غيره ومات في رمضان سنة 749
746 محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن حازم بن صخر بن حجر الكناني الحموي البياني الشافعي ولد بحماة سنة 639 واجازه في سنة 46 الرشيد ابن المسلمة ومكى بن علان واسماعيل العراقي والصفى البراذعي وغيرهم وسمع في سنة خمسين من شيخ الشيوخ بحماة ومن ابن أبي اليسر وابن عبد وابن الازرق والنجيب وابن علاق والمعين

(4/5)

الدمشقي والرشيد العطار وابن ابي عمر والتاج القسطلاني وابن مالك والمجد ابن دقيق العيد وتفقه ومهر في الفنون ودرس بالقيمرية بدمشق ثم ولى قضاء القدس في سنة 87 ثم نقل الى قضاء الديار المصرية فوليها في رمضان سنة تسعين عن ابن بنت الاعز فاحسن السيرة الى ان قتل الاشرف فأعيد ابن بنت الاعز وصرف هو وبقي معه بعض التداريس نقل الى قضاء الشام بعد الخوتي في سنة 93 فباشرها مع الخطابة اضيفت اليه بعد موت شرف الدين المقدسي وكان مات في اواخر رمضان سنة 94 ثم ولى مشيخة الشيوخ مع التدريس والانظار ثم ولى قضاء الديار المصرية ثاني مرة بعد ابن دقيق العيد فطلب من اهل الدولة فسافر من دمشق في تاسع عشر صفر ووصوله في مستهل شهر ربيع الاول وخلع عليه في الرابع منه بقضاء الشافعية بالديار المصرية فباشرها الى ان حضر الناصر من الكرك فصرفه سنة 709 واقام عوضه نائبه جمال الدين الذرعي فباشر سنة وشهرا ثم اعيد ابن جماعة في صفر سنة عشر ودرس بالصالحية والناصرية وجامع ابن طولون

والكاملية والزاوية المنسوبة للشافعي واضر بأخرة ثم استعفى فصرف في جمادى الاولى سنة 727 وقيل انه اقام مدة بعد ان عمى يباشر القضاء وهو منقطع في منزله في صورة ارمد ولما صرف استمر معه تدريس الخشابية واقام في منزله يسمع عليه وكان يخطب من انشائه ويؤديها بفصاحة ويقرا في المحراب طيبا واجتمع له

(5/5)

من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره وصنف كثيرا في عدة فنون قال الذهبي كان قوي المشاركة في الحديث عارفا بالفقه واصوله ذكيا فطنا مناظرا متفننا ورعا صيتا تام الشكل وافر العقل حسن الهدى متين الديانة ذا تعبد واوراد وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ على القضاء عفة ثم ثقل سمعه ثم اضر فصرف نفسه وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم وله وقع في النفوس وجلالة في الصدور قال وكان مليح الهيئة ابيض مسمتا مستدير اللحية نقي الشيبة جميل البزة دقيق الصوت ساكنا وقورا وحج مرارا وكان عارفا بطرائق الصوفية وقصد بالفتوى وكان مسعودا فيها ويقال ان النووي وقف على فتيا بخطة فاستجادها وهجاه النصير الحمامي بمقطوعة وناوله اياها فحلم عنه واحسن اليه وهي

(قاضى القضاة المقدسي % صحب الامور المطاعة)

(سالته عن ابيه % فقال لي ابن جماعه) وقال القطب من بيت علم وزهادة وكانت فيه رئاسة وتودد ولين جانب وحسن اخلاق ومحاضرة حسنة وقوة نفس في الحق قرأت بخط البدر النابلسي كان علاقة وقته ولى القضاء والخطابة والتصادير الكبار ورزق

(6/5)

الحظ في ذلك وبعد صيته وطالت مدته وحسنت سيرته وكان متقشفا مقتصدا في مأكله وملبسه ومركبه ومسكنه حسن التربية من غير عنف ولا تخجيل ومن ورعه انه لما ولى تدريس الكاملية راى في كتاب الوقف في شرط الطلبة المبيت فجمع ما كان اخذه وهو طالب وعاده للوقف لانه كان لا يبيت ولما عزل واستقر جلال الدين القزويني مكانه ركب من منزله من مصر وجاء الى الصالحية حتى سلم عليه فعد ذلك من تواضعه ولما مات كان الجمع في جنازته متكاثرا ودفن بالقرافة بالقرب

من الشافعي وانقطع في منزله قريبا من ست سنين الى ان مات في جمادى الاخرة سنة 733 وقد جاوز التسعين باربع سنين واشهر

747 محمد بن ابراهيم بن سلطان بن عبد الوهاب بن سلطان البعلى ابو عبد الله شمس الدين سمع من عثمان بن ابراهيم الحمصي الثاني والثالث من امالى ابي احمد الحاكم بسماعه من الضياء سمع منه ابو حامد بن ظهيرة

748 محمد بن ابراهيم بن سنبلى بن ايوب بن قراجا بن يوسف المقرئ حافظ الدين بن تاج الدين القيصري الح لبي الحنفي كان عالما مواظبا على التلاوة وكان اخذ عن ابن بصخان القرا ات وعن شمس الدين المقدسي ولبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر واخذ الفقه عن بدر الدين ابن الفويرة وباشر التدريس وولى قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق مدة

ثم ترك الوظائف وانقطع للعبادة الى ان مات في سنة 780 واستقر ولده جمال الدين محمود في وظائفه

749 محمد بن ابراهيم بن سلامة بن داود بن محمود بن فتيان بن غانم المدلجي ولد يوم عيد الفطر سنة 652 وسمع على ومات في حادى عشر ذى الحجة سنة 719

750 محمد بن ابراهيم بن شريح الرحبي البهاء المعروف بابن الحكيم ولد بدمشق سنة 643 وسمع من ابن عبد الدائم وحدث عنه بالترغيب والترهيب بمصر واقام بها الى ان مات في سنة 711

751 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد القاضي شمس الدين ابو نصر ابن الشيرازى سمع من جده احمد

752 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن ابي العيش ابو عبد الله الانصاري النيرباني ولد سنة 624 وروى عن جعفر الهمذاني جزء الجمال روى عنه القطب الحلبي والعز ابن جماعة بالاجازة وغيرهما بسماعه من إبراهيم بن عبد العزيز ومات في شهر ربيع الاخر سنة 702 وسمع منه ابو القاسم بن حبيب

753 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطى الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية ابي اسحاق تقدم ذكر اخيه احمد وانه مات بدمشق سنة 711 وعاش هذا بواسط الى سنة 738 ومات عن نيف وثمانين سنة نقلته من سير النبلاء

---

754 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عبد الله امين الدين المعروف بابن الشماع ولد بدمشق سنة 698 وسمع بها من وزيرة صحيح البخاري ومسند الشافعي بفوت يسير ومن المقرئ تقي الدين ابي بكر بن المشيع الجزري والرئيس شهاب الدين ابن غانم وبمصر من عبد المحسن ابن الصابوني وبالاسكندرية من ابي الع باس ابن العشاب واشتغل بالفقه وافتى بإذن الامام شرف الدين البارزي وناب في الحكم عن ابن جماعة وولى قضاء القدس والخليل ثم ترك وجاور بمكة مدة الى أن توفي بها في المحرم سنة 783 وهو ممن اجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسي صاحبنا

755 محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوى ضياء الدين ولد سنة 655 بمنية القائد وأشتغل بالفقه فمهر واخذ عن الأصبهانى والقرافئ وابن النحاس وابن الرفعة وشرع في شرح مطول للتنبيه واكمله وتولى وكالة بيت المال وناب في الحكم بالقاهرة وقليوب وكان يسكن مصر ثم قطن القاهرة ولازم مجلس الوعظ عند الشيخ ابراهيم الجعبري ودرس بالشافعي والفاضلية والصيرمية قال السبكى فيما قرأت بخطه اشتغل

بالصاحبية ثم ولى إعادة المنصورية ونيابة الحكم وولى قضاء الغربية عدة سنين ثم عاد الى النيابة واضيفت اليه القليوبية ثم ولى تدريس الفاضلية ثم تدريس الشافعي بعد ابن القماح وكان من القضاة الجياد والملازمين للخير الكثير وقال الاسنوى في الطبقات كان كثير الصمت سليم الصدر دينا مهيبا مصمما في احكامه لا يحابي احدا قليل الاجتماع بالناس ملازما لصلاتى الصبح والعشاء بالجامع الازهر وقال ابن رافع كان مشهورا بالخير وحدث عن محمد بن يوسف الدلاصى والحسن بن علي الصيرفي ومات في سادس شهر رمضان سنة 746

756 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقجواني شمس الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء مات في حادى عشر المحرم سنة 738

757 محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز الصالحي المعروف بابن الخباز كتب عنه البدر النابلسي بالشام من نظمه في سنة 732 وذكر ان مولده في رجب سنة 711

758 محمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن ابراهيم بن فتيان الانصاري السعدي البعلبكي الدمشقي ولد

في 13 ذى القعدة سنة 645 وسمع من القاضي ابن سنى الدولة والفخر ابن وزمان ويعقوب بن سنى الدولة وعلى ابن النشبي والنجيب ابن الصفار وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه ومات في ذي القعدة سنة 729

759 محمد بن ابراهيم بن عبد الغني بن بنين نجم الدين ابو بكر الشافعي

(10/5)

المصري ولد في مستهل ربيع الاخر سنة 661 وسمع من النجيب وحدث ومات في شهر ربيع الاول سنة 721

760 محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشي الذهبي ولد سنة 661 سمع من ابن الصيرفي ومؤمل البالسي والرشيد العامرى في اخرين وحدث بأربعين الصوفية لابي نعيم ويجزء الانصاري وغير ذلك وسمع منه الشيخ صلاح الدين العلائي وهو خاله وحدثنا منه الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة ومات بالقدس سنة 744

761 محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف بن روبيل الانصاري الغرناطي المعروف بابن السراج الطبيب ولد سنة 654 قرأ الطب على ابي جعفر الكربي وأبى عبد الله الرقوطي وأخذ العربية عن ابي الحسن ابن الصائغ والقرا آت عن ابي جعفر بن الطباع وسمع الكثير من ابي جعفر بن الزبير وألف كتابا في النبات وفي الرؤيا وفي فضائل غرناطة قال ابن الخطيب كان جميل الصورة حسن المجالسة والدعابة له حظ من العربية والتفسير عارفا بالاعشاب وكان كثير الحظ من السلطان كثير الاحسان للمحتاجين يعالجهم مجانا ويعينهم من عنده وكانت وفاته في ربيع الاول سنة 730

(11/5)

---

762 محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي الدمشقي سمع من الفخر من مشيخته وتوفي بدمشق في شوال سنة 764 – أرخه ابن رافع

763 محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف الارموي ابو عبد الله الصالحي ولد سنة 645 وسمع

من احمد بن عبد الدائم وغيره سمع منه الذهبي وذكره في معجمه فقال شيخ صالح يقصد بالزيارة وله اشتغال وفضيلة مات في رمضان سنة 711

764 محمد بن ابراهيم بن ع بد الله بن ابي عمر عز الدين ابن العز الصالحي الحنبلي ولد سنة 663 وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب وعلى الكرماني الاربعين لعبد الخالق وأجاز له إسماعيل بن الدرجي وغيره ومهر في الفقه ودرس وخطب بالجامع المظفري وكان على سمت السلف خرج له ابن المحب مشيخة وحدث بها مات في رمضان سنة 748 وسيأتي ذكر حفيده محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم

765 محمد بن ابراهيم بن عبد الله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب ولد سنة وأقرأه أبوه القرآن والطب على العماد النابلسي ثم على ابن

النفيس وسمع الحديث من الدمياطي وعلى بن القيم وغيرهما وسمع البردة من ناظمها ومهر في الكحل اولا ثم تصرف في الطب وكان مشاركا في الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيميا وكان يلثغ بالراء لثغة مصرية ولازم الشيخ شمس الدين الأصفهاني وهو كبير في سماع الشفاء لابن سينا وغير ذلك وقرأ العربية على ابن النحاس وشارك في الآداب وكان علمه بالطب أحسن من معالجته بخلاف ابن المغربي وكان كثير الأموال والتجارات وكان بينه وبين ابن المغربي نفاسة فسأل الناصر أن يعفيه من الخدمة بالطب وأن يكون تاجرا من تجار الخاص فقال الناصر نحن نعرف انه يأنف من كون ابن المغربي رئيسا ولكن هو عندنا أكبر وأفضل من ابن المغربي فبلغه ذلك ففرح وسكن خاطره ولم يزل على حاله حتى مات في جمادى الاولى سنة 743 وخلف مالا ضخما فاحتيط عليه وهو في النزع وبلغت تركته ثلاثمائة الف درهم

766 محمد بن إبراهيم بن عبد الله الآبلى بمدة وموحدة مكسورة كان أبوه من قواد تلمسان وأمه ابنة قاضي تلمسان محمد بن غلبون فولد له محمد هذا في سنة 781 فربى عند جده وتفقه واشتغل فمهر في العلوم العقلية والآلية حتى فاق أقرانه في ذلك ثم أكرهه صاحب تلمسان على القيام بما كان أبوه فيه فكره ذلك ولبس مسحا وتسحب في زي سائل ورافق بعض الاشراف فكان يحتلم كثيرا فاستحيي من رفيقه من كثرة الاغتسال فتناول شيئا من الكافور فحصل له في عقله خلل وحج مع ذلك وصحب

الشريف المذكور الى العراق فزوده وأرسله الى بلاده فعاد إلى تلمسان وأخذ بفاس عن خلوف المغيلى اليهودي وكان أبرع اهل عصره في فنون الحكمة وأخذ عن ابي العباس ابن البناء ثم تصدى للاشغال فانثال عليه الطلبة وانتشر ذكره وأقام مدة بتونس يدرس ويفيد وأقام مدة ببجاية يشغل الناس ثم عاد إلى تلمسان فقربه أبو عنان وقرأ عليه واستمر بها حتى مات سنة 757 أخذ عنه ابن خلدون شيخنا وترجمه

767 محمد بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي أمين الدين الشهير بابن عبد الحق كان من أعيان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابن نباتة وغيره ومات سنة 775 عن بضع وستين سنة

768 محمد بن إبراهيم بن علي بن باق الأموي المرسى الأصل الغرناطي ثم المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان كاتبا اديبا قرأ على ابي جعفر ابن الزبير وأبي عثمان بن عيسى وكان قوي الذكاء وكان مملقا ثم أثرى بآخرة ومات في أواخر المحرم سنة 753

769 محمد بن إبراهيم بن علي بن حسن الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين بواب دار الزكاة بدمشق ولد سنة 650 وحدث عن إسماعيل بن ابي اليسر ومات في جمادى الأولى سنة 735 كتب عنه النابلسي وقال مولده سنة 651

770 محمد بن إبراهيم بن علي بن خضر الحصكفي شمس الدين الصهيوني ولد باللاذقية واشتغل ومات سنة 750

---

771 محمد بن ابراهيم بن علي بن غشم بن عطاف البعلي شمس الدين سمع بها من محمد بن محمد بن عثمان بن المنجا اقتضاء العلم للعمل للخطيب أنا إسماعيل بن اليسر وحدث به عنه ومات

772 محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن بغا البغدادي الأصل الدمشقي ولد في جمادى الآخرة سنة 88 وأحضر على ابن الزين نسخة تمام وسمع من الفخر حصورا جزء ابن هزار مرد وغيره وحدث سمع منه الذهبي والسروجي وابن سند وشيخنا العراقي وآخ رون قال ابن رافع كان يلقن القرآن

وله تصوف بالخاتونية وخطب بجبل سمعان قاله ابن سعد ومن خطة نقلت ومات في صفر سنة 759 بدمشق ذكره ابن رافع

773 محمد بن إبراهيم بن علي بن المسلم بن أبي سعد الرقي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبي في معجمه وقال ولى قضاء بصرى وغيرها وكان كيسا متواضعا فاضلا مدرسا مات سنة 720

774 محمد بن إبراهيم بن علي بن منصور بن نصر بن عبد الله بن عدلان الأنصاري المالكي جمال الدين أبو عبد الله الإسكندري ولد سنة 630 وسمع من أبي عبد الله المرسي روى عنه المقاتلي وابن عرام وابن جماعة وابن البوري وغيرهم ومات في سادس شهر رمضان سنة 720

(15/5)

---

775 محمد بن إبراهيم بن علي القوصي تفقه على أبيه وولى القضاء بسمنود ثم استوطن القاهرة وولى العقود الحكمية ومات في سنة 734

776 محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي البدر بن شجاع الخالدي البغدادي ابن الحمامي الحنبلي ولد سنة 658 وتفقه للحنابلة وسمع من التقى على ابن عبد العزيز الأربلي وجماعة وأجاز له ابن أبي الدنية وابن أبي الجيش وغيرهما مات في ذى الحجة سنة 740

777 محمد بن إبراهيم بن عيسى بن بدران قطب الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين كتب عنه البدر النابلسي في معجمه قصيدة نبوية سمعها منه بدمشق في سنة 732 وهو من أقارب القاضي علم الدين الأخنائي

778 محمد بن إبراهيم بن غالب بن محمد بن سرى الطحان ولد في شهر رجب سنة 645 وحدث عن محمد بن إسماعيل خطيب مردا وأحمد ابن عبد الدائم ومات في 19 صفر سنة 725

779 محمد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم بن سعيد الصالحي الحنفي ابن المهندس شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 665 تقريبا وسمع الكثير من ابن عمر وابن شيبان والفخر وغيرهم ورحل إلى مصر

(16/5)

وكتب العالي والنازل وحصل الأصول وخرج وأفاد وكان رأسه يضطرب دائما لا يقر قال البرزالي عادلته إلى مكة فرأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الأمور النافعة والاجتهاد في العبادة وقال الذهبي خرج وأفاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق وصحة النقل وسمع منه العز ابن جماعة والبرزالي والذهبي وابن رافع وجماعة وحدثنا عنه شيخنا برهان الدين بسماعه منه مات في شوال سنة 733 ووقف أجزاءه وتحول ولده عبد الله إلى حلب فسكنها

780 محمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي ولد سنة وسمع منه الذهبي وقال قرأ القرآن وبعض الفقه وصار عاقدا وروى عن ابن أبي اليسر وغيره ومات في شوال سنة 716 وله خمسون سنة أو نحوها

781 محمد بن إبراهيم بن كثير الصوفي أبو عبد الله البالسي كان فاضلا أديبا عارفا أدب الوزير أبا عبد الله بن الحكيم فلما رأس عظم قدره فلما تحول إلى مالقة فقطنها إلى أن مات في ذى الحجة سنة 721 وقد عمر 93 سنة

782 محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العزعبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ناصر الدين الحنبلي المعروف بابن الفرائضى سمع من عيسى المطعم مشيخته ومن الحجار وأبي الحسن بن السكاكرى

وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة وتقدم ذكر جده لأبيه وهو سميه وسمى أبيه

783 محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الواني أمين الدين ثم الدمشقي الحنفي المؤذن أبو عبد الله ولد سنة 684 وطلب الحديث فسمع من ابن عساكر وابن مؤمن وجماعة وكتب وتعب وحصل الأصول وكان أبوه رئيس المؤذنين وقد تقدم ذكره قال الذهبي كان من انبه الطلبة وأجودهم نقلا مات في شهر ربيع الأول سنة 735 بعد والده بشهر ونصف قال شمس الدين محمد بن أحمد بن تمام بن يحيى بن السراج رأيته في المنام على باب حانوت وعليه ثياب حسنة فقلت ما حالك قال بخير ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له أخبرني عن الفخر البعلي فقال لي هو في السماء التي فيها ابن تيمية والفخر المذكور هو عبد الرحمن ابن محمد بن يوسف البعلبكي قال الذهبي ختم وهو صغير وسمع من سنة 694 وبعدها من أبي الفضل بن عساكر وغيره ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق والحرمين وحلب ونقب عن الشيخ وأفاد وخرج ورحل إلى مصر ثلاث مرات وخرجت له جزءا

(18/5)

حدث به غير مرة وأجاز له الابرقوهي وغيره وكان ذكيا فكها وله تعبد وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا وقال البرزالي كان يعرف العوالى ويفيدها للرحالة وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى في مصالح أهل الحرمين

784 محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الصالحي ابن النعال المعروف بالحفة ويصغر فيقال الحفيفة سمع مشيخة الفخر منه وحدث سمع منه ابن رافع والحسيني وشيخنا وآخرون وكان يلقن القرآن بالجامع المظفري ومات بالصالحية عن سن عالية في عاشر ربيع الأول سنة 759

785 محمد بن إبراهيم بن محمد بن طرخان بن محمد بن ريان بدر الدين ابن عز الدين السويدي من سويداء حوران رئيس الأطباء كان ينتسب إلى سعد بن معاذ وولى استيفاء الاوقاف غير ذلك وكان مولده سنة 635 وسمع من الرشيد بن مسلمة ومكى بن علان وعبد الله بن الخشوعي والصدر البكري وغيرهم قال البرزالي كان شيخا كبيرا جاوز السبعين وشيوخه فوق المائة وأجاز له من بغداد جماعة من أصحاب شهدة وابن شاتيل ومات في ربيع الآخر سنة 711

786 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصاري الغرناطي المعروف بالصنادع الصالح قال ابن الخطيب ولد سنة وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير

(19/5)

وسلك على يد أبي عبد الله الساحلي وكان حسن السمت طاهر الوضاءة كثير الذكر وكان على سنن الخيار من الفضلاء له حظ من طلب ومشاركة يقوم بها على ما يحتاج إليه من أمر دينه ويتكلم على طريقة شيخه وكان يميل إلى الكيميا ليستعين بها زعم على ما يؤمله من الخير فلم يحظ بطائل وكان محببا إلى أهل الثغور والبادية يعمل الرحلة إلى حصونهم فيتألفون عليه تألف النحل على اليعسوب معلنين بالذكر مهرولين يغشون مثواه بافدانهم على حالها ويتنافسون في القرب منه ويباشرون العمل في أرض له كان يزرعها فيعود عليه نفعها ومات في 7 شوال سنة 749 وكانت جنازته حافلة

787 محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن الباس الأنصاري الخزرجى البياني المقدسي الشاهد كان يعرف بابن إمام الصخرة ولد سنة 686 وأحضر على زينب بنت مكي في الثانية وعلى الفخر وابن المجاور في الثالثة وسمع على أبي الفضل بن عساكر وأجاز له من بغداد ابن وريدة وابن الطبال وغيرهما وحدث بالكثير ودخل دمشق والقاهرة فأكثروا عنه وخرج له ابن رافع مشيخة وذيل عليها شيخنا العراقي وخرج له فهرست مرويات بالسماع والإجازة ومات بالقاهرة في أواخر ذى القعدة سنة 766

---

788 محمد بن إبراهيم بن محمد السياري الغرناطي المعروف بالبياني قال ابن الخطيب قرأ على ابي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي الوليد الحضرمي وأبي المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر ابن الزيات وغيرهم وكان حسن الطريقة لين العريكة مفزعا في المشكلات بليغ الخطبة يشارك في العربية والأصول والفرائض وغيرها مات مدرسا بالمدرسة النصرية في ثامن عشر المحرم سنة 753

789 محمد بن إبراهيم بن محمد الأوسي نزيل غرناطة أبو عبد الله ابن الرقام قال ابن الخطيب كان فريد دهره في علم الحساب والهيئة والطب والهندسة أقرأ بغرناطة وانتفع الناس به لحله المشكلات ودون في هذه الفنون عدة تواليف وقيد على ابكار الأفكار في الأصول قال وتصانيفه كثيرة مات عن سن عالية في صفر سنة 715

790 محمد بن إبراهيم بن محمد المكي الحسيني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان متفصحا ثرثارا مقبول الصورة ظاهر الابهة توسع في التسرى جدا وكان ينسب إلى التهور وقرأ لعاصم وتفقه للشافذعي ونسب إلى بعض التشيع وكان أول قدومه المغرب من مكة على أبي سعيد بن عبد الحق المريني فخف عليه فتأثل مالا وجاها ثم دخل غرناطة بنية الجهاد فأكرمه صاحبها وقرب مجلسه فاستوطنها إلى أن مات في المحرم سنة 731 قتله بعض مماليكه فقتل بعدة وخلف مالا عظيما جدا يبلغ حد نواب

الملوك قاله ابن الخطيب قال وخلف ولدا بارع الجمال كريم النفس مبذول البشر جالس السلطان مدة ومات شابا سنة 751 بالطاعون

791 محمد بن إبراهيم بن محمد النابلسي الأصل الدمشقي الشافعي الرئيس فتح الدين أبو الفتح ابن الشهيد ولد سنة 728 واشتغل فحصل فنونا من العلم وبرع في الأدب وكان أوحد عصره في النظم والنثر وكتب في ديوان الانشاء فتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب الديوان بدمشق وولى مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ثم جرت له محنة اختفى بسببها مدة نظم فيها السيرة في بضع عشرة ألف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه في العلم وحدث بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغماري وأثنى شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني على فضائله ومات بظاهر القاهرة في شعبان سنة 793 مقتولا بسيف السلطان

792 محمد بن إبراهيم بن محمود بن سليمان بن فهد أبو الفضل بن الكمال ابن الشهاب الحلبي كتب الإنشاء بحلب والقاهرة أثنى عليه ابن حبيب وأنشد له شعرا وسطا كانت وفاته بالقاهرة في رمضان سنة 769 مطعونا وله ثلاث وأربعون سنة

793 محمد بن إبراهيم بن مرى بن ربيعة المقدسي الطحان ولد سنة 645 وسمع على محمد بن إسماعيل خطيب مردا وابن عبد الدائم مات سنة 725

---

794 محمد بن إبراهيم بن معافى المتمنى سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمى وثلاثيات البخارى وحدث بذلك عنه ببعلبك سمع منه القاضي جمال الدين بن ظهيرة

795 محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبري ولد بقلعة جعبر سنة 50 تقريبا وسمع من الرضى ابن البرهان والنجيب والتاج القسطلاني وابن العماد وغيرهم وصار يتكلم على الناس ويذكر في مجلسه أشياء من الحديث والتفسير والكلام على الخواطر وكان حسن الصورة بهى المنظر ومات في 24 شهر الله المحرم سنة 737 وله شعر حسن يكتب من التذكرة قال السبكي هم أهل بيت علم لا يتكلم منهم واحد حتى يموت قبله واحد قال القطب كان صالحا حسن الصورة والمنظر وقرأت بخط شيخنا أبي الفضل سمع منه ناصر الدين الفارقي وقد حضرت مجلسه للتذكير غير مرة قلت كان شيخنا ابن عشر حينئذ وكان ابوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم ولو كان أبوه من أهل الفن لحصل له الإسناد القديم

796 محمد بن إبراهيم بن مكى النويرى قاضى المحلة ناصر الدين ذكره الأسنوى في طبقات

الشافعية وقال كان خبيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس في الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال وكان مع ذلك خيرا عفيفا ولى قضاء المحلة واعاد بالمدرسة الحسامية ومات بالمحلة في صفر سنة 751 والنويري منسوب إلى النويرة قرية بالبهنساوية

(23/5)

---

797 محمد بن إبراهيم بن منصور بن علي المزى ثم الدمشقي سمع من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وبمصر من الحسن الكردي وحدث وأجاز له ابن الموازيني وآخرون وطلب بنفسه وكتب الطباق وكان يشهد على القضاة مات في صفر سنة 752

798 محمد بن إبراهيم بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن البكري سعد الملك ابن النبيه ولد في رمضان سنة 633 ومات في 27 شهر رمضان سنة 716

799 محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري جمال الدين الكتبي الأديب المشهور المعروف بالوطواط ولد في ذي الحجة سنة 632 وكان أديبا ماهرا عارفا بالكتب وجمع مجامع أدبية وهو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بعين الفتوة ومرآة المروءة كتب له عليها ابن النحاس وابن عبد الظاهر وابن النقيب والسراج الوراق والنصير الحمامي والعلم العراقي وابن العفيف وابن دانيال وغيرهم وله كتاب مناهج الفكر ومباهج العبر وكتاب الدرر والغرر وله حواش على الكامل لابن الأثير في التاريخ مفيدة وله يقول ابن دانيال وقد رمد

(ولم أقطع الوطواط بخلا بكحله % ولا أنا من يعييه يوما تردد)

(ولكنه ينبو عن الشمس طرفه % وكيف به لي قدرة وهو أرمد)

(24/5)

وفيه عمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذي كتبه لابن غراب بامرة الطيور أوله أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم فتلعب فيه بالوطواط تلعبا عجيبا وهو مشهور ومات في العشر الأخير من رمضان سنة 718 وله ست وسبعون سنة ذكره السروجي في مشايخ العز ابن جماعة

800 محمد بن إبراهيم بن يحيى المالكي الصنهاجي ثم الدمشقي كان فاضلا صالحا أم بمحراب

المالكية بجامع بني أمية ومات في ذي الحجة سنة 702

801 محمد بن إبراهيم بن يحيى الجعبري الأعيالي إمام مشهد أبي بكر بجامع دمشق مات في ذي الحجة سنة 701 وكان ملازما للتلاوة والإمامة لا يمشى إلى أحد

802 محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن إبراهيم بن المعتمد العادلي شرف الدين روى عن الفخر ابن البخاري مات في 4 ربيع الأول سنة 742

803 محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين المراكشي الفقيه الشافعي ولد بالقاهرة بعد السبعمائة وتفقه على علاء الدين القونوي وتمهر بالشيخ ركن الدين بن القوبع وتقدم في الفنون وكان قوي النفس فاستطال على القاضي جلال الدين القزويني فشكاه إلى الناصر فأمر باخراجه إلى الشام فأقام بها وكان قد أعاد بدرس الشافعي ثم ولى تدريس المسرورية بدمشق ثم سكنها وانقطع بالمدرسة الأشرفية ملازما للقراءة والاشتغال صبورا على ذلك جدا بحيث يمتنع من الأكل والشرب والملاذ

بسبب ذلك ومن مشايخه أثير الدين أبو حيان وسمع الحديث من محمد بن غالي وابن القماح والطبقة وذكروا أن سبب تركه للمسرورية أنه رأى في شرط واقفها أن شرط مدرسها أن يكون عارفا بالخلاف قال وأنا لا أعرفه فدرس بها القاضي السبكي في أول سنة 51 وكان مطموس العينين يبصر باحداهما قليلا وكان يعطي الأجرة لمن يطالع له قال الأسنوي في الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم وقال التاج السبكي كان فقيها نحويا مفتيا مواظبا على طلب العلم وقال ابن كثير كان سريع التصور قوى المشاركة وقال الشيخ علاء الدين حجي كان يتناظر هو والفخر المصري فكان من حضر لا يفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له أول النهار حمى فصبر إلى أن صلى الظهر بالجامع ثم جاء إلى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة 752 رحمة الله

804 محمد بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى كان يقال له رغوان سمع من الفخر ابن البخاري من مشيخته وحدث ومات في شوال سنة 764 أرخه ابن رافع

805 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم السنجارى ثم الإسكندراني

الشاذلي سمع من حسن الكردي وزينب بنت شكر وغيرهما ومات بالإسكندرية في أوائل سنة 759 سمع منه شيخنا العراقي وأرخ وفاته

706 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري شمس الدين الدمشقي ولد سنة 658 وسمع من الفخر على وإبراهيم بن أحمد بن كامل والتقى الواسطى وابن المجاور والدمياطي والعراقي وابن دقيق العيد والأبرقوهي وغيرهم قال الجعفري كان حسن المذاكرة سليم الباطن جمع تاريخا مشهورا وله شعر وسط فمنه ما كتبه عنه البرزالي من أبيات

(إلهي قد أعطيتني ما أحبه % وأطلبه من أمر دنياي والدين)

(وقطعت عن كل الأنام مطامعي % فنعماك تكفيني إلى حين تكفيني)

وخرج له البرزالي مشيخة عن عشرة من الشيوخ وحدث بها سنة 38 قال الذهبي كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا في نفسه لكن في تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعا محبا في الصالحين وكان يرحب بهم وكان له ملك جيد وربما شهد على الحكام مات في واسط سنة 739 قلت وسيأتي ولده نصر الله بن محمد

807 محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح الفهري الوزير كان نبيها نشأ في السعادة ثم صاهر رضوانا النصرى مولى بني نصر صاحب الأندلس فولى الوزارة في رمضان سنة 760 وباشر مباشرة مذمومة إلى

أن قبض عليه فمات غريقا في 17 رمضان سنة 762 وسيأتي ذكر جده

808 محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الأصبحى أبو عبد الله القرطبي يلقب الجردون ولى الوزارة لبعض ملوك غرناطة وكان مليح الشيبة وقورا معروفا بالامانة ولى أنظارا جليلة ومات في آخر عام ثلاثين وسبعمائة

809 محمد بن إبراهيم الزنجيلي الدمشقى ولد بعد الستين وستمائة وقرأ بالروايات على الفاضلى والدمياطى وغيرهما واشتغل في الفقة ودرس بالرنجيلية وكتب الخط المنسوب وبرع في الشروط وصحب ابن صصري مدة حكمه قال الذهبي كان عدلا صينا جيد المشاركة في الفنون باشر مشيخة الاقراء بالتربة العادلية مرة

810 محمد بن إبراهيم العسقلاني الشافعي الموقت بالمسجد الحرام ذكره ابن مرزوق في مشيخته

وقال كان صالحا متعففا خاشعا وكان ينوب في الخطابة وينشد الأمداح النبوية ويقرأ المصحف بعد العصر كل ذلك بالمدينة النبوية حدث عن أبي اليمن بن عساكر وذكر أنه مات في حدود سنة 727

811 محمد بن إبراهيم الجيلي شمس الدين مات في ذي القعدة سنة 749 قرأته بخط السبكي

812 محمد بن إبراهيم العجمي الخراساني قال ابن الخطيب قدم غرناطة وهو ظريف الشكل مليح الشيبة أعجم اللسان منتحلا طريق القوم فأقام بالرباط خارج غرناطة على وقار وسمت واستقامة إلى أن مات في ربيع

(28/5)

الآخر سنة 733 عن سنة عيالية

813 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني الأصل التلمساني المولد نزيل مصر موفق الدين ولد في رمضان سنة 614 وسمع من ابن المقير وابن الجميزي وابن رواج وغيرهم وطلب قليلا ولزم طريق الصلاح والعبادة مع سلامة الباطن مات في جمادى الآخرة سنة 704

814 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن علي بن خالد بن مكي بن هلال القاضي تاج الدين الإسكندري الأصل البلبيسي قاضي بلبيس ولد سنة تسعين وستمائة ومات في المحرم سنة 765 وكان فاضلا وله نظم ونثر ورسائل

815 محمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل المصري شمس الدين أبو عبد الله بن القماح الفقه الشافعي ولد في ذى القعدة سنة 656 وسمع من الرضى ابن البرهان صحيح مسلم بفوت ومن النجيب الحراني وأخيه العز وابن خطيب المزة وتقى الدين ابن رزين في آخرين وأجاز له ابن عبد الدائم وجماعة من الشاميين وتفقه ومهر وأفتى ودرس وحدث وناب في الحكم بجامع الصالح ولكنه كان ينسب إلى التساهل في الاحكام فيما يقال فكان القاضى بدر الدين ابن جماعة يمنعه من إثبات كتب الأوقاف ولما ولى ولده عز الدين امتنع من استنابته فأقبل على

(29/5)

الاشتغال والأشغال ودرس بالشافعى بالقرافة في أواخر عمره إلى أن مات بعد أن أعاد به خمسين سنة وأعاد بالجامع الطولونى وأم به وقرأت بخط البدر النابلسى كان أعجوبة زمانه إذا سئل عن آية

قرأ ما قبلها وبعدها وكذلك كان يصنع في مسائل التنبيه وكان مفننا في علوم شتى وله مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وكان محبا في العلم وأهله خصوصا أصحاب الحديث حسن المحاضرة معظما عند الكبار سريع الحفظ بعيد النسيان قاله الأسنوى وقال كان حافظا لتواريخ المصريين وكان نقله يزيد على تصرفه قلت حدثنا عنه سعد الدين القمى وغيره من شيوخنا وكان شيخنا سراج الدين البلقينى يحدث عنه بصحيح مسلم ويفتخر به على أقرانه كالعراقى وابن الملقن ثم ظهر أنه إنما سمع منه من صحيح مسلم شيئا يسيرا فعاد يحدث به عن ابن عبد الهادي كالقوم مات في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة 741

816 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى أبو عمرو بن الحافظ أبي جعفر قال ابن الخطيب جنح إلى الراحة في أول أمره وشرق وجرت له خطوب ثم عاد فنزل مالقة وخدم في بعض الخدم المخزنية في حالة إملاق وكان أبوه استجاز له شيوخ عصره شرقا وغربا منهم أبو الحسين بن أبي الربيع وأبو عبد الله الغافقى ومحمد بن صالح الكناني وأبو اليمن ابن عساكر وابن دقيق العيد وغير هم قال وله شعر بضاعته

(30/5)

فيه مزجاة وكانت وفاته في المحرم سنة 750

817 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة ابن مقدام المقدسي أبو عبد الله صلاح الدين ابن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد سنة 684 وسمع من الفخر علي بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري ومسند الإمام أحمد بفوت يسير وهو والشمائل للترمذي والسادس والسابع من أمالى الجوهري ومشيخة الجوهري الصغرى وسمع من التقى إبراهيم بن علي الواسطى ومن أخيه محمد ومن شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ومن العز إسماعيل بن الفراء ومن التقى أحمد بن عبد المؤمن الصورى ومن عيسى المغارى في آخرين وأجاز له أبو الفتح ابن المجاور وزينب بنت مكى وعبد الرحمن ابن الزين أحمد بن الملك وزينب بنت المعلم وغيرهم وولى الإمامة بمدرسة جده أبي عمر وحدث بأكثر مسموعاته سمع منه القدماء وذكره الذهبي في معجمه الكبير وعمر دهرا طويلا حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه وكان صبورا على السماع محبا للحديث وأهله ومات في 24 شوال سنة 780 ونزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة وآخر من كان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح وقد أجاز لمن أدرك حياته

خصوصا للمصريين فدخلت في ذلك ولم أظفر لى منه باجازة خاصة مع إمكان ذلك والله المستعان وخرج له الصدر الياسوفى مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي

818 محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي شمس الدين ابن عماد الدين تقدم ذكر أبيه ولد سنة وسمع من ابن مسلمة والمرسى وخطيب مردا ببغداد وحدث ومات في رمضان سنة 705

819 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكى محب الدين أبو البركات كان حفيد الرضى إمام المقام ولد بمكة سنة 727 وسمع بها من عيسى بن عبد الله الحجى ومن الوادي آشى وعيسى ابن الملوك وغيرهم وأجاز له الحجار وابن أبي التائب والشرف ابن الحافظ وأبو نعيم ابن الأسعردي وآخرون وحدث وكان من بيت صلاح ورواية وعلم مات في ذى الحجة سنة 795

820 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الفيومي شرف الدين أبو الفتح سمع من القاضي جمال الدين أبي بكر محمد بن عبد العظيم ابن السقطى كتاب تحفة الراغب تخريج الحافظ تقى الدين عبيد من حديثه قرأه عليه أبو محمود المقدسى في شوال سنة 739 نقلت ذلك من خطه

821 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يعقوب المكى جمال الدين ابن البرهان

سمع الرضى والصفى الطبريين واشتغل وأخذ عن الشيخ عفيف الدين اليافعى وتفقه ودرس وباشر العقود والخطابة نيابة عن الحرازى بمكة ومات بمكة في ذى القعدة سنة 765 أرخه شيخنا ابن سكر

822 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ولى الدين الديباجى المعروف بالمنفلوطى وكان يعرف أيضا بابن خطيب ملوى تفقه بأبيه وغيره ونشأ على قدم صدق في العبادة والأخذ عن أدب الشيوخ وله اليد الطولى في المنطق والأصلين والفقه والتصوف كثير التواضع والانطراح وكان قد سمع بدمشق من الحجار وأسماء بنت صصرى والبندنيجى وغيرهم وتجرد إلى الروم وخدم جماعة من المؤمنين ثم رجع إلى دمشق وقدم القاهرة مرارا ثم استوطنها ودرس بالقبة المنصورية وغيرها وكان قليل التكلف إذا لم يجد ما يركب مشى كثير الإنصاف خبيرا بدينه ودنياه وكان ابن عقيل ولى درس مدرسة حسن من قبل صاحبها فلما قتل أراد يلبغا هدمها ثم تركها وولى تدريسها لولى الدين فغضب

منه ابن عقيل فتوجه إليه حتى ترضاه وتغير عنه الخشابية وكان يميل إلى مقالة ابن العربي ويدندن حولها في تواليفه ويحمحم ولا يكاد يفصح وكان يحضر السماعات

(33/5)

ويرقص أحيانا ونقل العثمان الصفدى قاضى صفد في طبقات الشافعية أنه حصل له عند موته ما يدل على نجاته وأنه قال انزعوا عنى ثيابي فقد أحضرت لى ثياب من الجنة أو نحو هذا من الكلام وكان رحل إلى حلب ودخل ملطية ومن كلامه الرشيق لما سئل أيهما أفضل الإمام أو المؤذن فقال ليس المنادى كالمناجي ومات في ليلة الجمعة خامس عشرى ربيع الأول سنة 774 عن ثمانين

سنة 823 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي العيش الدمشقى أمين الدين روى عن ابن أبي اليسر من البخارى وتوفى في المحرم سنة 734 عن بضع وسبعين سنة

824 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى الأسيوطي القاضى عز الدين ولد سنة 650 وتفقه على الضياء بن عبد الرحيم والنصير بن الطباخ والسديد التزمنتى وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعي على الفقيه ناصر الدين الأنبارى قاضى الاسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفتى وقرأ أجزاء عدة عن الرضى وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولى قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة

825 محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي الشيخ شمس الدين شيخ الوضوء حدث عن عز الدين بالإجازة سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي وقال

(34/5)

قرأت عليه في الفقه

826 محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس كمال الدين المعروف بالزيرباج الحلبي سمع علي العز إبراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سمع منه الياسوفي والحاضري وسبط ابن العجمي وغيرهم ومات سنة تسعين وسبعمائة

827 محمد بن أحمد بن أحمد بن عمر النشائي سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من

النسائي

828 محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شيرين الجذامي الغرناطي قال ابن الخطيب كان من أهل الخير والعدالة والعفة حسن الخط له حب في الأدب و ولى القضاء ببعض جهات غرناطة وله شعر مقبول فمنه

(ذرني فقد ساعد وقت وطاب % إذ الأماني سمحت باقتراب)

(أبذل جهدي في طلاب العلا % فباذل الجهد حميد المآب) مات في آخر صفر سنة 752

829 محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي ناصر الدين ابن خطيب الشامية شرف الدين ولد سنة 68 وسمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث ذكره الذهبي في معجمه وهو أسن منه وقال روى لنا عن الفخر علل الترمذي قال ابن رافع مات ليلة الجمعة مستهل شهر

(35/5)

ربيع الآخر سنة 755

830 محمد بن أحمد بن أفتكين كان كبير شهود القيمة ومات بدمشق في ذي الحجة سنة 760

831 محمد بن أحمد بن أمين بن معاذ بن إبراهيم بن عبد الله الأقشهري منسوب إلى أقشهر بقونية ولد بها سنة 665 ورحل إلى مصر ثم إلى المغرب فسمع من أبي جعفر بن الزبير بالأندلس ومحمد بن محمد بن عيسى بن منتصر بفاس وغيرهما وجمع رحلته إلى المشرق والمغرب في عدة أسفار وجمع كتابا فيه أسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبي تناولته منه وحدث عنه أبو الفضل النويري قاضي مكة وجاور بالمدينة ثم اتخذها موطنا إلى أن مات سنة 731

832 محمد بن أحمد بن بصخان بموحدة وسكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي ولد سنة 668 وسمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء والعز الفاروثي والليموني وغيرهم وعني بالقرآآت فقرأ على الرضى بن دبوقا والفاضلي والدمياطي والإسكندري وشرف الدين

(36/5)

ابن الفركاح والمجد التونسي وقرأ العربية ودخل القاهرة سنة الجفل من التتار فجلس تاجرا في حانوت ثم قدم دمشق وتصدى للاقراء وظهرت فضائله ثم تبسط في الإقراء إلى أن قرأ بإذعام الراء في اللام

من قوله { والحمير لتركبوها } وزعم أن ذلك يخرج من الشاطبية مع اعترافه بأنه لم يقله أحد فقام عليه ابن الزملكاني وساعده المجد التونسي وغيره فطلبه ابن صصري وعقد له مجلس فباحثوه وحاققوه فلم يرجع فمنعه القاضي من الإقراء بذلك وكان ذلك في سنة 714 فتألم وامتنع من الإقراء جملة ثم عاد وأقرأ بالجامع ثم ولى مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي وشرط الواقف أن يكون شيخها أعلم أهل البلد بالقرآت وكان وقورا مهيبا بهى المحيا شامخ الأنف ظريف الملبس له ناموس وقعدد وإذا أقرأ لا يتنحنح ولا يتنخم ولا يلتفت واشتهر عنه أنه كان لا يأكل اللحم إلا مصلوقة ولا الحلوى الا سكرية ويقال إنه لم يأكل المشمش قط وكان حسن الصوت بالقراءة طيب النغمة لا يأكل إلا ما يوافق إصلاح الصوت أمر مرة بعض أتباعه أن يصلح له قطائف بشراب التفاح ودهن اللوز فلم يجد شراب التفاح فأصلحها بقطر النبات فغضب وألزم الذي أحضرها بأكله ووقع بينه وبين الذهبي لكونه ذكره في طبقات القراء ببعض ما ذكر فكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاما أقذع فيه في حق الذهبي بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه فانتقم الذهبي منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع إلى أن قال فمحى اسمه من ديوان القراء وكان له ملك

يرتفق به ولا يتناول من الجهات شيئا وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ إذا تغسل رفعه وإذا ترك أعاده فاعتراه بسبب ذلك ضعف في بصره وكان له نظم نازل قلق إلى الغاية كقوله

(ارحموا معذبا حين يبكي فقد فقد % إلفه وقلبه من لهيب وقد وقد) مات في خامس ذي الحجة سنة 743

833 محمد بن أحمد بن بدادة المالقي قال ابن الخطيب كان يحفظ صحيح مسلم عن ظهر قلب ويلقى غالبه سندا ومتنا بالجامع مع عذوبة لفظ وطيب نغمة ويضيف إلى ذلك من كلام ابن الجوزي أشياء فكانت له بذلك سوق مع ديانة وعفة وندب إلى الإمامة بالسلطان أبي عبد الله بن نصر أيام كونه بمالقة ومات بغرناطة سنة 704

834 محمد بن أحمد بن بدر بن تبع البعلبكي ثم الدمشقي القصير ولد سنة 642 وسمع من ابن عبد الدائم وسافر إلى بغداد لاستنقاذ ولده من أسر التتار وحدث بها وكان دينا مواظبا على قراءة القرآن مات في جمادى الأولى سنة 710

835 محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي أخو الشيخ تقي الدين عبد الله المقدم ذكره ولد سنة 651 وسمع من عمر بن عوة جزء ابن

فيل ومن ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات والأربعين للآجرى وجزء أيوب وجزء أبي الشيخ وجزء بكر بن بكار والمبعث لهشام وعوالي قاضي المرستان وجزءا فيه مواعظ وآثار للشيخ نصر المقدسي والأول من حديث علي بن حجر والثالث من حديث عمر بن شبة وسمع من ابن الشيرازي جزء ابن الفرات وسمع أيضا من الكرماني وابن أبي عمر وإسماعيل بن العسقلاني وعبد الولي بن جبارة وأبي بكر الهروي وعبد الوهاب بن محمد وغيرهم وتفقه قليلا وصحب شمس الدين ابن الكمال وتأدب بآداب الصالحين من التقوى والإخلاص والتواضع والبشاشة والأوراد والقناعة وكان صالحا منجمعا مقتصرا على الاكتساب من الخياطة كان معتقدا يتردد إليه الأكابر إلى رباطه وكان تتكز يركب إليه ويزوره وكان هو يشفع عنده قرأت بخط البدر النابلسي في صفته العالم الزاهد له المراقبة التامة على ملوك الدنيا كان تتكز ملك الأمراء يدخل عليه وهو يخيط الثياب وإحدى رجليه منصوبة والأخرى ممدودة فلا يتغير عن هيئته وكان يفرق كل شيء يهدى إليه على الحاضرين ولا يقتات إلا من الخياطة ومتع بحواسه وخرج له الذهبي جزءا كبيرا وقال كان مليح الوجه بساما لين الكلام أمارا بالمعروف له وقع في القلوب ومحبة في الصدور نشأ في تصون وعفاف مات في شهر ربيع الأول سنة 741 روى عنه العلائي وابن سعد والعز ابن جماعة وآخرون من أواخرهم بالسماع شيخنا أبو إسحاق التنوخى

836 محمد بن أحمد بن تمام بن السراج مات سنة 749

837 محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر السلمى أبو عبد الله ابن جعفر من ذرية خفاف قال ابن الخطيب كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الإيثار له قبول في القلوب فكانت الخاصة لا تعتقده والعامة تعتقده وكان لقى في رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلى وله كتاب الأنوار جمع فيه كلام شيخه وشيخ شيخه وحكايات لهم وكان قرأ على أبي جعفر بن الزبير وحرس البساتين مدة ومات في شعبان في الطاعون العام عام 750 وله اثنان وثمانون سنة

838 محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي تقى الدين

اشتغل بالعلم ومهر في العربية وفي الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله في ذلك على نفسه وعلى أبيه مع أنهما كان قد انتهت إليهما الرئاسة في معرفة الشروط ويقال إنه لم يكتب مكتوبا فعثر أحد فيه على لحنة مات في جمادى الآخرة سنة هو وولده تاج الدين في ليلة واحدة بالطاعون

(40/5)

---

839 محمد بن أحمد بن حسين بن أحمد بن حسان الأولسي الشاطبى ولد سنة 635 وأخذ عن أبي محمد بن برطلة وغيره وجاز له أبو الحسين ابن السراج وطائفة وكان مقرئا فاضلا سكن تونس ومات في رجب سنة 718

840 محمد بن أحمد بن الحسين بن على بن ظافر بهاء الدين ابن ابي المنصور الأزدى المالكي درس بالقمحية بمصر وناب في الحكم ومات في جمادى الآخرة سنة 724

841 محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الحسينى المعروف بابن أبي الركب الشريف شمس الدين نقيب الأشراف صاحب المدرسة الشريفية بحارة بهاء الدين كانت منزل سكنه وأول من درس بها الشيخ جمال الدين الأسنوى مات سنة 763

842 محمد بن أحمد بن الحسين بن يحيى القيسى أبو الطاهر ابن صفوان المالقى قال ابن الخطيب كان خبيرا بطريق القوم عابدا خاشعا ناصحا يأتي في مواعظة بالعجائب وقد حج وكان يتكلم على منازل السائرين للهروى

(41/5)

وكانت له منزلة عظيمة في الفقه وخطب بالجامع وله كتاب في التصوف وعلق على منازل السائرين ومن شعره

(هربت به منى إليه فلم يكن % في البعد من بعدى يصح به قربي)

(وكان به سمعى كما بصري به % وكان به شأني لساني مع قلبي) ومات في شعبان سنة 749 ذهب ليستقي ماء لوضوئه فتردى في الحفرة فأخرج منها وكان ذلك سبب وفاته

843 محمد بن أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني بدر الدين أبو عبد الله كان والده شيخ الحنابلة

في زمانه وهو مؤلف كتاب الرعاية سمع من أبي بكر بن العماد وغيره سمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الآمدى وآخرون مات في جمادى الآخرة سنة 744

844 محمد بن أحمد بن حيدرة الأنصاري كان بعد السبعين وسبعمائة وله شعر حسن فمنه

(أيا من لروحي ملك % تعطف لصب هلك)

(ويا متلفى في الهوى % اغث مغرما حى لك)

845 محمد بن أحمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر بن علي بن عمر الأنصارى السعدي جمال الدين المطري المدني ولد سنة 671

وحضر على أبي اليمن بن عساكر وسمع منه ومن غيره وحدث وله نظم وكان أحد الرؤساء المؤذنين بالمسجد النبوي ومن أحسن الناس صوتا وصنف تاريخا مفيدا وكانت له مشاركة في الفنون وناب في الحكم وفي الخطابة وفضائله جمة وكانت المدينة خالية من عارف بالميقات فندب من مصر ثلاثة وكان والده أحدهم فلما مات أبوه استقر عوضه وبقيت في يد آله ومات بالمدينة الشريفة في سابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة 741 وكان مولده سنة 676 وبرع ولده في الحديث ورحل فيه وعاش إلى سنة 765

846 محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الأصل المصري بدر الدين ولد سنة 660 وحفظ التنبيه وقرأ القرآت واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهري لاحسان أبيه إليه فأسمعه الكثير وخرج له أربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وخرج له إبراهيم ابن القطب الحلبي معجما في مجلدين قرأت بخط البدر النابلسي كان أبوه من التجار الكارمية فورث منه مالا كثيرا فانفقه وتنعم ثم أملق وسمع بالقاهرة والإسكندرية ومكة والمدينة وغيرها وأعلى من عنده النجيب وأخوه العز وابن العماد والمنقذى وابن خطيب المزة وحدث بالكثير وكان دينا خيرا كثير المروءة محبا للسماع سار إلى اليمن وغيرها وطلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع وكتب بخطه مات في ذى القعدة سنة 741

حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع منهم أبو المعالي الأزهري وقرأت بخط شيخنا العراقي ثنا عنه ابن الملقن وغيره قلت وابن الملقن من شيوخى

847 محمد بن أحمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمى اليكى أبو عبد الله ابن الكمال قال ابن الخطيب ولد قبل الأربعين وقرأ بمرسية على أبي الحسن ابن لب الدانى وسمع من أبي عبد الله البرقوطى وأبي عمرو بن عيسوب اللخمى وأبي بكر عتيق بن رشيق وشارك في فنون من العربية واللغة والفقه والأدب وأجاز له القطب القسطلانى وأبو اليمن ابن عساكر وغيرهما وألف المقنع فى القرآت وشرحه بالممتع قاله ابن الخطيب قال ومن شعره

(عليك بالصبر وكن راضيا % بما قضى الله تلقى النجاح)

(واسلك طريق الجد والهج به % فهو الذي يرضاه أهل الصلاح) وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 712

848 محمد بن أحمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقي الحنبلي المقرئ شمس الدين ولد سنة 646 وسمع على ابن أبي عمرو ابن عساكر وابن

القواس وغيرهم وأجاز له ابن أبي الخير وابن علاق وابن شيبان والفخر وابن المجاور وآخرون وخرج له محمد بن سعد مشيخة سمع منه الحسينى وشيخنا وآخرون قال ابن رافع كان يشهد ويؤم بمسجد بالجزيرة وتوفى في مستهل ذى الحجة سنة 758

849 محمد بن أحمد بن زيد بن أحمد بن زيد بن الحسن بن ايوب بن خليل ابن زيد بن منجك الغافقى أبو بكر الغرناطى أصله من إشبيلية وقرأ على ابي عبد الله بن الفخار وغيره وكان جهوري الصوت قليل البهت في الحيل اتصل بصاحب غرناطة وقام معه لما غلب عليه ثم اتصل بالذى بعده إلى أن غضب عليه فأودعه المطبق هو وولده ثم أخرجهما إلى بجاية في البحر فخرج عليهم الفرنج فقاتل هذا حتى استشهد في سنة 702 وأسر ولده ومن معه ثم خلصوا وعاش ولده إلى أن مات في رجب سنة 762

850 محمد بن أحمد بن سبع بن محمد بن فضائل بن يوسف بن هارون العقبي الكاتب سجى الدين هو القائل

(لبابك تاج الدين قد جئت مهديا % جواهر نظم لم ينلهن تاجر)

(ولكنها زادت بذكراك بهجة % وفي التاج أنمى ما تكون الجواهر) وقال

(تقول فتاة الحي عجل بعودة % ولا ناب رزق الله فهو يدافع)

(فقلت لهم لا تحسبوه بحاجتي % يضيق فرزق الله لا شك واقع)

(45/5)

---

851 محمد بن أحمد بن سعيد أبو القاسم الغرناطى قال ابن الخطيب ولد سنة 694 وكان من أهل الخير والتعفف تصرف في القضاء بجهات كثيرة وكان متوسط المعرفة ثم انقطع إلى العبادة ومات في شوال سنة 750

852 محمد بن أحمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر الدين ابن الشيرجي كان كثير العبادة وباشر نظر الأيتام في أيام القزويني بدمشق وكان موصوفا بالعقل والرئاسة والسكون والتواضع مات قرب سنة 728

853 محمد بن أحمد بن أبي الربيع سليمان الدلاصي المصري صدر الدين ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن أبي الزهر الصرفندي وغيرهم وحدث سمع منه شيخنا أبو الفضل وآخرون مات في شهر ربيع الأول سنة 756

854 محمد بن أحمد بن شاطر اللخمي أبو عبد الله المراكشي قال ابن الخطيب فقير متجرد مليح الشيبة جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر قال وآخر عهدي به بفاس سنة 756 وقد أربى على الستين

855 محمد بن أحمد بن شاس تقي الدين المالكي قاضي مصر مات في ذي الحجة سنة 760 أرخه شيخنا العراقي

856 محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة 647 وأسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأقى و درس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة 713

857 محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان كثير التلاوة وخيرا ومات في ثامن شوال سنة 730

858 محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فاضلا حنيفا متمزا مات في ذى القعدة سنة 743 وله بضع وسبعون سنة

859 محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة 697 وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الإسماعيلي ومن

حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشتة ومن عبد الله ابن ريحان جزءا من مالي أبي مطيع من زينب بنت الإسعري مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيبرسية مدة ومات في أوائل سنة 777 وآخر من كانت له منه إجازة

(46/5)

ذي الحجة سنة 760 أرخه شيخنا العراقي

856 محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي المالكي ولد سنة 647 وأسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والأشغال وأفتى و درس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة أسلم ومات في شعبان سنة 713

857 محمد بن أحمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفي المحتسب كان كثير التلاوة وخيرا ومات في ثامن شوال سنة 730

858 محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الدمشقي سمع من أبيه وابن أبي عمر سمع منه الذهبي والعز ابن جماعة والعلائي وشيخنا أبو إسحاق التنوخي قال الذهبي كان فاضلا حنفيا متميزا مات في ذى القعدة سنة 743 وله بضع وسبعون سنة

859 محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفي أبو عبد الله شمس الدين الغزولي ولد في شهر رمضان سنة 697 وسمع من أبي الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الإسماعيلي ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى ومن العماد بن المقدسي جزء ابن اشتة ومن عبد الله ابن ريحان جزءا من أمالي أبي مطيع ومن زينب بنت الإسعردي مسند الشافعي وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط أم بالخانقاه البيبرسية مدة ومات في أوائل سنة 777 وآخر من كانت له منه إجازة

(47/5)

يعني من الرجال عبد الله بن عمر بن العز عبد العزيز ابن جماعة

860 محمد بن أحمد بن صفى بن قاسم الغزولى أخو الذي قبله ولد سنة 705 وسمع من أبي

العباس الحجار كتاب السنة للالكائي وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وحدث عنه بحلب وقد قرأ عليه بعض الطلبة شيئا من مستخرج الإسماعيلي باجازته من ابن الصفى المذكور فالتبس عليه بأخيه الذي قبله ولم يدرك الشيخ برهان الدين الذي قبله لأنه مات قبل رحلته الى القاهرة إلا أن يكون له منه إجازة ولم نقف على ذلك بعد وكات وفاة الشيخ الثاني في سنة 790

861 محمد بن أحمد طاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسى المقرئ إمام مسجد السبعة تلا على الشرف الفزارى ولازمه وتصدر للاقراء فتخرج به جماعة كان محققا للقرآآت عاقلا خيرا صالحا حسن السمت وله شعر ونظم في العربية ومات في شوال سنة 713 في عشر الثمانين 862 محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكى المصري الشيخ تقى الدين ابن الصائغ ولد سنة 636 وسمع من الرشيد العطار وغيره من أصحاب البوصيرى وأقرانه ومن الرضى ابن البرهان وغيره وتلا على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية وعلى الكمال بن فارس والتقى الناشرى ومهر في القرآآت وصنف خطبا واشتهر بفن الإقراء وأخذ عنه الأئمة قال الذهبي كان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب

فنون صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلع من اللغة وله خطب أنشأها وجودها وكان كيسا طويل الروح موطأ الأكناف كبير القدر وتلا عليه جمع لا يحصون وشهد عليه أبو حيان في إجازة فقال أشهدني شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ المقرئين ورئيس المتصدرين حامل راية الرواية والإسناد الإسناد ملحق الأحفاد بالأجداد تقى الدين بكذا في سنة 719 وكتب أيضا في حقه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضيلتى الرواية والدراية المنتهى فيهما إلى الغاية الحائز قصب السبق المرحول اليه من الغرب والشرق بقية المهرة المسندين تقى الدين وذلك في سنة كذا وكتب التقى المذكور في آخر ذلك الإجازة المذكورة لحيان ولد الشيخ أثير الدين وكانت القراءة والسماع بمحضر من والده وقد أجزت لهما وأذنت لهما أن يقرءا بذلك ويقرئا به حيث حلا وكان ذلك في سنة 24 وكتب التقى السبكى في هذه الإجازة أشهدنى شيخنا الإمام العلامة شيخ مشيخة الإسلام قدوة العلماء شيخ الفقهاء والنحاة بركة الأنام ماحق الصغار بالكبار واستمر في الترجمة مبالغا إلى أن قال وذلك في ذى القعدة سنة 24 وقال الأسنوى كان الشيخ القراء فقيها مشاركا في عدة فنون وكانت له الرحلة من الأقطار للقراءة لعلو الأسناد والدراية وقال ابن رافع ومن خطه نقلت هو شيخ المتصدرين بمصر ومات التقى الصائغ بعد ذلك بقليل في ليلة 18 صفر سنة 725 ودفن بالقرافة

---

863 محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلي أبو عبد الله بن الفويمى بالفاء والتصغير سمع من القطب اليونينى جزء ابن عيينة بروايته له إجازة عن عبد الوهاب بن رواج سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وحدث عنه في معجمه ولم يؤرخ وفاته

864 محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصارى المالقى أبو عبد الله الساحلي قال ابن الخطيب قرأ على عبد العظيم بن السى وعلى أبي عبد الله ابن لب وغيرهما وتسلك على الشيخ أبي القاسم المريد وكان مقبلا على نفسه مستوعبا ضروب الخير وأنواع القرب من الصلاة والصوم والذكر والقراءة وملازمة الخلوة مع الفصاحة والدعاء إلى الله اقتدى به طوائف من الناس وخطب الناس بمالقة وغرناطة وكان قد عمى بعد السبعين وظهر منه من الصبر والرضاما كان يقول سألت الله ذلك خوفا من الفتنة وتبعات النظر وكانت له شهرة كبيرة حتى كان الإمام ناصر الدين المشدالى يكاتبه ومن كتبه اليه من العبد الأصغر والمحب الأكبر فلان الى سيد العارفين وإمام المحققين وممن سلك على يديه أبو الحسن بن الجباب وله كتاب الحجة في رسوم المحجة ومات في شوال سنة 735

865 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان القرشي الجعبري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله الشهير بابن خطيب بيرود ولد سنة 701 وسمع

من أبي العباس الحجار وأخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفركاح ومحيى الدين ابن جهبل والأصول عن الشيخ شمس الدين الأصبهانى وبرع فيه وفي العربية وكانت له معرفة بالأدب أفتى ودرس في أماكن ببلاد مصر والشام وولى القضاء والخطابة بالمدينة النبوية وحدث بالإجازة عن القاضي سليمان وغيره وتفقه به جماعة وكان من أعيان الشافعية مات بدمشق سنة 777

866 محمد بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس الصالحي

867 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد القوصى تاج الدين الدشناوى ولد سنة 46 وتفقه بأبيه والمجد بن دقيق العيد والبهاء القفطى وسمع من الرشيد العطار والمنذرى وقرأ على النجم عبد السلام بن حفاظ ودرس بالمعزية وغيرها بقوص وحدث وأفتى ودرس وكان قوى الجنان فصيح اللسان

ومن شعره

(ليت يدا صدت حبيبا أتى % للوصل يشفى غلتى غلت)

(قضيت قدما معه عيشة % يا ليت فيها مدتى مدت) وله

(عجزت عن قصة الطبيب وعن % قصة أخذ الشرب إن وصفه)

(والحال أبت لمن يميزها % تعجبا ساء مصدرا وصفه) مات بقوص سنة 722

---

868 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسمرى المنبجى الأصل الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله ولد سنة 706 وسمع الكثير من إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعيسى بن عبد الرحمن بن معالى المطعم وأبى نصر بن الشيرازى والقاسم بن عساكر وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وحدث بمسند الشافعى بسماعة من ست الوزراء وأجاز له أبو جعفر ابن الموازيني وإسحاق النحاس وفاطمة بنت جوهر وشهدة بنت العديم وعثمان الحمصى والعماد النابلسي ومحمد بن مشرف وابن القيم وابن الصواف والعماد بن أبي بكر المقدسي وحسن بن عمر الكردى وغيرهم وحدث بالكثير ومات في ذى القعدة سنة 790

869 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدى بفتح الموحدة والجيم نسبة إلى بجد قرية من الزبدانى الصالحى الحنبلى سمع محققا من المرسى وخطيب مردا وغيرهما وأجاز له ابن القبيطى وكريمة وغيرهما وكان حدث عن ابن الزبيدى في حياة ابن الدائم بثلاثيات البخارى مرات ثم شكوا فيه لأنه أخبرهم بما يقتضى أن مولده سنة 36 وانه كان له أخ باسمه فهو الذي سمع من ابن الزبيدى ومات قديما قال الذهبى سألته سنة ثلاث فذكر ما يقتضى أن مولده سنة ست وأنه من أقران عبد الله بن الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر قال وكان لى أخ من أقران القاضى تقى الدين سليمان مات صبيا قال الذهبي كان صاحب الترجمة متواضعا

له نصيب من صلاة وصيام وكثرة تلاوة وكان ساذجا قال لنا مرة اشتهيت أن أتفرج في الحلق التي يتفرج فيها الناس فنزلت إلى تحت القلعة ووقفت أتأمل المرامى التي في أبرجة القلعة وأظن أنها الحلق التي قالوا إن الناس يتفرجون فيها وكان دينا قنوعا مات في صفر سنة 722

870 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المناوى أحد فضلاء الطلبة مات في صفر سنة 761 أرخه شيخنا العراقي وكان أبوه قاضى الواح مات قبله بشهر من السنة

871 محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن أبي البهاء بن نصر بن سعد الدنيسرى الأصل ثم الموصلي الدمشقى شمس الدين الباجربقى اشتغل بالعلم ودرس بمدرسة جده الفتحية وكان كثير القناعة فلما كان في رمضان سنة 61 ادعى عليه أنه قال ليس كل الحق مع أهل السنة بل بعض أقوال المعتزلة قد تكون حقا أو نحو ذلك فعزره القاضى تاج الدين السبكى بكشف رأسه ونودى عليه من العادلية إلى الشامية البرانية ثم سجن ثم أطلق وكلف أن يسأل ابن الكفري أن يحكم باسلامه ففعل ولما أطلق عزت نفسه فانعزل عن جهاته ففرقها القاضى وأقام هو بمنزله من الفتحية إلى أن عزل عنها للعماد الحسباني في مرضه ولم يزل مهاجرا للقاضى إلى أن صالحه في أواخر عمره وكانت وفاته في صفر سنة 765

---

872 محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسى الحنبلى ولد سنة 644 وسمع من خطيب مردا والصدر البكرى ومحمد بن سعد وأحمد بن عبد الدائم وغيرهم وأحضر على المرسى وكان يخالط الفقراء ويحضر الغزوات ومات في شهر ربيع الأول سنة 713

873 محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المرى الموقت ولد قبيل التسعين وحفظ الشاطبية وعنى بالقرآت والعربية ثم برع في الهيئة والحساب والفلك وعمل الأوضاع الغريبة من الاصطرلابات والأرباع فكان لا يلحق في ذلك وكان على ذهنه أشياء من حيل بني موسى وكان قرأ على ابن الأكفاني بالقاهرة ثم سكن دمشق وكان اصطرلابه يباع في حياته بعشرة دنانير وأزيد والربع من صناعته بدينارين وله رسالة كشف الريب في العمل بالجيب ونظم متوسط وكان من ملازمته للشمس قد نزل في عينيه ماء ثم قدح فأبصر بالواحدة ومات في أوائل سنة 750

874 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن

عبد الله النويري ثم المكي أبو الفضل كمال الدين قاضي مكة وخطيبها ولد بمكة سنة 722 في شعبان فسمع بها من جده لأمه القاضي نجم الدين الطبري وعيسى بن عبد الله الحجي وأبي عبد الله الوادي آشي وعيسى ابن الملوك وغيرهم وسمع بالمدينة من جمال الدين المطري والزبير بن علي الأسواني وسمع بدمشق من أحمد بن علي الحريري والحافظ المزي وتفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب والعلامة تقي الدين السبكي والتاج المراكشي واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت إليه رئاسة الفقهاء الشافعية بالأقطار الحجازية واستمر في القضاء نحوا من ثلاث وعشرين سنة وانتفع الناس به وحدث بكثير من مسموعاته ومات في ثالث عشر رجب سنة 786 وهو متوجه من الطائف إلى مكة ودفن بالمعلاة روى عنه أبو حامد بن ظهيرة وتفقه به وكان يطريه ويثني عليه وقد سمعت خطبته مرارا ولم أسمع عليه شيئا ويقال إنه كان يستحضر شرح مسلم للنووي

875 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الجبرتي الأصل الحجازي المدني الشهير بجده ولى نظر الحرم الشريف وكان مشكور السيرة مات سنة 765

876 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الشيخ ناصر الدين القونوي المعروف بالربوة الفقيه الحنفي ولد كما كتب بخطه في أول سنة 679

واشتغل بالعلم وتفقه وأفتى ودرس وأعاد بمدارس وكان مدرس المقدمية داخل باب الفراديس وخطيب الجامع اليلبغاوي واختصر المنار في أصول الفقه وشرحه وشرح الفرائض السراجية وكان من أعيان الحنفية ومات في جمادى الأولى سنة 764

877 محمد بن أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي المالكي جلال الدين أبو البركات ابن كمال الدين أبي الذكر سمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان ومن الصفي عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات وغيرهما ذكره البدر النابلسي في مشيخته وأنشد عنه لنفسه

(أزل ذا السمع عن قال وقيل % فقول الناس زور بالدليل)

(ذئاب في ثياب إن تراهم % فكن حذرا بجهدك يا خليلي) وقال كان عالما متقللا يكتسب مع الشهود بقدر ما يكتفي به أياما وينقطع في منزله دائما عمل المراوح فباعها لنفقته ونفقة عياله وله يد طولي في تعبير الرؤيا يقتنصها من الحروف والإشارات فلا يخطئ

878 محمد بن أحمد بن عبد القوي الكتاني
879 محمد بن أحمد بن عبد اللطيف جمال الدين الرندي التكريتي الأصل ثم الدمشقي نزل مصر كان من ذوي الأموال الواسعة والكارمية المشهورة

(56/5)

وله قصة لما حج أصابه خلط أقعد منه فلما دخل إلى المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام يمشي ولم يعاوده ذلك الألم مات في ذي القعدة سنة 723
880 محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري الخزرجي المكي جمال الدين ولد في سادس صفر سنة 702 وسمع من جده لأمه الصفي الطبري ومن عمه الرضى وعثمان التوزري وغيرهم واشتغل وتفقه وبرع في الفرائض والفقه سمع منه شيخنا العراقي وغيره وتفرد ببعض مسموعاته وكان يقال له ابن الصفي فينسب لجده لأمه وكان خيرا فاضلا مات في تاسع عشر شهر رجب سنة 776
881 محمد بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر الحلبي شمس الدين ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتفقه على مذهب الحنفية وبرع ودرس وكتب خط المنسوب وتعاني الآداب والنظم والنثر ثم ولى كتابة السر بحلب فباشرها مدة ثم عزل عنها وقدم القاهرة فتحول شافعيا و ولى قضاء حماة فأقام بها مدة ثم قضاء حلب ثم صرف بابن أبي الرضى في فتنة يلبغا الناصري فلما عاد الناصر إلى ملكه رحل إليه وسعى في القضاء فلم يتفق له و ولاه نظر الجيش بحلب فلم يعجبه ثم صرف عن قريب

(57/5)

واستمر على جهاته وظيفة التدريس والأشغال ومشيخة خانقاه الصالح ومات في رمضان سنة 764 ومن شعره
(قولوا لمن عاب شعري % بالجهل منه إلى كم)
(على نحت القوافي % وما على إذا لم)
882 محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الله بن أحمد بن رسلان البعلي الحنفي ولد سنة وسمع من الفخر وحدث عنه بجامع الترمذي وشهد عند الحكام وباشر القضاء ببعض البلاد ومات في رابع

جمادى الآخرة سنة 742 ذكره ابن الواني
883 محمد بن أحمد بن عبد الله بدر الدين بن جمال الدين ابن الظاهري

(58/5)

أسمعه أبوه من العز الحراني وغازي الحلاوي وغيرهما وحدث عن أبيه وعن جماعة من مشايخه وكان مات في جمادى الآخرة سنة 742
884 محمد بن أحمد بن عبد الله العطار من أهل المرية قال ابن الخطيب كان وسيما وقورا صينا ناب في القضاء عن أبي البركات البلفيقي وكان ينظم نظما حسنا مات مطعونا سنة 750
885 محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي بدر الدين ابن الحبال الحنبلي ولد سنة 65 في ذى الحجة وقرأ الفقه على ابن حمدان والفخر على بن البخارى وعلى غيرهما وسمع من أبي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي ومن ابن خطيب المزة من جامع الترمذي وبرع في الفنون وجمع وتصدر للتدريس مدة وناب في الحكم وكان قليل الحظ مغموضا عليه من جهة من يؤذي الناس هكذا قرأت بخط البدر النابلسي قال التقى السبكى فيما قرأت بخطة كان فاضلا ناب عن التقى الحنبلى وحكى عن تقى الدين ابن رزين حكاية وأنشد عنه لنفسه في قصة وقعت له
(تحالف الناس والزمان % فحيث كان الزمان كانوا)
(عاداني الدهر نصف يوم % فانكشف الناس لي وبانوا)
(يا أيها المعرضون عنى % عودوا فقد عاود الزمان) وذكر أن سببها أنه عزل في كائنة اتفقت فجاءه الخبر أول النهار وعنده جمع كبير فانفل ذلك الجمع في الحال ثم جاءته الولاية آخر النهار قال فكاد باب منزلى يتكسر من الزحام فقلت ذلك مات في ربيع الآخر سنة 749

(59/5)

---

886 محمد بن أحمد بن عبد الملك الفشتالي أبو عبد الله قال ابن الخطيب أقدمه أبو عنان إلى فاس فولاه قضاء الجماعة بها ونفذ عنه رسولا إلى الأندلس فظهر فضله وعرف قدره وهو من بيت كبير كان حسن السمت طويل الصمت صدرا في الوثائق والأحكام جميل العشرة وذكر بينه وبينه

مراجعات وقعت في سنة 761 قال وهو الآن قاضي الجماعة بها
887 محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعردى ثم الدمشقى نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان ولد سنة 85 أو نحوها وسمع بدمشق من ابن غدير وغيره بالقاهرة من الدمياطى وغيره وتفقه وبرع في الفنون ودرس بزاوية الشافعى بالجامع وتكلم على الناس على طريق الشاذلية فطار له بذلك صيت عظيم ولكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء وحضر إلى مجلس القاضي جلال الدين القزويني وادعى عليه عنده وانتصر له ابن فضل الله إلى أن استنفذ من يد القاضى المالكى شرف الدين عيسى الزواوى بعد أن منع من الكلام وله ترتيب الأم للشافعى

(60/5)

واختصر الروضة لكنه تعانى تعقيد الألفاظ فلا يفهم واختصر علوم الحديث وله مختصر في النحو وتفسير سور وكتاب على لسان الصوفية وفيه من إشارات أهل الوحدة وهو في غاية الحلاوة لفظا وفي المعنى سم ناقع قال الأسنوى كان عارفا بالفقه والأصلين والعربية أديبا ذكيا فصيحا ذا همة وصرامة وانجماع وعمل في كائنة الكمال جعفر الأدفوى مقامة حط عليه فيها قال العثماني قاضي صفد رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وأمير الحج يضرب الطائفين ويقول اجلسوا للصلاة فقام عليه وأمسك بكتفيه وقال نبيك قال لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت أى ساعة شاء من ليل أو نهار فسقطت العصا من يد الأمير وقبل يد الشيخ قال فاتفق أنه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة مات في الطاعون العام سنة 749
888 محمد بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمي الدين أحد الأذكياء ولد في رجب سنة 705 وقيل قبلها وقيل بعدها وسمع من التقى سليمان والمطعم وابن سعد وطبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والأصول والعربية وغيرها قال الصفدى لو عاش كان آية كنت إذ لقيته سألته عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزى في أسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبى في معجمه المختص الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى

(61/5)

الحاذق ذو الفنون كتب عنى واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن وقال الحسينى درس بالصدرية والضيائية وتصدر وقد حدث الذهبى عن المزى عن السروجى عنه وقال المزى ما التقيت به إلا واستفدت منه ونقل الحسينى هذا الكلام عن الذهبي انه قال في جنازته وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات و الرد على السبكى في رده على ابن تيمية و المحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جدا واختصر التعليق لابن الجوزى وزاد عليه وحرره وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على ابن مالك في الألفية وغير ذلك وله كلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وقفت منه على المجلد الأول وجمع التفسير المسند لم يكمل أيضا قال الذهبي ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه وكثر التأسف عليه لما مات وحضر جنازته من لا يحصى كثرة ومات في عاشر جمادى الأولى سنة 744

889 محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكرى ناصر الدين أخو صاحبينا

عبد الوارث ونور الدين كان فاضلا اشتغل على جماعة وولى الإعادة بدرس الشافعى بالقرافة ومات في شوال سنة 776 ومات أبوه قبله بقليل سنة 774

890 محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلائي شهاب الدين ابن علاء الدين الشهير بابن بنت الأعز ولد سنة وثمانين وستمائة واسمع على الفخر ابن البخارى وابن الزين والأبرقوهي وغيرهم وأجاز له القطب القسطلانى والعز الحرانى وابن الأنماطى وشامية بنت البكرى وطائفة وحدث بالبردة بسماعه من البوصيرى ناظمها سمع منه شيخنا العراقى والقاضى صدر الدين المناوى وآخرون وكان حسن الشكل والملبس ظاهر الحشمة يعد من اعيان البلد ولى نظر بيت المال والأحباس وغيرهما ومات في ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة 762 وهو بقية البيت المشهور وذكر ابن رافع أنه أم بالصالحية وولى الحسبة بمصر

891 محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود الكنانى المصرى الفقيه الشافعي شمس الدين ولد سنة ستين أو بعدها بقليل تحرر أن مولده في صفر سنة ثلاث وسمع من النظام ابن الخليلى وغازى الحلاوى والعز الحرانى وابن ترجم والدمياطى وابن دقيق العيد وأجاز له ابن علاق وغيره وتفقه على الوجيه البهنسى وابن السكرى وجعفر التزمنتى والشهاب

العراقي واخذ عن ابن النحاس

(63/5)

والأصبهانى وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن أبن دقيق العيد وباشر وكالة أمير موسى ابن الصالح له سلطنة الجاشنكير وتوجه رسولا إلى صاحب اليمن في أوائل سنة 707 وعينه بيبرس الجاشنكير وكانوا أرادوا غزو اليمن فاشار التجار بتأخير ذلك وبالمراسلة فأجيبوا فعين شمس الدين سنقر السعدى والشيخ شمس الدين ابن عدلان لذلك فلما عاد الناصر إلى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذلك عليه ولم يرتفع له رأس في سلطنة حتى أن شهاب الدين ابن فضل الله قرأ له قصة فقال له السلطان قل له الذين يعترفوك ماتوا ثم قدر أنه ولى قضاء العسكر في أيام الناصر أحمد وكان قد شرع في شرح مختصر المزنى شرحا مطولا فلم يكمله قال شيخنا العراقي وكان أفقه من بقى في زمانه من الشافعية وكان مدار الفتيا عليه وعلى الشهاب الأنصارى وقال الأسنوى كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصيحا يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر وقرأت بخط البدر النابلسى كان علامة وقته متفننا في علوم كثيرة وكان نظير الشيخ زين الدين الكتناني في الفقه ويزيد عليه بالعربية والقرآت والتفسير ولما حج الجلال القزويني استنابه في درس الفقه بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القارى آية بعد تفرقة الربعة فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما

(64/5)

واسعا بحيث يظن من سمعه أنه بيته وليس كذلك فان القارئ كان من جهة أولاد القاضي جلال الدين وكان بين ابن عدلان وبينهم منافرة مشهورة مات في ذى القعدة سنة 749 وقد أسن 892 محمد بن أحمد بن عثمان بن سياوش الخلاطى ثم الدمشقى إمام الكلاسة ولد سنة 644 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وطلب بنفسه وكتب الطباق ومهر في القرآت والفقه والكتابة والخطابة وكان دينا خيرا وقورا متواضعا حسن الشكل طيب النغمة إلى الغاية وكان الناس يتبركون به ويتنافسون في تقبيل يده قال الذهبى كان ينطوى على خير وعبادة وله سمعت وصمت وشكل تام وصوت مطرب ولى الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزارى ومات في ثامن شوال سنة 706 فجاءة

قال الجزري صلى العيد بالمصلى ورجع الناس معه فصار يسلم على أهل الأسواق وصام الأيام الستة ودخل الحمام قبل موته بقليل وصلى الفجر ثم غشى عليه فصلى غيره الصبح ومات هو من ساعته

893 محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستانى نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمى العابد المشهور ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريبا وتخرج بالشيخ قطب الدين وجماعة ودخل دمشق وهو كبير فاقام بها ثم تحول الى بيت المقدس فأقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة والتخلى عن الدنيا والانقطاع وإدامة الذكر والتلاوة إلى أن شاع ذكره واشتهر أمره وكثرت أتباعه وكان كثير التلاوة سريعها جدا قال

(65/5)

البرهان الحلبي سبط ابن العجمى دخلت القدس سنة 782 فرأيت الشيخ محمد القرمى يصلى صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات فأخبرنى الشيخ محمد الحلبى المعروف بالألواحى وكان قريبا منه في الصف ليس بينهما إلا ما يسع شخصا واحدا أنه قرأ في الست ركعات من أول القرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشائين واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث ختمات وأنه كان يقول ما بلغنى عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه وكان وجيها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لا ترد شفاعته أنشدنا قاضى المسلمين أبو سعد المقدسى ابن الديرى إجازة أنشدنا الشيخ محمد القرمى لنفسه

(أسير وحدى بلا ماء ولا زاد % إلى الحمى مستهاما ظامئا صادى)

(ولا رفيق ولا خل يؤنسي % خلعت نعلى منى شاطئ الوادى)

(أدناني الحب منه ثم قربنى % كقاب قوسين أو أدنى ورا الهادى) ومن شعره

(ما زلت أقيم مذهب العشق زمان % حتى ظهرت أدلة الحق وبان)

(ما زلت أوحد الذى أعبده % حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان) وكانت وفاته في تاسع شهر رمضان سنة 788

894 محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل الفارقى ثم الدمشقى الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبى ولد في ثالث ربيع الآخر سنة 673 وأجاز له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاعة السيخ علاء الدين ابن العطار أحمد بن أبي الخير وابن الدرجى وابن علان وابن أبي اليسر وابن أبي عمرو الفخر على وجمع جم وطلب بنفسه بعد التسعين فأكثر عن ابن غدير وابن عساكر ويوسف الغسولى ومن بقى من تلك الطبقة ومن بعدها ثم رحل إلى القاهرة

وأخذ عن الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف والغرفى وغيرهم وخرج لنسفه ثلاثين بلدانية ومهر في فن الحديث وجمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصا وقطعة من سنة سبعمائة واختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر وسير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القراء والاشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبير للبيهقى فهذبه وأجاد فيه وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه أيضا واختصر وتهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة وخرج اغيره من شيوخه ومن أقرانه ومن بلامذته ورغب الناس في توايفه ورحلوا إليه بسببها وتداولوها قراءة ونسخا وسماعا وولى تدريس الحديث بتربة أم الصالح وبالمدرسة النفيسية وقد مضى بيان توليته في

(66/5)

الآخر سنة 673 وأجاز له في تلك السنة بعناية أخيه من الرضاعة الشيخ علاء الدين ابن العطار أحمد بن أبي الخير وابن الدرجى وابن علان وابن أبي اليسر وابن أبي عمرو الفخر على وجمع جم وطلب بنفسه بعد التسعين فأكثر عن ابن غدير وابن عساكر ويوسف الغسولى ومن بقى من تلك الطبقة ومن بعدها ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن الأبرقوهى والدمياطى وابن الصواف والغرافي وغيرهم وخرج لنفسه ثلاثين بلدانية ومهر في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفا وجمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصا وقطعة من سنة سبعمائة واختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر وسير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه وطبقات الحفاظ وطبقات القراء والاشارة وغير ذلك واختصر السنن الكبير للبيهقى فهذبه وأجاد فيه وله الميزان في نقد الرجال أجاد فيه أيضا واختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى وخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من أهل ذلك العصر وعاش الكثير منهم بعده إلى نحو أربعين سنة وخرج لغيره من شيوخه ومن أقرانه ومن تلامذته ورغب الناس في تواليفه ورحلوا إليه بسببها وتداولوها قراءة ونسخا وسماعا وولى تدريس الحديث بتربة أم الصالح وبالمدرسة النفيسية وقد مضى بيان توليته في

(67/5)

ترجمة تتكز نائب الشام قال الصفدى لم يكن عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل كان فقيه النفس له دربة بأقوال الناس وهو القائل مضمنا

(إذا قرأ الحديث على شخص % و أخلى موضعا لوفاة مثلى)

(فما جازى باحسان لأني % أريد حياته ويريد قتلي) قال الصفدى فأنشدته لنفسي

(خليلك ما له في ذا مراد % فدم كالشمس في أعلى محل)

(وحظي أن تعيش مدى الليالي % وأنك لاتمل وأنت تملى) قال فأعجبه قولي خليلك لأن فيه إشارة إلى بقية البيت الذي ضمنه هو مع الاتفاق في اسم خليل قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه وأول ما ولى تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق في أول رواق زكريا عوضا عن شمس الدين العراقي الضرير المقرئ في المحرم سنة 699 بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل وكان قد أضر قبل موته بسنوات وكان يغضب إذا قيل له لو قدحت عينك لأبصرت لأنه كان نزل فيها ماء ويقول ليس هذا ماء أنا ما زلت أعرف بصري ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه ومات في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة 748

895 محمد بن أحمد بن عثمان الهكاري عماد الدين ابن تقي الدين أخو القاضي عز الدين بلبيس كان من طلبة الحديث عند الحافظ أبي أحمد

(68/5)

الدمياطي واشتغل كثيرا ومات في رجب سنة 708 بالأشمونين

896 محمد بن أحمد بن عثمان التسترى الأصل المدني أبو عبد الله شمس الدين ولد بطيبة سنة 710 في ربيع الأول وسمع من أبي عبد الله ابن حريث كتاب الشفاء فكان خاتمة أصحابه وأجاز له عبد الرحمن ابن مخلوف وعمر بن يحيى العتبى والوانى والدبوسي وزينب بنت شكر في آخرين وكان صالحا خيرا وحدث عن الجمال المطري وحدث في حلب في سنة 773 سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمي ومات ليلة النصف من شعبان سنة 785

897 محمد بن التقي أحمد بن أبي العز الحراني شمس الدين بن الصار ولد سنة وأسمع على الفخر بن البخاري وحدث ومات سنة

898 محمد بن أحمد بن علي بن برطال المالقي أبو عبد الله ولد سنة 629 وأخذ عن أبيه وخاله أبي عبد الله بن عسكر وعيسى بن سليمان الرعيني

ومحمد بن عيسى الفاسى وأبي بكر بن خميس وأبي علي بن أبي الأحوص وأبي القاسم بن الطيلسان وأجاز له بعض أصحاب السلفى سنة ثلاثين قال ابن الخطيب كان من جلة الفقهاء عارفا بالنوازل ذا نزاهة مفرط الوقار معظما عند الخاصة والعامة سليم الصدر صليبا في الحق مهيبا عالي الهمة مقتصدا متقللا من الدنيا قديم العدالة قوالا بالحق متعففا مقتصرا على ما يحصل له من أملاك صيرها إليه الميراث عن آبائه وولى قضاء مالقة وكانت وفاته في ثامن المحرم سنة 720 وهو في عشر المائة

899 محمد بن أحمد بن على بن بشر الحراني الأصل الحلبي بدر الدين ولد سنة 706 وسمع على الحجار وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم والمطعم سنة 717 وحدث عنهم بالصحيح وسمع غيره وحدث سمع منه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث وكان خيرا محبا للعلم دينا يسترزق من وقف عليه ويتجر في البز بحلب وعليه وضاءة يقبل الانقياد للاسماع مات في سابع عشر المحرم سنة 771 أو 772

900 محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي أبو عبد الله الهوارى المالكي الأعمى ولد سنة 698 وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش والفقه على محمد بن سعيد الرندى والحديث على أبي عبد الله الزواوي ثم رحل إلى الديار المصرية وصحبه أبو جعفر أحمد بن يوسف الغرناطى فكان ابن

جابر ينظم والغرناطي يكتب ثم نبغ الغرناطي في النظم أيضا لكن المكثر هو ابن جابر ونظم الحلة السيراء في مدح خير الورى على قافية الميم بديعية غلى طريقة الصفى الحلي وشرحها صاحبه أبو جعفر ثم حجا ورجعا إلى الشام فأقاما بدمشق قليلا ثم تحولا إلى حلب وسكنا البيرة فاستمرا بها نحوا من خمسين سنة ثم في الآخر تزوج ابن جابر فتهاجرا ذكر لي ذلك صاحبهما الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وقال لسان الدين ابن الخطيب في تاريخ غرناطة نظم ابن جابر فصيح ثعلب وكفاية المتحفظ وغير ذلك وكان كثير النظم عالما بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد وحدث بها عن المزي والجزري وابن كامياز وغيرهم حدثني عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن الحريري قاضي حلب وأجاز لمن أدرك حياته ومات في جمادى الآخرة سنة 780 بالبيرة

901 محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المقرئ ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة وقرأ على أبي حيان القرآت بالثماني يعني مقتصرا على منظومته في السبعة وعلى منظومته في قراءة يعقوب وقرأ على غيره كابن السراج سنة 31 ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على المرادى ابن العشاب ومهر في ذلك إلى أن تصدى

(71/5)

للاقراء بدمشق وأكثر الناس عنه وكان يحفظ الشوارد وربما قرأ ببعضها في الصلاة فأنكر عليه بعض الشافعية وكان له سماع من ابن الشحنة وحدث عنه وعن وجيهية بنت على بن الصعيدي الإسكندرانية وغيرها وكان قد طلب بنفسه وقتا وكتب الطباق وحدث ودرس بتربة أم الصالح ومات في شهر ربيع الآخر سنة 776

902 محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن على بن الزيات أبو بكر الكلاعي قال ابن الخطيب كان من بقية أبناء المشايخ ظرفا وأدبا ومروءة وله حظ بديع ورواية عالية ومشاركة في فنون من قرآت وفقه وعربية وأدب ومعرفة بالوثائق ولى القضاء ببلده وخلف أباه في الخطابة والإمامة وأقرأ ببلده وكان أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وابن رشيد وجده لأمه وخال أبيه الحكيم أبي جعفر بن الخطيب المذحجي وأبي عبد الله بن طال وأبي إسحاق الغافقي وعلى بن عمر القيجاطي وآخرين وجاز له أبو العباس ابن الغماز ومنصور بن عبد الحق بن أحمد المشدالى وله شعر مقبول

903 محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحجازي ثم المصري الرفاء الشيخ

(72/5)

شمس الدين ولد سنة 721 تقريبا وسمع من الدلاصى والميدومى والقلانسى وجماعة وأكثر عن العز ابن جماعة وحدث وكان ساكنا منجمعا كثير المجاورة وكان يلقب حمام الحرم وكان يذكر أنه سمع المدخل لأبي عبد الله بن الحاج منه ومات في جمادى الأولى سنة 792

904 محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرقى المقرئ الحنفي شمس الدين ولد سنة بضع وستين قال المزي هو من ولد عمار بن ياسر وتلا بالسبع على الفاروتي وابن مزهر وغيرهما وسمع من الفخر وإبراهيم بن داود بن ظافر وعبد الكافي بن وعبد الملك الربعي وغيرهم وحدث وأقرأ ودرس

وأفتى قال الذهبي عني بالسماع ودار على الرواة وتميز في الفقه والقرآآت وروى الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقراء و ولى مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية وجلس مع الشهود مدة ومات في سلخ صفر ودفن غرة ربيع الأول سنة 742 وكان تصدر للقرآآت بالمدرسة الأشرفية 905 محمد بن أحمد بن علي بن عمر الأسنوي ابن عم الشيخ جمال الدين الأسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي اشتغل قديما ببلده أسنا وغيرها وأقام بأسنا مدة ثم بمكة والمدينة وكان الشيخ عبد الله اليافعي يعظمه جدا وكان بارعا عالما عاملا شرح مختصر مسلم والألفية واختصر الشفاء ومات في ذي الحجة سنة 763

(73/5)

---

906 محمد حق الدين بن أحمد حرب أرعد بن علي صبر الدين بن ولسمع عمر الجبرتي الحبشي ملك الحبشة كان جده عمر أول من تأمر ببلد يقال لها وفات بضم أوله وكان أصله من مكة من بني عبد الدار وقيل من بني عقيل بن أبي طالب وكان يسكن بها جماعة من المسلمين تحت حكم الحطى ملك الحبشة فأمر عليهم عمر المذكور فطالت مدته فملك أولاده منهم صبر الدين على في سنة سبعمائة فقويت شوكته وخرج عن طاعة الحطى ثم عاد إليها للاختلاف عليه فأقام الحطى ولده أحمد حرب أرعد مكانه وألزم عليا الاقامة عندة فأقام ثمان سنين ثم أعاده واستدعى ابنه أحمد عنده ثم رضي الحطى عن أحمد فولاه ما عمل من عمل أبيه ثم مات أحمد فأقام أبوه عوضه ابنه الآخر واسمه أبو بكر وخلف أحمد اولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين محمد فاشتغل حق الدين بالعلم وتقدم فيه فهجره جده علي وعمه ملا اصفح حتى ألزمه بالإقامة في عمله وأخرجه لجباية بعض البلاد فحنق من ذلك وجمع الناس على العصيان على عمه فانتصر حق الدين وكان عمه استنصر بالحطى فأنجده فقتل العم في المعركة وانهزم الجيش وصار حق الدين إلى جده فتأدب معه وأمده بمال فبنى حق الدين مدينة اسماها وحل وأسكن بها أكثر أهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الحطى حتى قيل إنه وقعت بينهم في مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها ينتصر عليهم فلما كان في الوقعة الأخيرة استشهد وذلك سنة 776 وكان مقداما شجاعا عجولا ملك تسع سنين واستقر بعده أخوه سعد الدين أبو البركات محمد

907 محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي الشيخ شمس الدين ابن غدير

المقرئ أخذ القرآآت عن العز الفاروثي وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبد الله ابن مروان الفارقي وغيره وكان ماهرا في القرآآت عارفا بطرقها مستحضرا تصدر للاقراء بجامع الحاكم وكان سيء الخلق بذي اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه ولعب وبلغني عنه سوء سيرة انتهى حضر عنده طالب قراءة فقرب منه فزجره وقال أتقعد مني مقعد القابلة هلا جلست مزجر الكلب مات في رابع المحرم سنة 739

908 محمد بن أحمد بن علي بن قاسم بن حسن المذحجي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مقرئا كاتبا بليغا كتب وقيد وأخذ عنه أقرانه ومن دونه ومن شيوخه أبو عبد الله بن الغماز وأبو جعفر بن الزيات وأبو عبد الله بن ربيع وأبو عبد الله بن بكر وغيرهم ومات في شعبان سنة 734 وله ست وأربعون سنة

909 محمد بن أحمد بن علي الغساني من أهل مالقة أبو بكر ابن حفيد الأمين قال ابن الخطيب كان إماما جليلا حافظا لفروع الفقه يدرس مختصر ابن الحاجب في الفروع عمره وكان قد عرضه كله في مجلس واحد وكان متواضعا جميل الاعتقاد مثابرا على الخير قليل التصنع مات في سنة 726

910 محمد بن أحمد بن علي البطروجي قال ابن الخطيب كان يشارك في مبادئ العربية وكان يكتب الوثائق للقاضي أبي البركات ثم أبعده

وانتقل إلى رندة ثم عاد إلى مالقة ثم ولى الخطابة بغرناطة بعناية السلطان أبي الحجاج واستقرا خير أبسلا ثم بالغ ابن الخطيب في الغض منه والحط عليه وبقى بعد ابن الخطيب زمانا

911 محمد بن أحمد بن أبي علي العباسي يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفى مات في حياة أبيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى

912 محمد بن أحمد بن عمر بن إلياس الرهاوي الكاتب كان ماهرا في صناعته ومات في جمادى الآخرة سنة 713

913 محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدين بن القاضي عز الدين المقدسي ثم المصري سمع من العماد محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي وتقي الدين عبد الله بن أحمد

بن تمام وغيرهما ودرس للحنابلة بالمنصورية وغيرها وكان حسن الشكل متواضعا وكان يعتني بالخيل وكان أبوه قاضيا حتى اجتمع عنده خمسون رأسا ولها عدة خدم حتى يقال إن ذلك كان سبب عزل أبيه مات في ذي القعدة سنة 761

914 محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين بن عز الدين ابن عز الدين سمع مشيخة الكاشغري على الحجار وحدث

(76/5)

---

915 محمد بن احمد بن عمر بن محبوب سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد سمع منه البرهان المحدث الحلبي بدمشق

916 محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان ولد في المحرم سنة 14 وكتب في استدعاء في رجب بخط ابن سكر وآخر من بقى فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسى صاحبنا

917 محمد بن أحمد بن عمر بن محمد الدمشقى المرجاني ولد سنة 690 وسمع من ابن عبد المؤمن والفاروثي وابن عساكر وأجاز له التقى الواسطى وابن القواس وآخرون ونشأ بزى الجندية ثم ترك ذلك ولبس بزى الفقراء وهو الذي عمر الجامع الفوقانى بالمزة وأول من خطب فيه عماد الدين ابن كثير سنة ست واربعين أثنى عليه ابن رافع والحسينى وغيرهما ومات في ذى القعدة سنة 749

918 محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي فتح الدين ولد في رمضان سنة 62 وتفقه بأبيه وغيره ومهر في الفقه والأدب وناب في الحكم ثم ولى قضاء صفد مدة لطيفة وكان كثير التخيل فتوهم من ابن جماعة شيئا فحصلت بينهما وحشة فجفاه وأبعده فاحتاج لقيام الصورة أن ينوب عن القاضى عز الدين الأشمونى بمدينة المحلة ثم حصلت بينهما أيضا منافرة فعاد عنه إلى القاهرة فأقام بها يسيرا ومات وكان كثير النوادر والروايات المصرية ومن لطائفة أنه سمع فخر الدين ابن القابلة يقول

(77/5)

كان والدى يدعو الله أن يرزقه ولدا نجيبا فقال له في الحال قد استجاب الله دعوته فجئت أنت كذلك وكان المذكور أحدب وقرأت هذه النادرة بخط الكمال جعفر فقال فجئت أنت نجيبا قلت وقد نظم صباحبنا الوزير فخر الدين ابن مكانس ببيتين هذا ثانيهما

(دعوت الله يأتى نجيبا % أجيب دعاك فيه فصرت بختى) قال القليوني كنت اجلس عند ابن مخلوف القاضى فيجلس الصدر سليمان دوني فجاء مرة فجلس فوقي فشكوت ذلك للقاضى فقال ابن شاس كان مالك يكره طول اللحية جدا وكان الصدر طويل اللحية فقال ذاهبا قال وقال له مرة من أى بلد أنت قال من شبر امريق قال ما حالها قال ما فيها أكثر من الشعير فقلت لأجل ذا علقت في وجهك مخلاة وأرسلوه مرة رسولا إلى العراق فقال له القليوبي ما غنمت في سفرتك قال كبرت لحيتي فقال له هذه الغنيمة الباردة وله كتاب نتف الفضيلة في نتف اللحية الطويلة ومن نظمه قال أبو حيان أنشدني لنفسه

(تظافر الموت والغلاء % هذا لعمرى هو البلاء)

(والناس في غفلة وجهل % لو فطن الناس ما أساؤا) وله

(علقته محدثا % شرد عن عينى الوسن)

(حديثه ووجهه % كلاهما عندى حسن % % نظمك من شعرك أحبولة % لا غرو إن صيد بها شاعر % % لا حكم للنادر لكنما حسنك والحكم له نادر % كانت وفاته في جماى الأول سنة 725 919 محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى بدر الدين السويدى الأصل الدمشقى ولد بعد الأربعين وحفظ التنبيه ثم الحادى وطلب الحديث وقرا بنفسه وسمع الكثير ولازم قراءة البخارى بالجامع بعد الظهر في رمضان ولازم العماد الحسبانى فتفقه به وأخذ النحو عن العنبي وبرع فيه وتصدر بالجامع مدة وأفتى وأعاد وكان دينا خيرا عابدا كثير الإحسان الى الطلبة والمؤاساة للفقراء والبر والصلة لأقاربه مع نزاهة النفس والتواضع والاجماع مات في جمادى الأولى سنة 7 (1)

---

7 -1

920 محمد بن أحمد بن عيسون فتلخمى المرسى الأصل الغرناطى قال ابن الخطيب كان سخيا وقورا مليح الشكل وولى الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب ونظر في الطب وكانت وفاته بالمرية في جمادى الأول سنة 723

921 محمد بن أحمد بن فتوح الصغونى بمهملة ثم معجمة أبو الفض

وله

(نظمك من شعرك أحبولة % لا غرو إن صيد بها شاعر)

(لا حكم للنادر لكنما حسنك والحكم له نادر %) كانت وفاته في جماى الأول سنة 725

919 محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى بدر الدين السويدى الأصل الدمشقى ولد بعد الأربعين وحفظ التنبيه ثم الحادي وطلب الحديث وقرا بنفسه وسمع الكثير ولازم قراءة البخارى بالجامع بعد الظهر في رمضان ولازم العماد الحسبانى فتفقه به وأخذ النحو عن العنابي وبرع فيه وتصدر بالجامع مدة وأفتى وأعاد وكان دينا خيرا عابدا كثير الإحسان الى الطلبة والمؤاساة للفقراء والبر والصلة لأقاربه مع نزاهة النفس والتواضع والانجماع مات في جمادى الأولى سنة 797

920 محمد بن أحمد بن عيسون اللخمي المرسى الأصل الغرناطى قال ابن الخطيب كان سخيا وقورا مليح الشكل وولى الأعمال وسعد الملوك وله حظ من الأدب ونظر في الطب وكانت وفاته بالمرية في جمادى الأولى سنة 723

921 محمد بن أحمد بن فتوح الصغونى بمهملة ثم معجمة أبو الفضل

معين الدين الإسكندراني قدم دمشق وطلب الحديث سنة 13 وهلم جرا وسمع من التقى سليمان ومن بعده وكان دينا عاقلا فاضلا حدث بدمشق عن التاج الغرافى بمجلس أبي المظفر ابن السمعانى ومات في ذى الحجة سنة 740 وزاد على الستين – ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته

922 محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمرى تقى الدين الحرازى ثم المكى ولد سنة 706 وسمع الكثير من جده لأمه الرضى الطبري وأخيه الصفى والفخر التوزرى وغيرهم وتفقه على والده وعلى القاضى شرف الدين البارزى بحماة وأجاز له أن يفتي ويدرس وحدث ودرس وأفتى فكان فرد زمانه ببلده ثم ولى القضاء بعد وفاة القاضي شهاب الدين الطبري والخطابة بعد الضياء الحموي ثم سعى عليه أبو الفضل النويري فولى عوضه القضاء والخطابة في سنة 63 ولزم الحرازي بيته حتى مات لا يخرج إلا إلى الصلاة وكان في أحكامه عفيفا نزها ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 765 رحمه الله تعالى

923 محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب كان عالما فقيها قرأ وعقد الشروط ثم تجرد وصدق في معاملته ونفض يده من الدنيا وصار يشار إليه في الزهد والورع واستمر على ملازمة الدين والتواضع والإفادة وكان يعظ الناس ويتكلم في عدة فنون ويحمل الناس

على الزهد والإيثار وتاب على يده خلق كثير ومات في الطاعون في صفر سنة 750

(80/5)

---

924 محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن سيدهم بن أبي الخير الدمشقي ناصر الدين الدجاجية ولد سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلابة وتعاني الشهادات وصار يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة

925 محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ولد قبل الأربعين وستمائة ومات في صفر سنة 714 ذكره الذهبي في معجمه

926 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري أبو البقاء تقي الدين ولد في رجب سنة 718 وسمع بافادة والده من الحجار والواني والدبوسي والختني وأبي بكر الصنهاجي والحافظين القطب الحلبي وأبي الفتح اليعمري والقاضي بدر الدين ابن جماعة وغيرهم وأخذ الفقه عن العلامة تاج الدين التبريزي وغيره وخطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية وبدرس الفقه بالشريفية وغيرها مدة طويلة ومات في أول ذي القعدة سنة 793 بالقاهرة ولم يقدر لي السماع منه مع إمكان ذلك وقد أجاز لمن أدرك حياته

927 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن شبرين الجذامي أبو بكر أصله من إشبيلية و ولى جده قضاءها وانتقل أبوه عند تغلب العدو سنة 36 عليها فسكن رندة ثم غرناطة

(81/5)

ثم سبتة وبها ولد أبو بكر ثم انتقل إلى غرناطة فكتب للسلطان وولى القضاء بعدة جهات وصار من أعيانها وكان حسن الخط حسن الشارة طيب المجالسة وقورا عظيم الأبهة دينا فاضلا أديبا منقطعا مقتدرا على النظم حتى تعددت أسفار ديوانه وكان يستكثر منه ولا ينقحه ذكره بذلك وأكثر منه ابن الخطيب وأثنى عليه وقال قرأ على جده لأمه أبي بكر ابن عبيدة الإشبيلي وسمع من أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن حريث وأبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن

ربيع وأبي على المشدالي وأبي إسحاق بن عبد الرفيع وأجازه ابن دقيق العيد وزين الدين ابن النحاس وشرف الدين الدمياطي والأبرقوهي وخلق كثير من مصر والحجاز وتونس وغيرها وأورد من شعره كثيرا وقيد وفاته في ثالث شعبان سنة 747

928 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العزفي أبو عبد الله الشيبي من نسل أمير شيبة قال ابن الخطيب كان فاضلا على سنن سلفه ومات ببر العدوة في ذي القعدة سنة 709 وله خمس وأربعون سنة

929 محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أبي عمرو أحمد بن قاضي الجماعة أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسي نزيل دمشق ولد سنة 638 ومات أبوه وجده معا في سنة 641 ونشأ يتيما وكان له مال جزيل إلى الغاية فتمزق بأيدى

الظلمة حتى يقال إن ابن الأحمر أخذ منه في دفعة واحدة عشرين ألف دينار وعدمت له كتب جليلة وسكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحراب المالكية وسمع من الفخر وغيره وكان وقورا دينا منقبضا منور الشيبة كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه واللغة والحديث وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وكانت له عدة كاملة من السلاح والخيل أعدها للغزاة من ماله قال الذهبى في ذيل العبر كان نبيلا من بيت علم وكتب تصانيف نافعة بالمغرب ومحاسنه جمة وقال في سير النبلاء كان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة والتألة منقبضا مات في ثامن عشر رجب سنة 718

930 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان أبو بكر بن الشريشي الأصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكرى الوابلى ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة واحضر على ابن القواس وابن عساكر وسمع من جماعة وحصل له أبوه إجازات واشتغل في صباه وتفنن في العلوم واشتهر بالفضيلة ويقال إن ابن تيمية حضر درسه وفضله على أبيه وله يومئذ اثنتان وعشرون سنة ثم درس في عدة أماكن وأفتى و ولاه العلاء القونوى قضاء حمص ثم قدم دمشق بعد مدة فولى تدريس البادرائية وغيرها ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدريسا وإفتاء إلى ان ولى تدريس الشامية البرانية عقب عزل القاضى تاج الدين

وناب في الحكم عن البلقيني ومات عن قرب في شوال سنة 769 وكان حسن المحاضرة دمث الاخلاق وله زوائد الحاوي الصغير على المنهاج ومختصر الروضة وشرح المنهاج من الصغير للرافعي وله خطب ونظم وقد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقي وله شعر حسن فمنه

(ومذ رأى ألا بدان في شركة % أبطلها من بعد أخذ العينان)

(وقال ان كنت تكفلتني % فمت غراما وعلى الضمان) وله ونقلته من خط الشيخ بدر الدين الزر كشي

(يا من إذا بالمرد ذالوعة % ما أنت في حبهم بالمصيب)

(في الخرد العين الذي تستهي % منهم ويفضلن نحو الحبيب) وقال % وباتت تناجيني بدر حديثها % فكاد جفاها أن يذكرني حيني % % وأدركها غنج الدلال فأعرضت % وقالت حديثي رده قلت من عيني %

931 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلاني أبو الفتح الطولوني إمام الجامع الطولوني ولد سنة 704 وقرأ على التقى الصائغ وسمع منه الشاطبية وعمر حتى صارت إليه الرحلة وهو آخر من حدث بالسماع

عن التقى الصائغ ومات في المحرم سنة 793

932 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الهاشمى الطنجالي المالقى ولد سنة 13 وكان غلى سنن سلفه في الوقار والاحتشام والورع تقدم خطيبا ثم قاضيا ببلده فكان غاية في النزاهة والعدالة وكان عارفا بالفرائض والحساب واستعفى من القضاء فأعفى ومات في رجب سنة 752 وأبوه في قيد الحياة

933 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن ناصر بن حيدرة بن القاسم بن الحسن ابن الحسين بن إدريس بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الشريف أبو عبد الله الحسنى الإشبيلى ولد سنة 697 وقرأ القرآن على أبيه وأخذ العربية عن أبي عبد الله بن هاني وأخذ عن أبي إسحاق الغافقي وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله بن حريث وغيرهم وتعاني الأدب ونظم الشعر ورتب في ديوان

الإنشاء بغرناطة ثم نقل إلى قضاء مالقة ثم جمع له القضاء والخطابة بغرناطه في ربيع الآخر سنة 743 فباشره بالمهابة والصدع بالحق ولم يزل إلى أن صرف في رمضان سنة 747 وأقبل على التدريس في الفقه والعربية ثم ولى قضاء وادى آش ثم أعيد إلى قضاء الجماعة بغرناطة إلى يوم عيد الفطر سنة 755 فأصابته محنة يوم هلاك

(85/5)

السلطان ثم خلص وبقي على القضاء إلى أن مات في شعبان سنة 760 بالغ ابن الخطيب في الثناء عليه ومن جملة ما قال فيه أنه كان بارعا في الحكم والتدريس والتصنيف غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان

934 محمد بن أحمد بن محمد بن الكحل أبو يحيى قال ابن الخطيب شيخ حسن الشيبة راكب في متن دعوى عريضة في مقام التصوف والتوحيد يكذبها أحواله لاستيلاء الشره عليه واستغراق وقته في القواطع عن الله وقد أداه ذلك إلى محنة واعتقال ثم من الله بخلاصه وله شعر وسط وكان قد ولى خططا نبيهة منها خطة الاشتغال مع رداءة خطه قلت رأيت ولد هذا بالقاهرة شامخ الأنف عريض الدعوى في الطب تقدم عند يشبك المتحدث في الدولة الناصرية فراج ثم خمل بعد ذلك ومات بعد العشرين

935 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم الحراني ثم الدمشقي المعروف بابن القزاز شمس الدين أبو عبد الله ابن أخت سراج الدين ابن شحانة ولد سنة 618 وسمع من ابن روزبة القلانسي وابن الخير

(86/5)

والمؤتمن بن القميرة ومن ابن بنت الجميزى وصالح المدلجي والضياء المقدسي وأبي المعالي ويوسف بن خليل وغيرهم وكان عابدا زاهدا كثير التلاوة صاحب نوادر ودعابة وحدث بدمشق والحجاز قال الذهبي أخبرني أنه تلا بمكة زيد من ألف ختمة وأنه اتكأ في الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه ختمة قال الذهبي لعله قرأ سورة الإخلاص ثلاثا مات في ذي الحجة راجعا من مكة سنة 705

936 محمد بن أحمد بن محمد بن داود الغساني أبو يحيى كان خيرا مرضيا ذكره ابن الخطيب

وأنشد له

(إذا الأقوام خصوا بالعطاء % وفازوا بالهبات وبالثراء)

(وأضحى حظنا منعا لمعنى % فمنع للرضا عين العطاء) وقال مات سنة 749 ولم يبلغ الأربعين

937 محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسي قال ابن الخطيب لقي أبا الحسين بن أبي الربيع وأبا القاسم العرفي وأبا علي ابن أبي الأحوص وغيرهم وكان مولده سنة 625 ومات في شهر ربيع الأول سنة 701

938 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد المحسن العسجدي أبو المعالي ولد بالقاهرة وسمع بها من عبد القادر بن الملوك وأحمد بن كشتغدى وغيرهما وحدث مات في رجب سنة 777

(87/5)

---

939 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن سعيد ابن فائد الهلالي الإسكندري المالكي كمال الدين المعروف بابن الربعي قاضي الإسكندرية ولد بها في ربيع الأول سنة 703 وسمع من عبد الرحمن ابن مخلوف والخطيب أبي الحسين السفاقسي وسمع بمكة من عيسى الحجي وحدث سمع منه شيخنا الحافظ أبو الفضل وغيره ومات في ربيع الآخر سنة 767

940 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي الدمشقي المعروف بابن الدجاجية ناصر الدين سمع من الأبرقوهي وحدث روى عنه الحسيني في معجمه وقال تغير بآخرة ومات في رجب سنة 761 وجده عبد العزيز كان من الرواة عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر

941 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي المعروف بابن النصيبي تاج الدين أبو المكارم ولد في رمضان سنة 41 وسمع من يوسف بن خليل الكثير ومن أبي طالب بن العجمي وجماعة وتفقه للشافعي ودرس بالعصرونية وولى وكالة بيت المال بحلب وكتابة الدرج وكان قد أحضر وهو صغير على المؤتمن ابن القميرة وحدث واتفقت له مصادرة في أيام المنصور وسجن بالقاهرة مدة ثم أطلق وكان من الرؤساء المشهورين مات في ذي القعدة سنة 715

944 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف ابن جزى الكلبي الغرناطي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان على

طريقة مثلى من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد مشاركا في فنون من عربية وفقه وأصول وأدب وحديث تقدم خطيبا ببلده على حداثة سنة فاتفقوا على فضله وكان قد قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي الحسن بن سمعون وقرأ على أبي عبد الله بن العماد ولازم الحافظ ابن رشيد وروى أيضا عن أبي عبد الله بن أبي عامر بن ربيع وأبي المجد بن أبي علي بن أبي الأحوص وله تصانيف منها وسيلة المسلم في تهذيب مسلم والبارع في قراءة نافع والفوائد العامة في لحن العامة ومن شعره

(لكل بني الدنيا مراد ومقصد % وإن مرادي صحة وفراغ)

(لأبلغ في علم الشريعة مبلغا % يكون به لي في الحياة بلاغ)

(ففي مثل هذا فلينافس أولو النهى % وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ)

(فما العيش إلا في نعيم مؤبد % به العيش رغد والشراب يساغ) قتل في الكائنة بطريف في سابع جمادى الأولى سنة 741

943 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن خميس الأنصاري قال ابن الخطيب قرأ على أبيه وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم وأجاز له أبو المجد بن أبي الأحوص ومحمد بن أبي عامر ابن ربيع وغيرهم وكان أحد بلغاء عصره وصنف النفحة الأرضية

في العروة المرضية ومات في جمادى الآخرة سنة 750

944 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الأنصاري الخزرجي البعلبكي الفقيه الشافعي أبو عبد الله بن زيد تفقه على ودرس وأفتى وكان فقيها عالما مفتيا وحدث بصحيح البخاري عن الحجار سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات سنة

945 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي أبو اليسر ولد في ذي الحجة سنة 719

946 محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ولد في أول سنة 88 وأحضر على زينب بنت مكي والفخر وغيرهما وحدث وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب وولى حسبة دمشق ونظر الجامع ودرس في أماكن وكان صدرا رئيسا كثير

الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لأهل العلم ومات في جمادى الأولى سنة 746 قلت وهو والد الشيخة أم الحسن فاطمة التي أكثرت عنها في رحلتي إلى دمشق

947 محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسى أصله من غرناطة قال ابن الخطيب حمل عن ابن هارون وابنى الخباز وابن عبد السلام وله شعر جيد ومات سنة 751

948 محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شرف الدين ابو السعود

(90/5)

ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين الشهير بابن حنا ولد سنة وسمع من العز الحرانى وغازى الحلاوى وغيرهما وحدث قال ابن رافع درس بالشريفية بمصر وكان آخر من بقى من رؤساء مصر ومدرسيها مات في رمضان سنة 747 وهو والد شيخنا بدر الدين

949 محمد بن أحمد بن الصاحب شمس الدين المصري تفقه وولى الحسبة بالقاهرة ونظر الأحباس ومات فجاءة وهو بين القصرين راكبا على بغلته وذلك في آخر سنة 748 أو أول سنة 749

950 محمد بن أحمد بن محمد بن علي الغساني المالقى ابن ابن عم محمد بن أحمد ابن على الماضي يكنى أبا القاسم قال ابن الخطيب كان من أهل الفضل والعلم استظهر جواهر ابن شاس وكان من حفاظ المذهب وكان معيلا فقيرا كأنه على زى الصالحين مع سذاجة وشدة إنكار على البدع تصدر للإقراء بالجامع ومن شيوخه أبو على بن أبي الأحوص وأبو جعفر بن الزبير وأبو محمد بن الرداد وله تقييد حسن في الفرائض وجزء في تفضيل التين على التمر وكلام على نوازل من الفقه وفقد في الكائنة العظمى بطريف قلت وكان ذلك في سنة 741 وأخوه أبو الحكم

(91/5)

---

951 محمد قرأ على أبي محمد الباهلي وروى عن الخطيب ابي عبد الله الطنجالي وكان من أهل الدين المتين عقد الشروط بمالقة مدة وتصدر بالجامع ولم يزل على حاله من العبادة والخير إلى أن مات في ذى الحجة سنة 749

952 محمد بن أحمد بن محمد بن عياض اليحصبى من ذرية القاضى عياض السبتى قال ابن

الخطيب كان من اهل الحشمة والعفاف واستظهر كتبا كثيرة وكان آية في الحفظ ثم مات شابا سنة 750

953 محمد بن أحمد بن محمد بن فرح اللخمى الغرناطى قال ابن الخطيب كان قيما بالعربية مشاركا في الأصلين أخذ القراآت عن الأستاذ أبي الحسن ابن ابي العنبس وقرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله ابن رشيد وأبي جعفر بن الزيات وغيرهم ووقعت له محنة مع بعض الوزراء فاخرجه إلى إفريقية فأقام بها ثم أراد الرجوع فوصل إلى بلاد العناب فمات في حدود الثلاثين وسبعمائة

954 محمد بن أحمد بت المتاهل العذري قال ابن الخطيب كان حسن الخط ولى الأشغال السلطانية فلم تحمد سيرته وكثر ذاموه حتى يرصد به ليلا فأصيب بجراحة ثم مات في حدود سنة 743 وكان له شعر نازل

955 محمد بن أحمد بن أبي عمرو محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سيد الناس

اليعمرى صلاح الدين ابن أخى الحافظ فتح الدين سمع بافادة عمه من حسن الكردى والحجار سمع منه شيخنا وأرخه في صفر سنة 763

956 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى نجم الدين الشافعى اشتغل كثيرا وكان ذكيا نجيبا صينا عفيفا ذكر لقضاء الشافعية بمكة فلم يتفق ذلك ومات في جمادى الآخرة سنة 765

957 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسى التلمساني شمس الدين أبو عبد الله ولد بتلمسان سنة 711 وسمع بها من أبي بدر بن أبي عبد الله بن الإمام وأخيه أبي موسى ورحل قديما وحج سنة 36 فلقى بالمدينة جماعة وحمل عنهم منهم الزبير بن على الأسوانى وعبد الله بن محمد بن فرحون والخطيب بها الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطى وجمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطرى وهو يومئذ مؤذن المسجد الحرام وأحمد بن محمد الصنعاني نائب الحكم وشرف الدين محمد ابن محمد الأميوطى الحاكم بها ومثقال بن عبد الله المغيثى وموسى بن سلامة الشافعى المصرى الخطيب وأيمن التونسي الشاعر يكنى أبا البركات وعبد الوارث بن عبد الواحد بن أبي زكنون التونسى يكنى أبا فارس وغيرهم وأخذ بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجى والزين أحمد بن محمد ابن أحمد بن عبد الله الطبرى والفخر عثمان التوزرى ونجم الدين محمد بن

الكمال عبد الله بن المحب الطبرى والجلال محمد بن أحمد بن الأقشهرى وغيرهم وبمصر من يونس الدبوسى وصالح الأسنوى والقطب الحلبى والبدر الفارقى والجلال القزويني وأحمد بن منصور الجوهرى ويحي ابن المصرى وأحمد بن محمد الحلبي والحافظ فتح الدين اليعمرى والشيخ أثير الدين وتقى الدين الأكفانى وأحمد بن بكر ابن طى ومحمد بن كشتغدى ومحمد بن غالى وأحمد بن عبيد الأشعردى والوادى آشى والتاج التبريزى وعبد القادر بن الملوك وغيرهم وبالقدس من الشيخ علي بن أيوب بن منصور القدسى وبالخليل من إبراهيم بن عمر الجعبري وبدمشق من شمس الدين ابن المسلم قاضي الحنابلة وبرهان الدين الرازى وبالإسكندرية من أحمد بن محمد المرادى العشاب وعز القضاة ابن المنير وبطرابلس المغرب من الخطيب الزندى وأبي عبد الرفيع وبتونس من ابن عبد السلام والإمام بجامع الزيتونه هارون بن التلمساني والحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور وببجاية والزاب وبلاد الجريد وتلمسان وقد جمع أسماء شيوخه في تصنيف مفرد سماه عجالة المستوفي قال ابن الخطيب بعد ان وصفه باللطف والنزاهة والوقار مع الدعابة والتعصب لأصحابه وإخوانه ومعرفة الصحبة للملوك والتهدى إلى أخلاقهم واستجلاب مودتهم أنه مشارك في فنون كثيرة من أصول وفروع متسع الرواية كثير

السداد فارس المنبر وكانت رحلته مع ابيه ولما عاد إلى المغرب فاشتمل على السلطان أبي الحسن فخلطه بنفسه وترسل له في سنة 748 فلما نكب أبو الحسن انتقل ابن مرزوق من البلد فأقام بالأندلس بعد أن كان مقيما بتلمسان وسجن بالمطبق مدة فأكرمه سلطانها وذلك في سنة 752 فقلده الخطبة وأقعده للاقراء بالمدرسة ثم توجه في سنة 754 إلى فاس فاستقر بباب أبي عنان وأنشد له من شعره يخاطب بعض الملوك

(أنظر إلى النوار في أغصانه % يحكي النجوم إذا تلفت في الحلك)

(حي أمير المسلمين وقال قد % عميت بصيرة من بغيرك مثلك)

(يا يوسفا حزت الجمال بأسره % فمحاسن الأيام تؤتي هيت لك)

(أنت الذي صعدت به أوصافه % فيقال فيه إذا مليك أو ملك) قال فلم يزل عند أبي عنان إلى أن نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه إلى الشرق وذلك في سنة 765 فوصل فيها إلى تونس فقرأت بخط

ابن مرزوق في هامش تاريخ غرناطة أنه وصل إلى تونس في سنة 765 فقرر في الخطابة والتدريس ومجالسة السلطان إلى ربيع الأول سنة 773 قال ثم توجهت في البحر إلى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها الذي لم أر من الملوك مثله الأشرف شعبان بن حسين حلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمى وأجرى على وعلى ولدى ما قام به الحال وقلدني دروسا ومدارس وأهلنى بقول بحضرته وكتب ذلك في سنة 75 قلت واستمر على حاله على أن مات في سنة 781 وله سبعون سنة وقد أجاز لمن

(95/5)

أدرك حياته وقدم علينا حفيده محمد بن أحمد بن أبي عبد الله بن مرزوق القاهرة وحج بعد العشرين وكان قد وقع لى شرح الشفاء بخط جده فاتحفته به وسر به سرورا كثيرا ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام ورجع إلى بلاده بعد أن حدث وشغل وظهرت فضائله – حفظة الله تعالى

958 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي أمين الدين بن جمال الدين بن شرف الدين ابن جمال الدين ابن أبي الفتح ابن أبي غالب بن مؤيد الدين ابن أبي المعالي الوزير ابن العميد بن أبي يعلى الدمشقى الرئيس المعروف بابن القلانسي ولد سنة 701 واجاز له الدمياطى وغيره وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهم واعتنى بالآداب وقرأ على الشهاب محمود ووقع في الدست في أواخر دولة تنكز وكان يسد الغيبة في كتابة السر وولي وكالة بيت المال مدة وولى قضاء العسكر مدة ودرس

(96/5)

بالعصرونية وغيرها ثم ولى كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضا عن ناصر الدين وانتقل ناصر الدين إلى كتابة السر بحلب عوضا عن الصفدي وانتقل الصفدي إلى دمشق وكيل بيت المال وموقع الدست فلما كان في أثناء سنة 62 أعيد ناصر الدين المذكور إلى كتابة السر وأهين أمين الدين المذكور وصودر على نحو ثمانية آلاف دينار باع فيها جميع ما يملكه حتى الوظائف ثم أفرج عنه فطرح الرئاسة وصار يمشي بغير أبهة ودام على ذلك سبعة أشهر ثم ضعف يومين ومات في شهر

ربيع الآخر سنة 763 قال ابن كثير كان آخر من بقي من رؤساء دمشق
959 محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن راشد المرداوي الصحراوي ولد سنة 658 وسمع من أحمد بن عبد الدائم من صحيح مسلم وعلى الكرماني مجالس المخلدي الثلاثة وعلى عبد الواحد بن الناصح جزء المؤمل ابن إهاب وغيره ومجلس أبي مسلم الكاتب وسمع أيضا على الشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو أخيه عز الدين والفخر ابن البخاري وابن الكمال مات في جمادى الأولى سنة 743
960 محمد بن أحمد بن محمد بن محمود العقيلي عز الدين بن القلانسي ولد سنة 793 وسمع من الفخر وغيره باشر الحسبة وكان مهابا مطاعا مع أنه لم يضرب أحدا ضربا مبرحا ولا زاد على العشر تأديبا و ولى نظر الخزانة بدمشق وكان كافيا فيما يتولاه متثبتا في أمره لما صودر الشمس غبريال الوزير طلب منه أن يحل أوقافه بحكم أنه لما وقفها كان فقيرا فشهد بعض

(97/5)

الناس بذلك والتمس من عز الدين هذا أن يشهد فقال كيف أشهد وهو كان يصرف له في كل شهر عشرة آلاف درهم مدة طويلة يتناولها غير مقطوعة فكيف يكون مثل هذا فقيرا فبلغ السلطان الناصر ذلك فأعجبه وأثنى على دينه وثباته مات في شهر ربيع الآخر سنة 726
961 محمد بن أحمد بن محمد بن مسلم الحراني أبو عبد الله ابن البناء مؤذن اليغمورية بدمشق سمع من
962 محمد بن أحمد بن محمد الوهراني المغربي ولد بالأندلس سنة 715 وكتب خطه في استدعاء بخط ابن سكر سنة 780 بمكة
963 محمد بن أحمد بن محمد الأسعردي أبو عبد الله الغرناطي المعروف بابن المحروق وكيل السلطان ولد سنة 672 ونشأ محيا في الفضائل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وشارك في الفضائل وكان شاهدا ثم ترقى إلى أن صار منشئا ثم صار وكيل ابن الأحمر أبي الجيوش ثم أبي الوليد فلما مات أبو الحسن مسعود الوزير بعد مصرع أبي الوليد واستقر المحروف وزيرا فتمكن في دولة محمد بن أبي الوليد وأخذ في إبعاد الكبار بحيث أنه عمد إلى قائد الجيوش عثمان بن أبي العلاء فعمل عليه حتى أخرجه من غرناطة فغلب ابن أبي العلاء على اندرش برغبة أهلها وكثر عسكره فلما كان وسط أول سنة 29 تنمر محمد بن أبي الوليد وهيأ للمحروق من قتله ورجع ابن أبي العلاء إلى غرناطة وتمكن إلى أن كان قتل محمد بن

أبي الوليد على يد ولده إبراهيم بن عثمان بن أبي العلاء سنة 731 قبل أن يفعل ولده ما فعل

964 محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي عماد الدين ابن تاج الدين ولد سنة ولى عدة ولايات منها الحسبة ونظر الجامع وغير ذلك وكان من رؤساء الدمشقيين مات في الطاعون في شعبان سنة 749

965 محمد بن أحمد بن محمد الإسكندراني شمس الدين ابن القوية كان أديبا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها وأجاد النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهد وهو القائل

(أعجامنا قد أصبحت قلوبهم % وجدا بحب الخانقاه حانقة)

(لا تعجبوا فالكل كلب نابح % ولا يحب الكلب إلا خانقه) وله في نجم الدين وكيل الفخر وكان أعور

(يا ربنا لى صاحب % بالذنب مدحو شقى)

(غطيت منه عورة % يا خير بر مشفق)

(وسترت منه ما مضى % يا رب فاستر ما بقي) مات في الطاعون العام بمصر سنة 749 وهو الذي طارحه ابن نباتة بالموشح الذي أوله

(أجرنا من سوالف الخشف % والنواعس الوطف) فأجابه ابن الفوية بموشح أوله

(زهر أم الزهر يانع القطف % من كمائم السجف) ووقع له في خرجتها

(وغادة دون حسنها الوصف % يثقلها عند خطوها الردف)

(قالت وأمواج ردفها تطفو % هذا الثقيل ردفي)

(يعتمد خلفي % أمسى ينقطع خلفي) قلت وهذه الخرجة استلبها السديد ابن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول في آخرها

(هذا الثقيل فأعيت % على انقطاعو خلفي)

966 محمد بن أحمد بن محمد العذرى المالقي أبو القاسم المعروف بالوادي آشى قال ابن الخطيب كان من أهل الورع والزهد كثير التلاوة ظريف المجالسة لقي جملة من الصالحين وحدث عن أبي

عبد الله بن لب بنوادر وأقام بمنارة المسجد خمسين سنة ومات في ذي الحجة سنة 748
967 محمد بن أحمد بن محمد التلمساني الأصل نزيل سبتة أبو الحسين قال ابن الخطيب ولد سنة 679 وأخذ عن أبيه وأبي حاتم بن أبي القاسم العزفي وأبي عبد الله بن حديث وأبي عبد الله بن الحصار وابن رشيد وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله بن ربيع وغيرهم وأجاز له خال أبيه مالك بن المرحل وابن الزبير وابن سمعون وابن الغماز وابن هارون ومن مصر الدمياطي وابن النحاس وابن دقيق العيد وغيرهم وولى الحسبة بغرناطة قال ثم ناب عني في مجلس السلطان في العرض والجواب

(100/5)

أحسن مناب وكان مشاركا في الحديث والأدب قائما على حفظ كتاب الله طيب النغمة به حتى يقال إن رجلا فاظت نفسه لشجو نغمه ولم يؤثر عنه في أحد وقيعة مع اتصاله بالسلطان وكانت وفاته في المحرم سنة 762 وقد أسن
968 محمد بن أحمد بن محمد النبهاوى سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وغيره
969 محمد بن أحمد بن محمد الدوسى أبو عبد الله بن قطبة ولد سنة 669 قرا على أبي جعفر بن الزبير وسمع من عبد المنعم بن سماك وابن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب وكان مقدما في صناعة التوثيق كثير الحض على الصدقة مقصودا بها لفكاك الأسرى نفع الله به خلقا كثيرا في ذلك مات في ربيع الأول سنة 793
970 محمد بن أحمد بن محمود بن أسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان الدمشقي بدر الدين بن كمال الدين بن العطار ولد سنة 670 وأحضر على إسماعيل بن أبي اليسر وسمع من ابن أبي عمر والفخر وابن علاق وغيرهم وكتب الخط المنسوب وشارك في الآداب وولى نظر الجيش عند الأفرم وحظي لديه ثم صودر بعده وكان حسن المباشرة مات في ذي القعدة سنة 725
971 محمد بن أحمد بن محمود بن أبي القاسم بن الزقاق ويعرف بابن الجوخي

(101/5)

المقرئ جده جمال الدين سمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم وغيرهما قال البرزالي كان من أصحاب المروءة وله صدقة ومعروف وكان الثناء عليه جميلا مات في ربيع الآخر سنة 707 وهو والد أحمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا

972 محمد بن أحمد بن مفضل بن فضل الله المصرى الكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب ناظر الجيش بالشام ولد قبل القرن أسمع على التقي سليمان وعيسى المطعم وطائفة وحدث ونشأ في خدمة عمه محيى الدين كاتب قبجق وناب عنه في ديوان تنكز واستقر في ديوان الأشراف وغير ذلك وكان عارفا دربا واستخص أخيرا بتنكز وكان يستكتبه في الأمور التي لا يحب أن يطلع كاتب السر عليها فيأتي بمراده غالبا فأعجب به إلى أن سعى له في كتابة السر بدمشق فقرر فيها في شعبان سنة 736 عوضا عن جمال الدين ابن الأثير فباشر المذكور أعظم مباشرة وتمكن من تنكز جدا وتوجه معه إلى مصر فشكره السلطان وأطنب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل الله وتكلم فيه حتى راجع السلطان وقال له فيما قال يليق أن يلي كتابة السر شخص قبطي فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من أعظم الأسباب في حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه تنكز في سنة 738 وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مدة ثم أفرج عنه وأمره بأن لا يجتمع بأحد فأقام قليلا إلى أن أمسك تنكز وحضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به باشارة السلطان له حتى أطلعهم

على جميع ما يتعلق بتنكز وبالغ في ذلك ودخل مع بشتاك إلى مصر فقرره في استيفاء الصحبة فعاشر الكتبة أحسن معاشرة ثم ولى وزارة الشام بعد الناصر في سنة 44 فباشرها بحرمة ومهابة وتمكن غاية التمكن وتقلبت الدولة وهو مستمر في عزة ووجاهة قال ابن رافع كان كريم النفس كثير المروءة وقال ابن كثير كان حسن السياسة وقال الحسيني كان وجيه الشام في وقته وكان جميل الصورة أنيق الشكل حسن البزة عطر الرائحة نظيف اللباس كثير التأنق في المأكل والمشرب والملبس ومات وهو في وظيفة نظر الجيش مستهل جمادى الأولى سنة 760

973 محمد بن أحمد بن منصور الجوهري ولد في سنة 689 ومات في ثامن عشر ذي القعدة سنة 736

974 محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوى بقاف ونون الصالحي ولد سنة 35 وسمع من ابن عبد الحق بن خلف حضورا وابن قميرة والمرسى واليلداني وأجاز له الضياء وإبراهيم بن الخشوعي ويعيش ابن علي النحوي وغيرهم وكان خيرا وحدث بالكثير مات في المحرم

سنة 727

975 محمد بن أحمد بن منير بن سليمان الذهبي أبو عبد الله بن أبي الفضل المعروف بالشاطر ولد سنة وأسمع على الكرماني وابن أبي عمر وغيرهما وحدث مات سنة

(103/5)

---

976 محمد بن أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني أبو الحسن الغربي نزيل الأندلس آخر من حدث عن أبي جعفر بن الزبير الثقفي بالإجازة وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد الغرياني أنه ولد بمدينة تونس سنة 703 وخطب بجامع الزيتونة وحدث بالكثير قال وله رحلة إلى المغرب ورحلة إلى المشرق صحبة أخيه يحيى قال وحدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة 707 ومن شيوخه أبو العز ماضي بن سلطان التميمي ومحمد بن محمد بن السقاء اللخمي ومحمد بن عبد السيد التميمي وإبراهيم بن عبد الرفيع الربعي قاضي الجماعة وعبد العزيز بن محمد بن البراء التنوخي وإسماعيل بن منقد الأصبحي وإسماعيل بن عبد الله الغرياني وأبو بكر بن محمد بن الحسن بن حبيش اللخمي ومحمد بن محمد بن مسلمة الأنصاري ومحمد بن الحسين القرشي الزبيري ومحمد بن عبد العزيز القرشي الزبيري وعلي بن منتصر الصدفي وأبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومناني وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن كردوس المنتصفي وأبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والرضي الطبري إمام المقام أجاز له ولم يلقه لأنه رحل بعد موته والقاضي بدر الدين ابن جماعة وأجاز له جماعة كثيرة نقلته من خطه وأكثره مختلف سأبينه إن شاء الله تعالى وقال

(104/5)

إنه مات ليلة الخميس العشرين من ذي القعدة سنة 793 عن تسعين سنة وأشهر

977 محمد بن أحمد بن هبة الله الأموي الإسكندراني ابن البوري جمال الدين ولد في ذي الحجة سنة 79 وسمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان جامع الترمذي حدثنا عنه شيخا العراقي ومات سنة 767 بالإسكندرية

978 محمد بن أحمد بن موسى الداعي بدر الدين سمع على الدمياطي وأبي الحسن العراقي جزء ابن زنبور قرأه عليه أبو محمود المقدسي سنة 739 نقلته من خطه

979 محمد بن أحمد بن يحيى المقرئ الإسكندراني فخر الدين الموقت ابن السيوري سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان الإسكندراني وحدث وهو من مشيخة البدر النابلسي وسمع منه تقي الدين بن عرام

980 محمد بن أحمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب الزينبي الشريف كمال الدين الجعفري الدمشقي كان ينسب إلى جعفر الصادق ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من العفيف إسحاق الآمدي وست الوزراء وابن الشحنة في آخرين وأكثر السماع وكتب الطباق وذكره

(105/5)

الذهبي في المعجم المختص قال وله محفوظات وله فضيلة وقال ابن رافع ولى كتابة السر بالرحبة و وكالة بيت المال بعد الثلاثين ثم رجع إلى دمشق ثم وقع بدار السعادة بدمشق وباشر ديوان تنكز وحج ثم نقل إلى غزة فولى كتابة السر بها ثم إلى مصر فمات بها في صفر سنة 766

981 محمد بن أحمد بن يمن الحنفي ولد سنة و ولى قضاء طرابلس فكان أول من استقر بها من الحنفية ولم يكن بها قبل ذلك إلا قاض واحد شافعي وكانت ولاية هذا في حدود سنة 744 و وجد في بيته مذبوحا في جمادى الأولى سنة 755

982 محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر الطنجالي الهاشمي نزيل مالقة قال ابن الخطيب كان فاضلا سهل اللقاء عطوفا على الضعفاء حسن السمت كثير الصمت شديد الورع أخذ عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وأبي الحسين بن أبي الربيع وأجازه المحب الطبري وأبو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وجماعة مات في جمادى الأولى سنة 724 وله ثمان وسبعون سنة

983 محمد بن أحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن شمس الدين الزرندي المدني نزيل كازرون من بلاد العجم يكنى أبا الخير كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لما أقام بشيراز ومات بها فتحول إلى شيراز إلى أن مات بعد الثمانين وستمائة لخصته من مشيخة الجنيد الكازروني تخريج الجزري ومات أبوه بالشام هو و ولده عبد الله بن أحمد

(106/5)

سنة 49 فبرع هو بعده في الفرائض ودرس بالمدينة
984 محمد بن أحمد بن أبي البقاء الحسيني السبتي أبو عبد الله أصله من صقلية من بيت علم وأدب ونالته محنة من صاحب سبتة يحيى بن أبي طالب أخرجه إلى الأندلس فأسرته الفرنج فافتداه أبو سعيد يعقوب بن عثمان ابن عبد الحق المريني هو و ولداه أحمد ورفيع بستة آلاف وخمسمائة مثقال وذلك في رجب سنة 720 فأقام بغرناطة ثم انصرف إلى العدوة ثم رجع إلى سبتة لما مات يحيى بن أبي طالب المذكور فأقام بها إلى أن أسن ومات في جمادى الآخرة سنة 752
985 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحي المقرئ الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة 705 وسمع من التقي سليمان جزء أبي الجهم والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته وجزء بيبي والمبعث ومن ابن سعد وغيرهم وحدث سمع منه أبو الحسن الفوى وآخرون ومات في سنة 774
986 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن علي الربعي الشيباني الأسواني الأصل الإسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله الإمام المحدث الفقيه المفتى ولد في ثامن عشر شوال سنة 703 وسمع من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن المعلم والحسن بن عمر الكردي والحجار والشريف موسى بن أبي طالب والعلم

ابن درادة والتاج ابن دقيق العيد وأحمد بن محمد بن الكمال والشريف علي الزيني وعمر العتبي وزينب بنت شكر وغيرهم وأجاز له المطعم وابن عبد الدائم وابن النحاس ويحيى بن سعد ومن مكة الرضي الطبري وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وصنف وخرج وتفرد بأشياء من مسموعاته وكانت وفاته في سنة 777
987 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان المقرئ الدمشقي المعروف بابن الحسام الصابوني رأيت بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ بسنة ثمانين وكتب مولدي بدمشق سنة 715
988 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية العثماني الدمشقي الشافعي سمع من ابن أبي عصرون واشتغل بالعلم وكان حسن الأخلاق متوددا وهو ابن عم صدر الدين ابن الوكيل مات في شهر ربيع الأول سنة 753
989 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المزي شرف الدين الحريري الدمشقي ولد سنة 701

وسمع من التقي سليمان والمطعم وابن سعد وابن الشيرازي فمن بعدهم وسمع بمصر وغيرها ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال حصل وقرأ ونسخ وقال ابن رافع قرأ بنفسه وحصل الأجزاء ودرس بالقليجية وقرأ بالسبع وكتب الخط الحسن ومات في شعبان سنة 766

(108/5)

---

990 محمد بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الفتح بن أحمد بن رسلان البعلبكي شمس الدين بن أمين الدين بن بدر الدين بن مجد الدين سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائي رواية ابن السني وحدث به بالشام وقدم مصر سنة أربعين وسمع منه بعض شيوخنا ورجع إلى الشام فمات بها

991 محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني كان شيخا حسنا كثير التلاوة والحج سمع الكثير وحدث ومات بالمدينة قبل أن يصل إلى الحج في آخر سنة خمس أو أوائل سنة ست

992 محمد بن أحمد بن أبي بكر الرقوطي المرسي أبو بكر قال ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم على مرسية أكرمه ملكهم وبنى له مدرسة وكان يقرئ بها المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بألسنتهم ويقال إن الملك أدنى مجلسه ونوه به وعرض عليه التنصر فقال أنا أعبد واحدا وقد عجزت عما يجب له على من الحق فكيف حالي لو عبدت ثلاثة ثم استنقذه ثاني الملوك من بني نصر وأشاد بذكره وأخذ عنه الجم الغفير وكان يعده لمن يفد عليه من أصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا ولم يزل على ذلك إلى أن مات

993 محمد بن أحمد بن أبي العز الحراني شمس الدين ابن الصاد ولد سنة وأسمع على الفخر ابن البخاري وحدث ومات سنة

(109/5)

---

994 محمد بن أحمد بن أبي علي العباسي يلقب المستمسك بالله كان أكبر من أخيه المستكفي

مات في حياة أبيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة 736 وقد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى

995 محمد بن أحمد بن أبى القاسم بن سيده ثم ابن ابى الخير الدمشقى ناصر الدين ابن الدجاجية ولد سنة 674 وسمع من الأبرقوهي جزء ابن الطلابة وتعانى الشهادات وكان يشهد في القيمة وتمول سمعوا منه ومات في شوال سنة 757

996 محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجرا ثم ترك وتزهد ولقي المشايخ وتكلم على الناس وقدم دمشق فلازم ابن تيمية قال الذهبي كان ذا صدق وتأله وأمانة جاور مدة ولقي المشايخ وله مواعظ نافعة قال وكان ممن يقول الحق وإن كان مرا وفيه صفات حميدة حدث عن النشتبري بالإجازة ومات في ربيع الأولى سنة 711

997 محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الدمشقي الصالحي الحريري ولد سنة 646 وسمع بعد الخمسين من البلخي وابن عبد الهادي والعماد ابن النحاس واليلداني والصدر البكري وإبراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير وكان خيرا متواضعا يتجر ويرتفق وكان له نظم وسط وفهم ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله وأملق ومات في شوال سنة 726

(110/5)

---

998 محمد بن أحمد بن أبي يحيى بن أرقم النميري الوادي آشي أبو يحيى قال ابن الخطيب أخذ عن أبي محمد بن هارون وغيره وكان أحد الوجوه حسنا وفضلا خطب ببلده وولى القضاء ببعض الجهات فحمد ومات عام 720

999 محمد بن أحمد المراكشي قال ابن الخطيب كان مستورا على الكلام في الصنائع من غير تدرب ولا حيلة انتحل الطب وتصدر للعلاج ثم أخرج أخلوطة زعم أنه يستخرج منها الخبايا والإنذار بالكوائن وسماها الزايرجة تشتمل على أعداد وخطوط ومدارك واصطلاحات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا إذا اجتمعت خرج منها شعر وأولها

(يقول سبيتني وبحمد ربي % مضل على هاد إلى الناس أرسلا) وصار يتحدى بالإعلام بالكائنات فأقبل الناس عليه إقبالهم على الممخرقين واتفق أنه أصاب في بعض القضايا فازدحموا عليه حتى سئل مرة في مسألة فقهية فزعم أنها يوجد فيها نص في كتاب في مالقة فكان كذلك وكان أبو الحسن بن الجباب يظهر زيغه وينهى عن تصديقه وقامت له سوق بغرناطة وتلمسان ومات في أول سنة 737 قلت ووقفت على الزايرجة عند شيخنا القاضي ولي الدين ابن خلدون وكان يوهم أنه يعرفها ولا

يعترف بها صريحا وانتسخها منه جماعة وذهبوا بها واطلعت على أن بعضهم ينظم البيت الشعر في الحال ويدعى أنه من استخراجه والعلم عند الله تعالى

(111/5)

1000 محمد بن أحمد البصال اليمني جمال الدين أبو عبد الله ولد باليمن وتفقه على عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر الصفار وشرح التنبيه وعين لقضاء عدن فامتنع أخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعي ولبس منه خرقة التصوف وذكره الأسنوي في الطبقات وقال مات في سنة 748 وكان صاحب كشف وكرامات

1001 محمد بن إدريس بن محمد القمولي نجم الدين الفقيه الشافعي أحد الفضلاء النبلاء كان يستحضر الروضة وأكثر شرح مسلم والوجيز للواحدي مع المشاركة في العربية والأصول والحساب وكان لا يستغيب أحدا ولا يمكن أحدا يستغيب بحضرته مع ملازمة الاشتغال والأمر بالمعروف والتقلل من الدنيا حج وزار وعاد إلى قوص فتوفي بها في جمادى الأولى سنة 709

1002 محمد باك بن أرتنا صاحب الروم استقر في مملكة الروم بعد موت أبيه سنة 753 وهو صغير وقام بتدبير دولته على شاه الكردي وكان جعفر بن أرتنا توجه إلى مصر فأقام بها واستبد أخوه محمد وفي سنة 765 ثار عليه خواجا على شاه أحد الأمراء الكبار بالروم فوقع بينهما فضعف أمر محمد باك فكاتب الأشرف صاحب مصر فأنجده بعسكر كبير بعناية يلبغا مدبر المملكة إذ ذاك فوصل العسكر إلى قيسارية فقوى بهم محمد باك وأوقعوا بخواجا علي فكسروه فقتل علي شاه ورجعوا فتعرض

(112/5)

لهم بعض التتار ونهبوا بعض أثقالهم ورجعوا سالمين ومات محمد باك سنة ثمانين أو بعدها واستقر ولده وهو صغير وكفله بعض الأمراء حتى قتل سنة 792 وملك بعده أبو يزيد بن عثمان

1003 محمد بن أرغون بن أبغا بن هلاكو بن تولى بن جنكز خان المغلى السلطان غياث الدين القان المعروف بخدا بندا وعلى ألسنة العامة خربندا ومعناه بالعربية عبد الله ملك العراق وخراسان

وآذربيجان بعد أخيه غازان ولد سنة نيف وسبعين وكان جميل الوجه إلا أنه أعور وكان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإمامية فترفض وأسقط من الخطبة في بلاده ذكر الأئمة إلا عليا وكان جوادا سمحا يؤثر اللعب ويحب العمارة أنشأ مدينة جديدة بآذربيجان سماها السلطانية وقد حاصر الرحبة في سنة 712 وأخذها بالامان وعفا عن أهلها ولم يسفك فيها دما ثم رحل عنها بغتة بغير سبب ظاهر وكان معه في حصارها الأفرم وغيره من الأمراء الذين فروا إليه من الناصر وكان فيما يقال قد رجع عن الرفض وأظهر شعار أهل السنة فقال بعضهم في ذلك

(رأيت لخربندا اللعين دراهما % يشابهها في خفة الوزن عقله)

(عليها اسم خير المرسلين وصحبه % لقد رابني هذا التسنن كله)

(113/5)

وفي رحلته عن الرحبة يقول الوداعي

(ما فر خربندا عن الرحبة العظمى إلى أوطانه شوقا % بل خاف من مالكها أنه يلبسه من سيفه طوقا) ولما ترحل عن الرحبة التمس القاضي والأمير وطائفة أصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لأجل اليمين ففعل مات خربندا في شهر رمضان سنة 716 وقد ذكرنا سبب موته في ترجمة رشيد الدولة فضل الله الطبيب

1004 محمد بن أرغون ناصر الدين ابن النائب كان أحد الأمراء الطبلخاناة بالقاهرة وكان حسن الصورة جوادا قرأ على أبي حيان في العربية وسكن حلب لما توجه إليها نائبا فأقام بها إلى أن مات في شعبان سنة 727

1005 محمد بن أزبك البدري الخزنداري ناصر الدين الدمشقي يقال له ابن الدقاق أيضا وابن الصارم ولد في حدود سنة 680 وأسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري وحدث وكان قد حفظ كتبا للحنفية ونزل في المدارس وجلس مع العدول وكان حسن الخلق ويذاكر بأشياء حسنة من المغازي وكتب بخطه جزءا من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازي مرتين ومات في شهر رجب سنة 765 أو 766 حدثنا عنه شيخنا العراقي وغيره وأرخ أبو جعفر بن الكويك وفاته في سنة ست في رجب

(114/5)

1006 محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي تاج الدين ولد سنة وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما وتفقه ودرس بالمشهد الحسيني والشافعي وغيرهما وحدث وناب في الحكم و ولى قضاء العسكر ووكالة الخاص وكان قائما بأعباء الحكم في غالب ولاية القاضي عز الدين بن جماعة قد ألقى إليه مقاليد الأمور كلها حتى في الأقاليم قال الأسنوى في الطبقات كان على نمط أخيه وبهجته وزاد عليه بولايات واشتغل بالقضاء يوما واحدا بسؤال ابن جماعة بعد استعفائه فأعفي وولى هذا ثم قام جماعة من الدولة حتى أعيد عز الدين وصار تاج الدين على حاله وكان محمود الخصال مشكور السيرة مهابا صارما لكنه قليل البضاعة في العلوم مع صرامته في القضايا والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالأحكام والاعتناء بالمستحقين من أهل العلم وغيرهم وكان ابن عمه محمد بن إبراهيم لما مات وبيده تدريس الشافعي قرر مكانه بعناية القاضي عز الدين بن جماعة فقام عليه ابن اللبان وتعصب معه جنكلي ابن البابا وغيره من الأمراء إلى أن عزل السلطان تاج الدين المناوي وقرر ابن اللبان عوضه فاستمر بيده وكان ابن جماعة يعتمد عليه في جميع أمور القضاء بحيث كان الإسم لعز الدين وأمور القضاء بأسرها بيد تاج الدين وتصريفه فلما مات اختل على عز الدين أمره وطلب الإعفاء مات في شهر ربيع الأول سنة 765

(115/5)

1007 محمد بن إسحاق بن عمر السروجي الحنفي العديمي العدل شمس الدين سمع من أبي محمد بن علاق المعين وحدث وتفقه وكان يجلس مع الشهود بميدان القمح ومات في شعبان سنة 733 من مشيخة البدر النابلسي

1008 محمد بن إسحاق بن محمد بن محمد بن نصر بن صقر الحلبي شمس الدين ناظر الأوقاف ولد سنة 633 كان يذكر أنه سمع من قرابته الضياء صقر ومن يوسف بن خليلي وغيرهما ولم يوجد له إلا عن النجيب سمع منه بالقاهرة مشيخة ابن كليب وكان شيخا أبيض أحمر الوجه نقي الشيبة نظيف الثياب وكان يلبس لبس الفقراء وهمته همة الأمراء يقوم بحقوق الواردين إلى حلب ويمدحه الشعراء فيجيزهم أحسن الجوائز وكان يأخذ قصيدة من ناظمها فيكتب فيها اسم شاعرها وتاريخ وصولها إليه ومقدار الجائزة فاذا تقدم ذلك الشاعر أو صارت له دولة أو صورة أخرج تلك الورقة وكان أهل حلب يشكون في شهاداته مات في شعبان سنة 726 وقد جاوز التسعين وفيه يقول ابن نباتة

(أقول لساكني حلب جميعا % يعزونني دمشق وأهل مصر)
(دعوا صيد المحامد والمعالي % فقد صاد الجميع ندى ابن صقر) وله فيه
(يا سائلي عن حلب لا تطل % والله لولا شمسها المجتبى)
(لم يلق راجي طيب زبدة % ولم يصادف لبنا طيبا)

(116/5)

وله فيه أيضا
(حمى الله شمس المكرمات من الأذى % ولا نظرت عيناك يوم مغيبة)
(لقد أبقت الأيام فيه لأهلها % بقية صافي المزن غير مشوبة)
(كأن سجاياه اللطيفة قهوة % حباب حمياها يناجي مشيبه)
1009 محمد بن إسحاق بن محمد بن مرتضى البلبيسي عماد الدين تفقه على ابن الرفعة والجمال الوجيزي من قبله وبرع ودرس وتخرج به جماعة وولى قضاء الإسكندرية ثم امتحن فعزل ودرس بالملكية والأقسنقرية وكان صبورا على الاشتغال مولعا بالألغاز الفقهية وكان يحث على الاشتغال بالحاوى ويكثر المحبة للفقراء والأيتام وكانت دروسه لاتمل لكثرة تفننه وكان مقلا من الدنيا قال شيخنا في الوفيات انتفع به خلق كثير من المصريين ومات في الطاعون العام في رمضان سنة 749
1010 محمد بن إسحاق بن يحيى الآمدي تقدم في أحمد بن إسحاق
1011 محمد بن إسحاق جلال الدين بن المجاهد بن السلطان عز الدين لؤلؤ الموصلي نزيل مصر سمع من النجيب وابن علاق ومات سنة عشرين وسبعمائة وأرخه شيخنا في الربيع الآخر منها

(117/5)

1012 محمد بن أسد بن النجار كاتب المنسوب كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق وانقطع في آخر عمره بداره مدة ومات في شهر ربيع الآخر سنة 726
1013 محمد بن أسعد بن حمزة القلانسي التميمي نجم الدين كان كتب في ديوان الإنشاء ثم باشر

صحابة ديوان الجيش مدة وكانت بيده أوقاف وأنظار وكان لا يأكل إلا من وقف والدته ولا يأكل من وقف والده وجده شيئا وكان مؤتمنا بالغ السبكى في الثناء عليه في مباشراته وكان لا ينظم ولا ينثر فاذا عوتب في ذلك يقول لا أحب أن أضحك الناس علي وقف لنائب الشام يوما ورفع له قصة يسأله الإعفاء عن الجامكية إلا من الكسوة لا غير فتعجبوا من ذلك ورجع هو فمرض فما جاء مثل ذلك اليوم إلا وقد مات وذلك في خامس شوال سنة 748

1014 محمد بن أسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن طحا القاياتي الثقفي كمال الدين أبو بكر ولد سنة 650 فيما كتب بخطه فيما رأيت بخط شيخنا العراقي وسمع من النجيب والعز الحرانيين ومن محفوظ بن الحامض وغيرهم وأعاد بزاوية الشافعي بالجامع وبالمجدية وناب في الحكم وطلب بنفسه وقرأ قال ابن رافع كان إماما محدثا مات في جمادى الآخرة سنة 730

(118/5)

1015 محمد بن أسعد التستري بدر الدين ذكره الشيخ جمال الدين الأسنوي وأطراه في العلم والفهم ثم ضعفه بقلة الدين والرفض وترك الصلاة قال ولذلك لم يكن عليه نور أهل العلم ولا حسن هيئتهم مع المروءة الزائدة وحسن الشكالة قال وكان فقيها فائقا في الأصلين والمنطق والحكمة وله شرح ابن الحاجب والبيضاوي والطوالع والمطالع والغاية القصوى وقدم الديار المصرية سنة 27 فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمذان ويشتي ببغداد ومات بهمذان سنة نيف وثلاثين وسبعمائة

1016 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات الدمشقي الأنصاري العبادي من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة 667 وبكر به أبوه فأحضره على أحمد بن عبد الدائم والكمال بن عبد وإسماعيل بن أبي اليسر وغيرهم فتفرد بالرواية عن أكثرهم وأسمعه الكثير من المسلم ابن علان وعنده المسند بكماله ومن القاسم الإربلي عنده عنه صحيح مسلم ومن ابن أبي الخير وابن الصابوني وابن الصيرفي وجمع جم من أصحاب الكندي وحنبل وابن طبرزذ أجاز له عمر الكرماني والنووي وغيرهما وخرج له البرزالي إلى مشيخة

(119/5)

وسمع عليه هو والمزي والذهبي والسبكي وابن رافع والعلائي وابن جماعة والحسيني والعراقي وقال كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقا مأمونا محبا للحديث وأهله وحدث قديما مع أبيه وهو ابن عشرين سنة واستمر يحدث نحوا من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره أكثر عنه شيخنا العراقي وذكر لي أنه كان صبورا على السماع وكان يكتب بالنسج قال فكنا نقرأ عليه وهو يعمل في منزله من بكرة إلى العصر مات في ثالث شهر رمضان سنة 756 عن تسعين سنة إلا عشرة أشهر ومن مسموعاته صحيح مسلم على القاسم الاربلي وأحضر في الأولى على أحمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وعلى يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب وعلى النجم بن النشبى العلم لأبي خيثمة وعلى الكمال ابن عبد جزء ابن جوصا وفضل الخيل وعلى ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وجزء المؤمل وثاني الجصاص والجامع للخطيب والثاني والخامس والتاسع من الحنائيات

1017 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي سالم داود بن أحمد بن غنائم الحلبي ولد في شعبان سنة 646 وسمع من طغربل المحسني أجزاء من سنن أبي داود ومن فاطمة بنت الملك الحسن وأجاز

(120/5)

له جماعة من أصحاب ابن طبرزد وحدث بالقاهرة وولى ديوان الصدقات بالقاهرة وتنزل في سعيد السعداء ومات بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة 733

1018 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عشائر الحلبي الكاتب سمع من طغربل المحسني سنة 55

1019 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن ناصح ناصر الدين ابن القواس الخطيب نشأ بدمشق وأخذ عن علمائها ثم انتقل إلى حلب فولى الخطابة بجامع الطنبغا ومات في ذي القعدة سنة 725 وله إحدى وخمسون سنة أثنى عليه ابن حبيب

1020 محمد بن إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن الأثير كمال الدين موقع الدست بالديار المصرية كان فاضلا في صناعته حسن الخط والإنشاء مات في ذي الحجة سنة 721

1021 محمد بن إسماعيل بن أسعد بن أحمد بن علي بن منصور بن محمد بن الحسين الشيباني شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين الآمدي المعروف بابن التيتي بمثناتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة ولد سنة 637 وكان وزيرا بماردين وحضر في الرسلية صحبة الشيخ عبد الرحمن الطواشي ومات الذي أرسله وحبس الرسل فمات الشيخ عبد الرحمن وطلب

شمس الدين هذا إلى مصر وترقى إلى ان صار نائب دار العدل في أيام لاجين وكان فاضلا مشاركا في نحو ولغة سمع من ابن بنت الجميزي وابن المقير وغيرهما وحدث روى عنه ابن سيد الناس والقطب الحلبي وغيرهما ومن شعره في أبيات

(ولا تركن إلى الدنيا وبادر % بفعل الخير واغتنم البدارا)

(فان أخا الجهالة من تولى % ولم ينظر إلى الدنيا اعتبارا) مات في ثامن جمادى الآخرة سنة 704 جفل به فرس فوقع فمات

1022 محمد بن إسماعيل بن أمين الدولة بن الرغباني الحنفي الحلبي ولد بحلب سنة ثلاثين تقريبا واشتغل ومهر وسمع الحديث ثم انتقل إلى القاهرة فقطنها وناب في الحكم ومات بحضرة الجامع الطولوني سنة 764

1023 محمد بن إسماعيل بن بركات بن عبد الله الإخميمي فخر الدين عرف بابن بياض موقع الحكم للشافعية بالقاهرة شهد على القاضي بدر الدين ابن جماعة في شهور سنة 706

1024 محمد بن إسماعيل بن سود كين بن عبد الله السوري المصري الحنفي أبو عبد الله بن أبي الطاهر الجندي ولد سنة 644 بجبل الصالحية وسمع من ابن أبي اليسر وابن عبد الدائم وغيرهما وكان يذكر أنه سمع من الحافظ يوسف بن الخليل ومات بصفد سنة 727 أخذ عنه السبكي وأنشد عنه عن أبيه

(وفي كل شئ لنا عبرة % ولكنه أين من يعبر)

(وكل يحث على ذكره % وذكر الإله لنا أكبر) وبه

(أتاني من أحب وقد قضينا % من الهجران عاما ثم عاما)

(وحل لثامه فرأيت بدرا % تبدى عند ما شق الغماما)

(وقال تمن بي يا من تعنى % وذاق لهجري الموت الزؤاما)

(فلما أن مددت إليه كفي % لوى عني وأظهر لي احتشاما)

(وولى وهو يمجن من دلال % فأرجفني وأعدمني المناما)

1025 محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي ابن مروان ناصر الدين بن العادل بن العزيز بن المعظم بن العادل الأيوبي المعروف بابن الملوك ولد سنة 674 وسمع جده لأمه العز الحراني وابن خطيب المزة وابن الأنماطي وغيرهم وحدث وتفرد قال شيخنا العراقي كان مولده في سنة 647 وحدث بالكثير وكان صوفيا بسعيد السعداء قال لي شيخنا العراقي سمعنا عليه جزءا فكتب القارئ الطبقة فنظر الشيخ فيها يعرف بابن الملوك فغضب وقال ما معناه كأني ما أنا منهم ولكن أعرف بهم فقط وحلف أن لا يحدثهم قلت وكان يكتب خطا حسنا وقد حدث قديما ومات بالقاهرة في جمادى الأولى سنة 756 وقد جاوز الثمانين حدثنا عنه شيخنا العراقي وجمال الدين الرشيدي وآخرون

1026 محمد بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجا التنوخي المالكي جمال الدين شرف القضاة أبو عبد الله ابن المكين أبي الطاهر الإسكندراني سمع من ابن الفوى كرامات الأولياء ومن ابن رواج ومن غيرهما سمع منه أبو العلاء الفرضي وأبو الفتح ابن سيد الناس وغيرهما وحدث وكان من أعيان أهل الإسكندرية ومات في أول يوم من شهر رمضان سنة 707

1027 محمد بن إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن أيوب الملك الأفضل بن المؤيد بن الأفضل بن المظفر بن المنصور بن المظفر تولى سلطنة حماة بعد أبيه سنة 732 وكان أبوه لقبه المنصور فغيره هو لما ولى السلطنة وكان الناصر قرره في مكان أبيه وأمر النواب أن يكاتبوه بالسلطنة ويجروه على عادة أبيه وقدم هو على السلطان الناصر وافدا فأكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة وكان كثير الاستحضار للأمثال والأشعار جوادا على الشعراء وغيرهم الا أنه لم يزل مروعا في مملكته تارة من جهة السلطان وتارة من جهة نائب الشام بسبب أقاربه حيث يشكون عليه ومن جهة العربان حيث يأخذون من إقطاعاته ولما ولى الأشرف كجك نقل الأفضل إلى دمشق أميرا وقرر في نيابة حماة طقزدمر المذكور مملوك المؤيد والد الأفضل وذلك في ربيع الأول سنة 742 فأقام بدمشق يسيرا ومات في ربيع الآخر من السنة المذكورة ومن العجائب أن زوجته كانت مرضت وأشفت

على الموت فعمل لها تابوتا ليضعها فيه ويحملها إلى حماة لتدفن عند أقاربها فمات هو قبلها فوضعته والدته في ذلك التابوت بعينه وتوجهت به إلى حماة وماتت زوجته أيضا في نهار موته ثم توجه ولده إلى مصر فأعطى إمرة سبعين فمات قبل خروجه من مصر وإلى ذلك يشير ابن نباتة بقوله

(تغرب عن مغنى حماة مليكها % وأودى بها من بعد ذاك مماته)

(وما مات حتى مات بعض نسائه % بهم وكادت أن تموت حماته)

1028 محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي عز الدين ابن ضياء الدين ابن الحموي ولد سنة 680 وسمع من الفخر ابن البخاري وجماعة فوق المائة الكثير وأجاز له جماعة منهم ابن أبي عمرو أحضر على الرشيد العامري وألحق الكبار بالصغار قال الذهبي في معجمه مكثر جدا عن الفخر وغيره وقال ابن رافع عني به أبوه فأسمعه كثيرا وقال ابن رجب تفرد بسماع السنن الكبير وله مسموعات في مجلدين قلت أكثر عنه شيخنا العراقي

1029 محمد بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد بن نصر بن أحمد بن خميس بن عقيل الأنصاري الخزرجي ولد في ثامن المحرم سنة 715 وقرر في السلطنة بالأندلس يوم مهلك أبيه في سابع عشرى رجب سنة 727 وقام في تدبير دولته وزيره المتغلب

عليه عثمان بن أبي العلاء إلى أن فتك به وهو بعد في سن الشباب لم يبقل خده وكان من نبلاء الملوك صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الأدب ويرتاح إلى الشعر وينبه على عيبه وعيوبه ويلم بالمنادرة وكانت له في الكفار وقائع وفتح الله عليه مدينة باغة وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل في عزة وعزمة إلى أن كان في ثالث عشر ذي الحجة سنة 733 عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف ثم أتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم فطعنه فقضى لحينه وبايعوا أخاه أبا الحجاج يوسف ورثاه الشعراء فأكثروا فمن ذلك قول الشاعر أبي بكر بن شيرين

(عين بكى لميت غادروه % في ثراة ملقى وقد غذروه)

(دفنوه ولم يصل عليه % أحد منهم ولا غسلوه)

(إنما مات يوم مات شهيدا % فأقاموا رسما ولم يقصدوه)

1030 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر الأنصاري الخزرجي وباقي نسبه في الذي قبله أبو عبد الله ولد في رجب سنة 732 ونشأ دميم الخلق لئيم الخلق كلفا بالأحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على أظهر مهنة وكان السلطان أبو الحجاج يوسف بن ابي الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة وولى بعده قام أهل الدولة على هذا وألزموه أن لا يدخل القلعة لسوء سيرته

(126/5)

فصار يتصرف على عادته السيئة في البلد وضواحيها ثم راسل أم زوجته فأمدته بالمال وسعى في تصيير الملك لولدها شقيق زوجته فثار معه الجهال والدعار فهجموا على القلعة في أواخر رمضان سنة 761 فقتلوا نائب السلطنة المعروف برضوان وجماعة من الشيوخ ونصبوا الولد المذكور وقام هذا في خدمته وبذل نفسه وتبذل حتى كان يمشي بين يديه في زي الشرط ثم حسن له التبسط في اللذات فانصاع له وانهمك وصار هو يظهر للناس الإنكار لصنعه واستكثر من ضم الرجال إلى نفسه موهما للمبالغة في الاستظهار على حفظ صهره إلى أن كان في رابع شعبان سنة 761 فثار بالسلطان المذكور وقتله واستولى على المملكة وسار السيرة السيئة وتطور فتارة يلبس الصوف ويظهر التوبة ونازله ملك الفرنج فضاق به الحال واحتاج إلى المال حتى كسر الآنية والحلية وباع العقار ثم توجه السلطان إلى جهته فانهزم بعد أن استولى على الذخائر وذلك في جمادى الآخرة سنة 763 واستمرت به الهزيمة إلى صاحب قشتالة الفرنجي متذمما به ضامنا له إتلاف الإسلام واستباحة البلاد والعباد فغدر به وقبض عليه وعلى من معه وهم زهاء ثلاثمائة نفس منهم شيخ الجند المغربي إدريس بن عثمان بن إدريس بن عبد الله بن عبد الحق واستولى على ما معهم من النفائس ثم أمر بهم فأخذتهم السيوف جميعا وذلك في ثاني شهر رجب سنة 763 ومن عجائب ما يحكى عنه أن إمرأة رفعت إليه أن دارها سرقت فقال إن كان ذلك ليلا بعد ما قفل

(127/5)

باب الحمراء على وعلى حاشيتي فهي والله كاذبة إذ لم يبق هناك سارق وكان استوزر على طريقته محمد بن إبراهيم بن أبي الفتح فقاسى الناس منه شدة شديدة في أبدانهم وأموالهم ثم قبض عليه

وأعرض في شهر رمضان ثم استقر محمد بن علي بن مسعود فكان أدهى وأمر وأسوأ معاملة
1031 محمد بن إسماعيل بن موسى الحسيني الشريف تقي الدين الأشقر الوكيل ذكره الصفدي فقال ركبته الديون فشنق نفسه وكتب في عنقه ورقة بخطه أن الحامل له على ذلك خشية من ضرب المقارع بسبب أصحاب الديون لأنهم كانوا هددوه بذلك وكان ذلك في سنة 731 بدمشق وكتبه أبو جعفر ابن الكويك في مشايخه فكان أجاز له
1032 محمد بن إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الكلابي الحلبي الأصل صلاح الدين الدمشقي سمع معجم ابن جميع من ابن القواس وسمع من ابن دقيق العيد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 بالقاهرة
1033 محمد بن إسماعيل بن أبي بكر الزنكلوني محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين تفقه وسمع من الدبوسي وغيره وحدث وكان متواضعا وله معرفة جيدة بالحساب مات في شوال سنة 776
1034 محمد بن إسماعيل الصفدي ناظر الأوقاف بدمشق وغير ذلك وهو أخو صارم الدين حاجب صفد وكان بيده إمرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ويكرمه ومات في شعبان سنة 744

1035 محمد بن أسندمر الجوكندار أحد الأمراء العشراوات بدمشق مات في شهر ربيع الأول سنة 755
1036 محمد بن أضحى الهمداني أبو عبد الله الغرناطي قال ابن الخطيب كان خاتمة أهل بيته فضلا وتواضعا قرأ وتأدب وقفا أثر سلفه في الوزارة ومجالسة السلطان وتولى الولايات السلطانية ومات في ربيع الأول سنة 709
1037 محمد بن أفتكين مدرس الإقبالية مات في سلخ صفر سنة 750 لقبه ناصر الدين قرأت ذلك بخط الشيخ تقي الدين السبكي
1038 محمد بن آقوش المطروحي قال البرزالي مات في جمادى الآخرة سنة 735
1039 محمد بن آقوش تنقلت به الأحوال إلى أن ولى إمرة عشرة بحلب ثم ولى نيابة بعلبك ثم حمص ثم ولى إمرة طبلخاناة بدمشق ومات بها في شوال سنة 762
1040 محمد بن أيبك الطويل ولى شد الساحل في أيام تنكز وغير ذلك وولى في آخر الأمر إمرة بصفد ومات بها في ربيع الآخر سنة 749
1041 محمد بن أيبك السكري المعروف بالمشطوب حدث عن

1042 محمد بن أيدغدي بن عبد الله الحلبي اليزيدي سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي وحدث

(129/5)

1043 – محمد بن ايدمر الدوا دار بدر الدين ابن خاله القلانسى مات في حادى عشرى شوال سنة 761 بالعقيبة

1044 محمد بن ايوب بن اسماعيل الزرعى قال البرزالى طلب الحديث مدة ونسخ الكثير وجمع مجاميع وفوائد وله شعر كان فقيرا ضعيف الحال مرض مرضة طويلة الى ان توفي بالمرستان في الثامن من شهر ربيع الاخر سنه 711 بدمشق

1045 – محمد بن ايوب بن عبد القاهر التادفي الحنفي الحلبي ولد سنه 628 وسمع من ابن علاق وابن العديم وتلا على الفاسي وتقدم في القرا آت واقرا بالروايات وكان عارفا بها حسن المناظره والبحث واقرا الناس زمانا بدمشق واعاد بمدارس الحنفيه واقرا العربيه وشرح قصيده الصرصرى الطويله في مجلدين وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات في شهر رمضان سنه 705

1046 – محمد بن ايوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعي نقيب السبع المعروف بابن الطحان ولد في ربيع الأول سنه 652 وسمع من عثمان خطيب القرافه جزءا ومن الزين خالد ويوسف الاربلي وغيرهم وكان فاضلا حسن الخلق لكن فيه وسوسه في المياه وكان تفقه وقرا بالروايات ثم عجز وانقطع بالشاميه وذكره الذهبي في سير النبلاء ومات في رجب سنه 735 ورايت في مشيخة ابي جعفر ابن الكويك انه

(130/5)

مات في سنة 737

1047 محمد بن أيوب شمس الدين أبو عبد الله الأشقر الزرعى سمع الكثير ودار على الشيوخ وله نظم ومات في سنة 711 وقد جاوز الخمسين

1048 محمد بن بادي بن أبي بكر بن عثمان بن بادي الطيبي بكسر المهملة وسكون التحتانية ولد

سنة 688 واشتغل في فنون وأدب الأطفال مدة وكان يحل التقويم ونظم الشعر وكان تاره يقيم بدمشق وتارة ببيروت وتارة بطرابلس ويقرأ الحديث بالجامع ولا تمل محاضرته ومن نظمه

(قالوا أتبكيى والديار قريبة % والكأس تجلي والشباب تجمعا)

(فاجبتهم نيران قلبي صعدت % كأسي فتقطر من جفوني أدمعا) مات ببيروت في رمضان سنة 756

1049 محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلي ولد سنة 678 وسمع من التاج عبد الخالق والزكي المصري وغيرهما وكان أحد العدول ببعلبك ويقرأ على كرسي بالجامع لديه فضائل ومات في أواخر شهر رمضان سنة 745 وهو أخو المجد إسماعيل

1050 محمد بن بكتاش والي دمشق كان مهيبا عارفا تنقلت به الأحوال ومات في الطاعون في ربيع الآخر سنة 749

1051 محمد بن بكتاش كان أبوه أمير سلاح ومات هذا في جمادى الآخرة سنة 724

1052 محمد بن بكتمر بن الجوكندار انتهت اليه الرئاسة في لعب الكرة

(131/5)

فلم يكن في زمانه من يجاريه إلا علاء الدين قطليجا فكانا إذا اجتمعا رأى الناس منهما العجائب وكان الناصر يكرم محمدا هذا ويدعوه أخى ومات عقب مجيء الناصر من الكرك في جمادى الآخرة سنة 710

1053 محمد بن عبد الله القرشي الناصري سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما ذكره ابن رافع في شيوخ مصر سنة عشرين

1054 محمد بن بكتوت بدر الدين القرندلي الكاتب المجود كتب على ابن خطيب بعلبك ونسخ من المصاحف وكتب العلم الكثير وكان يضع المحبرة في يده الشمال والمجلد من الكشاف على يده ويكتب وهو يغني ولا يغلط وإنما قيل له القرندلي لأنه تزيا بزيهم ودخل إليهم وجلس ينسخ فقالوا له ما هذا طريقنا فقال فقلت لهم أنتم تعلمون قلائد الصوف فما الفرق فاقترح عليه بعضهم أن ينزل هو وإياه في بركة ماء قال فنزلنا في يوم بارد فبقينا نغطس إلى أن عجز هو ثم تغلبوا عليه وأخرجوه من بينهم فبقى عليه هذا اللقب وكان قد أقام عند المؤيد بحماة يكتب له فأحب امرأة نصرانية فكان ينفق عليها ما يمكنه وهام بها إلى أن أمرته أن يكوى في رأسه صليبا ففعل وكان ربما التهى بها عن كتابه ما يريده السلطان فبلغه خبرها فأمر بنفيها إلى شيزر فكان المذكور يقيم بحماة إلى المغرب ويمشي من حماة إلى شيزر فيبيت عندها ويقوم من الفجر يمشي الى حماة فلازم على ذلك سنة

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة 735

(132/5)

1055 محمد بن بكرون بن حرز الله المالقي قال ابن الخطيب قرأ القرآآت على عبد الواحد بن أبي الشداد وأخذ عن أبي عبد الله بن برطال ويعقوب ابن إبراهيم بن عيسى وغيرهم واجاز له ابن الزبير وغيره وعمر إلى أن صار في نمط من يستجاز وهو حسن اللقاء قويم الطريقة على سنن الفضلاء

1056 محمد بن بلبان البدري أحد الأمراء الطبلخاناة بدمشق ولى الحجوبية ومات في سنة

1057 محمد بن بلبان ناصر الدين ابن المهمندار أحد الأمراء بحلب ونائب القلعة بها ثم كان ممن عصى مع يلبغا الناصري على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مال كثير وكان واسع الثروة جدا وقتله منطاش بدمشق سنة 792

1058 محمد بن بلبان القاهري الخياط سبط الشيخ شمس الدين بن زين الدين ولد سنة وأسمع على جده لأمة وعلى أحمد بن شيبان وزينب بنت مكى وحدث ومات سنة

1059 محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الأصل المصري الشيخ بدر الدين

(133/5)

الزركشي ولد سنة 745 وعنى بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا وأخذ عن الشيخ جمال الدين الآسنوى والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ولما ولى قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقينى وذلك في سنة 69 وملكتها بخطه ثم جمعها القاضي ولى الدين ابن شيخنا العراقي قبل ان يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفى من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشى زايا وعنى الزركشى بالفقه والأصول والحديث فأكمل شرح المنهاج واستمد فيه من الأذرعي كثيرا وكان رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره ومدحه ببيتين ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعى ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط للاذرعى كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره وجمع في الأصول كتابا سماه البحر في

ثلاثة أسفار وشرح علوم الحديث لابن الصلاح وجمع الجوامع للسبكى وشرع في شرح البخاري فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح في مجلد وشرح الأربعين للنووي وولى مشيخة كريم الدين وكان منقطعا في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب واذا حضره لا يشترى شيئا وإنما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه وخرج أحاديث الرافعي ومشى

(134/5)

فيه على جمع ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك ومات في ثالث رجب سنة 794 بالقاهرة

1060 محمد بن بهادر الشجاعي ناصر الدين كان رجلا حسنا كثير التلاوة ونسخ بخطه تفسير ابن كثير ومات في شعبان سنة عن نحو سبعين سنة

1061 محمد بن أبي البركات بن أبي الفضل بن أبي علي تقى الدين البعلى المعروف بابن القرشية ولد سنة 645 وسمع من الفقيه أبي عبد الله اليونيني وشيخ الشيوخ بحماة وابن النشبي وابن أبي اليسر وغيرهم وولى مشيخة الخانقاه الشبلية ومات في رمضان سنة 724

1062 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان الدمشقي القاضى شمس الدين ابن النقيب الشافعي ولد سنة إحدى أو 662 وسمع من الفجر ابن البخاري وأحمد بن شيبان وأبي حامد بن الصابوني وزينب بنت مكى وغيرهم ولازم الشيخ محيى الدين النووى حتى حفظ عنه أنه قال له يوما يا قاضي شمس الدين لا بد أن تلى درس الشامية فوليها بعد مدة وكان يظن أنه يلى قضاء الشام فولى قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم رجع إلى دمشق فولى الشامية وحدث وخرجت له مشيخة سمع منه البرزالى وجماعة غيره وقال العماد ابن كثير كان شيخا عالما

(135/5)

دينا قليل الشر والغيبة وقال ابن رافع كان كريم النفس محبا في الصالحين وقد أفتى ودرس وكان قد تفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي وكان له ذكر قبل السبعمائة أخذ عنه جمال الدين ابن جملة قديما وتفرد وتقدم أهل طبقته بالموت وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد ويقرئه جيدا وولى قضاء

حمص في سنة 718 ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب ثم لما رجع منها ولى تدريس الشامية وكان من قضاة العدل وبقايا السلف مات في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة 745 قلت أخذ عنه شيخنا برهان الدين البعلي بحلب وأذن له

1063 محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدى الحلبي نزيل دمشق الصفار أمين الدين أخو إسحاق بن النحاس ولد في حدود سنة 635 وسمع من صفية القرشية وشعيب الزعفراني ويوسف الساوي وابن الجميزي ويوسف بن خليل في آخرين وأجاز له الكاشغرى وطائفة وبطل حانوته قبل موته وحدث بالكثير وتفرد ببعض مروياته وكان ساكنا خيرا دينا ولم يتزوج طول عمره ولا احتلم وكان أضر ثم قدح فأبصر مات في أواخر شعبان سنة 720 أخذ عنه السبكى

1064 محمد بن ابي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسى ولد سنة ثمان أو 649 وسمع من جده السراجيات الخمسة والمائة الفراوية واربعين

(136/5)

الآجرى وجزء ابن جوصا وجزء ابن الفرات وجزء أيوب وجزء ابن عرفة والمبعث وصحيح مسلم واقتضاء العلم للعمل ومشيخته تخريج ابن الظاهري وعوالي قاضى المرستان والترغيب والعمدة وجزء البرقفي وانتخاب الطبراني وجزء بكر وسمع أيضا من خطيب مردا والرضى ابن البرهان وابن أبي عمر والفخر وغيرهم قال الذهبي حدثنا بمشيخة جده وحدث بالكثير ومات في شهر رجب سنة 743

1065 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن هارون بن أسعد السلمى ابن الساوجى سبط الش يخ شرف الدين ابن حموية سمع جامع الترمذي على الفخر ابن البخارى وحدث

1066 محمد بن أبي بكر بن أحمد الزعبي الملقب نميلة ولد سنة وسمع على ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان يتعانى تجليد الكتب

1067 محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعى الدمشقى شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي ولد سنة 691 وسمع على التقى سليمان وابي بكر بن عبد الدائم والمطعم وابن الشيرازى وإسماعيل بن مكتوم و الطبقة وقرأ العربية على ابن أبي الفتح والمجد التونسي وقرأ الفقه على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وأم بالجوزية وكان لأبيه في الفرائض يد فأخذها عنه وقرأ في الأصول على الصفى الهندي وابن تيمية

(137/5)

وكان جرئ الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذى هذب كتبه ونشر علمه وكان له حظ عند الأمراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد أن أهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات أفرج عنه وامتحن مرة أخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه قال الذهبي في المختص حبس مرة لإنكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للأشغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرئ على الأمور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة 712 إلى أن مات وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهارا كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لا يحسد ولا يحقد ثم قال لا أعرف في زماننا من أهل العل أكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جدا ويمد ركوعها وسجودها إلى أن قال كان يقصد للافتاء بمسألة الطلاق حتى جرت له بسببها أمور يطول بسطها مع ابن السبكى وغيره وكان إذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار ويقول هذه غدوتي لو لم أقعدها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والفقر ينال الإمامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همة تسيره وترقيه وعلم يبصره ويهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اصطفوه منها لانفسهم

(138/5)

وله من التصانيف الهدى وإعلام الموقعين وبدائع الفوائد وطرق السعادتين وشرح منازل السائرين والقضاء والقدر وجلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ومصايد الشيطان ومفتاح دار السعادة والروح وحادى الارواح ورفع اليدين والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة وتصانيف أخرى وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف وهو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك وله في ذلك ملكة قوية ولا يزال يدندن حول مفرداته وينصرها ويحتج لها ومن نظمه قصيدة تبلغ ستة آلاف بيت سماها الكافية في الانتصار للفرقة الناجية وهو القائل

(139/5)

(بنى أبي بكر كثير ذنوبه % فليس على من نال من عرضه إثم)
(بني أبي بكر غدا متصدرا % يعلم علما وهو ليس له علم)
(بنى أبي بكر جهول بنفسه % جهول بأمر الله اني له العلم)
(بنى أبي بكر يروم ترقيا % إلى جنة المأوى وليس له عزم) %
(بنى أبي بكر لقد خاب سعيه % إذا لم يكن في الصالحات له سهم)
(بنى أبي بكر كما قال ربه % هلوع كنود وصفه الجهل والظلم)
(بنى أبي بكر وأمثاله غدت % بفتواهم هذى الخليقة تأتم)
(وليس لهم في العلم باع ولا التقى % ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم)
(بنى أبي بكر غدا متمنيا % وصال المعالي والذنوب له هم) وجرت له ممن مع القضاة منها في ربيع الأول طلبه السبكى بسبب فتواه بجواز المسابقة بغير محلل فأنكر عليه وآل الأمر إلى أنه رجع عما كان يفتى به من ذلك ومات في ثالث عشر شهر رجب سنة 751 وكانت جنازته حافلة جدا ورئيت له منامات حسنة وكان هو ذكر قبل موته بمدة أنه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وأنه ساله عن منزلته فقال انه أنزل منزلة فوق فلان وسمى بعض الأكابر قال له وأنت كدت تلحق به ولكن أنت في طبقة ابن خزيمة

1068 محمد بن أبي بكر بن أبي البركات بن الأكرم بن أبي الفرج المعرى فخر الذوات الكاتب سمع من العز الحراني وشامية بنت البكرى وأبى صادق بن الرشيد العلائي وغيرهم وأجازله النووى والقاضي شمس الدين ابن خلكان سمع منه شيخنا العراقي ومات في شهر رمضان سنة 755 عن بضع وثمانين سنة

1069 محمد بن أبي بكر بن خليل بن محمد الاعزازى ثم الصالحى الحنفي ولد في المحرم سنة 676 وأسمع على الفخر ابن البخاري والعز بن الفراء ومحمد بن عبد المؤمن وآخرين وجلس مع الشهود وحج في آخر عمره قال شيخنا سمعت منه وأرخ وفاته في ذى الحجة سنة 761 وأرخه غيره في ثاني عشري المحرم سنة 762

1070 محمد بن أبي بكر بن شجرة بن أبي بكر التدمري الأصل الدمشقى بدر الدين بن شجرة اشتغل بالفقه فأتقنه وناب في الحكم في البلاد فلم يحمد وآخر ما ولى قضاء القدس عن الشيخ سراج الدين البلقيني فجاءت كتب أعيانهم مشحونة بالحط عليه فصرف ورجع إلى دمشق فدرس ببعض المدارس وتصدر بالجامع قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان يعجبني فهمه واستنباطه في الفقه وغوصه على استخراج المسائل الحوادث من اصولها وردها إلى قواعدها إلا أنه كان سيئ السيرة في حكمه وفي فتاويه واشتهر عنه أنه كان يتحيل للمستفتى بما يوافق هواه ويستعجل على ذلك ومات في شهر ربيع الأول سنة 787 عن نحو ستين سنة

1071 محمد بن أبي بكر بن ظافر بن عبد الوهاب الهمداني بسكون الميم شرف الدين بن معين الدين نشأ بالديار المصرية واشتغل ثم قدم القاهرة

(141/5)

فقطنها وولى قضاءها وكان تنكز يحبه ويعظمه وكان وقورا نظيف الثياب طيب الريح كثير التجمل والصمت قليل الأذى مات في ثالث المحرم سنة 748

1072 محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحى المقرئ الحفار المعروف بابن الطبيل كان شيخا معمرا ذا همه وجلادة وملازمة للجماعة سمع الصحيح من ابن الزبيدي وحدث قديما مات في شهر ربيع الأول سنة 701 وكان الوجيه نقل عنه أنه قال ولدت في سنة 611 ثم في الآخر صار يقول جزت المائة وهو ممن عذب في وقعة غازان وأوذى

1073 محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مبادر اللخمى ناصر الدين الدمنهورى ثم الفاقوسى ثم الإسكندراني ولد سنة 611 وسمع من منصور ابن سليم ومحمد بن سليمان المعافرى وغيرهما ومات في ذى الحجة سنة 718 حدثنى عنه ابن البورى بالإسكندرية وهو آخر من حدث عنه

1074 محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرف الأنصاري الدمشقي الكناني ثم الخشاب وكان يقال له ابن رزين ولد في رمضان سنة 731 وسمع عدة أجزاء من تقي الدين أحمد بن العز تفرد بها وأجاز له ابن اللتي وابن المقير وابن الصفراوي وجعفر وآخرون وحدث بالكثير حدثنا عنه جماعة بالإجازة وحدثنا عنه بالسماع أبو الحسن بن أبي المجد وكان منور الشيبة حسن السمت سهل القياد ومات في ذي الحجة سنة 721

وقد جاوز التسعين دفن بقاسيون

1075 محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي محمد بن عبد الله بن طارق الإبلي بكسر الهمزة والموح دة نسبة إلى إبل السوق بوادي بردا – الأصل ثم الصالحي عز الدين المعروف بالسوقى ولد سنة أو يقال سنة 82 وكان بحارا ثم حجارا بالقلعة ثم عمل قطانا وتزوج عدة نسوة وتفرد بالسماع من ابن القواس والعز الفراء وأحمد بن مؤمن وعلى بن محمد بن بقاء وطائفة وحدث بمعجم ابن جميع وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد عن ابن القواس وقطعة من سنن ابن ماجه عن الفراء وغير ذلك وله إجازة من عمر العقيمى وأبي الفصل بن عساكر وغيرهما وقرأ عليه نور الدين الفوى باجازته من الفخر فغلطوه في ذلك وهو من بيت رواية مات في شهر ربيع الآخر سنة 773 وقد أجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة

1076 محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجا باذي الحنفي قاضي المغل برهان الدين ولد سنة 643 وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرار وروى عن سيف الدين الفاخوري بالإجازة قال الذهبي لم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطائف حسن المذاكرة اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها بجمعة في شهر رمضان

سنة 723 وقد سمع من محمد بن يوسف الزرندى والسراج القزوينى وأجاز للذهبي وأولاده ونوجاباذ – بضم النون وسكون الواو بعدها جيم وبعد الآلف موحدة وبعد الألف الثانية ذال معجمة – من بخارا

1077 محمد بن أبي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحي ولد سنة وأسمع على محمد بن بدر بن يعيش الجزرى الأول من افراد ابن شاهين وحدث به مع المزى ومات سنة

1078 محمد بن أبي بكر بن عياش بن عسكر الخابوري صدر الدين ولد في حدود السبعمائة واعتنى بالفقه فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ برهان الدين ابن الفركاح والشيخ زين الدين الكتناني وغيرهم ودرس وأفاد وولى قضاء صفد وطرابلس وبها مات وسمع بمصر من يوسف الختى وغيره سمع منه شيخنا العراقي وغيره ويقال إن رجلا جاء إلى الفخر المصري بفتيا فقال من أين قال من صفد قال أليس عندكم الشيخ صفى الدين الخابوري هو أعلم منى فسله ورد عليه الفتيا حكاها العثماني قاضي صفد وكان مشاركا في عدة علوم وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في

الإفتاء وقد أذن لجمع كثير ومات

(144/5)

وهو عالم طرابلس ومفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشرى المحرم سنة 769

1079 محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الاخنائي السعدي الشافعي علم الدين ولد في رجب سنة 664 وسمع من أبي بكر الأنماطي والأبرقوهي وغيرهما ولازم الدمياطي ثم شهد بالخزانة السلطانية وولى قضاء الإسكندرية ثم ولى قضاء الشام بعد موت علاء الدين القونوي وكان عالما دينا وافر الجلالة محمود السيرة مات في ثالث عشر ذى القعدة سنة 732 فلم تطل مدته في قضاء دمشق قال الذهبي تفقه وشارك في الفضائل وكان عالما ذكيا صينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا في العلم محبا في الرواية

1080 محمد بن أبي بكر الاخنائي المالكي تقي الدين أخو الذي قبله ولد سنة 660 تقريبا وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي الكثير ومن شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي ومن الشيخ نصر بن سليمان بن عمر المنبجى وغيرهم واشتغل بالفقه على مذهب مالك وغيره وتقدم وتميز ثم ولى قضاء الديار المصرية للمالكية وكان الناصر يحبه ويرجع إليه في أشياء وحضر مرة في دار العدل فنظر إليه السلطان فتفرس فيه أنه أشرف على العمى فكان كذلك فالتمس من السلطان أن يمهل عليه إلى أن يعالج نفسه فأمهل عليه ستة اشهر فقدح عينيه فأبصر قرأت ذلك بخط

(145/5)

البدر النابلسي وذكر في ترجمته أنه قرأ صحيح البخاري في مائتي وعشرة مجالس في مدة سنتين قراءة بحث ونظر وتأمل وكان ذلك سنة 732 واستمر في وظيفة القضاء يقال إنه قال لا أعزله أبدا ولو استمر أعمى حتى يموت ومما اتفق من سعادته لما ولى القضاء أن القاضى شمس الدين الحريري الحنفي استصغره لأنه كان أصغر نواب المالكية فأنكر ولايته واستكتب فيه محضرا بخطوط وجوه المالكية بعدم أهليته وأكمله وأخذه في كمه وتوجه إلى القلعة فلما قرب من بابها ألقته بغلته فتهشمت عظامه وحمل على الأعناق إلى منزله فأقام مدة معطلا من الركوب والحركة مشتغلا بنفسه عن الاخنائي وغيره فتمت ولايته وقرأت بخط البدر النابلسي أن السلطان كان يقول له إذا انقطع عن

الموكب لعذر المجلس لا يحسن إلا بك ومات في الطاعون العام في أول سنة 750

1081 محمد بن أبي بكر بن مجلي البطرني قال ابن الخطيب كان جم الفضائل حسن العشرة وزر لبعض ملوك بني مرين ثم دخل غرناطة وحمدت سيرته وكان كثير المال جدا مات في صفر سنة 718

1082 محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني سمع من الجلال ابن عبد السلام وغيره وحدث سمع منه شيخنا العراقي بالإسكندرية ومات سنة 760 أرخه شيخنا

1083 محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن شمس الدين ولد سنة 655 وأحضر على إبراهيم بن خليل وأبي طالب بن السروري

(146/5)

وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح وكتب المنسوب وتأدب وقال الشعر وحدث وطلب بنفسه وكتب الطباق حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع مات في ذى القعدة سنة 735 بسفح قاسيون وبه دفن)

1084 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزوينى ثم البغدادي سمع قطعة من مسند إسحاق بن راهوية على وحدث ببغداد مات في شعبان سنة 708 أرخه البرزالي

1085 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلي البالسي ثم الصالحي نور الدين بن نجم الدين ولد سنة 717 وسمع من ابن الشحنة والعفيف إسحاق وغيرها وتفقه ودرس وحدث سمع منه ابن سند وشيخنا أبو اليسر ابن الصائغ وغيرهما ودرس بالناصرية وغيرها قال ابن كثير كان من الفضلاء في مذهب الشافعي وكان يحب السنة وقال ابن رافع كان حسن الخلق وقال ابن حبيب كان له ورع وديانة ومناقبه جمة مات في أواخر ربيع الآخر أو أول جمادى الأولى سنة 765

1086 محمد بن أبي بكر بن محمود الدقاق سمع من محمد بن انجب والزكي المنذري وغيرهما

1087 محمد بن أبي بكر بن معالي بن زيد الأنصاري الهيثمي ثم الدمشقي

(147/5)

الحنبلي سمع من الفخر على وابن الكمال والتقي الواسطى وغيرهم وحدث قال ابن رافع كان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد قال ابن رجب صحب الشيخ تقي الدين ابن تيميه ومات في المحرم سنة 755

1088 محمد بن أبي بكر بن أبي القاسم الهمذاني ثم الدمشقي السكاكيني الشيعى ولد سنة 635 بدمشق وطلب الحديث وتأدب وسمع وهو شاب من إسماعيل ابن العراقي والرشيد بن مسلمة ومكي بن علان في آخرين وتلا بالسبع ومن مسموعاته مسند أنس للحنيني على إسماعيل عن السلفى ومن فوائد أبي النرسي بالسند عنه روى عنه البرزالي و الذهبي و آخرون من آخرهم ابو بكر بن المحب و بالاجازة شيخنا برهان الدين التنوخي و أقعد في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فأفسد عقيدته فأخذ عن جماعة من الأمامية وله نظم وفضائل ورد على العفيف التلمساني في الاتحاد وام بقرية جسرين مدة وأقام بالمدينة النبوية عند أميرها منصور ابن جماز مدة طويلة ولم يحفظ له سب في الصحابة بل له نظم في فضائلهم إلا أنه كان يناظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة علم قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السنى وقال الذهبي

(148/5)

كان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال وينطوي على دين وإسلام وتعبد سمعنا منه وكان صديقا لأبي وكان ينكر الجبر ويناظر على القدر ويقال إنه رجع في آخر عمره ونسخ صحيح البخاري ووجد بعد موته بمدة سنة في سنة 750 بخط يشبه خطه كتاب يسمى الطرائف في معرفة الطوائف يتضمن الطعن على دين الإسلام وأورد فيه أحاديث مشكلة وتكلم على متونها بكلام عارف بما يقول إلا أن وضع الكتاب يدل على زندقة فيه وقال في آخره وكتبه مصنفة عبد الحميد بن داود المصري وهذا الاسم لا وجود له وشهد جماعة من أهل دمشق أنه خطه فأخذه تقي الدين السبكي عنده وقطعه في الليل وغسله بالماء ونسب إليه عماد الدين ابن كثير الأبيات التي أولها يا معشر الإسلام ذمي دينكم الأبيات ومات هذا السكاكيني في صفر سنة 721

1089 محمد بن أبي بكر بن أبي الوقار بن أبي الفضل شمس الدين ابن الرقاقي سمع من سمع منه بعض شيوخنا وتوفي سنة 749

1090 محمد بن أبي بكر السنجاري محيي الدين المؤذن بالمسجد النبوي كان يدري الفقه على مذهب الحنفية ودرس وكان حسن الصوت بالتأذين كثير السعى في قضاء حوائج الناس مكينا عنه أمراء المدينة حسن الأخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون وقال إنه مات في أوائل سنة 751

1091 محمد بن بيليك المحسنى ناصر الدين الجزرى ولد بمصر وخرج

(149/5)

مع أبيه وهو صغير إلى طرابلس وقدم معه في المحرم سنة 42 ثم ولى ناصر الدين ولاية القاهرة ثم عزل وأخرج إلى الشام وتنقلت به الأحوال ثم استقر مشير الدولة في سنة 54 بمصر وقعد مع الوزير موفق الدين هبة الله بن إبراهيم في قاعة الصاحب في شباك الوزارة وتصرف ثم انقطع في داره فمات في سنة

1092 محمد بن بيليك السدوى صاحب الجامع بالبياضة داخل باب القناة بحلب أنشأها بها وكان محبا لأهل الخير ومات سنة بضع وثمانين وسبعمائة

1903 محمد بن تازمرت المغربي شمس الدين أحد الفضلاء قدم للحج فأقام بالقاهرة وكان صاحب فنون فتكلم على الناس بالجامع الأزهر وصار مشهورا كثير المحبين ولما منع الناصر الوعاظ والقصاص من الولاية في المجالس توصل ابن تازمرت بالجاى الدوادار الكبير إلى أن إذن له بمفرده فصارت له سوق كبيرة بسبب ذلك وذلك في سنة 738

1094 محمد بن تمر الساقي كان دينا خيرا مات في صفر سنة 728 وله خمس وثمانون سنة

1095 محمد بن تميم الاسكندراني تولع بالأدب ثم دخل اليمن ثم الهند وأقام بالمعبر منها وكتب لصاحبها تقى الدين عبد الرحمن بن محمد السواملى ثم وفد بعد موته على المؤيد داود صاحب اليمن فاستكتبه وعمل مقامات

(150/5)

جيدة وكان يسميها تواضعا القمامات ومن نظمه

(أتذكر ليلى عهدنا المتقدما % أم البين أنساها عهودا على الحمى) وهى قصيدة جيدة قال التاج عبد الباقي كنت معه على باب البحر بعدن فمر خادم هندي اسمه جوهر فذكر أنه أنشد في نظيره وهو بالهند فذكر أبياتا فيها مجون مات سنة 715

1096 محمد بن ثابت الحبشي الحنبلي طلب الحديث ولكنه مات شابا في جمادى الآخرة سنة 727

1097 محمد بن ثعلب المصري المالكي تفقه ودرس بالقمحية بمصر ومات في رابع شوال سنة

776
1098 محمد بن أبى الثناء بن ماضى قطب الدين القدسى المعروف بالهرماس ولد قبل التسعين فيما كان يذكر وكان يقول انه سمع في سنة 694 عن أبى العباس بن مرى و ولى الإمامة بالجامع الحاكمى ثم اتصل بالناصر حسن وحظى عنده وكان يعرف أشياء من السيمياء وربما أخبر عن شئ من المغيبات فيقع لكنه كان متهما بالتحيل في ذلك وربما حدث عن ست الوزراء وابن الشحنة ثم غضب عليه الناصر حسن وطرده وذلك انه غضب من السراج الهندى في شئ فأمر مستنيبه بعزله من نيابة الحكم على لسان السلطان ثم وقع بينه وبين أبى أمامة بن النقاش وسعى في منعه من الإفتاء فتوصل الهندى والنقاش حتى صحبا السلطان وحظيا عنده

(151/5)

وسعيا في ابعاد الهرماس واستفتيا عليه ولم يزالا به حتى أبعده بعد أن ضربه بالمقارع ونفاه الى مصياف وكان شهما مقداما قوى النفس ولما وصل دمشق متوجها الى مصياف لقيه العماد ابن كثير فأثنى عليه وذلك في سنة 761 ثم انه رجع الى القاهرة بعد الناصر حسن وأقام بها وكان الشيخ بهاء الدين ابن خليل يكثر الحط عليه يعلن بذلك الى أن اتفق له ما اتفق ومات في أثناء شهور سنة 769 وقد جاوز الثمانين

1099 محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن حسان القيسى الوادى آشى الأندلسي شمس الدين ثم التونسى المالكى ولد سنة 673 في جمادى الآخرة بتونس وتفقه على مذهب المالكية وسمع من أبيه وابن الغماز وأبى اسحاق بن عبد الرفيع وخلف بن عبد العزيز ويونس بن ابراهيم بن عفان الجذامى وأبى محمد بن هارون وقرأ السبع على أبى القاسم بن أبى عيسى الالبيرى وأحمد بن موسى بن عيسى الطبرني وغيرهما ورحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق والرضى الطبرى بمكة والجعبري بالخليل وعلى على بن عمر الواني بمصر وعبد الرحمن بن مخلوف بالإسكندرية وقرأ على أبي محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصى بمكة وكتب بخطه كثير وخرج التخاريج وقرأ الحديث بفصاحة وكانت رحلته إلى المشرق مرتين الأولى في حدود العشرين ثم رجع

(152/5)

فجال في بلاد المغرب حتى وصل إلى طنجة والثانية سنة 34 وكان حسن المشاركة عارفا بالنحو واللغة والحديث والقراءة سمع منه شيخنا أبو إسحاق التنوخي كثيرا وحدثنا عنه جماعة بمصر والشام والإسكندرية قال ابن الخطيب نشأ بتونس وجال في البلاد المشرقية والمغربية واستكثر من الرواية وأكثر من ذلك حتى صار راوية الوقت وكان عظيم الوقار يتصرف في شئ يسير من المال في التجارة واسمع في الرحلة الثانية الكثير وخرج الأربعين البلدانية وحدث بها وحدث بالموطأ مرارا عن ابن الغماز وغيره وكان حسن الأخلاق لطيف الذات قرأت بخط البدر النابلسي بلغنا أنه قتل شهيدا كذا قال والدي وقال غيره إنه مات مطعونا فكانه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل قال البدر وكان من العلماء العاملين ورجع إلى بلاده فمات في تونس في شهر ربيع الأول سنة 749 في الطاعون العام وكان له ولد اسمه محمد ولى قضاء بسطة فحسنت سيرته ذكره ابن الخطيب وقال مات سنة 752

1100 محمد بن جامع السلامى التاجر الكبير مات بدمشق سنة 733 وهو أخو الزاهد عمر بن جامع الماضي ذكره

1101 محمد بن جبريل القطان الأموى مات سنة 703 في 13 صفر

1102 محمد بن جعفر بن إسماعيل البالسى المعروف بالزجاج سمع من محمد وإسماعيل ولدى عبد المنعم بن الخيمى وأحمد بن عبد الكريم الواسطى ومحمد بن عبد القوى ابن عزون وغيرهم من السنن للنسائي وحدث ومات في شؤال سنة 740 ومولده ببالس سنة 656

(153/5)

1103 محمد بن جعفر بن ضوء البعلبكي الفقيه شمس الدين الشافعى كان أحد المتفقهة بالقيمرية حسن الشكل والصورة والتودد مات في شعبان سنة 725

1104 محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن أحمد بن حجون القنائي الشريف تقى الدين الشافعى ولد سنة نيف وأربعين وستمائة وسمع من عبد الغني ابن بنين وإبراهيم بن مضر وغيرهما وحدث بالقاهرة ودرس بالمسرورية وقال الشعر الحسن وولى مشيخة خانقاه رسلان وكان أبوه صاهر والد الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد تزوج اخته علما ورزق منها ابنين جاءا عالمين وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة 702

(مجاز حقيقتها فاعبروا % ولا تعمروا هونوها تهن)

(وما حسن بيت له زخرف % تراه إذا زلزلت لم يكن) قال التاج البارنباري عنه أنه قال لما نظمتها

بقى في نفسي شئ لكوني ذكرت أسماء سور من القرآن في نظمي فأتيت ابن دقيق العيد فقلت يا سيدي نظمت بيتين فاسمعهما فقال قل فأنشدتهما فقال لي لو قلت وما حسن كهف لكان أحسن فقلت له يا سيدي أفدتني وأفتيتني ولتقى الدين أيضا لغز في العين

(ومحبوبة عند المنام ضممتها % أحس بها لكننى ما نظرتها)

(لذيذة ضم لا أطيق فراقها % ورب ليال في هواها سهرتها)

(154/5)

وله في شيخ منحن مطيلس وهو تشبيه لطيف وتخيل غريب

(كالعين شيخ منحن % مطيلس أعرفه)

(تقويسها كظهره % ورأسها رفرفه) مات في جمادى الأولى سنة 727 وهو الذي سمى شيخنا زين الدين العراقي لأن والد شيخنا كان يخدمه كثيرا فلما ولد أحضره له فبارك فيه وسماه باسم جده الأعلى فعادت عليه بركة ذلك

1105 محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله ولد سنة 697 بديار بكر وقدم مع والده القاهرة سنة 703 وتفقه للحنفية ثم تحول حنبليا وسمع من الحجار والواني وآخرين وحدث واشتغل في عدة فنون وتخرج بابن سيد الناس وصار علامة في معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى ونظم نظما متوسطا كتب على طبقة بخطه المنسوب

(بك استجار الحنبلي % محمد بن جنكلي)

(فاغفر له ذنوبه % فأنت ذو التفضل) وكان له ذوق وفهم جيد في الأدب ويهتز للفظ السهل ويطرب للنكت التى للمتأخرين كالولاق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفا بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والإيثار لأهل العلم والفقراء حسن الخلق والخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به وتخرج في معرفة أسماء الرجال ومذاهب السلف

(155/5)

لا يزال متيما بمن يهواه يذوب صبابة ويفنى وجدا مع العفة والصيانة وخرج له أبو الحسين الدمياطى أربعين حديثا حدث بها قبل موته وكانت وفاته في شهر رجب سنة 741 قرأت بخط الكمال جعفر جمع بين فضيلتى السيف والقلم وكان يجمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب ويقيل العثرة قرأ في الأصول على التاج التبريزي إلى أن مات ولم يزل متصفا بكل جميل

1106 محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسى سبط تقى الدين سليمان سمع من الفخر وغيره وحدث بجزء الأنصاري ذكره الذهبي وقال مات في شعبان سنة 745

1107 محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران المقدسى الشافعي ولد ببيت المقدس سنة 702 أو 703 سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي السفينة المشتملة على سبعة اجزاء من حديث السلفى وتفقه وناب في الحكم بالقاهرة وحدث بها ومات في شعبان سنة 782

1108 محمد بن أبي حامد بن هاشم بن نصار بتشديد الصاد المهملة الحكيم بدر الدين كان فائقا في فنه أثنى عليه ابن حبيب وقال كان قدوة الاطباء في معالجة الأبدان ورحلة الأولياء المعروفين بالعرفان مات بحلب في سنة 732 عن نيف وثمانين سنة

1109 محمد بن أبي الحرم بن نبهان النيربانى ابن الرداد ولد

(156/5)

سنة وسمع من أحمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز وحدث

1110 محمد بن الحسام الاستادار في محمد بن لاجين

1111 محمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمى الحنبلى بدر الدين ولد سنة 699 وسمع من أبي الحسن بن هارون والسراج القوصى وعمر ابن عبد النصير والحسن بن عمر الكردى وغيرهم سمع منه القاضي جمال الدين ابن ظهيرة برهان الدين الحلبى وابن الفاقوسى وغيرهم ومات قبل التسعين وسبعمائة

1112 محمد بن الحسن بن إبراهيم الأنصاري القمنى شرف الدين سبط الرضى أبي بكر بن أبي عمر القسنطينى سمع من النجيب الحراني ويحيي ابن تامتيت والعز بن عبد السلام والكمال بن شجاع والقطب القسطلاني وغيرهم واجيز بالفتوى من جده لأمه ومن شرف الدين السنجارى خطيب المدينة النبوية ودرس بمصر والقاهرة وبالثغر وانقطع أخيرا وسلك طريق التصوف وحدث بالإسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة

1113 محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى الشريف عز الدين نقيب الأشرف ابن نقيب الأشراف ابن الشريف عز الدين ولد سنة 710 وسمع من ابنة الكمال جزء الذهلى

وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وذكره أبو حامد ابن ظهيرة في معجمه ولم يؤرخ وفاته وكانت ولايته نقابة الأشراف بعد وفاة والده في المحرم سنة 761 أرخه البرزالى

(157/5)

158
1114 محمد بن الحسن بن إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين القرشى الشهير بابن الحكيم ناصر الدين الشافعى ورد مع أبيه إلى طرابلس وسمع من الفخر بن البخارى بقراءة البرزالى جزء الأنصارى وكان كاتبا في الشروط عند الحكام وحدث ومات سنة 733
1115 محمد بن الحسن بن بلبان بن عبد الله ناصر الدين نقيب الملك الظاهر ويعرف بابن النقيب ولد سنة 692 بقاسيون وسمع من الفخر ابن البخارى مشيخته وحدث بها مرات بالقدس والمعرة وغيرهما وأقام بحماة مدة ثم رجع إلى بيت المقدس فمات في سنة 749 ودفن هناك من تاريخ حلب
1116 محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن ابن محمد بن مسكين زين الدين أبو حامد ابن مسكين الشافعى ولد في جمادى الآخرة سنة 682 بمصر وتفقه إلى ان برع ودرس وأفتى وناب في الحكم بمصر ومات في الطاعون العام سنة 749
1117 محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن أيوب صلاح الدين ابن الأمجد بن المعظم ولد سنة 664 وسمع من ابن البخارى والفاروثي وجماعة وحضر على أبيه ومات في رمضان سنة 726
1118 محمد بن الحسن بن سباع الدمشقى الأديب شمس الدين ابن الصائغ ولد في صفر سنة 645 وتعاني الآداب وشرح الدريدية والملحة واختصر صحاح الجوهرى فجرده من الشواهد ومن نظمه

(158/5)

(ما اسم إذا عكسته % رأيته في نفسه)
(كذاك إن ضاعفته % لم يختلف بعكسه) قال الذهبى برع في النظم والنثر وأقرأ الطلبة وكان له حانوت بالصاغة وفيه ود وتواضع وله فضائل وله قصيدة في نحو ألفى بيت في الصنائع والفنون

وكان يقرئى في حانوته أقرأ ديوان المتنبي والمقامات والحماسة وغير ذلك ولو أنصف لكان من كبار الموقعين لاجتماع الآلات فيه مات في شعبان أو رمضان سنة 720

1119 محمد بن الحسن بن طلحة المصرى مات في شوال سنة 776

1120 محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصرى الحنبلي ظهير الدين كان رئيس العراق في دولة أبغا ومن بعده وافر الجلالة محترم الجناب ولد سنة 652 وكان ذا مروءة وجود ومكارم وجاه وله مطالعة في العلم ومشاركة كان يتردد إلية حكام البلد فيتحفهم ويتفضل وكان يفطر في رمضان كل ليلة مائة فقير وفقيرة وكانت له نحو عشرين ضيعة لا يؤدى عنها شيئا وكان على بابه نحو عشرة خدام وبلغ من رئاسته أنه تزوج زبيدة بنت هارون بن الوزير الجوينى فأصدقها اثنى عشر ألف مثقال ذهبا واتفق أنه كان وعد غلاما له بزواج بنت جارية له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور وقتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين في خاصرته فعاش بعدها ليلة واحدة ومات

(159/5)

عن توبة وإنابة في شوال سنة 706

1121 محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى نزيل القاهرة ولد سنة 717 واشتغل ببلاده ثم قدم فسمع الحديث بمصر وبرع في الفقه والأصول وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاث مجلدات جمعه من شرح الأصبهانى ومن شرح تاج الدين السبكى وله كتاب الرد على التناقض للاسنوى وجمع تفسيرا كبيرا مات سنة 776

1122 محمد بن الحسن على بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسنى الحلبي نقيب الأشراف بحلب يلقب بدر الدين أثنى عليه ابن حبيب وكان أيضا وكيل بيت المال بها ومات بها سنة 733 عن نيف وستين سنة

1123 محمد بن الحسن بن علي بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسى الأصل نزيل مصر أبو عبد الله عرف بابن الإمام الجزائري وكان يعرف ايضا بالرصدى ولد في صفر سنة 635 وسمع المنذرى والمرسى وابن العديم ولاحق الأرتاحى سمع عليه الدلائل للبيهقى وغيرهم أخذ عنه

(160/5)

السبكى ومات بمصر في 16 ودفن بالقرافة

1124 محمد بن الحسن بن على بن عمر الإسنائى ثم المصرى الشافعى عماد الدين أخو الشيخ جمال الدين ولد في حدود سنة 695 واشتغل بالفقه وغيره على والده وأخذ عن شيوخ القاهرة والشام ولقى الشرف البارزى بحماة وسمع الحديث من التاج ابن دقيق العيد وغيره قال أخوه في الطبقات كان فقيها إماما في الأصلين وغيرهما نظارا بحاثا فصيحا حسن التعبير عن الأشياء الدقيقة بالعبارات الرشيقة دينا خيرا كثير الصدقة والبر رقيق القلب مطرحا للتكلف مؤثرا للتقشف كثير التخيل من الناس ولم يفتح عليه في العربية مع ذلك وكان قد استوطن حماة مدة ودرس بها ثم عاد إلى الديار المصرية وله المعتبر في علم النظر وشرحه وحياة القلوب في التصوف وشرع في شرح المنهاج للبيضاوى ويقال إنه الذي أكمله أخوه ودرس في الخشابية وغيرها وناب في الحكم بالقاهرة ومنوف مدة قليلة مات في رجب سنة 764

1125 محمد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن

(161/5)

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي الحسني أبو علي بن أبي سعيد أمير مكة وثب على عم أبيه إدريس بن قتادة في سنة سبعين فقتله واستقل بالإمرة وكان شجاعا تام القامة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا جدا ذا رأى صائب ومروءة وكان شجاعا يقال إنه لم يكن في بدنه مقدار شبر إلا وفيه جرح وما قصده أحد فؤجع خائبا وكان يخفر الحاج بنفسه وأهله ولم يحفظ أنه نهب أحدا قط وكان الحاج والمجاورون يدعون بحياته لشفقته عليهم وله شعر جيد وأنجب أولادا يقال إن عدتهم كانت أربعين نفسا ثمانية وعشرون ذكورا والبقية إناث قال ابن فضل الله كان معه جرءة ومفرج كرب والملوك تراه بعين الإجلال وتتراآه كرأى الهلال هو يبعد عنهم بعد الصائد من فحه وينفر نفرة الغراب من فرخه إلى أن أدركه أجله وخانه أمله وأنشد له ما كتب به إلى بعض الملوك

(أراك طبيب المستغرقين وإنني % لمن بيت أهل الخير بيت محمد)

(وهاد أرى البطحاء في بطن مكة % وفيها مماتي إذ أموت ومولدى)

(ومن زمزم الفيحاء وردى على الظمى % فهل ثم ماء في المياه كموردى)

مات بمكة في 14 شهر ربيع الأول سنة 701 وصلى عليه صلاة الغائب بالقاهرة

1126 محمد بن الحسن بن عيسى اللخمي تقى الدين ابن الصيرفي ولد في سنة وسمع من أبيه والعز الحراني وابن خطيب المزة وغازى والأبرقوهي وابن الصواف وأحضر على ابن الأنماطي وقرأ بنفسه وكتب وخرج وألف وأخذ علم الحديث عن الدمياطي وغيره وولي مشيخة الحديث بالفارقانية مات في نصف ذي الحجة سنة 738

1127 محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الخبري عرف بابن النقيب ولد بعد السبعمائة وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب الطباق بدمشق وغيرها فأخذ عن أصحاب ابن عبد الدائم وأكثر عن المزي والذهبي وسمع من ابن الشحنة وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال كان على ذهنه متون ومسائل وعلق كثيرا وقراءته جيدة

1128 محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج بن جرير الحارثي جمال الدين أبو عبد الله ابن محيى الدين ابن قاضي الزبداني الفقيه الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة 688 وسمع من ابن مكتوم وابن الجرائدي وست الوزراء وغيرهم وكتب الطباق بخطه ومن مروياته مسند الشافعي

سمعه على ست الوزراء والبسملة لأبي شامة سمعه على على بن يحيي الشاطبي بسماعه من مؤلفه وكان البرهان ابن الفركاح شيخه يثنى على فهمه وعلى فتاويه المحررة ويقال إنه لم يضبط عليه فتوى أخطأ فيها وكان كثير المروءة مقبول القول عند الأكابر كثير التواضع معروفا بقضاء حوائج الناس وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة وقرأت بخط الشرف القدسي سمعت عليه من مسند الشافعى وقال ليس في الفقهاء من يكتب على الفتاوى مثله وتفقه على البرهان ابن الفركاح والكمال الزملكاني وأذن له في الإفتاء وتقدم في الفقه وغيره وبرع وصار مشارا إليه في الفتوى ودرس وحدث ومات في اول يوم من المحرم سنة 776

1129 محمد بن الحسن بن محمد العثماني الصفدى كمال الدين ابن نجم الدين القرطبي الأصل الخطيب ولد سنة بضع وسبعمائة وتأدب وكتب الخط الحسن وخطب في حياة والده وهو أمرد ثم اجتهد بعد موت أبيه في الاشتغال إلى أن مهر في الآداب ونظم ونثر وكتب وأقام في الخطابة ستا

وثلاثين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة 759 فجاءة

1130 محمد بن الحسن بن محمد المالقى المالكى نزيل دمشق كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية وكان حسن التعليم شرح التسهيل وشرع في شرح المختصر الفقهي وانتفع به الطلبة وولى مشيخة النجيبية ودرس وكان متواضعا مات في ذى الحجة سنة 771

(164/5)

1131 محمد بن الحسن بن محمد اليحصبي أبو عبد الله الباروني نزيل تلمسان قال ابن الخطيب كان من صدور الفقهاء حسن التعليم أخذ عن القاضي أبي الحسن الصغير وأبي زيد الجزولي وغيرهما ودرس بغرناطة وسبتة وغيرهما وكانت فيه خدمة وجرت عليه بسببها محنة ومات بتلمسان 13 شوال سنة 734

1132 محمد بن الحسن بن هلال النقاش أحد أصحاب القطب القسطلاني سمع الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان صالحا مات في صفر سنة 701

1133 محمد بن الحسن بن أبي الحسن الغزى الشافعي الضرير بدر الدين ابن شمس الدين إمام الجامع الأقمر ولد سنة 655 وأسمع على النجيب وابن علاق وعبد الملك بن أبي حامد بن العجمى حدثنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي بالسماع منه ومات سنة

1134 محمد بن الحسن النسابي أحد الأمراء العشرات بدمشق وكان أحد الحجبة وحكام البندق ومات في رمضان سنة 711

1135 محمد بن حسن العثماني الشريف الفاسى قال ابن الخطيب كان حسن البزة ساذجا ينظم الشعر ويذكر كثيرا من المسائل الفروعية والفرضية مع حسن العهد وقلة التصنع وله شعر حسن وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 738

1136 محمد بن أبي الحسن بن إسماعيل بن أبي المحاسن بن عبد الله بن حرب ابن طلائع الكناني شمس الدين البهنسي نزيل حلب سمع من سنقر

(165/5)

الصحيح بفوت وعلى ابن السكرى المسلسل عن ابن الجميزي بطريقته
1137 محمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن خلف الكناني الإسكندراني المعروف بابن الصفى أخو شيخ الثغر شرف الدين أحمد تقدم ذكره وكان يقال له ابن المصفى ولد سنة 646 وسمع من منصور ابن سليم وحدث وقرأت بخط البدر النابلسي كان من الصالحين المنقطعين
1138 محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عوض أبو عبد الله الحارثي البغدادي الحنبلي ولد ببغداد وقدم الديار المصرية ورافق مسعود الحارثي في السماع بدمشق ومصر وحدث وكان صالحا مات في جمادى الآخرة سنة 724
1139 محمد بن ابي الحسن بن أبي بكر بن ورد الغساني اللوشى أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان شيخا من ذوي البيوت بلى بنظم الشعر وبلى الشعر به فكان ينظم ما يغلب عليه فيه السلامة المفضية إلى الثول والغفلة ثم ولى القضاء أياما قليلة ثم صرف فاستمر يكتسب بالشهادة وكانت وفاته بالمرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة
1140 محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل بن منصور شمس الدين الحلى المعروف بابن النعال ولد بالحلة في جمادى الأولى سنة 708 وتعانى الآداب فمهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه أبو المعالي ابن عشائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمى يعاتبه من أبيات

(قل للشريف المرتضى علم الهدى % وابن الغطارف من ذؤابه هاشم)
(أيضيع حقى عندكم وولاءكم % ديني ولم أحلل عقود تمائمى) ومن نظمه
(يا صاحبي بأرض النيل لى قمر % جمال بهجته أبهى من القمر)
(ورد الخدود ورمان النهود على % بان القدود به قد عيل مصطبرى) وكان في حدود الثمانين
1141 محمد بن الحسين بن سمرة البهنسي يكنى أبا النجاء سمع من ابن الصواف وسمع منه شيخنا العراقي وأرخه في رمضان سنة 764 1142 محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون بن أبي محمد بن حسون بن موسى القرشي الفوى سمع الخلعيات من ابن عماد وكان أبوه قاضي دمياط وولد هو بمصر سنة 614 وكان عدلا خيرا عمر وتفرد مات في المحرم سنة 703 وله تسع وثمانون سنة

1143 محمد بن الحسين بن عبد الولى البكري جمال الدين الدهروطى ولد سنة 666 ولم يسمع على قدر سنة وإنما سمع هو وهو كهل من ست الوزراء ومن ابن الشحنة وحدث عنها وكان يذكر أنه سمع من ابن دقيق العيد لكن قال شيخنا العراقي لم اقف على ذلك مات في نصف المحرم سنة 761

(167/5)

1144 محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكى علم الدين سمع من ابن الجميزى وابن مضر ومهر في الفقه وناب في القضاء بالإسكندرية وأفتى ودرس وعينه بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق ومات في المحرم سنة 720

1145 محمد بن الحسين بن على بن بشارة بن عبد الله الشبلى عز الدين الحنفي ولد سنة 684 وأسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي أخرجه له الضياء وحدث ومات في ذى الحجة سنة 768 وله أربع وثمانون سنة

1146 محمد بن الحسين بن على بن رستم الأنصارى الشيرازى ثم المدني شمس الدين نشأ بالمدينة ثم قدم حلب فأقام بها وحدث بتلخيص المفتاح بسماعه من مؤلفه وبتاريخ المدينة للمطري بسماعه من مؤلفه قرأهما عليه أبو المعالي ابن عشائر ثم ضرب على ذلك في ثبته وكتب مقابل التاريخ أخبرني العفيف عبد الله ابن المصري المؤلف أن محمد ابن الحسين المذكور لم يسمع التاريخ من أبيه وشك ابن عشائر بعد ذلك في سماعة للتلخيص فضرب عليه أيضا وذكر أنه يحتاج إلى تحرير وأومأ إلى أنه لا يوثق بقوله

1147 محمد بن حسين بن علي بن سلام الدمشقى كمال الدين كان فاضلا أخذ عن تقى الدين السبكى وغيره ومات في شوال سنة 763 وهو جد صاحبنا الشيخ علاء الدين ابن سلام

(168/5)

1148 محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد

الحسيني شمس الدين قاضي العسكر نقيب الأشراف صاحب الشريفية بحارة بهاء الدين وكان قد عملها قبل موته مدرسة ودرس فيها الشيخ جمال الدين الأسنوى ومات سنة 762 ومات أبوه السيد شهاب الدين حسين قبله بسنه

1149 محمد بن الحسين بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر بدر الدين ابن العماد بن البهاء روى عن إسماعيل بن أبي اليسر وغيره وكان يشهد على الحكام بدمشق وحج ودخل اليمن فأقام بها مدة وكان خيرا مات في ذى الحجة سنة 712

1150 محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الأرمنتى أخذ عن بهاء الدين القفطى وجلال الدين الدشناوى والشهاب القرافي وشمس الدين الجزرى الخطيب وكان ابن دقيق العيد يثنى عليه ويقول ذكى جدا فاضل ولى الحكم بأدفو وكان ناظما ناثرا وبنى بأرمنت مدرسة ودرس بها ومن نظمه (غريب النقا قلبي بنار الجوى يكوى % وجيدى عنكم دائم الدهر لا يلوى)

(169/5)

مات بأرمنت سنة 711

1151 محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعى التكريتي ثم المصري شرف الدين كان من أعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر وجعلها دار حديث وجعل لها أوقافا كثيرة ومات هو مجاورا بمكة سنة 764 وترك مالا كثيرا جدا فأفسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة فيقال إنه اتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهبا

1152 محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى الحسيني الشريف أبو القاسم قال ابن الخطيب كان نسيج وحده وسامة وصرامة وفصاحة وظرفا وجمال صورة وفصاحة لسان مليح الخط ولى القضاء بمكناسة ودخل غرناطة رسولا عن أبي عنان سنة 754 واورد بينه وبين ابن الخطيب مخاطبا أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى ابنى محمد بن عبد الله بن الامام وعن عمران بن موسى بن يوسف المشدالى وعبد الله ابن عبد الواحد المجاصى وغيرهم وأورد ابن الخطيب من أشعاره كثيرا فمن ذلك قوله من أبيات

(لا تعجبن لظبى قد دها أسدا % فقد دها أغيد من قبل سحنون) وقال في آخر ترجمته مات في ذي الحجة سنة 758 واتصل بنا ذلك في المحرم سنة تسع

1153 محمد بن الحسين النورى المدرس كان في لسانه عجمة وكتب

بخطه كتبا في العربية وكان الفخر عثمان النصيبي يؤذيه ويختلق عنه حكايات مضحكة مات في سنة 721

1154 محمد بن الحسين البالسى أحد كبار التجار مات سنة 748 محمد بن الحسينى الشريف ولى توقيع الدست بمصر لما ولى أبوه كتابه السر بحلب وكان يكتب من إنشاء أبيه ولم يسمع له هو بنظم ولا نثر وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة 763

1156 محمد بن حسنون الحميرى الغرناطى أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان فاضلا صالحا مشهورا ابالكرامات يقصده الناس في الشدائد لبركة دعائه وكان أصله من بياسة وقرأ على أشياخها ومن محفوظاته التحبير في شرح الأسماء الحسنى لأبي القاسم القشيرى وكان يتقوت من عمل يديه في الحلفاء وهو من غرر الزهاد ويقال إنه سمع صبيا يقول لآخر اذهب إلى الحبس فقال الخطاب لى وذهب إلى الحبس فبلغ السلطان فأمر باخراج المحابيس فكان ذلك ببركته ومات سنة 705

1157 محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن أبي الفتح الحراني التاجر المعروف بابن البيع ولد سنة 681 وسمع جزء البانياسي بقراءة الشيخ تقى الدين ابن تيمية على عمتة ست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضرا في سنة 683 وسمع بقراءته أيضا على عبد الواسع الأبهري شيئا من المغازى لابن إسحاق رواية يونس بن بكير وسمع ثلاثيات البخاري

على ابن قوام الرصافي واجاز له أبو الفضل ابن عساكر وابن القواس والعقيمى وآخرون وذكر البرزالى فيمن سمع سنن أبي داود على الفخر ابن البخاري محمد بن عبد المنعم ابن البيع الحراني فيحتمل أنه سقط اسم أبيه وكان يمكنه ذلك أو هو عمه وهو آخر من حدث عن عبد الواسع وست الدار وعائشة بنت المجد عيسى مات في ربيع الآخر سنة 772 وقد جاوز التسعين وقد أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة

1158 محمد بن حمد بن أبي الفتح الحلبي شمس الدين بن شرف الدين حضر في الرابعة على بيبرس العديمى جزء البانياسى انا الكاشغري وذلك في سنة 685 وحدث به في سنة 760 سمعه منه ابن عشائر وقرأت اسمه في أسماء شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد الدين كانوا بعد الأربعين

1159 محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الأصفوني أمين الدين الشافعي كان فقيها فاضلا متدينا ولى الحكم باماكن من الصعيد ومات سنة 722

1160 محمد بن حمزه بن معد الفرجوطى مجد الدين كان فاضلا دينا من نظمه

(يا سيد أسندنى جاهه % بجانب عز به جانبي)

(عساك أن تنظر في قصة % واجبة تطلق لى واجبي) مات بفرجوط سنة 713

1161 محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن على تاج الدين

(172/5)

ابن الزين خضر كان في ابتداء أمره كاتب درج بالقاهرة ثم نقل إلى كتابه سر حلب فباشرها من أوائل سنة 33 إلى سنة 39 فصرف وأقام بمصر بطالا إلى أن رتب في موقعى الدست بعناية الأمير طاجار ثم ولى كتابة السر بدمشق سنة 46 في شعبان في سلطنة الملك الكامل فباشرها إلى شهر ربيع الآخر سنة 747 ومات وقد جاوز الستين وكان مشكور السيرة متواضعا محبا لأهل الخير قال غيره وكان يحب قضاء حوائج الناس ولا ينظر إلى البذل

1162 محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الشيخ شمس الدين الغزى ثم الدمشقي الفقيه الشافعى ولد سنة 716 بغزة ثم قدم دمشق وسمع من أبي الحسن البندنيجى وشمس الدين ابن النقيب واشتغل وتميز وبرع في الفقه وأفتى ودرس وجمع وألف كتاب ميدان الفرسان وناب في الحكم عن القاضي تاج الدين السبكى وقام معه في محنته قياما عظيما وحاقق عنه وغضب منه البلقينى فانتزع منه الناصرية ثم استعادها الغزى بمرسوم سلطانى ولما عاد تاج الدين استنابه وعظمه وكان قد جمع زوائد المطلب على الرافعى في عدة مجلدات وكان يديم الاشتغال ويستحضر المذهب مع الإحسان للطلبة ويقال إنه كان يستحضر الرافعى وغالب ما في المطلب مع مشاركة في الفنون ودين وعبادة ولين جانب رحمه الله

(173/5)

مات في شهر رجب سنة 770

1163 محمد بن خليل بن إبراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن علي ابن شاد بن خليل بن

عبد الله الإربلي الصوفي سمع من غازى الحلاوى وأبي بكر المقدسي وغيرهما وحدث وكان يدعى أن جده الأعلى شاهين وكان كثير التلاوة مات في شهر رمضان سنة 732 وله سبع وستون سنة

1164 محمد بن خليل بن على الأرمنتي الأوسي الطودي كمال الدين ابن علم الدين قرأ على جمال الدين محمد بن سراج الدين بن أبي الوفاء وعبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن أبي الحرم بن علي بن شبل بن حسين ابن الهيثم الشافعى البغدادي ثم الأقصرى كان من جملة أصحاب التقى الصائغ قرأت إجازته للشيخ زكى الدين أبي بكر بن عمر بن إبراهيم بن عيسى القوصى بقوص في سنة 775 ووصفه بالفقيه الفاضل وفيها شهادة عبد الله بن التاج وعبد الرحمن بن أحمد بن النظام ومحمد بن حمزه ابن محمد بن علي ومحمد بن محمد بن دقيق العيد ويوسف بن محمد بن محمد ابن دقيق العيد وعبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار وجماعة لقيه بعض اصحابنا بقوص بعد الأربعين وقد عمى وقرأ عليه بالسبع وأجازه ومات بعد ذلك في أول سنة 744

1165 محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي الحنبلي المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفي الدين سمع من أبيه وغيره وحدث

1166 محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب تعانى الآداب ففاق في النظم وسلك طريق ابن حجاج ومزجها بطريقة متأخرى المصريين يأتى بأشياء مخترعة وصنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة في الفن وله أرجوزة سماها عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام وكان كثير النوادر والرواية توجه مرة صحبة الأمير سلار إلى قوص فاتفق أن بعض الخصيان الذين في خدمة الأمير توجه إلى النزهة في بستان مع شخص من أتباع الأمير يقال له الحليق فبحث الأمير عنهما إلى أن وجدهما فأراد معاقبتهما فنهض ابن دانيال فقال يا خوند احلق ذقن هذا القواد وأشار إلى الحليق واخص هذا الخادم وأشار إلى الخصى فضحك الأمير سلار وسكن غضبه وأعطاه الأشرف فرسا ليركبه إذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار أعرج فاستدعاه وسأله فقال يا خوند بعت الفرس وزدت عليه واشتريت هذا فضحك منه ودخل على سلار وقد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال ما لك قال لي قطع لحم فضحك وأمر برده عليه وحكى ابن سيد الناس قال اجتزت به في جماعة فقالوا تعالوا نتمازح معه فنهيتهم فأبوا فقالوا له وهو يكحل في حانوته يا حكيم تحتاج الى عصيات فقال لا إلا أن كان منكم من يشتهى أن يقود طلبا للثواب

فليجىء قال فقلت لهم أنتم ظلمتم أنفسكم هكذا ذكر الصفدى عن ابن

(175/5)

سيد الناس وقرأت بخط الكمال جعفر اجتاز الوراق والجزار بابن دانيال وهو شاب يكحل الناس فقال له أحدهما خذ هذه الرزمة العكاكير عندك فقال لا بل قودوا أنتم وله ديوان شعر فمنه القصيدة التي أولها

(قد تجاسرت إذ كتبت كتابي % طمعا في مكارم الأصحاب) وهي طويلة والقصيدة التي أولها لما أبطلت المنكرات

(رأيت في النوم أبا مره % وهو حزين القلب في مره) وهي طويلة ايضا ومن مقاطيعه الرائعة قوله

(قد عقلنا والعقل أي وثاق % وصبرنا والصبر مر المذاق)

(كل من كان فاضلا كان مثلى % فاضلا عند قسمة الأرزاق) له

(يا سائلى عن صنعتي في الورى % وضيعتي فيهم وإفلاسى)

(ما حال من درهم إنفاقه % يأخذه من أعين الناس) وله

(كم قيل لى إذ دعيت شمسا % لا بد للشمس من طلوع) فكان ذاك الطلوع داء يرقى إلى السطح من ضلوعى % له

(لقد منع الإمام الخمر فينا % وصير حدها حد الثماني)

(176/5)

(فما طمعت ملوك الجن خوفا % لأجل السيف تدخل في القنانى) مات في 12 جمادى الآخرة سنة 710

1167 محمد بن داود بن عبد الله بن ظافر البرلسى المصري ولد في ربيع الآخر سنة 701 وسمع من البدر بن جماعة وست الوزراء وابن الشحنة وكتب مرة كتبه محمد ويدعى عبد الله بن داود سمع منه أبو حامد بن ظهيرة وذكره في معجمه ولم يؤرخ وفاته ولعلها كانت بعد الثمانين

1168 محمد بن داود بن علي بن عمر بن قزل شمس الدين ابن مجد الدين ابن سيف الدين المشد

سبط المحافظ ابن السعيد بن الأمجد اشتغل بالفقه فمهر في مذهب الحنفية وتعانى الآداب فشارك في العربية وأتقن الرياضي وآلات المواقيت وكان في حل المترجم آية وولى نظر الجيش بصفد ثم طرابلس وحدث بثلاثيات المسند سماعا عن أحمد بن شيبان وكان سمع أيضا بالإسكندرية وبمصر وهو القائل في خليج مصر

(لله در الخليج أن له % تفضلا لا نزال نشكره)

(حسبك منه بان عادته % يجبر من لا يزال يكسره) وقال في واقعة جرت تظهر من النظم

(وذي شنب مالت إلى فيه شمعة % فردت لإشفاق القلوب عليه)

(فمالت إلى أقدامه شغفا به % فقبلت البطحاء بين يديه)

(177/5)

(وقالت بدا من فيه شهد فهزني % تذكر اوطاني فملت إليه)

(فحالت يد الأيام بينى وبينه % فعفرت أجفاني على قدميه) مات في تاسع عشر المحرم سنة 734

1169 محمد بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل شرف الدين أبو الفضائل بن خطيب بيت الآبار ولد سنة 34 وسمع من السخاوى وتاج الدين ابن حمويه وابن مسلمة والبراذعى وإسحاق بن طرخان والمرجا بن شقيرة والضياء وابن الصلاح في آخرين وحدث قال الذهبي في معجمه كان خيرا متواضعا متوددا مات في رجب سنة 713 وهو من أقدم شيخ لشيخنا علاء الدين ابن أبي المجد بالإجازة وأخذ عنه السبكى

1170 محمد بن داود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلي التاجر ولد بعد سنة سبعين حفظ التنبيه والشاطبية وسمع من ابي جعفر بن الموازيني وتعاني التجارة فمهر فيها ثم قطن دمشق بعد العشرين وكان مهيبا جميل اللباس كثير الصدقة حسن البشر كثير المحاسن خبيرا بالأمتعة قال الذهبي قل أن رأيت مثله في الدين والمحاسن والوقار والإيثار علقت عنه حكايات ومدحته بقصيدة ووقف كتبا كبارا بدمشق وبغداد وكان له حظ من تهجد ومروءة وكان التجار يخضعون له ويحتكمون إليه وثوقا بعلمه وورعه ومات في ذى القعدة سنة 728 وورثه أخوه الحاج منتاب

1171 محمد بن داود بن ناصر المصري ثم الدمشقي شمس الدين أبو عبد الله

ابن نجم الدين روى بمكة نسخة رتن عن أبي مروان عبد الله بن القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد التونسى المعروف بالمرجاني عن النجم أبي محمد بعد الله بن محمد بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن رتن عن أبيه سمع منه شيخنا أبو عبد الله بن سكر في سنة 758

1172 محمد بن داود ناصر الدين ابن الزيبق كان أمير عشرة بدمشق ثم ولى نيابة الرحبة ثم أعطى ولاية دمشق الصقعة القبلية وكان صارما مهيبا ومات في شعبان سنة 756

1173 محمد بن دمور بن مصطفى الرومي ضياء الدين نزيل الصالحية سمع من ابن أبي عمر وحدث وتفقه وكان له مسجد يؤم فيه في الصالحية وللناس فيه اعتقاد قال البرزالى في معجمه مات في رجب سنة 730

1174 محمد بن أبي الدر بن أحمد بدر الدين ابن السنى بتخفيف النون) التاجر كان يعرف بابن النحاس وهو من أعيان التجار وكان أبوه من أعيان الشيعة بحلب وكانت له حانوت يبيع فيه الطعم فبعث بعض أولاد ابن العجمى بحلب غلاما له ليشترى عسلا فاشترى من ابن السنى بدينار عسلا وأحضره فقال له ممن اشتريته فقال من ابن السني فقال رده فلما أعاده قال له من هو سيدك قال ابن العجمي قال ووضع سيدك إصبعه في العسل قال نعم فبدده وقال خذ دينار أستاذك رده اليه فأعاد ذلك على أستاذه فقال أردنا إهانته فأهاننا مات في سنة 709

1175 محمد بن ذى النون بن عمر بن عباس بن محمد بن موهوب

الاسعردي سمع من النجيب الثالث والرابع من أمالي الخلال ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وأرخ وفاته في العشر الأخير من ربيع الأول سنة 736

1176 محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة بن فتيان بن منير بن كعب السلامى تقي الدين أبو المعالي ابن رافع الصميدي الحوراني الاصل المحدث المشهور المصري نزيل دمشق ولد في ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة 704 وسمع من حسن سبط زيادة وابن الصواف وعلي ابن القيم وجماعة وارتحل به أبوه وأسمعه من التقي سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وغيرهما وأجاز له الدمياطى وعثمان بن الحمصي وفاطمة بنت البطائحى وفاطمة بنت سليمان وغيرهم وحبب إليه هذا الشأن فأكثر جدا عن شيوخ مصر والشام وجمع معجمه في أربع

مجلدات وهو في غاية الإتقان والضبط مشحون بالفوائد ويشتمل على أزيد من الف شيخ ثم سكن دمشق ودرس وجمع ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار في ثلاث مجلدات أو أربع ورأيت بعضه بخطه وكان قد حدث له وسواس في الطهارة خرج به عن الحد وكان استيطانه دمشق سنة 739 فأقام في كنف السبكي وكان يفضل عليه وكذا ولده تاج الدين وجمع كتابا في الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالى

(180/5)

وهو كثير الفوائد ورأيت من حرصه على الطلب أن نسخ تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير وقد ذكر لي شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي أن الشيخ تقى الدين السبكي كان يرجحه في معرفة اصطلاح أهل الحديث على ابن كثير قال الذهبي في المعجم المختص سمع من الحسن سبط زيادة وابن القيم وارتحل به أبوه سنة 14 فأسمعه من القاضي سليمان وابن عبد الدائم وطائفة وسمع جميع تهذيب الكمال من مصنفة ثم حج فقدم سنة 23 وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع ثم قدم من العام القابل فازداد واستفاد ثم قدم سنة تسع وعشرين وذهب إلى حماة وحلب ثم تحول إلى دمشق سنة 39 وروى لنا عن أبي حيان قصيدة مات في 18 جمادى الأولى وقيل 14 جمادى الآخرة سنة 774 بدمشق

1177 محمد بن رشيد الدولة هو محمد بن فضل الله يأتى

1178 محمد بن الرشيد بن شهوان بدر الدين الدمشقى كان أديبا وله نظم مات في سابع عشر المحرم سنة 701

1179 محمد بن رضوان بن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى المحلى زين الدين بن الرعاد كان أديبا فاضلا يكتسب بالخياطة ويتعفف ويتفف وكان قد لقى أبا عمرو بن الحاجب وقرأ عليه في العربية ومدح بهاء الدين ابن النحاس بأبيات ولقيه أبو حيان وأنشد له في مجانى العصر عدة مقاطيع حسان فمنها

(181/5)

(نار قلبي لا تقرى لهبا % وامنعى أجفان عينى أن تناما)
(فاذا نحن اعتنقنا فارجعى % نار إبراهيم بردا وسلاما) وله
(اشكو إلى الله قصاصا يجرعنى % بالصد والهجر أنواعا من الغصص)
(إن تحسن القص يمناه فمقلته أيضا تقص علينا أحسن القصص) وله
(رأيت حبيبي في المنام معانقى % وذلك للمهجور مرتبة عليا)
(وقد جاد لى من بعد هجر وقسوة % وما ضر إبراهيم لو صدق الرؤيا) قال أبو حيان أخبرني ابن الرعاد قال لما كان الخوئى قاضى المحلة أرسل إلى يقول أعد إلى الكتاب الذي استعرته منى فقلت له لم أستعر من احد كتابا قط فأعاد السؤال فكتبت إلية
(غنيتم فأطغاكم غناكم فأغنتنا % قناعتنا عنكم ومن قنع استغنى)
(ألا ما لكم سدتم فساءت ظنونكم % ومن عادة السادة أن يحسنوا الظنا)

(182/5)

(عسى سفرة شرقية حلبية % تروح بكم منا وتغدو بكم عنا) قال فما استتم قراءتها إلا وقد وصل البريدى يطلبه أن يتوجه إلى حلب قاضيا مات على رأس السبعمائة

1180 محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسى الحنفي بدر الدين ابن شرف الدين الواعظ سمع من ابن مضر والنجيب وغيرهما وحدث بالمسلسل بالإسكندرية في سنة 723 ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته

1181 محمد بن أبي الزهر بن سالم بن أبي الزهر الغسولى الصالحى ولد سنة 654 وأسمع على خطيب مردا وإبراهيم بن خليل وغيرهما وحدث سمع منه الحافظ العلائي ومن قبله وآخرهم شيخنا أبو إسحاق التنوخى وكان مشهورا بالزهد والصلاح ومات في جمادى الأولى سنة 737

1182 محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي الأصل اليمنى ثم المكى جمال الدين ولد سنة 686 بمكة وسمع بها من الشرف يحيى الطبرى والفخر التوزرى والرضى الطبرى والصفى أحمد أخيه وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن أبي الحسن بن هارون مسند الدارمي ومن محمد بن عبد الحميد المؤذن صحيح مسلم أيضا ومن ابن القيم وعبد الرحمن بن مخلوف والعقبى وغيرهم وقرأ بالروايات على أبي محمد الدلاصى وحدث وكان خيرا صالحا متعبدا متمولا من التجارة

مات

(183/5)

بمكة سنة 762 ومات ابنه عبد الرحمن بعده سنة 766

1183 محمد بن سالم بن أبي الدر الدمشقى عز الدين سمع من الشرف ابن عساكر وحدث ومات في صفر سنة 765

1184 محمد بن أبي النجا سالم بن سلمان البكري التونسي المالكي سمع منه ابن عرام مات بعرفة سنة 753 ذكره شيخنا العراقي في وفياته

1185 محمد بن سالم بن عبد الناصر بن سالم بن محمد الكناني الغزى الشيخ شمس الدين ولد سنة وأسمع من التقى سليمان والمطعم وابن الصواف وبنت شكر وعلى بن محمد بن هارون الثعلبي وغيرهم وحدث وأفتى ودرس وحكم بالقدس ومات سنة نيف وخمسين وسبعمائة وهو أخو سليمان الماضى

1186 محمد بن سعادة بن عمر بن سعادة بن أحمد جمال الدين الفارقى ثم اليمنى أحد كبار التجار ولد سنة 653 ونشأ مع أخيه يوسف وتعانى الأسفار إلى أن حصل أموالا كثيرة جدا واشتهر اسمه وعلا قدره وعمر عمرا طويلا ومات يوم عاشوراء سنة 748 وله خمس وتسعون سنة

1187 محمد بن سعدان بن سعيد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بقى أبو عبد الله بن لب قرأ على أبيه وأبي عبد الله بن الفخار وأبي عبد الله

(184/5)

ابن طرفة وغيرهم قال ابن الخطيب وكان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة حسن المشاركة في الفنون وكان يتكلم على الناس وله حلقة تصدير بالجامع وولى الخطابة ببعض الجوامع ومن شعره

(كان لى عذر على عهد الصبا % وأنا آمل في العمر سعه)

(فدعوني ساعة أبكى على % عمر أصبحت ممن ضيعه) وكان مولده في صفر سنة 722 ومات في حدود التسعين رأيت تقييد وفاته بخط بعض الطلبة في الهامش

1188 محمد بن سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر

الحرانى شرف الدين المعروف بابن النخيخ الحنبلى روى عن الفخر وزينب بنت مكى وتفقه ولازم ابن تيمية وأذن له وكان فقيها فاضلا في مذهبه خيرا واعتقل مع ابن تيمية ومات في 25 ذى الحجة سنة 723 بدرب الحجاز الشريف وهو راجح بوادى بنى سالم

1189 محمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقى بدر الدين كان يكتب المطالعات بديوان الإنشاء مع الوقار والرئاسة التامة مات في شعبان سنة 717 وله اثنتان وخمسون سنة

(185/5)

1190 محمد بن سعد بن شجاع بن عبد الله الصفار المصرى النحاس سمع النجيب وحدث

1191 محمد بن سعد بن أبي غانم البالسى شمس الدين ولد سنة 36 ببالس وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقى مشيخة الرازى وحدث بها وكان ينسب إلى التشيع ومات في 23 ذى الحجة سنة 723

1192 محمد بن سعد بن قاسم بن عبد الرحمن بن النجار من أهل المرية يكنى أبا عبد الله أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وغيره وتعانى الأدب فمن شعره قوله

(جمال ذى الأنفس أن تتضع % فاعمل على تحصيل ذا تنتفع)

(فهذه الأثمان في وزنها % إن كان فيها ناقص يرتفع) ذكره ابن الخطيب وأثنى عليه

1193 محمد بن سعد بن يحيى بن سعد هو محمد بن يحيى بن سعد – يأتي

1194 محمد بن أبي سعد الحسنى أبو نمى صاحب مكة مشهور بكنيته تقدم في محمد بن الحسن

1195 محمد بن سعيد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميرى المالقي أبو القاسم بن عيسى ولد في ذى القعدة سنة 95 وتعانى الأدب قال ابن الخطيب كان فاضلا مقبول الصورة قديم العدالة كثير التقييد مليح الخط شاعرا وسطا عذب المحاضرة ولى القضاء ببعض الجهات ومات في ربيع الآخر سنة 751

(186/5)

1196 محمد بن سعيد بن زبان الطائي تاج الدين الحلبي ولد سنة بضع وتسعين وكتب الإنشاء بحلب وولى نظر بعلبك ثم نظر الدواوين بحلب ثم سكن دمشق وولى بها نظر البيوت وغير ذلك وأصابه الفالج فأقعد نحو اربع سنين وكان حسن الشكل كثير السيادة جميل الأخلاق والملبس والخط وكان سريع الكتابة مقتدرا على الانشاء كان يكتب الكتاب منكوسا من الحسبلة إلى البسملة في أي معنى اقترح عليه مات في جمادى الآخرة سنة 755

1197 محمد بن سعيد بن عبد الله الحلبي رأيت له جزءا جمعه في مخالفة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار سماه منهاج الأبرار في مخالفة أهل النار ذكر فيه مباحث حسنة وفوائد متقنة تدل على معرفته وتبحره وحدث به في سنة 740 ورأيت له جزءا جمعه في الزيادة على أسد الغابة من الصحابة لقطه من ذيل ابن فتحون على الاستيعاب ومن غيره وهو بخطه

1198 محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير شرف الدين كان عاقلا وقورا أسره التتار في واقعة غازان ثم خلص فوصل إلى دمشق في صفر سنة 701 ثم مات أبوه وخلف مالا وافرا فلم يمتع به ومات في ربيع الأول سنة 703

1199 محمد بن سعيد بن أبي المنى الحلبى بدر الدين الحنبلى نزيل القاهرة

(187/5)

ولد سنة 74 وسمع من التقى بن مؤمن والأبرقوهى والعز بن الفراء وتعب وحصل وأفاد وأجاد وكان محمود الصفات مات في شعبان سنة 754 ذكره الذهبي في معجمه وقال سمعت من شعره

1200 محمد بن سلمان بن أبي الحسن بن لي العرضي الشاغورى إمام الدولعية وناظرها ولد بعد السبعين وأسمع من أحمد بن شيبان جزء الأنصارى ومشيخة العشارى وقطعة من المسند وحدث مات بدمشق في آخر سنة 751 أوأول سنة 752 وكان خيرا منقطعا عن الناس

1201 محمد بن سليمان بن أحمد بن أبي علي العباسي كان ولى عهد أبيه المستكفى ولقبه القائم بأمر الله فلما أمر الناصر باخراجهم إلى قوص مات بها في ذى الحجة سنة 738 وله اربع وعشرون سنة وكان شجاعا مهيبا سريا يقال إنه هو كان السبب في إخراجهم إلى قوص وكان حفظ القرآن والفقه وتعانى الفروسية ويجيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا وسيما يدعى أبا شامة زعم أنه شريف ومعه نسبه فأسر الى صديقه هذا أنه شريف فنمى الحديث إلى السلطان فتخيل وغضب وأمر بنفيهم إلى قوص ويقال إنهم دسوا على القائم من سمه

1202 محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف بن علي المقرئ الصناجي المراكشى نزيل الإسكندرية

كان قد سمع من ابن رواج الستة الأولى من الثقفيات ومن المظفر ابن الفوى وأم بمسجد قداح وحدث

(188/5)

وكتب في الإجازات وعاش نحوا من ثمانين سنة ويقال ولد في حدود سنة أربعين وستمائة ومات في ذى الحجة سنة 717

1203 محمد بن سليمان بن أحمد بن الفخر تاج الدين اشتغل بقوص وسمع من محمد بن غالب الجياني وغيره وكان متعبدا متجنبا للغيبة وسماعها وكتب كثيرا وخطه حسن وله نظم جيد مات بالقاهرة سنة 731

1204 محمد بن سليمان بن أحمد القفصى شمس الدين المالكى قدم من المغرب وله فضيلة تامة فسكن دمشق وناب في الحكم وكان تفقه بمصر ورحل إلى دمشق في آخر صفر سنة عشرين وسبعمائة وصار بصيرا بالأحكام وفي لسانه عجمة المغاربة يجعل الجيم زايا والياء سينا وكان يسفه في مجلس حكمه مات في شوال سنة 743

1205 محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ناصر الدين ابن الحسام ولد في نصف شهر رمضان سنة 707 وسمع من هدية بنت عسكر الأول من الهاشمى وأول مشيخة العيسوى ومن زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمى ومن الجرائدى السفينة المشتملة على سبعة أجزاء وحدث ببيت المقدس وغيره ومات في ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة

1206 محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عز الدين بن تقى الدين ولد في ربيع الآخر سنة 65

(189/5)

وسمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمرو الفخر وأبي بكر الهروى وغيرهم وأجاز له ابن عبد الدائم وغيره واشتغل وقرأ الفقه على أبيه وغيره وناب في الحكم عن أبيه وكتب في الفتوى وكان عاقلا متوددا وولى الحكم بعد ابن مسلم سنة 27 وكانت له عبادة وتلاوة مات في صفر سنة 631

1207 محمد بن سليمان بن سومر البربرى الزواوى جمال الدين المالكى الفقيه القاضى ولد في

حدود سنة ثلاثين وقدم الإسكندرية فاشتغل في الفقه وسمع من المرسى وطبقته فانه أن يسمع من ابن رواج والسبط مع إمكان ذلك ثم أخذ عن ابن عبد السلام وتعانى الشروط وناب في الحكم بالقاهرة وبالشرقية والغربية وعين لقضاء القاهرة بعد موت ابن شاس وولى قضاء دمشق سنة 687 فاستمر ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا أراق دم جماعة تعرضوا للجناب المحمدي وظهرت في أيامه ما لم يكن المالكية يعرفونه وحصلت له رعشة وثقل لسانه ولم يسرع إليه الشيب وهو في عشر التسعين وعزل قبل موته بعشرين يوما بفخر الدين ابن سلامة قال الذهبي كان ماضي الأحكام ثباتا عارفا بالمذهب ومات في جمادى الآخرة سنة 717 اخذ عنه السبكى

1208 محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيباني النهرمارى البغدادي أبو عبد الله ابن أبي المحامد سمع

(190/5)

ببغداد من عبد المغيث بن أبي تمام ابن الخالوب وحدث روى عنه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1209 محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعفري ثم الدمشقى تقى الدين ابن صدر الدين ولد سنة 706 وسمع من الحجار والمزى وكان صاهر إليه تزوج بنت المزى وقرا عليه وطلب بنفسه وسمع الكثير وسمع أولاده وله نظم وكان بشوش الوجه خفيف الروح انقطع دون يومين وكان يتكسب بالشهادة

1210 محمد بن سليمان بن عبد الله بن فضالة بن محمد العوفي نزيل مكة كتب عنه أبو محمود القدسى من نظمه يتشوق إلى دمشق في سنة 742

(لقد حل في قلبي لقرية جلق % لهيب له في جانبي وقود)

(ولو لم يكن دمعي كنوزا لكان لي % لهيب لعمري فوق ذاك يزيد) وذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته

1211 محمد بن سليمان بن عبد الله الرقي ولد سنة 687 في رمضان

1212 محمد بن سليمان بن عبد الله الصرخدي الشيخ شمس الدين ولد بعد الثلاثين ودخل دمشق فأخذ بها الفقه عن شمس الدين ابن قاضي شهبة والعماد الحسباني وعلاء الدين حجي وأخذ النحو عن العنابي

(191/5)

واشتغل في الأصول وكان أجمع أقرانه للفنون وتصدر بالجامع ودرس نيابة بالتقوية وغيرها وكان لسانه دون قلمه فإنه صنف تصانيف بديعة منها شرح المختصر في ثلاثة أسفار وجمع بين قواعد العلائي وتمهيد الأسنوى بزيادات وانتقادات واختصر المهمات وكتب بخطه كثيرا وكان شديد التعصب على الحنابلة ولم يتهيأ له ولاية منصب يناسبه مع كثرة عياله وافتقاره مات في ذى القعدة سنة 792

1213 محمد بن سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو الأذرعي بدر الدين الزرعي ولد قاضي القضاة جمال الدين الزرعي سمع من الفخر ابن البخاري وزينب بنت مكى وجماعة وصحب كريم الدين الكبير فباشر به في عدة انظار بالقاهرة وآخر ما ولى نظر الفيوم ومات بها فجاءة في آخر جمادى الآخرة أو أول رجب سنة 734

1214 محمد بن سليمان بن همام بن مرتضى جلال الدين ابن وجيه الدين ابن البياعة ولد سنة 655 وتعاني الأدب فلم يمهر وصحب ابن الخليلى الوزير فأوهمه أنه يستخلفه في الوزارة فلم يتم ثم دخل دمشق وكتب في ديوان الإنشاء وكان يستعين بتاج الدين عبد الباقي اليماني ينشئ له ما يحتاج إليه ثم ولى نظر ديوان الرباع وغير ذلك وكان رؤساء دمشق يمازحونه في معنى الوزارة فيظن هو أن ذلك جد ودخل بعض أكابر

الأمراء دمشق فحضر عنده الشمس غبريال الوزير فقال له الساعة يدخل عليك شيخ مسترسل اللحية خفيفها طوال فأوهمه انك سمعت أنه يلي الوزارة ثم رجع فقال لجلال الدين رأيت الأمير يسأل عنك فتوجه إليه وعرفني ما يقول لك فسارع إليه فعرفه بالصفة فأدناه وأسر إليه أن توقيعه بالوزارة واصل فدخل في اثناء ذلك ابن الزملكاني فتخطى جلال الدين وجلس فوقه فقال له هذا سوء أدب فعجب وسأل عن ذلك فأخبر بالقصة فقام له يا مسكين ضحكوا عليك فقال مغضبا وقال مرة لشهاب الدين ابن غانم بلغني أنك لما كنت بمصر سعيت في إبطال تقليدي الوزارة فقال له إن دولة أكون أنا مشيرها وأنت وزيرها لدولة كذا ثم حصل لجلال الدين هذا فالج في آخر عمره ومات سنة ثلاثين وسبعمائة

1215 محمد بن سليمان الحكرى شمس الدين المقريء ولد سنة وقرأ على البرهان الحكري وتفقه ومهر وشرح الحاوى والألفية ثم ولى قضاء المدينة سنة 66 وله تصانيف في القرآآت ثم ولى قضاء

القدس ثم ناب في عدة جهات من أعمال الديار المصرية ومات في ذى الحجة سنة 782
1216 محمد بن سليمان المرسى قال ابن الخطيب كان شيخا وقورا فاضلا ماهرا في صنعة الحساب وعمل المواليد مات بعد العشرين وسبعمائة

(193/5)

1217 محمد بن سماك بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الله بن سماك العاملى قال ابن الخطيب قرأ على أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وكان مشهورا بالإدراك والكفاية ولى عدة جهات ووقعت له محنة ومات سنة ستين وسبعمائة وله 77 سنة
1218 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الداراني ثم الدمشقي ولد سنة 681 وسمع من ابن الشحنة والمزي وغيرهما وكن فقيرا جدا ثم تعاني التجارة في الكتب فرزق منها مالا طائلا قال ابن كثير تفرد في صناعته وجمع تاريخا وكان يذاكر ويفيد وقال ابن رافع كانت له مروءة مات في شهر رمضان سنة 764
1219 محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح الجيلى شمس الدين أبو الكرم بن أبي الفضل السنجاري حفيد الشيخ عبد القادر ولد في رمضان سنة 651 وكان يعرف بالحيالي بمهملة وتحتانية خفيفة نسبة إلى الحيال بسنجار نزلها جده الأعلى عبد العزيز في حدود سنة ثمانين وخمسمائة وكان أبو الكرم حفظ القرآن وتفقه وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري وغيره وحدث بدمشق وبغداد والحيال وكان

(194/5)

مشهورا بالصلاح والعبادة والسماح ولم يمس كفه ذهبا ولا فضة في طول عمره من الجود المفرط والحشمة والإحسان للناس والتودد وكان هو وأهل بيته معروفين بمناصحة الإسلام والمسلمين ومات في سلخ ذى القعدة أو في أول ذى الحجة سنة 739 وأولاده الحسام عبد العزيز والبدر حسن والعز حسين والظهير أحمد قال الذهبي كان ذا زهد وصلاح واتباع وصورة كبيرة في تلك البلاد ووجاهة وكان مقصودا بالزيارة وفيه تواضع وخير وله عقل وافر مات أبوه وهو شاب مرضع وقال ابن رافع

كان حسن الخلق والخلق فاضلا زاهدا عابدا من أهل السنة له وقع في القلوب وجلالة وفيه إيثار وله وجاهة وللناس فيه اعتقاد زائد

1220 محمد بن شرف بن عادي بالعين المهملة الكلائي الشيخ شمس الدين الفرضى مهر في الفرائض والحساب إلى أن فاق الأقران وصنف في ذلك التصانيف الواسعة النافعة كان حسن التعليم جدا منطرح النفس على طريق السلف يقرب المساكين ويعلمهم وكان أعجوبة

(195/5)

في تعليم العربية يعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتفع عن درجة من يلحن ومن نظمه

(سألت الله خلاقي % بنور جماله الباقي)

(بأن يغفر زلاتي % ويحسن سوء أخلاقي) مات في ليلة الثلاثاء تاسع شهر رجب سنة 777 وقد قارب السبعين

1221 محمد بن شريف بن يوسف الزرعي ثم المصري شرف الدين ابن الوحيد كاتب الشريعة الشريفة بجامع الحاكم ولد بدمشق سنة 647 وتعاني الخط المنسوب وسافر إلى بعلبك وتعلم من ياقوت وغيره وبلغ الغاية في قلم التحقيق وفضاح النسخ فلم يكن في زمانه من يدانيه فيهما وكان تام الشكل حسن البزة متأنقا في أموره يتكلم بعدة ألسن وكان يبيع المصحف نسخا بلا تذهيب ولا تجليد بألف حتى أن بعض تلامذته كان يحاكى خطه فكان هو يشتري المصحف من تلميذه بأربعمائة ويكتب في آخره كتبه محمد بن الوحيد فيشتري منه بألف وكان يتهم في دينه حتى قيل إنه صب في دواته نبيذا وكتب منها المصحف وكان أخوه علاء الدين مدرس البادرائية يحط عليه ويذكره بالسوء واتصل شرف الدين بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة وحظي عنده حتى استكتبه ربعة بليقة الذهب فحل له فيها ألفا وستمائة دينار فقيل دخل في الربعة ستمائة وأخذ هو البقية فرفع ذلك إلى بيبرس فقال

(196/5)

متى يعود آخر يكتب مثل هذا وزمكها صندل ووقفها بخزانة كتبه بجامع الحاكم ولا نظير لها في الحسن وأثابه الجاشنكير بادخاله ديوان الإنشاء فلم يبلغ فيه ما يراد منه وكانت الكتب التي تدفع إليه

ليكتبها في الأشغال تبيت عنده وما تتنجز وبلغ كاتب السر شرف الدين ابن فضل الله عنه كلام فهم منه أنه تنقصه فطلبه وقال اكتب وعجل إلى صاحب اليمن وهدد قوائمه وزعزع أركانه وتوعده ثم لطف القول حتى لا ييأس ثم عد ببعض تلك الغلظة وعرفه أن اصطناعنا لأبيه قبله منعنا من تجهيز عساكر أولها عندنا وآخرها عنده وإلا فلو شئنا لأزلناه عن سرير ملكه وما أشبه ذلك وأسرع في كتابته لأدخل فأقرا على السلطان فبهت ابن الوحيد وسقط في يده وأرعد ولم يدر ما يقول إلا أنه استغفر وطلب العفو حتى رق له وقال لا تعد تكثر فضولك وكان ابن الوحيد ينظم وينثر إلا أنه لم يكن له دربه وفي نظمه يبس مع معرفة جيدة بالعربية واللغة وله قصيدة في معارضة لامية العجم سماها سرد اللام ووقع بينه وبين محي الدين البغدادي مباحثة فعمل له محي الدين المنشور المشهور وأقطعه فيه قائم الهرمل وأم عروق وما أشبه هذه الأماكن قال الصفدي وقفت على خواص الحيوان في مادة الضبع قال ومن خواص شعره أن من تحمل بشئ منه حدث له البغاء وعلى الهامش بخط

(197/5)

ابن البغدادي أخبرني الثقة شرف الدين ابن الوحيد أنه جرب هذا فصح معه وقال ابن سيد الناس قال لي ابن الوحيد قولهم النبيذ بغير دسم سم وبغير نغم غم لا ثالث لهاتين السجعتين وقد عززتهما بثالث وهو بغير المليح قبيح قال وهو استدراك واه لأن الغرض الجناس وإلا فمجرد السجع يمكن وقوع أكثر من ذلك قال الصفدي قال قد تكلفت لهما ثالثا وهو بغير نهم هم وقف شافع بن علي على شئ من خط ابن الوحيد فكتب إليه

(أرانا يراع ابن الوحيد بدائعا % تشوق بما قد أنهجته من الطرق)

(بها فات كل الناس سبقا فحبذا % يمين له قد أحرزت قصب السبق) فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد أضر

(يا شافعا شفع العليا بحكمته % فساد من راح ذا علم وذا حسب)

(بانت زيادة خطى بالسماع له % وكان يحكيه في الأوضاع والنسب)

(لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب % مرصعا بل أتى أبهى من الذهب)

(فكدت أنشد لولا نور باطنه % أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي) فلما بلغ ذلك شافعا قامت قيامته وكتب إليه

(نعم نظرت ولكن لم أجد أدبا % يا من غدا واحدا في قلة الأدب)
(جازيت مدحى وتقريظي بمعيرة % والعيب في الرأس دون العيب في الذنب) إلى ان قال %
خالفت وزني عجزا والروى معا % وذاك أقبح ما يروى عن العرب) قال الصفدي احترز ابن الوحيد بقوله لو لا نور باطنه ولم يفده ذلك مات في شعبان سنة 711 بالمرستان وقد شاخ قال الذهبي كان تام الشكل حسن البزة موصوفا بالشجاعة يتكلم بعدة ألسن ويضرب بكتابته المثل وكان سافر إلى العراق واجتمع مع ياقوت الكاتب وقال ابن الزملكاني كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة جهات وكان حسن التعليم وله في ذلك قصيدة جيدة المقاصد ومن نظمه
(يقولون لي من أرغد الناس عيشه % ومن بات عن سبل المخاوف نائيا)
(فقلت لبيب عارف قهر الهوى % وصار بحكم الله والرزق راضيا)
1222 محمد بن شعبان بن أبي الطاهر بن حسان بن علي الخلاطي ضياء الدين

الصوفي سمع النجيب وحدث وكان إمام المشهد الحسينى حسن الصوت بالقراءة جدا مات سلخ ربيع الأول سنة 730
1223 محمد بن شكر الديرى الشافعي الناسخ الدمشقي نسخ الكثير وكان مقرئا بالسبع عارفا بعلم الحرف مشاركا في علوم أخر مات في ذي الحجة سنة 753
1224 محمد بن شمخ بن ثابت العرضي بن خطيب داريا سمع من ابيه وغيره وحدث مات في رجب سنة 734
1225 محمد بن شنبكي ناصر الدين أحد الفضلاء بالقاهرة له نظم حسن مات بعد الأربعين وسبعمائة
1226 محمد بن أبي الفتح شيبان البعلبكي مات في شعبان سنة 744
1227 محمد بن صالح بن إسماعيل المدني المقرئ شمس الدين ولد سنة 730 وسمع على الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وأبي عبد الله ابن القصري وقرأ بالروايات وأجاز له الرضى الطبري وزينب بنت شبل وابن مخلوف وعمر العينى وكان عارفا بالقرآآت فاضلا خطب بالمسجد

النبوي وأم به ومات في المحرم سنة 785

1228 محمد بن صالح بن ثامر بن حامد سمع الفخر وحدث ودرس بالصلاحية وكان فاضلا مات بدمشق في ثاني عشر ذى الحجة سنة 722

(200/5)

1229 محمد بن صالح بن ابي العلاء بن أبي محمد بن صالح بن محمود بن ضب الأسدي الكفرطابي ثم الحلبي شمس الدين ولد في سلخ ذى القعدة سنة 672 بالمدرسة الشرفية بحلب وسمع بدمشق من الفخر ابن البخاري مشيخته وسنن أبي داود والترمذي ومن أحمد بن شيبان ثلاثيات المسند قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد وذكره تقى الدين بن رافع في معجمه وبيض له وفاته

1230 محمد بن صالح الحموى الشيخ ناصر الدين ذكره ابن حبيب وقال كان يلازم العبادة لا يعبأ بالدنيا وأقام مدة لا يأكل لحما ولا فاكهة ومات على ذلك سنة 734

1231 محمد بن صبيح بن عبد الله التفليسي ثم الدمشقي رئيس المؤذنين بدمشق ولد بعد سنة خمسين وسمع على أيبك الجمالي وابن عبد الدائم وعمر الكرماني وابن النشى وغيرهم وقرأ على الشيخ يحيى المنبجى وكان حسن الصوت مشهورا وأم بنائب السلطنة مدة وولى حسبه الصالحية مات في ذى الحجة سنة 725

1232 محمد بن صبيح بن عبد الله الحسامي المكي جمال الدين ولد بمكة سنة 682 وسمع من الرضى الطبري والفخر التوزري وجماعة وحدث سمع منه أبو عبد الله بن سكر وغيره ومات في آخر سنة 763

1233 محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر الساوي سمع من الفخر

(201/5)

مشيخته وحدث وكان ابن خالة أحمد بن عبد القوي مات في شوال سنة 745

1234 محمد بن أبي طالب الأنصاري الصوفي شمس الدين شيخ حطين وشيخ الربوة قال الصفدي ولد سنة 645 وتعاني الاشتغال فمهر في علم الرمل والأوفاق ونحو ذلك وكان ذكيا وعبارته حلوة ما

تمل محاضرته وكان يدعى أنه يعرف الكيمياء ودخل على الأفرم فأوهمه شيئا من ذلك فولاه مشيخة الربوة وكان يصنف في كل علم سواء عرفه أم لا لفرط ذكائه وكان ينظم نظما نازلا قال الصفدي رأيت له تصنيفا في أصول الدين خلط فيه المذاهب أشعريها بمعتزليها بحشويها بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة واحدة ثم نحا طريق ابن سبعين وتكلم على العرفان والحقيقة وهو شيخ النجم الحطيني الآتي ذكره واصيب الشيخ بسببه فان ضيفا بات عندهم فرأى النجم معه ذهبا فتبعه لما سار فقتله ليلا وأخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب الشيخ فضربه ألف مقرعة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم فكان يبيت ويغلق الباب بينه وبينه بأقفال إلى أن قدر الله على النجم بتسميره فأمن حينئذ وكان يكنى عن نفسه بالشخص وعن النجم بالهالك فيقول جرى للشخص مع الهالك كيت وكيت وكانت حكاياته عنه لا تمل لأنه كان ينمقها ويوردها بعبارة عربية حسنة جدا وله السياسة في علم الفراسة أجاد فيه ولحقه صمم قبل موته وذهبت عينه الواحدة ومن شعره

(للنفس وجهان لا تنفك قابلة % مما تقابل من عال ومستفل)

(كنحلة طرفاها في مقابلة % فيها من اللسع ما فيعها من العسل) وله هو لطيف

(نظر الهلال إليه أول ليلة % قرآه أحسن منظرا فتزيد)

(ورأه أحسن منه بدرا فهو من % غم يذوب ويضمحل كما بدا) وكان صبورا على الفقر والوحدة كثير الآلام والأوجاع مات في جمادى الأولى سنة 727 بصفد

1235 محمد بن طاهر بن محمد البغدادي الخبائري سمع من أحمد بن شيبان وغيره وحدث

1236 محمد بن طاهر الواسطى النقيب حدث عن الفخر ومات في صفر سنة 746 وقد شاخ ذكره الذهبي في معجمه لم يزد

1237 محمد بن طرنطاى الأمير ناصر الدين النائب كان مقدم ألف بمصر جيدا سليم الباطن وأجاز له الدمياطي والأبرقوهي وحدث ومات في رجب سنة 731

1238 محمد بن طريف الغزى ولد سنة 13 ومات وآخر من حدث عنه بالإجازة الشيخ عبد الرحمن بن عمر القبابي المقدسي

1239 محمد بن طغريل الدمشقي الخوارزمي ناصر الدين ابن الصيرفي ولد بعد السبعمائة ويقال سنة 693 وعنى بالحديث فسمع الكثير وكتب الطباق وخرج وأخذ عن أبي بكر بن أحمد بن عبد

الدائم والمطعم وغيرهما وكان سريع القراءة جدا فاتهموه أنه يصفح الأوراق وكان

(203/5)

مكثرا جدا وكتب بخطه وقرأ بنفسه وخرج لجماعة ورحل إلى البلاد الشمالية وأفاد أهلها ثم سافر إلى حماة فمات بها في 12 ربيع الأول سنة 737

1240 محمد بن طغلقشاه الهندي ملك الهند أبو المجاهد أخذ المملكة عن أبيه وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله فتنقل إلى أن ولى السلطنة واتسعت مملكته جدا وكان له السند ومكران والمعبر ويخطب له بمقدشوه وسرنديب وسائر البلاد الإسلامية وفتح فتوحات كثيرة حتى يقال إن جملة ما فتح تسعة آلاف قرية ويحتم منها بالذهب ما لا يدخل تحت الحصر وكان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية في فقه الحنفية ويشارك في الحكمة وأهدى له شخص عجمي الشفاء لابن سينا بخط ياقوت في مجلد واحد فآثابه عليه بمال عظيم يقال إن قدره مائة الف مثقال أو أكثر وورد كتابه إلى الناصر في مقلمة ذهب زنتها ألفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهز مرة إلى السلطان مركبا قد ملئ من التفاضيل الهندية الفاخرة الفائقة وأربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق أن رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتمى الآمر إلى صاحب اليمن فقتل الباقين بمن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه وكاتب صاحب اليمن في معنى

(204/5)

ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنينا لأنه كوى في صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال أن عساكره بلغت ستمائة ألف وأنه كان له ألف وسبعمائة فيل وان في خدمته من الأطباء والحكماء والندماء والعلماء والمغاني العدد الكثير الذي لم يجمع لغيره وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم إسكندر الزمان خليفة الله في أرضه وكانت وفاته في حدود سنة 752

1241 محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الحلبي ولد سنة 705 وقرأ القرآن وسمع من الكمال ابن النحاس الجزء المنتقى من مشيخة العماد ابن النحاس وحدث بها وقرأ بعض القرآن ببعض الروايات وكان يسكن بالخانقاه الصلاحية بحلب ويؤم بالعصرونية وكان يعاشر الأكابر مع الظرف البالغ والمجون ومات سنة 788

1242 محمد بن طولوبغا التركي ولد سنة 13 وعنى بالحديث فسمع الكثير على الحجار وابن أبي التائب وغيرهما وعنى بالحديث والتخريج ولازم الحفاظ وأسمع ولده عبد الرحمن الكثير حضورا وسماعا ومات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة

1243 محمد بن طينال ناصر الدين ابن النائب كان أمير طبلخاناة بدمشق وكان بديع الجمال حتى أنهم أخرجوا قماشا سموه خدود ابن طينال لحسن وجنته واحمرار خديه وورث من أبيه مالا جزيلا فأذهبه في الترف

(205/5)

ومات شابا في رمضان سنة 750

1244 محمد بن ظافر بن عبد الوهاب الفيومي المالكي شرف الدين المعروف بابن خطيب الفيوم تفقه وناب في الحكم بجامع الصالح ثم ولى قضاء المالكية بدمشق ومات في شوال سنة 719

1245 محمد بن عامر الربضي من أهل مالقة قال ابن الخطيب كان المشايخ يسمونه الروضة لظرفه وكان كثير الكتب النفيسة وجمع كتابا سماه لباب اللباب ومات في حدود سنة 740 عن سن عالية

1246 محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أحمد بن ظافر البرلسى المالكي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع على علي بن محمد بن هارون البعلي وست الوزراء وغيرهما وقرأ الأصول على القونوى وولى حسبه القاهرة ونظر الإسكندرية ونظر المواريث ومات في صفر سنة 765

1247 محمد بن عبد الله بن أبي المجد إبراهيم المرشدي أصله من دهروط ولد سنة بضع وسبعين وقرأ في الفقه على الضياء ابن عبد الرحيم وتلا بالسبع على التقى الصائغ وتفقه ثم انقطع في زاويته المشهورة بمنية بني مرشد وكانت له أحوال وهمة في خدمة الناس وضيافتهم بحيث يطعم كل من مر به من كبير وصغير وقليل وكثير ويقدم لكل واحد ما يقع في خاطره فاشتهر هذا عنه وذاع ومع ذلك لم يكن يقبل لأحد شيئا حتى أن السلطان تحيل عليه وبعث مع الأمير بكتمر الساقي جملة من الذهب فعالجه في قبولها ودسها معه في مأكول جهزه صحبته إلى السلطان

(206/5)

وحج في هيئة كبيرة وتلامذة فكان ينفق في كل ليلة عليهم تارة ألفا وتارة أكثر وضبط عليه أنه أنفق في ثلاث ليال ما قيمته ألف دينار وفي خمس ليال أخرى ما قيمته نحو الخمسة وعشرين ألفا واجتمع بالسلطان فعظمه ولم يقبل منه شيئا وعاب عليه الناصر أنه بالغ في إكرامه وتأتيه فلم يسأله لأحد حاجة ولا وصاه على أحد من الرعية إلا على الفخر ناظر الجيش وكان الناظر هو الذي عرف السلطان به فتخيل الناصر منه وقال هؤلاء يتقارضون الثناء قلت وما أظن الشيخ إلا قد بد أجاد فان الفخر كان رادا للظلم ودافعا عن الخلق مدة حياته كما في ترجمته وكان كل من أنكر عليه حاله إذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس وابن وابن جنكلى بن البابا وغيرهما وأنكروا عليه أن في زاويته منبرا للخطيب فيصلى الناس الجمعة والجماعة ولا يصلى معهم وكان إذا قدم عليه أحد فجاء وقت الصلاة أشار لمن يتعانى ولاأذان أن يؤذن ولمن يتعانى الإمامة ان يؤم ولمن يتعاني الخطابة أن يخطب من غير أن يكون له معرفة بأحد منهم وكان أسمر مبدنا ربعة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الأخلاق كثير التلاوة وكان يفتى بلفظه لا بكتابة قال الذهبي كان صاحب أحوال واختلفت الأقاويل فيه ويحكى عنه عجائب في إحضار الأطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه ولا يقبل لأحد شيئا وكان يتكلم على الخواطر وكان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها

(207/5)

أحد غيره قال والذي يظهر لى أنه كان مجذوبا وعظيم شأنه في الدولة جدا حتى كان يكتب ورقته إلى كاتب السر والدويدار وغيرهما من أركان الدولة في المهمات فلا يستطيعون ردها وكان بات في عافية فأرسل إلى من حوله أنه عرض أمر مهم يقتضي حضوركم فحضروا فدخل خلوته فابطا فطلبوه فوجدوه ميتا وذلك في رمضان سنة 738 وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد أن الذى يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية في قرية صغيرة في طريق الرمل لا يوجد فيها شيء من هذه الآنواع مع أن الشائع والذائع أنه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهى شيئا مما لا يوجد إلا في القاهرة أو دمشق فاذا حضروا غاب هنيهة وأحضر لكل واحد منهم ما اقترح وأكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخة ولا قدر ولا مغرفة ولا موقد نار مع اشتغاله أكثر نهاره بالناس ولا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو أتاه في اليوم الواحد من أتاه لا بد من أن يحضر له ما يشتهيه قال ولا يخلو أكثرها من مجازفة ولكن اشتهارها وشيوعها يدل على أن لها أصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير وساطة إلى أن قال وقد زعم قوم أن جميع ما كان يأتي به كان يمده به قاضي فوه فانه كان يختص بالشيخ

فكان القاضي لا يقدر على عزله فطالت مدته وانبسطت يده وأكثر من التجارة

(208/5)

والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فتمت أحواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل إلا تلقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله ويحادثه حتى يقف على ما في خاطره ثم يرسل إلى الشيخ ذلك بامارات ودواب مركزة بما يرسل إليه ويمده به قال وعلى الجملة فكان ذا بر ومعرفة ومعروف وطريق غير مألوف رحمه الله تعالى

1248 محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خليفة السويدى الأصل ثم الصالحي الحنبلي شمس الدين المعروف بابن الناصح ويعرف أيضا بقاضي الكفر ولد سنة 711 وسمع منه يحيى بن محمد بن سعد كتاب العلم للمروزي بسماعهمن جعفر سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في ذى الحجة سنة 775

1249 محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحى الحنبلى الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت ولد سنة 713 وأحضره أبوه على التقى سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وغيرهم وأسمعه الكثير من عيسى المطعم وأبي بكر ابن عبد الدائم وأبي الفتح ابن النشو والقاسم ابن عساكر وأبي نصر ابن الشيرازى وأبي بكر بن مشرف ويحيى بن سعد وإسحاق الآمدى وابن الزراد وابن مزيز وآخرين وأجاز له الرضى الطبرى وزينب بنت شكر والرشيد بن المعلم وحسن الكردى والشريف الموسوى والدشتي وابن

(209/5)

درادة ومحمد بن عبد المحسن الدواليبى وغيرهم وكان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين وحدث دهرا ومات بالصالحية في ليلة الخامس من شوال سنة 789 وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك وتفقه إلى أن فاق الأقران وأفتى ودرس وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق 1250 محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسى الحنبلى

سمع من يحيى بن محمد بن سعد ومحمد ابن المحب والذهبي وغيرهم سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين وأجاز في سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة

1251 محمد بن عبد الله بن أحمد الأيجى شمس الدين المكى الشاعر أنشدنا عنه الرجاء من نثره ومن نظمه لما مات العلم صالح الأسنوى

1252 محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ محب الدين الطبري ثم المكي الخطيب ولد بمكة سنة 678 وسمع من جده وأبيه وعثمان التوزرى

1253 محمد بن عبد الله بن أحمد اليزدى حدث عن جده عن فضل الله التوربشتى وكان بعد الثمانين وسبعمائة نقلته من مشيخة الجنيد الكازرونى تخريج الشيخ شمس الدين الجزرى وأظن أنه سقط بين جده أحمد وبين فضل الله رجل

(210/5)

1254 محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أحمد الهكارى ثم الصلتى بدر الدين قاضي حمص ولد بعد الثلاثين ونشأ بالصلت وكان أبوه مدرسا تولى التدريس بعد أبيه بعد أن استقل بالقدس ثم قدم دمشق فطلب الحديث وسمع من شيوخ العصر بعد الستين وأب على الاشتغال وتعليق الفوائد ثم ولى قضاء بلدة وتنقل في ولايات القضاء بالبر إلى أن ولى القدس وآخر ما ولى حمص ومات بها في شهر رجب سنة 786 ولم يبلغ الخمسين وله اختصار ميدان الفرسان في ثلاثة

1255 محمد بن عبد الله بن ألبابا بدر الدين الشاعر الشامى توجه إلى طرابلس فمدح النائب فأجازه فمات في ربيع الآخر سنة 705 وكان فاضلا خيرا معروفا بالكرم ومن نظمه

(كأن الرياض وأغصانها % تمايل في الورق الأخضر)

(قباب الزبرجد منصوبة % يظلها العنبر بالجوهر)

1256 محمد بن عبد الله بن الحاج المالقى وكان شاعرا يستجدى بشعره مدح ملوك الأندلس ومن النوادر التي اتفقت له أنه رئي ابن الأحمر لما مات واستقر ابنه في المملكة فأنشده قصيدة أولها

(على من تنشر اليوم البنود % وتحت لواء من تمشى الجنود) فبادر الملك فقال على رأس الذي بين يديك فخجل الشاعر وانقطع

واستظرف الناس هذا الجواب قاله ابن الخطيب وقيد وفاته بعد الأربعين وسبعمائة

1257 محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن الاربلى ثم الدمشقى الزرزاري شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ولد سنة 662 وسمع مع ابن أبي اليسر وابن البخاري وابن أبي عمرو ابن الأنماطى وعبد الواسع الأبهري وغيرهم وأكثر ودار على الشيوخ وكتب الطباق وتفقه إلى أن أفتى ودرس وجود العربية وتعانى الشروط فمهر فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه وكان ينوب في وكالة بيت المال ثم استقل بها ثم ولى القضاء بعد ابن جملة في ذى القعدة سنة 734 ثم صرف بالجلال القزويني ومات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض أسبوعا ومات في جمادى الأولى سنة 738 فقال الضفدع الشاعر

(بغلة قاضينا إذا زلزلت % كانت له من فوقها القارعة)

(وأظهرت زوجته بعده % ضائقة بالرحمة الواسعة) وهو الذي قال فيه ابن نباتة

(كم من صديق قد جاء يسألني % في البر والمكرمات والحلم)

(عن ابن صصرى وعنك قلت له % لا فرق بين الشهاب والنجم) قال الذهبي لم يحمد في أحكامه ولما مات لم يعمل له عزاء وأوذى أصهاره وكانت فيه مكارم وله محاسن

1258 محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله الزرزارى عفيف الدين أبو عبد الله بن المجد أخو القاضى شهاب الدين الماضى ذكره وهذا هو الأكبر ولد بحلب سنة خمسين وستمائة في المحرم وأسمع على إبراهيم ابن خليل جزءا من حديث أبي بكر المروزى بسماعه له من إسماعيل الخبزى وشيخ الشيوخ وغيرهما وحفظ التنبيه واشتغل إلى أن ولى تدريس الكلاسة بعد أبيه وكان صالحا زاهدا مات في ربيع الآخر سنة 725 وهو أخو الذى قبله

1259 محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي ركن الدين ولد بحلب بالمدرسة العصرونية في ربيع الاخر سنة 653 وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ وحدث به مرارا ذكره الزملكاني فقال حسن السمت كثير الصمت قليل الاختلاط بالناس حفظ التنبيه في صفره وأم بالقيمرية اثنتين وأربعين سنة ومات في ذى القعدة سنة 719 بدمشق

1260 محمد بن عبد الله بن سالم العراقي شمس الدين إمام الأسدية بحلب سمع من سنقر صحيح البخارى ذكره محمد بن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748

1261 محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلمانى قرطبى الأصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى أبا عبد الله ويلقب لسان الدين ولد في خامس عشرى رجب سنة 713 بلوشة وكان سلفه قديما يعرفون ببنى وزير ثم صاروا يعرفون ببني الخطيب نسبة إلى سعيد جده الأعلى وكان قد ولى الخطابة بها وتحول

(213/5)

جده الأدنى سعيد إلى غرناطة ومات سنة 683 ونشأ ابنه عبد الله في نعمة طائلة ثم ولى الوزارة بلوشة ورجع وخدم في المخزن بغرناطة ومات سنة 741 وقرا لسان الدين القرآن على أبي عبد الله بن عبد الولى العواد حفظا ثم تجويدا لأبي عمرو وقرأ القرآت أيضا والعربية على أبي على القيجاطى وأبي القاسم ابن جزى وأبي عبد الله بن الفخار وتأدب بأبي الحسن بن الجباب وسمع من أبي عبد الله بن جابر وأخيه أبي جعفر وابي البركات بن الحاج وأبي محمد بن سلمون وأخيه أبي القاسم وأبي عمرو بن الأستاذ وابي بكر بن شيرين وأبي عبد الله بن عبد الملك وأبي عبد الله بن حزب الله وأبي العباس بن يربوع وأبي محمد بن أيوب المالقى خاتمة أصحاب أبي علي بن أبي الأحوص وغيرهم وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف وبرز في الطب وتولع بالشعر فنبغ فيه وترسل ففاق أقرانه واتصل بالسلطان أبي الحجاج يوسف بن أبي الوليد بن نصر بن الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبي الحسن بن الجباب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه حتى كان في جملة المناشير له وأطلقنا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه فلما قتل أبو الحجاج سنة 755 وقام ابنه محمد استمر بابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله إلى

(214/5)

أبي عنان المريني بفأس ليستنجده فمدحه فاهتز له وبالغ في إكرامه فلما خلع محمد وتغلب أخوه إسماعيل على السلطنة فقبض عليه بعد أن آمنه واستوصلت نعمته وقد وصفها بأنها لم يكن بالأندلس مثلها من تفجر الغلة وفراعة الأعيان وغبطة العقار وحصانة الآلات ورفعة البنيان واستجادة العدة ووفور الكتب إلى ألآنية والفرش والطيب والمضارب والسائمة وبيع جميع ذلك وصاحبها البخس ونقصها الخوف وشمل الطلب جميع الأقارب واستمر مسجونا إلى أن وردت شفاعة أبي سالم ابن أبي عنان فيه وفي صاحبه وجعل خلاصه شرطا في مسالمة الدولة فانتقل صحبة سلطانه إلى فاس وبالغ في إكرامه وأجرى عليه وأقطعه وجالسه ثم نقله إلى مدينة سلا بعد أن دخل مراكش فأكرمه عمالها ثم شفع له أبو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة غلى أن عاد سلطانه إلى السلطنه فقدم عليه بولده فأكرمه وتوسل إليه بأن يأذن له في الحج فلم يجبه وقلده ما وراء بابه فباشره مقتصرا على الكفاية راضيا بغير النبيه من اللبس هاجرا للزخرف صادعا بالحق في أسواق الباطل وعمر حينئذ زاوية ومدرسة وصلحت أمور سلطانه على يده فلم يزل في ذلك إلى أن وقع بينه وبين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة أدت إلى نفى عثمان المذكور في شهر رمضان سنة 764 فظن ابن الخطيب أن الوقت صفا له وأقبل سلطانه على اللهو وانفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة واستشعر في آخر الأمر أنهم سعوا به إلى سلطانه

(215/5)

وخشى على نفسه البادرة فأخذ في التحيل في الخلاص وراسل أبا سالم صاحب فأس في اللحاق به وخرج على أن يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر إلى سبتة ودخل مدينة فاس سنة 73 فتلقاه أبو سالم وبالغ في إكرامه وأجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا وبساتين فبلغ ذلك أعداءه بالأندلس فسعوا به عند سلطانه حتى أذن لهم في الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وتنسب إليه وأثبتوا ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته وإراقه دمه وأرسلوا صورة المكتوب إلى فاس فامتنع أبو سالم فقال هلا أثبتم ذلك عليه وهو عندكم فأما ما دام عندى فلا يوصل إليه فاستمر على حالته بفاس إلى أن مات أبو سالم فلما تسلطن بها أبو العباس بعده اغراه به بعض من كان يعادية فلم يزل إلى أن قبض عليه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فأرسل وزيره أبا عبد الله أبن زمرك إلى أبي العباس بسببه فلم يزل به إلى أن أذن لهم في الدعوى عند القاضي فباشر الدعوى ابن زمرك في مجلس السلطان وأقام البينة بالكلمات التي أثبتت عليه فعزره القاضي بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد أيام ليلا فخنق وأخرج من الغد فدفن فلما كان

من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقا فاعيد

(216/5)

إلى حفرته وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك في شهور سنة 776 وقد اشتهر انه نظم – حين أرادوا قتله – الأبيات المشهورة التي منها

(فقل للعدا ذهب ابن الخطيب % وفات فسبحان من لا يفوت)

(فمن كان يشمت منكم به % فقل يشمت اليوم من لا يموت) وذكر الشيخ محمد القضباني أن ابن الأحمر وجهه رسولا إلى ملك الفرنج فلما أراد الرجوع أخرج له كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر في غاية الحسن والبلاغة فأقرأه إياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل ثيابه ومن تواليف ابن الخطيب التاج المحلى في أدباء المائة الثامنة والإكليل الزاهر فيمن فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان يشتملان على تراجم الأدباء بالمغرب وجميع ما فيهما من الكلام مسجوع وله طرفة العصر في دولة بنى نصر – ثلاث مجلدات ونفاضة الجراب في علالة الاعراب – أربعة أسفار وديوان الشعر في مجلدين وحمل الجمهور على السنين والشهور والتعريف بالحب الشريف واليوسفى في الطب – مجلدان ورقم الحلل في نظم الدول

(217/5)

أرجوزة ونثره لو جمع لزاد على عشر مجلدات ومن شعره

(ولما رأت عزمى حثيثا على السرى % وقدرا بها صبرى على موقف البين)

(أتت بكتاب الجوهرى دموعها % فعاوضت من دمعى بمختصر العين) وله

(قل لشمس الدين وقيت الردى % لم يدع سقمك عندى جلدا)

(رمدت عينك هذا عجب % أو عين الشمس تشكو الرمدا) وله

(أفقد جفنى لذبذ الوسن % من لم أزل فيه خليع الرسن)

(عذاره المسكي في خده % أنبته الله النبات الحسن) وله

(ما ضرنى أن لم أجئ متقدما % السبق يعرف آخر المضمار)

(ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا % فلرب كنز في أساس جدار) وله

(حلفت لهم بأنك ذو يسار % وذو ثقة وذو كف أمين)
(ليستندوا إليك لحفظ مال % فتأكل باليسار وباليمين) وله جلس المولى لتسليم الورى % ولفرط البرد في الجو احتكام %

(218/5)

(فإذا ما سالوا عن يومنا % قلت هذا اليوم برد وسلام) وله
(إن الهوى لشكاية معروفة % صبر التصبر من أجل علاجها)
(والنفس أن ألف مرارة طعمه % يوما ضمنت لها صلاح مزاجها) وله
(قال جوادى عندما % همزت همزا أزعجه)
(إلى متى تهمز بي % ويل لكل همزه) وله
(طال حزني لنشاط ذاهب % كنت أسقى زمنا من حانه)
(وشباب كان يندى خده % نزل الثلج على ريحانه) وله
(يا من بأكناف فؤادى رتع % قد ضاق بي عن حبك المتسع)
(ما فيك لى جدوى ولا أرعوى % شح مطاع وهوى متبع) وله
(أنكرت لما أن حل عارضه % فقال حين رابه نظرى)
(ألم تقل لى بأننى قمر % فانظر إلى وبر اريب القمر) وأما قصائده فكثيرة جدا رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الإحاطة إلا ما يتعلق بقصة وفاته من ابتدائها فتقلتها من تاريخ ابن خلدون

(219/5)

1262 محمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف ابن خطيب بيت الآبار بهاء الدين ولد سنة ستين وأسمع على الضياء يوسف بن عمر ابن يوسف خطيب بيت الآبار في الخامسة جزءا من حديث الخرقي بسماعه على الخشوعى انا ابن طاوس بسنده واقتضاء العلم وهو

في الثالثة والمبعث لهشام وحدث ومات

1263 محمد بن عبد الله بن صفرة الشافعى قطب الدين بن وجيه الدين سمع من جده لأمه عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميرى وغيره وجمع شيئا في السيرة النبوية وحدث به وناب في الحكم وولى عدة ولايات وكان عاقلا فاضلا حسن الشكل مات في رمضان سنة 742 عن اثنتين وسبعين سنة

1264 محمد بن عبد الله بن عباس بن عسكر صدر الدين بن جمال الدين ابن الخابوري مات بطرابلس سنة 769 عن 72 سنة

1265 محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الأحد الحلبي أبو الفضل سمع من سنقر الزيني مشيخته والسنن لمحمد بن الصباح ومن بيبرس العديمى جزء البانياسى وكان أبوه خادم الصوفية بحلب وكان هو يعرف بالسفار سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في نصف شعبان سنة 776 بعد أن عمى وكان يقول إنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في المنام

1266 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقى الفارقي صلاح الدين ابن قيم الشامية روى عن عمر بن القواس ومات في شهر ربيع الاخر سنة 757 وهو أخو الذى بعده

1267 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرقى الفارقي الأصل الدمشقي تقي الدين ابن قيم الشامية سمع من الفخر وغيره وولى مشيخة التجيبية وكان شيخا مباركا مات في رجب سنة 747

1268 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفى شمس الدين بن تاج الدين الطبيب كان فاضلا له نظم وولى تدريس الأطباء بالجامع الطولونى ومات في 17 شوال سنة 772

1269 محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الإخميمى الصالح العابد المشهور مات ببلده في شهر شوال سنة 776

1270 محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النميرى الوادى آشى أبو عامر قال ابن الخطيب قرأ على الأستاذ أبي العباس بن عبد النور وأبي عبد الله بن ربيع وأبي جعفر بن الزبير وأبي بكر بن عبيدة وأبي عبد الله بن حريث وغيرهم وكان مشاركا في فنون من فقه وأدب وعربية كثير التواضع مليح الدعابة وله شعر وسط وكانت وفاته سنة أربعين وسبعمائة

1271 محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكناني

المصرى سمع من الرشيد العطار ولد سنة بضع وثلاثين ومات في شعبان سنة 715

1272 محمد بن عبد الله أخوه سمع من الرشيد أيضا

1273 محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العدوى ناصر الدين ابن صلاح الدين ابن عم كاتب السر علاء الدين ابن فضل الله ولد سنة أربع وسبعمائة وأسمع على التقى سليمان والمطعم والطبقة فأكثر وخرج له ابن رافع مشيخة وولى شد الأوقاف بدمشق وكان مشكور السيرة موصوفا بالخير وكان بزى الجند وقد تأمر بدمشق طبلخاناة وأخرج في آخر عمره إلى أذنة فمات بها في ذى القعدة سنة 764 ومدحه ابن نباتة وغيره أثنى عليه ابن حبيب

1274 محمد بن عبد الله بن عقيل كمال الدين قريب الشيخ بهاء الدين سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة ومات في ذى الحجة سنة 761

1275 محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد بن أحمد العرشاني اليمني أخذ عن الفقيه محمد بن أحمد بن الحميد قال الجندي له إجازات من الأكابر وكان صبورا على الإقراء وكذا أبوه وجده مات محمد في المحرم سنة 703 وخلفه ولده محمد فكان على طريقته في الإقراء والتعليم إلى أن مات سنة 721 وكانت وفاة جده عبد الله سنة ست وسبعين وستمائة ووفاة جده الأعلى على بن أحمد سنة خمس وعشرين وستمائة وكان قد ولى القضاء بعدن وله شهرة في تلك البلاد

1276 محمد بن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقى الدين الشهير بالأطرياني ولد سنة 702 وأجاز له الدمياطي وأسمع البخاري على وزيرة والحجار وزينب بنت شكر وغيرهم ومسلما على الشريف الموسوى وحدث بصحيح البخارى ومسند عبد والدارمى عن زينب بنت شكر وكان متواضعا حسن الأخلاق كثير البذل والايثار ثم أضر بآخرة ولزم بيته أخذ عنه شيخنا العراقي وابن ظهيرة ومات في يوم الأحد 12 صفر سنة 776

1277 محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان القاضي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي علاء الدين ابن التركماني الحنفي ولد سنة 44 وأسمع على الميدومي والقانسى وأحضر عند جده وأجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكاء ويتدفق كرما ويكتب خطا حسنا وينظم نظما جيدا

وولى القضاء في شبوبيته فسار على سداد وكان يلازم الشيخ أكمل الدين وينوب في الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندى وكان فاضلا حسن الزى ومن نظمه ما كتبه على الحوض الذي أنشأه بكوم الريش

(سررنا به حوضا أتم بناءه % لنكتسب الأجر الجزيل من الرب)

(ويروي به الظمآن عند احتياجه % وما هو بالمقصور يوما على الشرب)

(223/5)

مات في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة 776

1278 – محمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي بن ابي الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسين بن شهريار الكازروني الاصل المكي جمال الدين ولد بمكة في شهر رمضان سنة 711 وسمع من الرضى الطبري وحدث عنه وتعانى الميقات فمهر فيه ونظم فيه ارجوزة توفي في شوال سنة 777

1279 – محمد بن عبد الله بن علي بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلي ولى نظر المشهد النفيسي ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامية في سنة 33 وكان ابوه قد ولى نظر الجيش بمصر مات في جمادى الاولى سنة 736 ببيت المقدس

1280 – محمد بن عبد الله بن علي بن المعافى بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن ابي السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلي الدمشقي سمع بالموصل ودمشق وحدث عن ابي نصر بن الشيرازي وولى امامة العادلية بدمشق وكان له حانوت يتجر فيه وكان ثم اضر وكان خيرا ساكنا يلازم مواعيد الحديث – قاله ابن رافع وجده المعافى يلقب جمال الدين صنف كتاب الكامل في الفقه جمع فيه بين الطريقين

(224/5)

ومشى فيه على ترتيب التتمه وهو من طبقة الرافعي وقد أجاز للتقى سليمان واخر من حدث عنه بالسماع الخضر بن عبد الرحمن الازدي الدمشقي وهو مصنف كتاب انس المنقطعين وله في التفسير كتاب البيان وكان فاضلا دينا عارفا بالمذهب مات بالموصل سنة ثلاثين وقد قارب الثمانين

ومات شمس الدين في سادس ذي القعدة سنة 771

1281 – محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شرف الدين المقدسي ولد سنة واسمع على التقى اليلداني وحدث ومات سنة 738

1282 – محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد بن عطية بن احمد العثماني الدمشقي المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل زين الدين ابن اخي صدر الدين تفقه ومهر في العلوم حتى كان يضاهي دروس عمه وكان عمه يقول ابن العالم طلع جاهلا وابن الجاهل طلع عالما وسمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد وبدمشق من شرف الدين الفزاري واسحاق النحاس وابن مشرف واخذ عن عمه صدر الدين ومهر ودرس بمشهد الحسين ثم قايضه شهاب الدين الانصاري عنه بتدريس العذراويه وقدم دمشق سنة خمس وعشرين ودرس بها وناب في الحكم بها عن العلم الاخنائي فشكر ثم ترك أثنى عليه البرزالي فقال مشكور السيرة محمود الطريقة مع الفضل والتواضع وكذا اثنى عليه غير واحد ووصفوه بالانجماع والفصاحة وكان حسن الشكل صينا عفيفا مديما للاشتغال وعينه القاضي

(225/5)

شمس الدين الحريري للقضاء ميسرا بذلك عند الناصر فعاقه عن ذلك صغر سنه وولاه الناصر تدريس الشامية البرانية عوضا عن كمال الدين الزملكاني وافتى وشغل وتميز وله عذر قال الذهبي كان مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كان يبالغ في الخضوع لبعض واذا صلى نقر صلاته ذكر ابن رافع انه صنف كتابا في اصول الفقه ومات في رجب سنة 738 وقرر بعده في العذراويه ولده عبد الله وناب عنه نور الدين الاردبيلي ثم درس مستقلا سنة 42 وله نحو خمسة عشر سنة ثم صاهر تقي الدين السبكي وهو قاض ثم حصل له خمول ففارقها وتوجه الى حلب فمات بها سنة 741

1283 محمد بن عبد الله بن عوض الهوريني سمع من ابي الحسن بن الصواف مسموعه من النسائي

1284 – محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف العجلوني شمس الدين بن فخر الدين الفرحاني الاصل الحسيني خطيب بيت لهيا ولد سنة نيف وتسعين واجاز له في سنة 95 ابو الفضل بن عساكر وعمر القواس وعمر بن ابراهيم العقيمي واخرون واسمع على ست الوزراء والقاسم بن عساكر وغيرهما وحدث باليسير ومات في شهر ربيع الاخر سنة 772

1285 – محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف اللوائي الطنجي ابو عبد الله ابن بطوطة قال ابن الخطيب كان مشاركا في شيء يسير ورحل الى المشرق في رجب سنة 25 فجال البلاد وتوغل في عراق العجم ثم دخل الهند والسند والصين ورجع على اليمن فحج سنة 26 ولقى من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا وجاور ثم رجع الى الهند فولاه ملكها القضاء ثم خلص فرجع الى المغرب فحكى بها احواله وما اتفق له وما استفاد من اهلها قال شيخنا ابو البركات ابن البلفيقي حدثنا بغرائب مما رآه فمن ذلك انه زعم انه دخل القسطنطينيه فرآى في كنيستها اثني عشر الف اسقف ثم انتقل الى العدوة ودخل بلاد السودان ثم استدعاه صاحب فاس وامره بتدوين رحلته – انتهى وقرأت بخط ابن مرزوق ان ابا عبد الله بن جزي نمقها وحررها بامر السلطان ابي عنان وكان البلفيقي رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق وقال إنه بقى إلى سنة سبعين ومات وهو متولى القضاء ببعض البلاد قال ابن مرزوق ولا اعلم احدا جال البلاد كرحلته وكان مع ذلك جوادا محسنا

1286 – محمد بن عبدالله بن ابراهيم الانصاري الفريابي ابو عبد الله ابن الحناد انشد له ابن الخطيب قصيدة اولها

(عاص النصيح ولا تحفل بذي عذل % وحادث الدهر بردا بالشباب بلى) وانشد له شيئا غير ذلك

1287 – محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومي الحلبي الاصل المعروف بابن القيسراني شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومي ولد بحلب سنة 648 وسمع من ابن عبد الدائم وابراهيم بن خليل والفقيه اليونيني وغيرهم وتعانى الكتابة وولى كتابة السر بحلب وكان كثير التلاوة حسن النظم والنثر قال الذهبي كان رئيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مات في رمضان سنة 707 وذكر الصفدي عن ابن سيد الناس ان ابن القيسراني توجه مع السلطان في وقعة غازان او غيرها قال فرأيته في المنام كانه منصرف عن الوقعة وقد انتصر فاخبرني بالفتح فنظمت بيتين فاستيقظت وانا احفظهما

(الحمد لله جاء النصر والظفر % واستبشر النيران الشمس والقمر) وكتبت اليه اعلمه بذلك فكتب

لي جوابا فيه

(له آمر بالرشد في يقظاته % وفي النوم يهديه لخير الطرائق)

(فإن قام لم يدأب لغير فضيلة % وان نام لم يحلم بغير الحقائق)

1288 – محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ابن ابي بكر زين الدين ابن تقي الدين ابن زين الدين ابن المرحل حفيد الزين المتقدم ولد سنة 747 واحضر في الحديث على جماعة من اهل

(228/5)

العصر واسمع على جده لامه الشيخ تقي الدين السبكي كثيرا من تصانيفه واشتغل كثيرا وكان حسن الفهم ودرس بالعذراويه سنة 769 وله عشرون سنة وكان ينوب فيها عن خاله القاضي تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليها استقلالا قال الشهاب ابن حجي كان من خيار الناس واكبرهم مروءة وافضالا على اصحابه ومساعدة لهم ولمن يقصده مع كثرة التواضع والادب مات في شوال سنة 787

1289 – محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المكراني الايلي سمع من علي بن المبارك شاه بشيراز واجاز للجنيد البلياني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وكان لقبه نور الدين وقال مات في شعبان سنة 796

1290 – محمد بن عبد الله قطب الدين وهو اكبر من الذي قبله ذكره ابن الجزري ايضا وقال مات سنة 786

1291 – محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة شمس الدين بن المحب الدقاق في الحنطة ولد سنة 688 واحضر على الفخر بن البخاري جزء ابن بخيت ورابع الحنائيات وحديث بقرة بني اسرائيل وتفرد عنه بالاجزاء الثلاثه وحضر على السيف علي بن الرضى اربعين حديثا منتقاه من موطأ يحيى بن بكير واجازه في سنة 91 وبعدها جماعة وحدث حدثني عنه ابن الشرائجي وسمع منه شيخنا العراقي واحضر ولده ابا زرعة عنده ومات في ثاني ذي الحجه سنة 769

(229/5)

1292 – محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائى تقى الدين القيراطى الفقيه الشافعى طلب الحديث وسمع وكتب الطباق وسمع من جماعة بمصر ودمشق ودرس بالقاهرة وبدمشق وكان حسن الاخلاق ومات في شوال سنة 754

1293 – محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت محي الدين بن جمال الدين الواسطى الاصل البغدادى المعروف بابن العاقولى أخذ عن والده وغيره ودرس بالمستنصرية للشافعية وانتهت اليه رئاسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول ولدي محمد ممن اوتى الحكم صبيا وهو والد الشيخ غياث الدين الاتى ذكره ومات في رابع عشرى رمضان سنة 768 عن اربع وستين سنة مولده فى المحرم سنة 704 وابوه قد ذكره الاسنوى فى طبقاته

1294 – محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن فرتون ابو القاسم الانصاري المعروف بالهباء قال ابن الخطيب اخذ عن ابي محمد بن السداد وابى عثمان بن عيسى وغيرهما واجاز له ابو عبد الله بن ربيع وابو جعفر بن مسعدة وخلف بن عبد العزيز وغيرهم وحج فاخذ عن الرضى الطبرى وجماعة قرا على الدلاصى وشمس الدين ابن دقيق العيد والدمياطى بمصر وعلى المشدالى ببجاية وولي ولايات سلطانية وامتحن واصيب ومات في شوال سنة 750

1295 – محمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر البعلى ولد سنة واحضر

على عيس المطعم وابى الفتح ابن النشو وسمع بنفسه الكثير من ابن الرضى وزينب بنت الكمال والمزى وحدث وكان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود تحت الساعات ومات فى ذى الحجة سنة 781 سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى جزء البعث عن المطعم حضورا

1296 – محمد بن عبد الله بن محمد بن لب ابو عبد الله ابن الصائغ قال ابو البركات البلفيقى كان سهلا دمث الاخلاق دؤوبا محبا للطلب وتعانى الضرب بالعود فنبغ فيه ورحل الى القاهرة فاقرأ بها العربية الى ان صار يقال له ابو عبد الله النحوى وكان يلقب وكانت اقامته بالصالحية المدرسة المشهورة وكان قرأ على ابى الحسن بن ابى العشرين والخطيب ابى على القيجاطى ولازم ابا حيان وانتفع بجاهه ومات بالطاعون العام سنة 749 او 750

1297 – محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن بهرام نجم الدين الحلبى فاق فى معرفة الشروط وكتب الخط الحسن وكان حسن التلاوة ومات سنة وتسعين وسبعمائة بحلب

1298 – محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخالق بن عبد القادر كمال

الدين ابو الغيث ابن الصائغ ولد سنة 27 واحضر على الحجار واسماء بنت صصرى وسمع من اخرين وخرج له ابن سعد مشيخة وتفقه ودرس بالعمادية وحدث وولى قضاء حمص ومات بها فى ذى الحجة

(231/5)

سنة 773 وهو اخو شيخنا ابى اليسر احمد

1299 – محمد بن عبد الله بن محمد بن مقاتل الازدى ابو القاسم المقاتلى قال ابن الخطيب كان فاضلا حلو النادرة ومات فى شهر رمضان سنة 737

1300 – محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى المكارم الحموى الاصل المكى الشافعى ضياء الدين ابو الغنائم خطيب الحرم ولد سنة ست وقيل ثمان وسبعمائة وسمع من جده لامه الرضى الطبرى واخيه الصفى ومن العفيف الدلاصى ومن اسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعبد القادر بن الصعبى وتفقه على السراج الدمنهورى وغيره ومهر وعين لقضاء مكة فاستعفى وولى الخطابة قدر سنة وولى نظر الخزانة ايضا وهو الذى قام على اليافعى بسبب بيت قاله من قصيدة

(فيا ليلة فيها السعادات والمنى % لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر) فكفره وشنع عليه وتهاجرا مدة وكان له حظ من عبادة ومات مبطونا فى اخر المحرم سنة سبعين وسبعمائة

1301 – محمد بن عبد الله بن محمد بن الاموى المغربي محب الدين ابن الصائغ سكن القاهرة وكان ماهرا في العربية واللغة وكان ينظم

(232/5)

نظما وسطا وكان نجم الدين الطبرى انشده خمسة ابيات فاجابه بقصيدة طويلة فى الوزن و القافية فمنها

(رقى لجسم رق من دنف الهوى % وشفاه مايحويه حر شفاهك) وكان قيما بالعروض عارفا باللعب بالعود مات بالطاعون العام سنة 749

1302 – محمد بن عبد الله بن محمد الاندلسى ابن الصائغ صاحب تخميس البردة ذكره ابو جعفر بن الكويك فى مشيخته

1303 – محمد بن عبد الله بن مطرف العمرى المدنى وزير ودى بن جماز صاحب المدينة اثنى عليه الشهاب ابن فضل الله فى ترجمة ودى

1304 – محمد بن عبد الله بن ابى بكر الحثيثى النزارى الصرد فى الاصل ثم الزبيدى القاضى جمال الدين ابو عبد الله الريمى الفقيه الشافعي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على جماعة من مشايخ اليمن وسمع الحديث من الفقيه ابراهيم بن عمر العلوى وشرح التنبيه فى نحو من عشرين مجلدا ودرس وافتى وكثرت طلبته ببلاد اليمن واشتهر ذكره وبعد صيته وكانت وفاتة سنة 791 بزبيد أخبرنى الجمال المصرى محمد بن أبى بكر

(233/5)

بزبيد أنه شاهده عند وفاته وقد اندلع لسانه واسود فكانوا يرون أن ذلك بسبب كثرة وقيعته فى الشيخ محى الدين النووى رحمه الله تعالى

1305 – محمد بن عبد الله الاربلى بدر الدين الشاعر ولد سنة 686 وتعاني الادب فمهر فى النظم وعمر دهرا طويلا وكان يدرس بمدرسة مرجان ومات فى جمادى الآخرة سنة 775

1306 – محمد بن عبد الله التكرورى خطيب بلاده ثم حج وسكن المدينة وكان على طريقة مثلى كثير البر الاريثار وتفقد الاخوان متسع العلم مات بالمدينة سنة 742 ودفن عند قبر عثمان حفر له بين القبور فوجدوا قبرا معقودا ليس فيه أحد فوضع فيه

1307 – محمد بن عبد الله الحضرمى الفقيه الشافعى الزبيدى كان اماما فاضلا انتهت اليه رئاسة الفتوى بزبيد مات سنة 744

1308 – محمد بن عبد الله الزركشى هو ابن بهادر – تقدم

1309 – محمد بن عبد الشبلى الدمشقى ثم الطرابلسى الحنفى بدر الدين بن تقى الدين كان ابوه قيم الشبلية بدمشق وولد هو سنة 712 واسمع وهو صغير على ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد الثلاثين فأكثر ورحل الى القاهرة وأخذ عن أبى

(234/5)

حيان وابن فضل الله وغيرهما وجمع في الأوائل كتابا سماه محاسن الوسائل وفى احكام الجان كتابا سماه آكام المرجان وفى آداب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوائد وولى قضاء طرابلس سنة 755 بعد قتل قاضيها شمس الدين ابن نمير الحنفى بيد اللصوص وكان الشبلى بدمشق فتوجه لما بلغه قتله الى القاهرة فسعى فى ذلك واخذ توقيعه ورجع الى دمشق ثم توجه الى طرابلس فاستمر فى قضائها الى ان مات وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم ابو البقاء من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعنى بالرواية وقرأ على الشيوخ وكتب عنى وقال ابن حبيب كان يتثبت فى احكامه ويحقق ما يبديه على السنة اقلامه ويرابط فى السواحل ويلبس السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وافاد والف ونفع ومات وهو على قضاء طرابلس في صفر سنة 769

1310 محمد بن عبد الله تاج الدين بن عبد الله بن بهاء الدين المصري ويعرف ايضا بابن الشاهد الجمالي كان فقيها مالكي المذهب تولى شهادة ديوان شيخو فعظم في زمنه وولى بعده افتاء دار العدل وشهادة الجيش ووكالة الخاص وخرج مع الحجاج في رجب فمات في رمضان بعقبة ايلة في سنة 772

1311 محمد بن عبد الله الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني قدم من

بلاده على قدم التصوف فصحب الشيخ أحمد الحريرى فسكن في الروضة في الزاوية المعروفة بالمشتهى وكان الناس يترددون أليه ويعتقدون بركته والشيخ اكمل الدين سريع ألانقياد لاوامره وكان أعجوبة في وقته في جذب الناس اليه حتى يقيموا عنده ويهجروا اهاليهم خصوصا المردان فانه كان لايحضر عنده أحد منهم ثم يستطيع أحد من أهله أن يستعيده وممن اتفق له معه ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن ابراهيم البشتكي الشاعر المشهور وكان من أجمل أهل عصره صورة فذكر لي أنه اجتمع بالشيخ فلم يتمكن بعد ذلك أن يفارقه واقام عند الشيخ ينسخ حتى كتب له شيئا كثيرا من كلام ابن العربي وغيره ومما اتفق له من العجائب ما أخبرني به الشيخ نجم الدين البالسي قال حضرنا جنازته فلما دلي في القبر خرج الذي يلحده فاذا به من اجمل الناس صورة فاشتغل من حضر بالنظر اليه والتعجب من حال الشيخ وكانت وفاته في ذي الحجة سنة 773 وبلغني انه اوصى ان يخرجوا به الى قبره بالدف والشبابة

1312 محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين تفقه ومهر وناب في الحكم بمصر مدة ومات في شعبان سنة 775 وكان مشكور السيرة

1313 محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو حامد المالكي كان ماهرا في معرفة المذهب وكان كثير الاستحضار كثير المخالفة لأقرانه في الفتوى وكانت عنده خفة ومات معه في سنة وفاته ولده شرف الدين الهاروني وكان ايضا من الفضلاء وذلك في سنة 776

(236/5)

1314 محمد بن عبد الله الهندي شمس الدين الصفوي مولى الشيخ صفى الدين ولد في صفر سنة 694 وأحضر على الشرف ابن عساكر جزء البيتوته والنصف الاول من اربعي المؤيد الطوسي وسمع من ابي جعفر الموازيني المصافحة للبرقاني ومحمد بن مشرف وغيرهم وحفظ التنبيه في صغره وتعانى علم البناكيم ففاق في ذلك وكان محبا للحديث واهله واجاز له عمر بن القواس والنقيب عز الدين الحسيني وابو الفرج بن وريدة واسماعيل بن الطبال والرشيد بن ابي القاسم وغيرهم ومات في المحرم سنة 776 واجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة

1315 محمد بن عبد الاحد بن يوسف الآمدى المعروف بابن الرزيز الحنبلى شمس الدين خطيب الجامع الكريمى كان فاضلا عابدا قال الذهبي كان من عقلاء الرجال وكان حسن الخطابة والقراءة في المحراب مات في سابع عشر شهر رمضان سنة 743 وله ثلاث وثمانون سنة

1316 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد السبكى بهاء الدين ابو البقاء ولد في ربيع الاول سنة 707 وسمع من الحجاز وست الوزراء والوانى والدبوسى والختنى وعبد الله بن على الصنهاجى والمزى والبرزالى والجزرى وغيرهم

(237/5)

واخذ عن الشيخ علاء الدين القونوى والقطب السنباطى والمجد السنكلونى والزين الكتنانى وغيرهم ولازم ابا حيان ومهر في العربية والفقه واصول الفقه والتفسير والكلام ودخل الشام مع الشيخ تقي الدين وناب عنه في الحكم ولازمه حتى تخرج به في كثير من الفنون ودرس وافتى وتأدب وناظر ثم سعى على تاج الدين قريبه وولى قضاء الشام مكانه في شعبان سنة 59 فاقام شهرا ثم عاد تاج الدين فلما كان في شعبان سنة ستين جاء امر السلطان بان ينفى الى طرابلس فاخرج من دمشق في

ليلة الثاني عشر ولكن اعتنى به النائب فابقى عليه جهاته وفسح له أن يستنيب فيها ثم اعيد بعد نصف شهر ثم ورد القاهرة وناب عن عز الدين ابن جماعة بعد وفاة تاج الدين المناوى اضيف اليه بعده قضاء العسكر والنظر في الاوقاف ونيابة الحكم وذلك في سنة 765 ثم ولى القضاء استقلالا بعد عزل عز الدين نفسه في سنة 766 فباشره الى أن صرف عنه ببرهان الدين ابن جماعة سنة 73 ثم فوض اليه قضاء الشام فباشره الى أن مات في ربيع الآخر سنة 777 قرات بخط الشيخ بدر الدين الزركشى سمعته يقول اقرات الكشاف بعدد شعر راسى فهذه مبالغة ولم يظهر له من التصانيف شيء مع انه كتب على الروضة وعلى مختصر ابن الحاجب

(238/5)

الاصلي وعلى المطلب لابن الرفعة وذكر لي الشيخ شمس الدين ابن القطان انه كان ممن اخذ عنه وانه كان يضج اذا توجه عليه البحث وغالب من لقيناه كان يبالغ في وصفه بالتحقيق والحذق رحمه الله

1317 محمد بن عبد الجبار الارمنتي معين الدين الفلكي المعروف بابن الدويك كان يتعانى النظر في الافلاك ويعمل التقاويم وينظم الشعر ومات سنة اربعين وسبعمائة عن نحو التسعين سنة

1318 محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر المقدسي ثم الصالحي سمع الفخر وابن ابي عمر وعبد الرحيم بن عبد الملك واسماعيل ابن العسقلاني وزينب بنت مكي وغيرهم وحدث مات في صفر سنة 745

1319 محمد بن عبد الحق بن سقيمان التينملي كان ابوه رئيس الموحدين عند ابي عصيده ثم نكبه ففر ابنه محمد الى فاس ثم عاد الى تونس متصوفا ثم حج وعاد فتردد اليه الناس واعتقدوه وشهد وقعة جبل الفتح وسار في الرسليه عن بعض الملوك ومات في الطاعون العام سنة 750

1320 محمد بن عبد الحق بن شعبان بن علي بن الشياخ ناصر الدين سمع احمد بن عبد الدائم كتب عنه البدر النابلسي سنة 732 وكان مولده سنة 644

1321 محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الاحد المخزومي المصري الدلاصي ولد سنة ثلاثين وستمائة وتلا لنافع على ابي محمد بن لب سنة

(239/5)

خمسين ثم تلا على ابن فارس وسمع الشاطبية من ابن الازرق وأقرأ دهرا بمكة وكان صاحب حال وتأله واوراد احي الليل سنوات وتفقه لمالك ثم للشافعي ومناقبه كثيرة ومات في المحرم سنة 721

1322 محمد بن عبد الحق بن عبد الكافي بن عوض بن سنان السعدي سمع من وأجاز له ابن دقيق العيد والعز الحراني وابن خطيب المزة وغيرهم وابوه محدث وعمه عبد الغفار محدث ايضا

1323 محمد بن عبد الحق بن عيسى الخضري المصري شمس الدين قدم مع القاضي علاء الدين القونوي من الديار المصريه ثم خرج معه الى الشام فولاه قضاء بعلبك ثم نقل الى قضاء صفد فطلب منه النائب اقتراض شيء من مال الايتام بغير رهن فلم يوافقه فجرى بينهما كلام فركب بغلته ليلا وقصد دمشق فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فتلقاه واكرمه وجهزه الى حمص قاضيا ومدرسا وخطيبا وكان جدا كله لا هزل فيه ولا يمكن احدا ان يذكر عنده احدا بسوء قال ابن رافع كان محمود السيرة فاضلا وقد شغل الناس ببعلبك وصفد وحمص ومات في شعبان سنة 747 قال العثماني قاضي صفد خرج من مصر وقد تضلع بالعلوم مع القاضي علاء الدين القونوي

1324 محمد بن عبد الحليم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله بن علي بن

الوارث الغرناطي قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانيه ثم ولي القضاء في المحرم سنة 765 ومات بعد شهر

1325 محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين شرف الدين القرشي المصري المالكي المؤدب خطيب منيه عقبه ولد سنة بضع وعشرين وسمع من ابن الجميزي وابي الفضل بن الجباب وحدث وكان له مكتب بمكة انتفع عليه فيه جمع كثير وتصدر بجامع عمرو ومات في شعبان سنة 716 واخوة محمد الاصغر يلقب نجم الدين سمع كثيرا وطلب ولم يفرق بين عال ونازل ورحل الى الشام والاسكندريه وكتب الكثير بخطه مات قبل اخيه هذا بمده في سنة 693 ذكرته استطرادا واما محمد بن عبد الحميد الهمذاني فسيأتي ذكره

1326 محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال كان احد عدول دمشق من بيت مشهور مات في رجب سنة 742

1327 محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمذاني ثم المصري الازدي المهلبي ولد قبل سنة خمسين وطلب الحديث وسمع من ابن عزون وابن علاق والنجيب وغيرهم وبدمشق من ابن ابي الخير وابن ابي عمر وغيرهما واكثر جدا تفقه وقرأ وحصل الاجزاء وكان منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وحدث قليلا مات في ثاني يوم النحر سنة 721 وجد ميتا وما علم أي

وقت مات لانه لم يكن عنده من يقوم

(241/5)

بحاجته اخذ عنه السبكي

1328 محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي سبط الشيرازي ويعرف بالقاضي ولد سنة سبعمائة وسمع من جدته لامه ست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي مشيخة كريمة بسماعها منها وتفرد ومات في جمادى الاخرة سنة 794

1329 محمد بن عبد الخالق بن عبد القوي بن عبد الاحد جمال الدين خطيب بهبيت سمع النجيب وغيره وحدث ومات في جمادى الاخرة سنة 728 وله 81 سنة

1330 محمد بن عبد الخالق المقدسي قرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يدري القرآت و مات في سابع رجب سنة 748

1331 محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المضري الشاذلي المعروف بابن بنت الميلق القاضي ناصر الدين ابو المعالي ولد سنة 31 وسمع من بعض اصحاب ابي نعيم بن الاسعردي واحمد بن كشتغدي وعائشة بنت الصنهاجي وغيرهم من اصحاب النجيب واشتغل وحضر دروس ابن

(242/5)

عدلان والشهاب الانصاري والشهاب البلبيسي واخذ عن بهاء الدين ابن عقيل ولم تكن له همة في الفقه وانما كان يتعانى الوعظ عمل المواعيد على طريق الشاذلية فنفق سوقه وكان ذكيا يحسن النظم والنثر والخطب لبلاغة كانت فيه ومهر في الادب وكثر اتباعه بسبب الوعظ وعظم صيته وأدخله ابن جماعة في الفقهاء وولاه تدريسا وتقرر في خطابة مدرسة الناصر حسن ثم ولاه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفه ونزاهه وحرمه بعد ان شرط شروطا فلما كانت فتنه منطاش عزل في شوال سنة احدى بعد ان كتب في الفتاوي المتعلقة ببرقوق فلما عاد مقته وسلط عليه من آذاه فأحضر مجلس حكمه بالقلعة فأهين وألزم ببذل مال جليل فباع فيه بستانه وانقطع خاملا الى ان مات بمنزله في جمادى الاخرة سنة 797 وكانت ولايته في شعبان سنة 789

1332 محمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد ابن فتوح بن محمد

بن ايوب بن محمد بن الحكيم اللخمي ابو عبد الله الاشبيلي الاصل ولد برندة سنة ستين وستمائة ونشأ بها وقرأ على علي بن يوسف العبدري القرآت السبع وعلى ابي القاسم بن الايسر واخذ عن والده وفي رحلته عن ابي اليمن بن عساكر وعبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني وخليل بن ابي بكر المراغي والحافظ شرف الدين الدمياطي ونحوهم وبدمشق عن احمد بن شيبان والفخر ابن البخاري وغيرهما

(243/5)

وكان رحيله إلى الحج سنة 83 وجاور ثم دخل دمشق ورجع إلى بلاده مدح ابن أحمر في سنة 686 بقصيدة أولها

(هل إلى ردعشيات الوصال % سبل أم ذاك من ضرب المحال) فأعجبه نظمه وظرفه فأثبته في خواص دولته ورقاه إلى كتابه الإنشاء نيابة ثم جمعت له الوزارة والكتابة ولقب ذا الوزارتين فبعد صيته وعلا قدره وكان إماما فاضلا بارعا في الآداب قال ابن الخطيب كان أعلم الناس بنقد الشعر وأشدهم فطنة لحسنه وقبيحة ومع ذلك فكانت بضاعته فيه مزجاة ومن شعره

(قضيب مائس من فرق دعص % تعمم بالدجى فوق النهار)

(ولاح بخده ألف ولام % فصار رمعرفا بين الدراري) قال وكانت كتابته سريعة غير بطيئة وكانت وفاته يوم خلع السلطان في يوم عيد الفطر سنة 708 فقتل هو واستولت الأيدي على موجودة فأنتهبوه وكان شيئا كثيرا من الكتب والفرش والسلع والمتاع وطافوا بحسده بعد القتل ومثلوا به

1333 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد الفاسي المعروف بابن الحداد الصنهاجي ولد سنة 72 بفاس وتفقه بتونس وسمع من جماعة وقدم مصر ثم دمشق وحصل أصولا وكتب بخطه وكان يميل إلى التصوف ويعرف طرفا من الحديث مع حسن الخلق ولطف الشمائل

(244/5)

وحلو الفاكهة وله نظم ومات في ثامن ذي الحجة سنة 722

1334 محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجزيرى جمال الدين الجيلي التاجر كان من ذوى اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ويقال إنه وصل إلى الصين ثلاث مرار وكان أول ما اتجر

يملك خمسمائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار وهو ابن أخي زكي الدين إبراهيم الجيلي أستاذ الفارس أقطاى مات في جمادى الأولى سنة 702 بمصر

1335 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن السراج بكسر أوله مخففا الزبيدي أحد الفضلاء باليمن يكنى ابا راشد مات سنة 774 وكان مولده سنة 720

1336 محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن إسماعيل بن ثعلب أبو الفتح الحصري الفقيه المالكي كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض مات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وافرا

1337 محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقى القلانسى الصوفي سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة 14 ومسند الدارمى على إسماعيل بن مكتوم وحدث وحج وجاور وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا مات بطرابلس في العشر الأوسط من رجب سنة 773

1338 محمد بن عبد الرحمن بن ربيع المالقى المعروف بالعلم المغربي مات في شعبان سنة 725

1339 محمد بن عبد الرحمن بن سامة بالمهملة مخففا بن كوكب بن عز بن حميد الطائى الحكمى نسبة إلى حكمة من قرى السواد الدمشقى نزيل القاهرة ولد سنة 662 وأحضر على ابن عبد الدائم وعنى بالحديث وسمع الكثير من ابن الدرجى وابن ابي عمر ويحيى بن أبي الخير وابن البخاري وغيرهم بدمشق ومن العز الحراني وخطيب المزة وغازى وابن الأنماطي وابن الخيمي وغيرهم بمصر وارتحل إلى بغداد فسمع من الكمال ابن القويرة وغيره وبواسط وبحلب والبصرة ووصل إلى أصبهان وقرأ في البلاد التي دخلها وحصل الأصول وكان فصيحا سريع القراءة حسن الكتابة مشاركا في فنون متواضعا عفيفا دينا وله أوراد وكان عمه مجد الدين أحمد بن سامه محدثا شروطيا نسخ الكثير ومات شمس الدين بالقاهرة في ذى الحجة سنة 708 ذكره البرزالي ثم الذهبي في معجميهما قال البرزالى نشأ في طلب الحديث من صباه وكان ثقة ولديه فضيلة وقراءته فصيحة متقنة واستوطن مصر وولد له وكان ملازما للتلاوة وله مواعيد ووظائف وكان خطه صحيحا مرغوبا فيه مات في ذى القعدة سنة 708

1340 محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي الكرسوطى الفاسى نزيل مالقة ولد سنة تسعين وقرأ على أبيه وأبي الحسن القيجاطى وأبي زيد

الجزولى وأبي الحسن الصغير وغيرهم قال ابن الخطيب كان غزير الحفظ عديم القرين بعيد الشأو يفيض من حديث إلى فقه ومن أدب إلى نوادر ومن نظم وغيره كثير الوقار والاحتمال أقرأ بغرناطه ومالقة بعد العشرين وتعرف بأولى الأمر فاثرى وسرد الفقه بالجامع وولى الخطابة وكان في حفظ الفقه آية وصنف في العروض ولخص التهذيب لابن بشير وكان قد اسر في بحر الزقاق ونالته مشقة إلى أن خلص وكان عارفا بتعبير الرؤيا قال ابن الخطيب وهو الآن بقيد الحياة يعنى سنة بضع وستين وسبعمائة

1341 محمد بن عبد الرحمن سعد الصنهاجى ثم الدمشقي ناصر الدين مشارف الأوقاف بحلب سمع من زينب بنت شكر الثقفيات ومن الحجار وست الوزراء البخاري ومن ابن الصواف مسموعه من النسائى وله ثبت وخرج له طغريل أربعين

1342 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن سرى المزى سمع على خطيب مردا جزء البطاقة وحدث ومات سنة

1343 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو القاسم الحسينى الكاشغرى الصوفي كان شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق ثم صرف عنها في سنة 711 ثم اعيد إليها ومات في ذى الحجة سنة 716

1344 محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد اللة بن يوسف البلوى المالقى كان من الرماة الحذاق مع ذكاء وهمة وله شعر لطيف ومات في رجب سنة 736 قتل حية وجدها في بستانه فوجد في نفسه تغيرا فما ركب دابته حتى اشتد به الألم وما وصل إلى منزله حتى مات

1345 محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتاوي عز الدين الفقيه الحنفي الأعرج معيد المدرسة السيوفية مات في 13 شوال سنة 731

1346 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الأسنائي الفقيه اخذ عن بهاء الدين القفطى وقرأ عليه الأصول والفرائض وكان ذكيا جدا حتى كان شيخه يقول له إن اشتغلت ما يقال لك إلا الإمام وكان كثير المروءة حتى كان يسافر في حاجة صاحبه بالليل والنهار ثم لج به الأمر في ذلك إلى أن ترك

الاشتغال وأقبل على تحصيل المال ففاته هذا ولم يظفر بذاك ومات بقوص سنة 739
1347 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوى الحنفي ولد قبل سنة 710 واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه وأخذ عن الشهاب المرحل وأبي حيان والقونوى والفخر الزيلعى وبنى التركماني وسمع الحديث من الدبوسى وأبي الفتح اليعمرى وابن الشحنة وشرح المشارق في الحديث والغمز

(248/5)

على الكنز وشرح الألفية لابن مالك وله التذكرة في عدة مجلدات وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء وولى في آخر عمره قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره ومات في حادى عشر شعبان سنة 776 وخلف ثروة واسعة قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى أخبرني علاء الدين علي بن عبد القادر المقريزي وهو زوج بنت ابن الصائغ المذكور قال قد رأيته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فأنشد

(الله يعفو عن المسئ إذا % مات على توبة ويرحمه) أجاز لعبد الله بن عمر العز ابن جماعة قرات بخط الذهبي في آخر طبقات القراء فصل في أصحاب التقى الصائغ الموجودين في سنة 27 محمد بن الزمردي

1348 محمد بن عبد الرحمن بن علي البعلي شمس الدين ابن الجرائحي سمع من القطب اليونيني جزء سفيان باجازته من ابن رواج وسمع بدمشق من ابي المعالي بن أبي التائب سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ببعلبك

1349 محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم بن الحسن ابن علي بن إبراهيم بن علي بن احمد بن دلف بن أبي دلف العجلي القزويني

(249/5)

جلال الدين أبو المعالي بن سعد الدين بن أبي القاسم بن إمام الدين ولد سنة 666 وسكن الروم مع والده وأخيه واشتغل وتفقه حتى ولى قضاء ناحية بالروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق وسمع من العز الفاروثي وطائفة وأخذ عن الأيكى وغيره وخرج له البرزالى جزءا من حديثه وحدث به وتفقه

واشتغل في الفنون وأتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان وكان فهما ذكيا فصيحا مفوها حسن الإيراد جميل الذات والهيئة والمكارم وكان جميل المحاضرة حسن الملتقى جوادا حلو العبارة حاد الذهن جيد البحث منصفا فيه مع الذكاء والذوق في الأدب حسن الخط وأول ما ولى القضاء ببعض بلاد الروم ولما ولي أخوه قضاء دمشق ناب عنه ثم عن ابن صصرى ووقع بينه وبين ابن صصرى في سنة خمس وسبعمائة حدة وأنكر عليه إثباته أشياء لم يأذن له في إثباتها فحلف أنه لم يفعل فمنعه الثبوت على الأيتام فلم يلبث أن مات خطيب جامع دمشق فولى الخطابة وعزله ابن صصرى من النيابة ثم طلبه الناصر وشافهه بقضاء الشام في سنة 24 وكان قدومه على البريد يوم الجمعة فاتفق انه اجتمع مع الناصر ساعة وصوله فأمره أن يخطب بجامع القلعة ففعل ثم لما فرغ نزل فقبل يد السلطان واعتذر بأنه من أثر السفر ولم يكن يظن ان السلطان يأمره بالخطابة فشكره وسأله عن حاله وكم عليه من الدين فذكر أن عليه ثلاثين ألفا فأمر بوفائه عنه وكان تتكز رافع عنه وقال هذا

(250/5)

عليه ديون كثيرة وابنه نحس ما يصلح أن يلى أبوه القضاء فيحتمله الناس فقال الناصر أنا أوفى دينه وادع ابنه عندي بالقاهرة فباشر القضاء والخطابة جميعا فلم يزل إلى أن استدعى في جمادي الآخرة سنة 27 فطلب إلى مصر وولى قضاء الديار المصرية بعد صرف ابن جماعة وكان جوادا صرف مال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين واستناب بدمشق ابن جملة والفخر المصري ثم لما ولى القضاء بالقاهرة عظم أمره جدا حتى كان يقدم القصص للسلطان في دار العدل فلا ترد له شفاعة وربما رمل على يد السلطان بنفسه وحج مع السلطان فأعانه بمال له صورة وأحسن إلى المصريين والشاميين وكان لهم ذخرا وملجأ ولم يزل على حاله إلى ان أعيد إلى قضاء الشام نقلا من القاهرة بسبب أولاده وخصوصا ابنه عبد الله فانه أسرف في الرشوة واللهو ومعاشرة المماليك وعمر دارا فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار فعظمت الشناعة وفرح به أهل الشام فأقام قليلا وتعلل وأصابه فالج فمات منه واسفوا عليه كثيرا وللشعراء فيه مدائح كثيرة ومرائي عديدة وكان يرغب الناس في الاشتغال بأصول الفقه وفي المعاني والبيان وتصنيفه المسمى تلخيص المفتاح مشهور وكان مليح الصورة فصيح العبارة كبير الذقن موطا الأكناف جم الفضيلة يحب الأدب ويحاضر به ويستحضر نكته قوي

(251/5)

الخط وكان يعظم الأرجاني الشاعر ويقول إنه لم يكن للعجم نظيره واختصر ديوانه فسماه الشذر المرجانى من شعر الأرجاني قال الذهبي عظم شأنه لما ولى قضاء الديار المصرية وبلغ من العز ما لا يوصف وكان فصيحا حلو العبارة مليح الصورة سمحا جوادا حليما كثير التجمل مات في منتصف جمادى الأولى سنة 739 وشيعه عالم عظيم وكثر التأسف عليه وسيرته تحتمل على كراريس وما كل مات يعلم يقال هذا كلام الذهبي على عادته في الرمز إلى الحط على من يخشى غائلة التصريح فيه وكان في جهتهم للأوقاف أموال وكذا للأيتام فباع أملاكه وأثاثه وكتبه وأوفى ما عليه من الديون حتى احتاج إلى وفاء ما عليه للاشرفية فقوم من كتبه ما وفى به الدين وجعلها وفقا فيه ولما خرج إلى الشام كانت عدة المحائر التي حمل فيها عياله وعيال اولاده ستين محارة كذا ذكره اليوسفى في سيرة الناصر محمد وذكر أنه شاهد ذلك قال وكان محببا إلى الناس لكنهم يكثرون الشكوى من اولاده وكان كثير المكارم والتصدق والبر لأرباب البيوت ويقال إنه لم يوجد من القضاة منزلة عند سلطان تركى نظير منزلة جلال الدين وكان يحتمل ما ينقل إليه من سير ولده حتى كان يقول لوالى المدينة اكبس فلانا ثم يرسل إليه يقول لا تفعل فبقى في حياء من والده ولما ولى قضاء الشام رفعت قصة في حق الشيخ علاء الدين القونوى ثم الخطيب جلال الدين القزوينى وفيها أن جلال الدين لا يصلح للقضاء ونسبوه إلى شرب الخمر ونسبوا

أولاده لفعل الفواحش فقرئت على السلطان واتهم بكتابتها جماعة إلى أن تأملها كاتب السر فوجد فيها علاء الدين الكونوى بالكاف فحزر أنها خط هندي ففحص عن أمرها إلى أن وجدوا فقيرا نزل عن قرب خانقاه سعيد السعداء وكان أولا مقيما بدمشق فوقع بينه وبين القاضي جلال الدين كلام أوجب انتقاله إلى مصر فكتب الرقعة ودسها إلى أن رفعت للسلطان في دار العدل وأمر بتعزيره وشهرته فوقعت فيه شفاعة فأطلق

1350 محمد بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمرى أخو عتيق سمع من ابن علاق وغيره وكتب خطا حسنا ومات بمكة في رجب سنة 724

1351 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي روى عن إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وغيرهما وحدث ومات في صفر سنة 706

1352 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر شمس الدين ابن

الرشيد ولد سنة 708 وسمع الكثير من التقى سليمان والمطعم وابن سعد والجرائدى وغيرهم وحدث بالكثير ومات سنة 764

1353 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى المعروف بالبقراط قرأ القرا آت على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضرير وتصدر

للاقرأء وقرأ عليه جماعة ببلده ثم استوطن مصر واشتغل بالنحو واختصر اللمحة نظما يقول في خطبتها

(وفي الذي اختصرته الحشو سقط % ليقرب الحفظ وينتفي الغلط)

(وفيه أيضا ربما أزيد % فائدة يحتاجها المريد) مات في

1354 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأعسر كان صالحا ذكره عبد الله بن الوانى وقال مات في مستهل المحرم سنة 742

1355 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن القيسى الرندى ابو عبد الله يعرف بالطنجي قال ابن الخطيب سمع من أبي إسحاق بن الكمال وأبي الحسن ابن قطرال وأبي زكرياء يحيى بن مسلمة وغيرهم

1356 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن العجمي شهاب الدين ابن قطب الدين ولى كتابة الإنشاء بحلب ونظر الأوقاف وحدث عن الكمال النصيبي ومات سنة 703 عن نيف وخمسين سنة ذكره ابن حبيب

1357 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي ابن النصيبي ضياء الدين ولد في ذى القعدة سنة 688 وسمع من سنقر الزيني وحدث وولى حسبة حلب وقضاء البيرة وأثنى عليه ابن حبيب

ومات في رابع المحرم سنة 737 سقط عليه وهو بالبيرة فعاش ساعة ومات ذكره ابن رافع

1358 محمد بن عبد الرحمن بن محمد تقدم في خليل بن محمد

1359 محمد بن عبد الرحمن بن مظفر الهمذاني ثم الدمشقي بدر الدين اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه وغيره وقرأ على التقى الصائغ بمصر وسمع من جماعة من أصحاب النجيب وكان قد سمع بدمشق من القاسم ابن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما وحدث وولى مشيخة الحديث بالنفيسية ومات في شوال سنة 765 بدمشق

1360 محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة سديد الدين الكندى المقرئ حفظ الشاطبية واشتغل بالقرآت وكانت فيه عصبية تعانى التكسب بالشهادة وكان حسن الخلق مات في ربيع الأول سنة 728

1361 محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزى الطحان أخو الشيخ جمال الدين ولد سنة 74 وسمع من المسلم بن علان والفخر وابن أبي عمر وابن الدرجى وغيرهم بافادة أخيه وكان خيرا مات في شعبان سنة 741

1362 محمد بن عبد الرحمن القسطلاني تقدم في خليل بن محمد

1363 محمد بن عبد الرحمن المقدسي المالكي كان من فضلاء المالكية أفتى وانتفع به الطلبة مات في سنة 757 في جمادى الآخرة ارخه شيخنا العراقي

1364 محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي القاضي عز الدين ولد سنة خمسين وستمائة وتفقه على الضياء ابن عبد الرحيم والنصير بن الطباع والسديد التزمنتي وبحث في مختصر ابن الحاجب الفروعي على الفقيه ناصر الدين الأبياري قاضي الاسكندرية وأخذ المنطق عن سيف الدين البغدادي وقرأ بالسبع على النور الكفي والمكين الأسمر وقرأ أجزاء عدة على الرضى القطينى وتصدر للإقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولى قضا الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة ومات في شعبان سنة 725 وهو والد شيخنا بالإجازة جمال الدين إبراهيم نزيل مكة

1365 محمد بن عبد الرحيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن تغلب الشريف أبو الفتح الجعفري الفقيه المالكي يقال له عيسى كان من الصالحين العباد وأصابه مرض فكان لا يزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض فمات في ليلة الثاني من جمادى الأولى سنة 731 وكان الجمع في جنازته وافرا

1366 محمد بن عبد الرحيم بن أبي الحسن الحريري سمع الرشيد العطار وغيره وكان أمينا على

مصبغة الحرير وحدث مات في جمادى الآخرة

(256/5)

سنة 716 وله ثمان وستون سنة

1367 محمد بن عبد الرحيم بن سالم بن ابي المواهب بن صصري التغلبي الدمشقي ولد سنة 682 وسمع على الفخر ابن البخاري وغيره وحدث وكان بيده نظر الأشراف والجامع وولى صحابة الديوان في سنة 712 وساد على الدماشقة بالمكارم واشتهر بها حتى كانوا يحكون عنه في ذلك غرائب وحج فمات في ذي الحجة سنة 717 ودفن بالحجون

1368 محمد بن عبد الرحيم بن الطيب القيسي الأندلسي الضرير المقرئ أبو القاسم تلا بالسبع وأخذ عن أبي عبد الله الأزدى وكان أعجوبة في الحفظ أمره العزفي أمير سبتة أن يقرأ السيرة النبوية في رمضان فكان يدرس كل يوم جزءا فيصبح فيورده حفظ إلى أن حفظا كلها وكان طيب الصوت صاحب فنون مات في شهر رمضان سنة إحدى وسبعمائة وله نحو السبعين

1369 محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح بن عبد الغني بن أبي محمد ابن خلف بن إسماعيل شرف الدين أبو الفتح ابن النشو القرشي التاجر ولد في جمادى الأولى سنة 41 وأسمعه خاله البرهان بن النشو من ابن رواج والساوى وابن الجباب وابن الجميزي وغيرهم وخرج له الفخر البعلي مشيخة في أربعة أجزاء وتفرد برواية كتاب المحدث الفاصل وغيره قاله الذهبي كان تام الشكل حسن الهيئة يسافر في التجارة وله بستان

(257/5)

تفرد بعدة اجزاء قلت وسمع على أحمد بن مفضل بن محمد بن حسان وأبي على البكرى والمعين الدمشقي في آخرين ومات في ليلة 3 شوال سنة عشرين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير أخذ عنه الشبلى

1370 محمد بن عبد الرحيم بن أبي العباس الصالحي أخو أحمد وسليمان سمع من ابن أبي عمر والفخر وغيرهما وحدث مات في العشرين من صفر سنة 741

1371 محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمى البعلبكي محي

الدين المكتب ولد سنة 58 أو في التي بعدها وسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الإربلي والرشيد العامرى وغيرهم وتعانى الخط المنسوب ففاق فيه وكان مليح الشكل كثير العقل صينا خيرا قال الذهبي كان خيرا دينا عاقلا متصونا صالحا صينا بارعا في المنسوب ونسخ الكثير مات في شهر رمضان سنة 743 خرج له ابن سعد مشيخة وذكره الذهبي في معجمه ومن قبله البرزالى وقال كان يكتب الشروط وكان شيخه في الكتابة الشمس حسين الكردى

1372 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك بن المنجا بن علي بن جعفر السلمى المسلاتي جمال الدين ابن زين الدين المالكي سمع بالإسكندرية من ابن مخلوف جزء الدعاء ومن عز القضاة ابن المنير الموطأ وبمصر وبالشام من الحجار وغيره وحدث وخرج له تقى الدين بن رافع جزءا حدث به وأخذ عن أبي حيان والقونوى وغيرهما وولى نيابة الحكم بدمشق

(258/5)

ثم ولى استقلالا قضاء دمشق أكثر من عشرين سنة وكان قد صاهر السبكى ثم كان أحد من قام على ولده تاج الدين فبالغ وأفرط ولما عاد تاج الدين سعى في عزله فعزل ثم أعيد وكان حسن الشكل والبزة ظريفا وكان ينظم وينثر ولكن يأتى بالحوشى والغريب ويؤثر التقعير قال ابن حبيب في ترجمته كان يتكلم في الأدبيات ويظهر العجائب في مقاماته الحجازيات والحلبيات وولى درس الحديث بالظاهرية مات بمصر في ثالث عشر ذى القعدة سنة 771 بالقاهرة وهو والد القاضي سرى الدين الذي تحول شافعيا

1373 محمد بن عبد الله بن الرحيم بن علي الأرمنتى شرف الدين تفقه وحفظ التنبيه ولم يكن بالماهر في الذكاء ولى قضاء عدة بلاد من الوجه القبلى ومن الوجه البحري كدمياط وفوه واسيوط وقتا وكان بدر الدين ابن جماعة يرعاه لما اتصف به من النزاهة وكان لا يأكل لأحد شيئا مطلقا ولكن يعاب عليه انه يقف مع حظ نفسه ومن لا يعظمه يحقد عليه واذا ولى ولاية لا يرضى بأصغر منها عرض عليه القزوينى بعد صرفه من اسيوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر بطالا وكانت له حرمة في ولا يته وقوة جنان مات بعد الثلاثين وسبعمائة بمصر ورأيت من أرخه سنة 733

(259/5)

1374 محمد بن عبد الرحيم بن عمير الجزرى جمال الدين الباجربقي ولد سنة 676 وتحول به ابوه إلى دمشق سنة ثمانين وأسمعه من الفخر ابن البخاري وغيره وكان أبوه مدرسا عالما فاشتغل جمال الدين بالعلم ثم تزهد وصحب الفقراء وحصلت له أحوال فصار يزار وكثر أتباعه فحسن لهم ترك الشرائع وكان يظهر لهم من الخوارق ما يخلب به عقولهم حتى انصاع له صدر الدين ابن الوكيل مع سعة علمه فكان يظهر اعتقاده ويلازمه ويقف قدامه ويطيل النظر اليه وينشد

(عجب من عجائب البر والبحر % ونوع فرد وشكل غريب) وحكى ابن فضل الله عن أمين الدين رئيس الأطباء قال كنت عنده يوما بالبستان فجاء فلاح البستان فقال له اقعد فقعد قدامه ورمق الباجر بقى وقال للفلاح تحدث مع الرئيس إلى ان استيقظ قال فشرع ذلك الفلاح يتحدث معي في كليات الطب وجزئياته وأنواع العلاج وخواص المفردات بما لا يعرفه إلا القليل من الحذاق فضلا عن مثله ثم بعد ساعة رفع رأسه فبطل كلام الفلاح ثم سألت الفلاح عن أمره فقال والله ما أعرف ما قلت ولكن شئ جرى على لساني وقصده المجد التونسي فسلكه على عادته فقال له في اليوم الثالث ما رأيت قال وصلت في سلوكى إلى السماء الرابعة قال هذا مقام إدريس قد بلغته في ثلاثة أيام

فرجع المجد إلى نفسه ولعن الشيطان وتوجه إلى القاضي جمال الدين المالكي فتاب على يده وجدد إسلامه فطلب الباجربقي وحكم باراقة دمه بمحضر من العلماء في يوم الخميس ثاني ذي القعدة سنة 704 فتعصب له جماعة بسعى اخيه وجاه بيبرس العلائي وأخفوه إلى أن حكم القاضي تقى الدين الحنبلى بحقن دمه بعد سنين بعد ان ثبتت عنده عداوة الشهود له وكان الشهود ستة منهم مجد الدين التونسي وعماد الدين ابن مزهر وجلال الدين خطيب الزنجيلية وابو بكر بن شرف والذين شهدوا بالعداوة نحو العشرين منهم زين الدين ابن عدنان وأخوه والقطب ابن شيخ السلامية والشهاب الرومي والشرف قيران الشمسى وناصر الدين ابن عبد السلام ومما شهدوا به عليه انه كان يتهاون بالصلاة وأنه كان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه مجردا من غير تعظيم وانه قال مرة من محمدكم هذا وكان يقول إن الرسل طولت على الأمم الطرق إلى الله فلما بلغ المالكي ذلك غضب وجدد الحكم بقتله ثم اختفى المذكور وتوجه إلى مصر وانقطع بالجامع الأزهر وتردد إليه جماعة ثم رفعوا فيه اشياء فتسحب ايضا إلى دمشق ونزل القابون فأقام به إلى أن مات في ربيع الآخر سنة 724 قال البرزالي وفي سنة أربع وسبعمائة حكم المالكي بقتل ابن الباجربقى وإن تاب وكان شهد عليه بأمور لا تصدر من مسلم من الاستخفاف بالدين وقال السبكى اجتمعت به بمصر فذكر لى ان

محي الدين ابن العربي قال له إنه غضبان على أصحابه قال فقلت له لعل هذا في النوم قال فلم يعجبه كلامي

(261/5)

1375 محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر ابن عبد الواحد أبو المعالى شمس الدين ابن النصيبى ولد بعد السبعمائة وكان رئيسا نبيلا وولى الوظائف الجليلة ومات سنة خمسين وسبعمائة

1376 محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندي الفقيه الشافعى الأصولي ولد بالهند في ربيع الآخر سنة 44 واخذ عن جده لأمه وخرج عن بلده دهلي في رجب سنة 67 وقدم اليمن فاكرمه المظفر واعطاه تسع مائة دينار ثم حج فأقام بمكة ثلاثة أشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه ثم دخل القاهرة في سنة 71 ودخل البلاد الرومية فأقام بقونية وبسيواس وبقيصرية وغيرها واجتمع مع السراج الأرموي وخدمه وخرج منها سنة 85 وقدم دمشق فاستوطنها وسمع من الفخر ابن البخاري وعقد حلقة الاشتغال بالجامع ودرس بالرواحية والدولعية الأتابكية وغيرها وكتب على الفتاوى مع الخير والدين والبر للفقراء وصنف في أصول الدين الفائق وفي أصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين الصفى الهندي لمناظرته فقال لابن تيمية في أثناء البحث أنت مثل العصفور تنط من هنا إلى هنا ومن هنا إلى هنا وكان خطه ضعيفا وحشا إلى الغاية فالكمال لله يقال إنه كان لا يحفظ القرآن إلا ربعه حتى نقل أنه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد ويقال إنه كان له ورد من الليل فاذا استيقظ توضا ولبس أفخر ثيابه حتى الخف

(262/5)

والمهماز ويقوم يصلي بتلك الهيئة وكانت في لسانه عجمة الهنود باقية إلى ان مات قال الذهبي كان فيه دين وتعبد وله اوراد وكان حسن الاعتقاد على مذهب السلف توفى في آخر صفر سنة 715

1377 محمد بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم القرشي بدر الدين ابن خطيب نابلس مات في صفر سنة 707

1378 محمد بن عبد الرحيم بن يحيى أبو البركات السبكي كمال الدين تفقه قليلا وعنى بالحديث وقرر مدرس الحديث بالشيخونية بعناية ابن عمته بهاء الدين السبكى ورأيت له جزءا جمعه فيما وافق عمر ربه ومختصر الزهر الباسم لمغلطاى اقتصر فيه على اعتراضاته على السهيلي ومات في شوال سنة 776

1379 محمد بن عبد الرحيم الوادى آشى يعرف بعمامتى كان شاعرا بديع القول ومات بعد سنة عشرين وسبعمائة

1380 محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن علي تاج الدين أبو بكر ابن الرافدة العسقلاني ولد بمصر سنة 657 وكتب مرة سنة ست وسمع من النجيب وأحضر على الرشيد العطار وحدث مات بمصر في رجب سنة 721

1381 محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى قطب الدين ولد

بسيواس سنة 53 تفقه بالظهير القزوينى وتقى الدين ابن رزين وغيرهما وسمع من الدمياطى وغيره وبرع في المذهب وافتى ودرس وتصدر للأشتغال ونفع الطلبة وكان كثير النقل حافظا للفروع ناب في الحكم بالقاهرة وذكر السبكى في فتاويه انه رتبه عنده لما كان يحكم بسبب ما يحضر عنده من الحكومات وكانت تقع له أشياء حسنة وقال الأسنوى كان عارفا بالفقه والأصول دينا خيرا سريع الدمعة حسن التعليم ودرس بالفاضلية والحسامية وعمل أحكام المبعض وتصحيح التعجيز ومات في ذى الحجة سنة 722

1382 محمد بن عبد الظاهر بن حسين بن محمود ابن شرف الحنفي ولد سنة 668 واشتغل في الفقه وبرع حتى درس ومات في رمضان سنة 757

1383 محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان بن العجمي عز الدين أبو عبد الله ولد سنة 692 وأسمع على شهدة وخديجة بنتي الكمال ابن العديم وحدث سمع منه ابن سند ومات في أوائل سنة 772 قاله أبو الحسن ابن البناء واسمه الحسن بن علي بن خلف

1384 محمد بن عبد العزيز بن صالح الكناني الخياط المعروف بابن الخباز اخو تقى الدين صالح المعنوى سمع من الضياءين ابن الأنجب وابن علان وحدث وكان خيرا مات في ربيع الاخر سنة 723 وقد جاوز التسعين

1385 محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البقاعي ناصر الدين احد موقعي الإنشاء بالقاهرة قال شيخنا العراقي حدثنا عنه جماعة من شيوخنا مات في المحرم سنة 761

1386 محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك امين الدين أبو حيان ابن المسلاتى ابن اخى القاضي جمال الدين وزوج ابنته حفظ التنبيه اولا ونزل عند الشافعية ودرس بحلقة صاحب حمص ثم تحول مالكيا وناب في الحكم عن عمه وسمع الكثير من أهل عصره وكان مشكور السيرة مات في ثاني شوال سنة 764

1387 محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم المارديني الصفار بدر الدين ابن عز الدين وكان من خواص ابن تيمية

1388 محمد بن عبد العزيز بن غازي المحب الأبار أخذ القرا آت عن الزواوى وتصدر وكان جيد الفهم ومات في ربيع الآخر سنة 723

1389 محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عبد الله بن مظفر الصقلى بدر الدين ابن عز الدين ابن المطرز سمع من الرضى ابن البرهان من صحيح مسلم وحدث وكانت له اموال كثيرة فانفقها فمات فقيرا ذكره البرزالى وقال كان ضخما قويا شديد البطش ومات في سابع شهر ربيع الأول سنة 711 وله ست وستون سنة

1390 محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسراني تقي الدين سمع من الأبرقوهي

السيرة النبوية نقلت ذلك من خط محمد بن يحيى بن سعد من رجال الحديث بحلب سنة 748

1391 محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم جمال الدين السقطى يكنى أبا بكر ولد سنة 632 وسمع من ابن الصابوني وغيره واجاز له ابن باقا وتفقه وتعانى الشروط فدربها وناب في الحكم بالديار المصرية مدة أربعين سنة وكان صارما مهيبا كثير التثبت شهد عنده جماعة في قضية فتوقف فيها ثم ركب إلى القرافة فقرأ تاريخ الوفاة على قبر المشهود عليه فظهر له فسادها وله في إخراج التزوير قضايا كثيرة وكان لا يقبل من الشهود إلا النادر حتى أن رجلا شهد عنده فقال له أحضر من يعرف بك فأحضر الشيخ علاء الدين الباجي فقام له وبجله وأجله وأجلسه فوقه فقال

الرجل سيدى علاء الدين يعرف بي فقال له القاضي سيدي علاء الدين أجل من هذا وأكبر امض فات بمن يعرف بك وقال البرزالى كان جيدا مشكور السيرة حسن الهيئة عارفا بالأحكام محترما وقد خرج له التقى عبيد الأسعردي مشيخة سماها تحفة الراغب وحدث بها وترك الحكم في آخر عمره ويقال إن شخصا طلب من ابن دقيق العيد أن يعين له عليه ان يفوض له العقود قال ما يفعل قال بلى قال لا أنا أقرب

(266/5)

إلى ذلك منه مات في شعبان سنة 707

1392 محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد الغالب الماكسينى الدمشقي القصصي كان يكتب القصص بالعادلية وحدث عن عمر بن القواس بمعجم ابن جميع وعن أبي الفضل ابن عساكر ويوسف الغسولى مات في ربيع الأول سنة 725

1393 محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزوينى الشافعي جلال الدين ولد نجم الدين صاحب الحاوى مات سنة 709 وله صنف أبوه الحاوى اختصره من الرافعى الكبير فحفظه جلال الدين محمد وأقرأه وكان لأبيه إجازة من عفيفة الفارقانية وغيرها ومات سنة 655 وقد قارب الثمانين

1394 محمد بن عبد الغني بن عيسى السقطى المصري ولد سنة 683 وسمع من

1395 محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن عثمان الصعبى المصري نجم الدين أبو بكر ولد بمصر سنة 46 وسمع على ابي المكارم محمد بن عبد الدائم القضاعي واحمد الارتاحي والنجيب والرشيد العطار وإسماعيل بن صارم وغيرهم وأجاز له جماعة ومات في ثاني شوال سنة 731

1396 محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي المكارم المرداوي أبو أيوب وأبو يعقوب سمع من خطيب مردا وحدث سمع منه السبكى بمردا

(267/5)

وكان فقيها صالحا مات سنة 721 بقرية مردا

1397 محمد بن عبد الغني بن محمد بن يعقوب بن إلياس شمس الدين ابن قاضي حران كان متصدرا بجامع حماة مات في صفر سنة 718

1398 محمد بن عبد الغني بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الحراني الأصل الحنبلي بدر الدين ابن القاضي شرف الدين ولد سنة 701 او بعدها وسمع من أبيه وأبي الحسن ابن القيم وزينب بنت شكر وغيرهم وحدث مات في شهر رجب سنة 778

1399 محمد بن عبد القادر بن ابي البركات بن أبي الفضل البعلى ثم الصالحى أمين الدين ابن القريشة أسمع علي يوسف الغسولى منتقى من أجزاء المخلص السبعة ومن عيسى المغارى وفاطمة بنت جوهر وغيرهما وحدث وكان قد اشتغل قليلا وسكن مصر ثم رجع وولى مشيخة الشبلية ومات في رجب سنة 765

1400 محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ابن سلطان بن سرور الجعفري النابلسي شمس الدين ولد بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل وجزء سفيان باجازته لهما من السبط ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضا ومات ببلده سنة 797 وكان فاضلا وله إلمام بالحديث قال ابن الجزري في مشيخة الجنيد

(268/5)

البلياني صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والافتاء وكان دينا خيرا حسن البشر انتهى وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه بالإجازة

1401 محمد بن عبد القادر بن عثمان بن منهال المصري عز الدين ولد سنة 61 وسمع من العز الحراني وشامية وصفى الدين المراغي وغيره وأجاز له جمع جم من أصحاب البوصيرى وغيرهم ودخل دمشق ناظرا على ديوان سلار ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 709

1402 محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع

1403 محمد بن عبد القادر الأنصاري

1404 محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني البعلي يكنى أبا الحسن ولد ببعلبك وسمع بها من عم أبيه القطب موسى ابن اليونيني مشيخة أبي الحسن بن الجميزي بالجازته منه وسمع أيضا من عمته

أمه العزيز وغيرها وحدث ومات في سنة 777

1405 محمد بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد القادر بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الموصلي أبو عبد الله ابن الشهرزورى لقبه محي الدين عنى بالحديث وكانمولده في شعبان سنة 698 بالموصل فاشتغل وسمع ببلده على شمس الدين محمد بن عمر بن خروف شرح السنة للبغوى ودخل بغداد ولم يسمع بها الحديث ثم رحل إلى دمشق فسمع الكثير من الشيوخ بعد الثلاثين فكتب الأجزاء وحصل وجمع له ثبتا وكتب عليه في عدة أجزاء وكان جميل الهيئة كثير التلاوة وخطه حسن معروف مع الخير والدين والمروءة قال ابن رافع سمع منى جزءا أخرجته لبعض مشايخي وهو من بيت القضاء والرئاسة وانشد له قوله

(وكنت أظن ان البعد يسلى % وطول العهد بالتذكار ينسى)

(فما لبعادكم يدني % لهيبي وبعد العهد)

1406 محمد بن عبد القاهر بن ابي بكر بن عبد الله بن أحمد بن منصور بن أحمد المصري الرئيس ناصر الدين النشائي ولد سنة 718 وتعاني الآداب وكتب في الإنشاء ثم ولى توقيع الدست في أيام يلبغا وحظى عنده وعين لكتابة السر فلم يوافق وكان ينوب عن كاتب السر وعظم

جاهه أثنى عليه ابن حبيب ومات في 12 ذى الحجة سنة سبعين وسبعمائة ومن شعره

(زارت كما شئت والليل ارتدى حبره % فخلت أن الدجى أهدى لنا قمره)

(تبارك الله سواها لنا بشرا % يكاد مر بها من وجه البشرة)

(ترخى النقاب محياها فتثنى لى % سودا وكم حسرة في فارق حسره)

(وكم أحذر قلبي نبل أعينها % وليس يأخذ من ألحاظها حذره) وهي طويلة

1407 محمد بن عبد الكريم بن أبي عبد الله كامل الرامي المعروف بابن المخيلي ويعرف بابن مكين سمع من عبد النصير المربطى صاحب ابن العماد ومات في يوم عاشوراء سنة 764 وله سبع وثمانون سنة ولو كان سماعه على قدر سنة لكان إسناده عاليا

1408 محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي ابن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي ثم المصري تقى الدين ابن الحافظ قطب الدين الحلبي ولد في رجب

سنة 711 واحضر على الحسن

(271/5)

ابن عمر الكندي وسمع من العلم ابن درادة الناسخ والمنسوخ لأبي داود وجزء أبي يعلى الخليلي واشتقاق الأسماء للخلال ومن ست الوزراء وابن الشحنة واشتغل بالحديث وزاد في المحمدين من تاريخ والده كثيرا وخرج للبدر الفاروقي مشيخة وسمع من جماعة فاختصرت ومات بالقاهرة سنة 773

1409 محمد بن عبد الكريم بن علي التبريزى المقرئ نظام الدين ولد بتبريز سنة 13 وقدم حلب وسمع من ابن رواحة وابن شداد وغيرهما وقرأ على السخاوى افرادا وجمعا وعلى الصفراوي بحرف أبي عمرو وابن الرماح والمنتخب للهمذاني واقام في رحلته إلى مصر والإسكندرية سنين ثم استوطن دمشق وأقرأ وكان ساكنا متواضعا حسن التلاوة وعمر حتى دخل في الهرم ومات في ربيع الآخر سنة 704 وقد جاوز التسعين وكان ذاكرا للخلاف حسن الأخذ له حلقة بالجامع وهو من أصحاب المنتخب

1410 محمد بن عبد الكريم بن عمر بن عبد المنعم أمين الدولة شمس الدين سمع من سنقر الصحيح

1411 محمد بن عبد الكريم بن محمد بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن

(272/5)

عبد الرحمن الكرابيسي الأصل الحلبي ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمي ولد سنة 694 وسمع من سنقر الزيني الصحيح وابن ماجة ومنتقى الأوال والبعث واخبار الزبير بن بكار وجزء أني الجهم ومن بيبرس الديمى مشيخة ابن شاذان وجزء البانياسى وعلى ابراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان ومن غيرهم فاكثر وحدث وسمع منه شيخنا العراقى وغيره ومات بحلب يوم الثلاثاء النصف من المحرم سنة 774

1412 محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى حفيد قاضى القضاء جلال الدين القزويني مات بدمشق في جمادى الأول سنة 755 ولم يجدوا له مفنا قرأت ذلك بخط التقى السبكى

1413 محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي القراشى شمس الدين ابن الشماع سمع من جماعة

من اصحاب الخشوعى وغيره وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وشارك في الفنون ثم تزهد واقام بصفد الى ان مات بها في جمادى الاخرة سنة 703

1414 محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المغيزل مجير الدين ولى نظر الديوان بحماة ومات في ربيع الاخر سنة 703

1415 محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابى الفتح بن محمود بن لبى القاسم بن الكويك الربعى التكريشى ثم المصرى فخر الدين ابو جعفر سمع الكثير من الدبوسى والختنى وابن قريش وغيرهم وعنى بذلك وطلب بنفسه فاكثر وسمع بالاسكندرية من الركن العتبى والسديد ابن الصواف وغيراهما وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الاحباس وجمع له معجما وفهرستا حافلا ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 769

1416 محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابى الفتح ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اخو الذي قبله ولد في شعبان سنة 15 وسمع بافادة اخيه من الركن العتبى بالاسكندرية ومن مجمد بن عبد المجيد ابن الصواف و وجيهية وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابونى ومحمد بن زكرياء السويداوى ومحمد بن عثمان التوزرى ومحمد بن غالى وابى حيان وغيرهم وكان مكثرا وحدث بالكثير ومات في 12 جمادى الاولى سنة 790

1417 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام السبكى تقى الدين ابو الفتح ولد بالمحلة سنة 705 في ربيع الاخر واجاز له سنة مولده الدمياطى وغيرة واحضر على ابى العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى وعلى بن محمد بن هارون ويوسف بن مظفر وعلى ابن عيسى بن القيم وغيرهم ثم سمع بنفسه بقراءته وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فاكثر عن الوانى وأبى الهدى العباسى وحسن بن عمر الكردى ومحمد بن عبد الحميد والختنى والصنهاجى وابن قريش

الصواف وغيرهما وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه وباشر نظر الاحباس وجمع له معجما وفهرستا حافلا ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة 769

1416 محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابى الفتح ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اخو الذي قبله ولد في شعبان سنة 15 وسمع بافادة اخيه من الركن العتبى بالاسكندرية ومن مجمد بن عبد المجيد ابن الصواف و وجيهية وبالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابونى ومحمد بن زكرياء السويداوى ومحمد بن عثمان التوزرى ومحمد بن غالى وابى حيان وغيرهم وكان مكثرا

وحدث بالكثير ومات في 12 جمادى الاولى سنة 790

1417 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام السبكى تقى الدين ابو الفتح ولد بالمحلة سنة 705 في ربيع الاخر واجاز له سنة مولده الدمياطى وغيره واحضر على ابى العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى وعلى بن محمد بن هارون ويوسف بن مظفر وعلى ابن عيسى بن القيم وغيرهم ثم سمع بنفسه بقراءته وقراءة غيره من شيوخ مصر والشام والحرمين فاكثر عن الوانى وأبى الهدى العباسى وحسن بن عمر الكردى ومحمد بن عبد الحميد والختنى والصنهاجى وابن قريش

(274/5)

والحجار وسمع العالى والنازل وخرج وانتقى وتلا بالسبع على ابى حيان وتفقه على جده الصدر يحيى بن علي والقطب السنباطى وحسين بن علي الاسواني ولازم أبا حيان في العربية سبعة عشر عاما واخذ عن قريبه تقى الدين السبكى وصاهره وناب عنه بدمشق فى الحكم ولازم الشيخ تاج الدين التبريزى مدة وكان من أصح الناس ذهنا وأذكاهم فطرة قال ابن فضل الله ليس فى الفقهاء بعد ابن دقيق العيد آدب منه وكان قد تأدب بشافع بن علي مع الدين المتين والورع التام درس بالسيفية بدمشق واعاد بالمشهد الحسينى وتصدر بالجامع الطولونى ودرس بالركنية بدمشق وعلق تاريخا للحوادث في زمنه وتصدر بالجامع واقام بدمشق الى ان مات زيادة على ثلاثة اعوام وذكره الذهبى في المعجم المختص فقال القاضى المتفنن له فضائل وأدب وبلاغة واعتناء بالرواية مع الخير والديانة سمع كثيرا وكتب وخرج وصنف وقال الأسنوى في الطبقات كان فقيها محدثا أصوليا أديبا عاقلا حسن الخط ناب بالقاهرة فى الحكم وعلق تاريخا للمتجددات فى زمانه وكان بصيرا بالأحكام متثبتا فى القضايا وله نظم لطيف فمنه ما كتبه الى شيخه أبى حيان مع خشكنان أهداه

(أهنئك العيد الذى حل عندما % خلعت عليه من علاك جلالا)

(وحاولت تعجيل المسرة والهنا % فأهديت من قبل الهلال هلالا)

(275/5)

مات في ليلة السبت 18 ذى القعدة سنة 744 بدمشق

1418 محمد بن عبد المجيد بن خلف بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الباقى سديد الدين ابن الصواف سمع التوكل لابن أبي الدنيا على سبط السلفى ذكره أبو جعفر بن الكويك في مشيخته وقال سمعت عليه في سنة 722 وكان مولده سنة 639 وقيل بعد ذلك ومات في أواخر سنة 723 أو أول التي قيلها

1419 محمد بن عبد المجيد بن عبد الله الأقفهسي سعد الدين ابن فخر الدين ناظر الخزانه بالديار المصرية مات في ذي الحجة سنة 714

1420 محمد بن عبد المجيد بن ابي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد الحنبلي البعلي بدر الدين ولد سنة 45 وتعانى الشروط ففاذق فيها وكان حسن الخط واللفظ افتى ودرس ولم يكن له ببلده نظير مات في ربيع الأول سنة 702

1421 محمد بن عبد المحسن بن إبراهيم بن خولان بن بحقر الصالحي سمع من الفخر جزء الأنصاري وحدث به وكان مقرئا مؤدبا مات في ربيع الآخر سنة 744

1422 محمد بن عبد المحسن بن الحسن الأرمنتى شرف الدين ولد سنة 672 وأخذ عن خاله السراج الأرمنتى وتزوج ابنته وناب عنه في القضاء ثم ولى قضاء البهنسا ثم عين لقضاء الإسكندرية فحضر جماعة من أهل البهنسا

(276/5)

وسألوا الجلال القزوينى ان يستمر به عندهم فأعاده عليهم ثم عينه لقضاء قوص فلم يتفق وكان له نظم لطيف فمنه

(جز بسفح العقيق وانشق خزامه % وفوادى سل عنه إن رمت رامه)

(صف لجيرانها الكرام بيوتا % حالة الصب بعدهم وغرامه)

(وترفق بهم وسلهم وصالا % وقل الهجر والصدود على مه) مات سنة 735

1423 محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار الأزجى البغدادي الحنبلي عفيف الدين أبو عبد الله ابن الدواليبي وابن الخراط ولد سنة 37 او ثمان او تسع وسمع في سنة 44 من إبراهيم بن الخير والأعز بن العليق ويحيى بن قميرة وأخيه أحمد وأحمد بن عمر الباذبينى وعجيبة وغيرهم فحفظ مختصر الخرقي واللمع في النحو وحج غير مرة ودخل دمشق سنة 98 و وعظ بها وكان حسن المحاضرة طيب الأخلاق واخذ عنه جمع جم وانتهى إليه علو الأسناد ببغداد وله نظم فمنه

(كم قد صفت لقلوب القوم أوقات % وكم تقضت لهم بالليل لذات) وهي طويلة وكان ينظم كان

وكان وغير ذلك قال الذهبي قرأت بخط السراج القزوينى كان كثير العبادة والتلاوة يقول أشياء من الشعر وله فهم زائد ولو لازم السكوت لكان مجمعا على احترامه وقال الكمال جعفر كان متدينا صينا قائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وولى

(277/5)

مشيخة الحديث ومن مسموعه الأحكام لابن تيمية من مؤلفه والقناعة لابن أبي الدنيا من ابن العليق وجزء ابن شيبان والخرقى على ابن الخير والثالث من فوائد البكائي والأول من أخبار ابن دريد وكتاب النقض للدارمي والسنة لابن منده وسمع من عجيبة من معرفة الصحابة لابن منده وكتاب المتمنين لابن أبي الدنيا أخذ عنه الفرضى وابن الفوطى والبرزالى وعمر بن على القزويني ومحمود بن خليفة والعفيف المطري والذهبي وآخرون وأجاز لشيخنا أبي هريرة ابن الذهبي ومات في 25 جمادى الأولى سنة 728

1424 محمد بن عبد المحسن بن حمدان السبكى قطب الدين ولد سنة 84 وقيل سنة ست وقيل اثنتين او ثلاث كل هذه الأقوال بعد الثمانين وقال ابن رافع وابن سند سنة 676 وسمع من ابن الحبوبي وابن هارون وطائفة وتفقه على صدر الدين السبكى وغيره وكان يستحضر من الحاوى للماوردى كثيرا وكان تقي الدين السبكى يعتمد عليه لسكونه وفضله قال ابن رافع حدث واشتغل وأعاد بالمدرسة المجاورة للشافعي قبل انتقاله لدمشق وولى قضاء حمص سنة 49 فأقام بها إلى سنة 62 فنقله تاج الدين إلى قضاء بعلبك فأقام بها شهرين ثم أعيد إلى حمص فأقام بها إلى صفر سنة 64 فوصل إلى دمشق ومات بدمشق في جمادى الأولى سنة 764 قال ابن سند في ذيله كان صالحا كثير التلاوة

(278/5)

جيد النقل للمذهب لا يدرى من العلوم شيئا غيره وكتب عقبه الشيخ عماد الدين الحسبانى بانكار ما ذكره من أنه كان يعرف المذهب وقال اعتمد فيما قال على تاج الدين السبكى وتاج الدين بالغ في وصفه فأفرط وحلاه بما ليس فيه

1425 محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين عز الدين ابن علاء

الدين بن بدر الدين القاضي تقى الدين ابن رزين الحموى الأصل المصرى اشتغل ودرس بالظاهرية بين القصرين وكان جده تولاها نحو العشرين سنة ومات سنة ثمانين فتولاها ولده فدرس بها ثلاثين سنة ومات عز الدين فدرس بها 22 سنة فلما مات خلف ثلاثة أولاد محمد وحسين وعمر فرفع الأمر للقاضي فأمرهم بوظائف أبيهم فباشرها الأكبر وهو هذا ومات اخوه حسين قبله واستقر صدر الدين عمر مع أخيه عز الدين هذا قرأت ذلك بخط السبكى ومات في 13 المحرم سنة 749

1426 محمد بن عبد المحسن المقرئ شمس الدين المصري نزيل دمشق الملقب بالمرزاب قرا على ابن فارس والزواوى وأقرأ وكان عارفا بالخلاف فصيحا مفوها قيما بالتجويد يلقن ويقرئ بالروايات قرأ عليه الذهبي وقال كان شيخ ميعاد ابن عامر وصوته طيب مات في أول سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين قاله الذهبي

1427 محمد بن عبد المعطى بن سالم بن عبد العظيم بن محمد الكناني

(279/5)

العسقلاني ثم المصري ثم المدني شمس الدين ابن زكى الدين الشهير بابن السبع ولد سنة ثمانين وسمع من ذاكر الله بن الشمعة وإسحاق بن درباس وغازى الحلاوى والدمياطي وغيرهم وأخذ عن ابن الرفعة وقرأ على الشطنوفي وجلس مع الشهود مدة خارج باب الفتوح ثم لما كانت سنة 55 ولى قضاء المدينة والخطابة بها وكان جيدا حسن الملتقى قصير الباع في العلم وقد حدث وسمع منه شيخنا العراقي واشتهر أنه صحف المثل المشهور إذا قالت حذام فصدقوها فصحفها بضم الخاء وتشديد الدال وأشار إلى خدام الحرم الشريف وكان يذكر أن العز الحراني أجاز له وليس ذلك ببعيد وكان فصيحا جهيرا في خطابته يسمع من طرف السوق حسن الأخلاق بشوشا فلما كانت سنة 54 قدم جماعة من المجاورين فشنعوا عليه ووافق ذلك هوى القاضى عز الدين ابن جماعة في عزله لأنه ولى بغير اختياره فوقف جماعة من المدنيين بدار العدل وشهدوا عليه بأمور لا تليق بالحكام من أهل العلم منها أنه كان إذا دخل الحجرة للزيارة يقبل الأرض وسقطات كثيرة فأمر السلطان بعزله واستقر بدر الدين ابن الخشاب وذلك في سنة 54 فتوجه إلى مكة وجاور بها وحدث بصحيح البخاري في مجاورته بسماعه له من محمد بن أبي المذكر قرأه عليه شمس الدين ابن سكر وسعى ولده علاء الدين ابن السبع في عود والده وساعده شيخو فاستقر في أول سنة 56 فاستمر إلى ربيع الآخر سنة 59 ثم صرف بالهورينى وكان يذكر انه سمع من ابن دقيق العيد والدمياطي وأنه تفقه على ابن الرفعة ومات سنة

1428 محمد بن عبد الملك بن أحمد بن عمر الخلاطى ذكره ابن الكويك في مشيخته
1429 محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن أيوب بن الكامل بن السعيد فتح الدين ابن الصالح إسماعيل بن العادل محمد بن أيوب ولد سنة 653 وكانت أمه بنت الملك الكامل خالة الناصر بن العزيز وزوجها صاحب الشام وهي خالة صاحب حماة أيضا وعاش هو بعد هذين دهرا وقد سمع من ابن عبد الدائم وغيره وحدث بشئ من مشيخة ابن عبد الدائم في سنة عشرين وتأمر طبلخاناة بدمشق وعاشر الأفرم ونادمه وكان فاضلا ذكيا له نكت ونوادر كان يوما عند الأفرم واحضر إليهم سخاتير فقال الكامل أنا ما أحب هذه السخاتير فقال له ابن الوكيل حب الوطن من الإيمان فاحتملها على مضض وكان الأفرم قرر معهم أن من تأخر عن حضور المجلس يركبه من سبق فتأخر هو في اليوم الثاني عمدا فلما حضر قال له الأفرم ما ابطأ بك قم يا صدر الدين اركبه فقال كيف هذا إن غبنا ما تطلبونا وإن حضرنا تركبوا علينا الكلاب فقال صدر الدين يا خوند أستوفى حقه وقيل له إن هلال رمضان ثبت قال من رآه قالوا الميت عنوا شخصا يلقب بذلك فقال هذا ميت فصولى خلط شعبان برمضان وسمع شخصا يقول اصفعوني وردوا شبابي فقال الأولى نقدر عليها بسرعة والثانية ما يقدر عليها أحد وكان الناصر أقدمه

وأكرمه وسأله عن أسمه فقال محمد فسأله عن لقبه فقال الناقص فتبسم منه وزار قبر الصالح بن الكامل في القبة بين القصرين فقال اسأل الله أن لا يرحمك كما أحضرت الترك إلى هذه المملكة فأخذوا رزقنا وأقعدونا خلف الناس وكان تنكز قد أقبل عليه وحجر على إقطاعه لتبذيره وكثرة ما ركبه من الديون ولم يفد فيه شيئا وولى مرة شد الأوقاف فاسرف فيها فصعب على ابن صصرى ورفع يده عنها قال الذهبي كان ذكيا خبيرا بالأمور منبسطا من كبار أمراء دمشق ومات في جمادى الآخرة سنة 727 وخلف اولادا امراء
1430 محمد بن عبد الملك بن عمر المازوني الزاهد كان مشهورا بالصلاح صحب الكبار وتعبد وانقطع
1431 محمد بن عبد المنعم بن شهاب القاهري ابن المؤدب سمع ابن باقا وتفرد باشياء أخذ عنه

التقى السبكى وغيره قال الذهبي لم اجتمع به ومات سنة خمس وسبعمائة
1432 محمد بن عبد المنعم الصنهاجى الحميري أبو عبد الله بن عبد المنعم السبتي أخذ عن أبي إسحاق الغافقى وأبي القاسم ابن المشاط ومات في ذى القعدة سنة 727 قال ابن الخطيب كان صالحا كثير الحفظ يستظهر صحاح الجوهري وكتاب سيبويه يسرده بلفظه غالبة في الشطرنج بالغائب مشاركا في عدة فنون
1433 محمد بن عبد المنعم المنفلوطى المعروف بابن المعين تفقه بالنجم

(282/5)

البالسى وقرأ الأصول على المحوجب وجمع كتابا سماه الطراز المذهب في الكلام على أحاديث المهذب واختصر الروضة وله نظم وسط فمنه أبيات أولها
(ما للمليحة ما رعت حق الإخا % لمحبها يوما ولم تدر السخا) مات في سنة 741
1434 محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحضري أبو عبد الله ولد سنة 633 وقرأ على أبي الحسين بن ابي الربيع وتفقه وتأدب وسمع الكثير من شيوخ عصره وقال ابن الخطيب كان كبير القدر ببلدة سبتة وولى القضاء بها وكان بينه وبين ولاتها قرابة وكان ذلك بإشارة شيخه أبي الحسين سنة 683 وفيها مات جده لأمه أبو العباس العزفي وكانت وفاته في صفر سنة 712
1435 محمد بن عبد المؤمن بن خلف الدين بن الشيخ شرف الدين الدمياطي ولد سنة وأحضر على النجيب
1436 محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن محمد بن المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن

(283/5)

يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام قرأ على والده أبي الفتوح واشتغل في صباه بالمحلة وبالقاهرة ومن نجشيوخه الدين البالسى شارح التنبيه ونور الدين البكرى وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجى ورحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع إلى المحلة فأقام بها وكان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد

المرشدي وغيره وأخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه في الكلام على المجامع ومات في ربيع الأول في الطاعون العام سنة 749 لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزبيرى وهذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظا فقد سقط بين يوسف وعبد الله بن الزبير جماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضى تقي الدين الزبيرى شيخنا وقد عرض عليه كتابا حفظه وكتب له بالإجازة على العادة يا ولدي أنتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ما أنتم من ولد الزبير بن العوام

1437 محمد بن عبد الهادى بن أحمد العسقلاني ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من وأجاز في سنة ثمانين في رجب وهو مجاور بمكة في استدعاء بخط ابن سكر وآخر من بقى فيه بنته مؤنسة خاتون وعبد الرحيم ابن الطرابلسى

1438 محمد بن عبد الهادى الفوى أحد الفضلاء من الشافعية تصدر

(284/5)

(285/5)

ومات في رجب سنة إحدى وسبعمائة

1443 محمد بن عبد الولى الرعينى الغرناطى أبو عبد الله العواد قال ابن الخطيب كان عارفا بطرق التجويد في القرآن مضطلعا بفنونه وكان شديد الانقباض وندب إلى التصدر في اواخر عمره بالزام من السلطان فانتفع به الناس وكان محافظا على وقته لا تمر به ساعة ضياعا ناصح التعليم شديد الورع وكان لا يأكل إلا من يده وكان قد لازم ابا جعفر ابن الزبير وأبا عبد الله بن رشيد وغيرهما

ومات في ذى القعدة سنة خمسين وسبعمائة

1444 محمد بن عبد الوهاب بن عطية الإسكندراني ناصر الدين ولد في حدود الستين وكان قارئ الحديث عند الغرافي وكان دينا عاقلا مليح الخط مات سنة 712

1445 محمد بن عبد الوهاب بن علي الأسنائي جمال الدين ابن السديد ولد سنة 678 وقرأ الفقه على البهاء القفطى وأجازه بالفتوى وأخذ بالقاهرة عن الدمياطي وابن دقيق العيد وابن جماعة وأبي

حيان والخطيب الجزري وولى العقود بالقاهرة وناب في الحكم بأرمنت وقمولا وغيرهما ثم قسم الجلال القزوينى عمل قوص بينه وبين أحمد بن عبد الرحيم القمولى ثم ناب بالقاهرة عن الجلال القزوينى فلما ولى عز الدين ابن جماعة صرفه ومات بعد ذلك في سنة 739 أو بعد ذلك قلت بل عاد إلى نيابة

(286/5)

القضاء بقوص فانى وقفت على مكتوب أثبته سراج الدين أبو بكر ابن نجم الدين عثمان بن جلال الدين بن عبد الله البكري في ذى القعدة سنة 741 وهو يومئذ ينوب عن جمال الدين هذا في الحكم بقوص

1446 محمد بن عبد الوهاب بن المتوج بن صالح الزبيري الشافعي المصري ولد سنة 39 في ربيع الأول وأسمع من البادرائي وسمع وحدث مات في نصف المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة

1447 محمد بن عبد الوهاب بن مرتضى بن هبة الله الأنصاري البهنسى قطب الدين المصري سمع من النجيب وحدث وكان مولده في صفر سنة 666 ومات في المحرم وقيل في شعبان سنة 744 حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا منهم

1448 محمد بن عبد الوهاب بن يوسف الأقفهسى ثم الدمشقى الفقيه الشافعي فخر الدين كان فاضلا نقالا قوي الحافظة يقال إنه حفظ المحرر في ستة وثلاثين يوما ودرس بدمشق وكان سمع بالقاهرة من يحيى المصري ثم بدمشق من الجزرى ومات شابا في ذى القعدة سنة 741

1449 محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن عيسى بن عبيد الله بن يحيى بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي أبو بكر المالقى وأصله من إشبيلية قرأ على

(287/5)

الأستاذ أبي محمد بن السداد الباهلي وسمع على مالك بن المرحل وأبي عبد الله بن الأديب وابي عبد الله بن رشيد وأبي العباس بن خميس وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أمين الأقشهرى الفارسى وغيرهم وأجاز له ابو جعفر ابن الزبير وابن عم أبيه أبو الحكم بن منصور وأبو عبد الله بن الكماد وله تصانيف فمنها التبر المسبوك في شعر الخلفاء والملوك وخواص سور القرآن والرد على

المضنون به على غير اهله وأربعون حديثا في الرقائق بأسانيدها ونوازل أبي عبد الله بن منظور وله شعرمقبول وكانت وفاته في صفر سنة 750

1450 محمد بن عتيق بن احمد بن أحمد بن محمد بن يحيى العسقلاني أبو الفرج بن أبي بكر الوادي آشى قال ابن الخطيب كان شيخا مليح الشيبة حسن السمت ولى القضاء على عدم معرفة بجهات شتى فحمدت سيرته بحسن طريقته ونزاهته ومات في جمادى الآخرة سنة 724

1451 محمد بن عتيق بن زكريا بن المولى الأنصاري القيجاطى أبو عبد الله أحد الفرسان بغرناطة ولى الوزارة وكان سهل الجانب مبذول البشر ثم تنكر له السلطان فصرف إلى بر العدوة ومات بالجزيرة مسودا على فرسانها في 12 شوال سنة 737

1452 محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبه الله بن أحمد بن عقيل بن

(288/5)

أبي الحوافر فتح الدين الطبيب سمع نت النجيب الحراني مشيخة ابن كليب وغيرهما وحدث ومات في رمضان سنة 728

1453 محمد بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن هرماس بن نجاء ابن مشرف بن محمد بن ورقة البعلي الزرعي نجم الدين ابن فخر الدين بن شمرموخ ولى قضاء حلب سنة خمسين ثم عزل ثم أعيد أثنى عليه ابن حبيب مات في ذى القعدة سنة 757 وقد جاوز الستين وهو اخو علاء الدين ابن شمرنوخ الماضى ذكره

1454 محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخى وجيه الدين ولد سنة ثلاثين وستمائة وأحضر على ابن اللتى وابن المقير وسمع من جعفر ومكرم وتفقه ودرس وكان كثير المال والبر أنشا دار القرآن بدمشق ورباطا بالقدس وباشر نظر الجامع الأموي متبرعا مع الدين والصيانة والمهابة والحرمة والمسارعة إلى الخير والشهامة وكان مع سعة ثروته مقتصدا في أموره مات في شعبان سنة إحدى وسبعمائة

1455 محمد بن عثمان بن أبي بكر الدمشقى شمس الدين ابن الزعيم الأقباعى سمع من الحجار جزء أبي محمد بن السقاء بروايته عن زهرة بنت حاضر إجازة وجزء الأكابر لابن مخلد بسماعه من ابن اللتي سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة في معجمه

(289/5)

1456 محمد بن عثمان بن ابى بكر النهاوندى شرف الدين كان قاضى صفد ثم ولى قضاء نابلس وعجلون وطرابلس وكان اخر امره أن مات بالقاهرة بطالا في رمضان سنة 740

1457 محمد بن عثمان بن ابن الحسن بن عبد الوهاب الانصارى القاضى شمس الدين بن صفى الدين الحريرى الحنفى كان ابوه يتجر في الحرير وولد في صفر سنة 653 وسمع على المقداد القيسى والمسلم بن علان وغيرهما وحدث وتفقه ودرس وكانت له عدة محفوظات في الفقه والنحو وغيرهما منها الهداية ومهر حتى علق على الهداية شرحا وكان سعيد ابن على البصروى من شيوخه في الفقه ثم ولى قضاء دمشق ودرس بالظاهرية وغيرها ثم طلب الى مصر فولى القضاء بالديار المصرية في ربيع الآخر سنة 710 عوضا عن شمس الدين السروجى واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغيرها وكان حريصا على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفا بالنزاهة لا يقبل لأحد هدية وكان لا يزال يكرر على محفوظاته قال الذهبى كان صارما قوالا بالحق حميد الاحكام قليل المثل متين الديانة الا انه كان ينتقد عليه البأو قلت ويذكر انه اتخذ في منزله امرأة سماها النقيبة تتلقاه من الباب وتقول سيدنا قاضى القضاة بسم الله وتبالغ في نعوته وتفخيمه فاذا انتهى الى مرتبة عالية في بيته جلس عليها ويامر كل من كان في الدار من النساء بالوقوف الى أن يصرفهن حيث يختار فكان يقول لامراته اكرمى النقيبة فانها تعظم

– بعلك وكان متشددا في الاحكام غير ملتفت لذوى الجاه كثير التقعر في الكلام وكان كثير الاهانة لكتاب النصارى واذا راى أحدا منهم راكبا انزله والزمهم الصغار والتنكيل واذا راى من عليه ثياب سرية اهانه فكانت اكباد الاقباط تتفتت منه ولما اراد بكتمر الساقى أن يستبدل مكانا سال الناصر أن يسأل القاضي الحريري في ذلك فسأله وعرض عليه أن يستبدل لبكتمر اصطبلا ببركة الفيل يجرى في وقف الملك الظاهر فقال هذه رواية عن ابى يوسف ولا أعمل بها فاغتاظ السلطان فعزله وولى سراج الدين عمر صهر شمس الدين السروجى قضاء مصر مفردا عن القاهرة بسعى كريم الدين الكبير له في ذلك وكان من نواب الحكم فولى ذلك في أول رجب سنة 17 فلم يعش إلا سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قضاء مصر للحريرى وعظمت مكانته واستمر الى أن مات في جمادى الآخرة سنة 728 قلت وقفت على تصنيف له لطيف في منع الاستبدال نقضه القاضى علاء الدين

ابن التركمانى بتصنيف في كراسة أيضا بالغ فيه وخرج له البرزالى مشيخة
1458 محمد بن عثمان بن محمد بن حمدان شمس الدين ابن البياعة كان فاضلا تنقل في الخدم وله نظم فمنه قصيده أولها
(نعم غرامى بنجد فوق ما زعموا % افنى ويبقى وهذا بعض ماعلموا) ما في ربيع الأول سنة 713

1459 محمد بن عثمان بن حنش بن على الرقى الأصل المؤذن الدمشقى ولد سنة 711 واحضر على التقى سليمان واسمع على ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم والمطعم وابن الشحنة وغيرهم وحدث وأقرأ القران متبرعا وكان مقتصدا على طريق السلف سمع منه شهاب الدين ابن حجى – ذكره في معجم شيوخه ومات في شعبان سنة 783 واجاز لعبد الله بن عمر ابن العز بن جماعة
1460 محمد بن عثمان بن سيف بن ابى الفضل بن القواس ناصر الدين الكاتب بدمشق سمع من الفخر على وست الأهل بنت علوان وغيرهما وحدث ومات في شهر رمضان سنة 752 وله ثمانون سنة واشهر
1461 محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجنانى ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع من أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم ويحيى بن سعيد جميعا جزء الاعتكاف للحمامى وحدث به عنهما سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع عليه البرهان الحلبى مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزى
1462 محمد بن عثمان بن عبد الله الدندرى سراج الدين ابو بكر قرأ على النجم بن عبد السلام بن حفاظ وغيره وتصدر للاقراء بقوص وانتفعوا به وسمع الحديث من جماعة وحدث وتفقه على الجلال الدشناوى ودرس وناب في الحكم ومات في سنة 734
1463 محمد بن عثمان بن عبد الرحمن المقدسى
1464 محمد بن عثمان بن عبد الملك بن يعقوب النجارفى النقى ثم الحداد

ولد سنة 641 فيما كتب بخطه وأسمع على الرشيد العطار الكثير ومن غيره ومات
1465 محمد بن عثمان بن علي كمال الدين ابن الإمام فخر الدين ابن الخطيب جبرين الحلبي مات مع أبيه بالقاهرة في أول سنة 738 كما مضى في ترجمة أبيه
6164 محمد بن عثمان بن ابى القاسم الحريرى الدمشقى والد المحدث الفاضل فخر الدين عثمان كان مثريا ثم ضعف حاله وخرج له ابنه مشيخة بالاجازة العامة حدث بها مات في ذى القعدة سنة 743
1467 محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن عثمان بن أبى بكر بن محمد أبن داود التوزرى جمال الدين ابو البركات بن الشيخ فخر الدين ولد في رجب سنة 662 وسمع من العز الحرانى وجماعة من مشايخ على وأحضر والده ابن البن وابن العماد واحمد بن شجاع بن ضرغام في الثالثة وفي الرابعة على العز الحرانى واسمع علية وعلى غازى الحلاوى وابن خطيب المزة والأنماطى والحمدى القطب القسطلانى سمع عليه العوارف وسكن القاهرة بعد موت ابيه وحدثنا عنه ابو الفرج ابن الغزى بالسماع وسمع منه شيخنا ابو بكر بن الحسين ومات في العشرين من شوال سنة

بعد أخته أم الخير خديجة وكان خيرا حسن الأخلاق محبا في أهل الحديث يتكسب بالشهادة وكان يعرف بعض مسموعاته وحدث عن البوصيرى بالقصيدة الميمية التى يقال لها البردة في المدح النبوى
1468 محمد بن عثمان بن محمد بن على بن احمد بن حجر العسقلانى الاصل المصرى زين الدين الإسكندراني سمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وعبد القادر بن محمد الصعبي في آخرين مات في شهر ربيع الأول بالإسكندرية سنة 752 أرخه شيخنا العراقي قلت هو ابن عم أبي نور الدين علي بن القطب محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر وكان زين الدين المذكور من فقهاء الشافعية بالثغر ذكره العفيف المطري في ذيل الطبقات
1469 محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد جلال الدين سمع من جده والدمياطى والأبرقوهي وتلا على الصائغ واشتغل في المذهبين وكان ابن جماعة يكرمه ويبره وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص ومات بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين وسبعمائة
1470 محمد بن عثمان بن محمد الأصبهاني شمس الدين ابن العجمى درس بالإقبالية وحدث عن الفخر ابن البخارى بمشيخته وكان منجمعا عن الناس جمع منسكا على مذهب الحنفية وكان موسوسا في الطهارة مات في شوال سنة 734

1471 محمد بن عثمان بن محمد الخالدي شمس الدين قرأ شيئا من الفقه ونزل ببعض المدارس ثم لازم زاوية والده بالذكر وكان ودودا كريما مات في رمضان سنة 748

(294/5)

1472 محمد بن عثمان بن منيع بن عثمان بن عثمان بن ساد البسطاوي صلاح الدين المؤذن الرئيس بالجامع الصالحي بالقاهرة كان وجيها في المصريين مات ليلة عيد الأضحى سنة 730

1473 محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدى الأصل ثم المكي أبو الفضل جمال الدين الحنبلى ولد بمكة سنة 659 وسمع من ابيه وجماعة وحدث سمع منه الأقشهرى وكان إمام مقام الحنابلة واستقر بعد أبيه وناب في الحكم عن قاضي مكة ومات في عشرى جمادى الآخرة سنة 731

1474 محمد بن عثمان بن موسى بن علي الأقرب الحنفى شمس الدين ابن فخر الدين ولد سنة عشر تقريبا وتفقه على جماعة حتى مهر وولى تدريس الأتابكية والقليجية وكان فاضلا متواضعا مات سنة 774 بحلب عن نيف وستين سنة

1475 محمد بن عثمان بن هبة الله بن عمر المعرى ناصر الدين كان ينوب عن أخيه كمال الدين المعرى في الحكم ومات في صفر سنة 766 وله خمسون سنة وكان خرج ليلتقى القاضي بحلب كمال الدين لما عاد من الحجاز فمات في الطريق وهو راجع إلى حلب

(295/5)

1476 محمد بن عثمان بن أبي الوفاء العزازى بدر الدين الدمشقى ولد سنة 666 وسمع من التقى الواسطى عدة أجزاء وكتب في الدرج بدمشق مدة طويلة وكان حسن الخط إلا أنه يأتي في الإنشاء بأشياء غير مرضية وكان يلازم سوق الكتب فيشترى منها النفائس لكن من الكرند وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة

1477 محمد بن عثمان بن يحيى بن احمد بن عبد الرحمن بن ظافر بن ابراهيم ابن احمد بن امية

الغرناطي ابو عمرو بن ابي عمرو بن المرابط ولد في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة وسمع من ابي جعفر بن الزبير وحدث عنه بالسنن الكبير للنسائي بدمشق والشفاء وقدم مصر فسمع من الدمياطي وسمع بالقدس من زينب بنت شكر وسكنها مدة ثم نزل الربوة ثم دمشق سمع منه الحفاظ المزي ورفقته واثنى عليه الحسيني وقال الذهبي تلا بالسبع على ابي جعفر ابن الزبير ومعه خطه وسمع منه الكثير مات في صفر او ربيع الاول سنة 752 قلت قرأت بخطه اربعين تساعيات خرجها لشيخه ابي عبد الله بن رشيد خبط فيها كثيرا واخرج له فيها من مسند احمد بروايته عن الفخر على ويقع له ذلك عشاريا واكثر فما كأنه كان يفهم ورأيت بخطه جزءا حط فيه على الذهبي وترجمه ترجمة افرط في ذمة فيها وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع

1478 محمد بن عثمان بن يحيى المرادي ابو عبد الله بن المرابط قال ابن الخطيب كان فاضلا سريا كريم الابوة قديم الحرمة طيب النفس كثير

(296/5)

التخلق مطبوعا اختص بالكتابه عن بعض ملوك بني نصر قبل سلطنته وكتب بالدار السلطانية وكانت وفاته سنة 741 قلت وهو والد ابي عمرو محمد بن محمد بن عثمان بن مرابط نزيل دمشق وسيأتي ذكره

1479 محمد بن عثمان بن يوسف الآمدي ثم المصري الحنبلي بدر الدين بن الحداد ولد بمصر وتفقه بها وحفظ المحرر ومهر وعرض المحرر على النجم ابن حمدان وتفقه علية مدة ثم ولى نظر ديوان قراسنقر بحلب والاوقاف والخطابة بها وولى بدمشق الخطابة والحسبة ونظر المرستان والجامع وحدث عن شمس الدين ابن العماد وذكر مرة لقضاء دمشق ومات محتسبا في جمادى الاولى سنة 724

1480 محمد بن عثمان البصروي نجم الدين ابن اخي القاضي صدر الدين الحنفي تفقه ودرس ثم تقدم عند الناصر لخدمته لما كان بالكرك فولاه نظر الخزانة بدمشق والحسبة ثم ولى الوزارة ثم ولى الإمرة ولم يغير ملبوسة وهو امير طبلخاناه وذلك في صفر سنة إحدى عشر ومات في شعبان سنة 723 وهكذا نقلته من تاريخ الصفدي ثم رأيته اعتمد على نقله من سير النبلاء لشيخه الذهني ورأيت حاشية بخط الشيخ صلاح الدين العلائي ان نجم الدين محمد هذا مات سنة 714 او نحوها وان الذي عاش الى سنة 23 وولى الحسبة أخوه فخر الدين احمد

1481 محمد بن عثمان الزرعي القاضي شمس الدين ابن قرمون اشتغل وتميز وولى قضاء بصرى ثم بلد الخليل ونظم المنهاج وكان من محفوظة وتصدر بالقدس للإشتغال الى ان مات في صفر سنة 769

1482 محمد بن عثمان بن الصرخدي المعروف بالقاضي تاج الدين الكركي ولد سنة عشر وسبعمائة وتفقه على ابن الفركاح بدمشق وعلى البارزي بحماة حتى برع وشارك في الاصول والعربية وولى قضاء المدينة في آخر سنة ستين وسبعمائة فباشر بسياسة ورياسة وخلق رضى وتحبب الى الطلبة والخدام وفوض امور الاوقاف لشيخ الخدام افتخار الدين ياقوت ثم حاول ان يرجع ذلك فلم يستطع وتمالؤا عليه فحج سنة 65 وتوجه الى القاهرة وحدث عن الحجار وناب في الحكم ومات في مصر

1483 محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني العلوي الدمشقي محي الدين المعتزلي ولد سنة 26 وكان داعية الى مذهب الاماميه معتزليا جلدا يناظر على ذلك وولى نقابة الاشراف بدمشق ثم تركها لولديه حسين وجعفر فاتفق أنهما ماتا في حياته فاحتسبهما وصبر ولم تنزل له دمعه فأكرم بأن ولى النقابه حفيدة عدنان بن جعفر وكان محيي الدين متعبدا كثير التلاوة والانقطاع بالمرة ولم يسمع منه سب للسلف بل كان يظهر الترضي

عن عثمان وغيره ولا يقطع التلاوة وعمر دهرا طويلا مات في ذي القعدة سنة 722

1484 محمد بن عرب الهيتي الحسني الحنفي العراقي نزيل حماة المحروسة كان رجلا نحويا فصيح اللسان عزيز الاخلاق وصل من العراق الى سلميه المعمورة فاتفق توجه قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين ابي الطاهر ابراهيم ابن شيخ الاسلام شرف الدين هبة الله بن البارزي تغمدهم الله برحمته اليها واتفق ان الشيخ شمس الدين المشار اليه صلى تلك الليله المغرب او غيرها بالجماعة وجلس معهم ضيفا فأعجب قاضي القضاء نجم الدين سمته وحسن تلاوته وفصاحته فبعثه الى حماة وقرره مشغلا في علم العربية بالجامع الكبير والنوري بحماة واستمر لذلك وانتفع به جماعة من الطلبه في علم العربية فان تقريره للخطاب كان سهلا سريع المأخذ توفي سنة اربع وثمانين

بالطاعون عن نحو ثمانين سنة انتفع به جماعة من اعيان الحمويين في النحو والادب فمن اعظمهم القاضي علاء الدين علي بن ابراهيم بن على بن محمد الحنفي الحموي المعروف بابن القضامي قاضي حماة وتقي الدين ابو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي الحنفي واخوه القاضي ناصر الدين محمد القاضي الحنفي بحماه في الايام المزيدية شيخ ثم بعض الاشرفيه برسباي والقاضي ناصر الدين محمد بن كمال الدين بن محمد البارزي وتقي الدين ابو بكر بن علي بن مجه الشاعر الحموى وغيرهم

1485 محمد بن عروة الوادى آشى قال ابن الخطيب كان وقورا فاضلا عبل البدن جدا وزر لبعض ملوك بنى نصر فنقم عليه شيئا فسجنه واستصفى كثيرا من ماله مات في شعبان سنة 712

1486 محمد بن ابى العز بن سليمان بن ملاعب الامين الدمياطى ابوه سمع من النجيب

1487 محمد بن ابى العز بن صالح بن ابى العز بن وهيب بن عطاء الاذرعى الأصل الصالحى شمس الدين ابن شرف الدين ولد سنة 663 وسمع من ابى بكر الهروى وطائفة وحدث وتفقه ودرس وناب في الحكم وخطب بجامع الأفرم وكان مليح الشكل فصيحا مناظرا متدينا مرضى الأحكام مات في المحرم عقب حجه سنة 722

1488 محمد بن ابى العز بن مشرف بن بيان الصالحى الدمشقى شهاب الدين البزاز ولد سنة عشرين وستمائة وسمع على ابن الزبيدى وابن الصباح والناصح ابن الحنبلى وابن المقير ومكرم وابن باسوية وغيرهم وتفرد بالرواية عن ابن باسوية وبرواية عدة اجزاء منها الخلعيات وكان حسن الخط صبورا على الأسماع قال البرزالى كان يسال عما يشكل عليه فهمه او قل ان رآه أحد ينعس وخرجت له مشيخة بالسماع والاجازة وقرر مسمعا بدار الحديث الأشرفية الى ان مات في ذى الحجة سنة سبع وسبعمائة

1489 محمد بن عزيز بن أيمن المعروف بالدبير قال ابن الخطيب كان

عارفا بالنجوم مشهورا بقوة الادراك وصحة العمل متجندا خفيف الروح موصوفا بالأمانة مع السذاجة وكان يتجاهر بشرب الخمر فاتفق أن العدو اغار على مكانه فخرج ورمى بنفسه فصرع واستشهد وذلك في حدود الثلاثين وسبعمائة

1490 محمد بن عزيز بن مسلمة التجيبى أبو عبد الله كان من صدور غرناطة وصفه ابن الخطيب بالنباهة في وجوه الدولة وقال مات في السابع من ربيع الآخر سنة 737

1491 محمد بن عسكر بن إبراهيم بن على العرضى الأصل البعلى اللبان سمع قطعة من الصحيح من ابن الشحنة وحدث بها عنه ببعلبك سمع منه الجمال ابن ظهيرة

1492 محمد بن عطاء الله بن أبي منصور بن مظفر بن المفضل الشيخ ناصر الدين ابن الخطيب الكندى الأسكندرانى مولده في رمضان سنة 637 وسمع منه سبط السلفى سمع منه الحفاظ ابن سيد الناس والقطب الحلبى والذهبى وقال شيخ متميز وقور لازم كاتبته توفى في شعبان سنة 712

1493 محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل البالسى ثم المصرى فخر الدين الفقيه الشافعى ولد سنة 660 وسمع من الفخر ابن البخارى بدمشق وغيره ثم سمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد ولازمه وناب في الحكم عنه وولى قضاء بلبيس عن جماعة ثم بالحسينية ودرس بالطيبرسية بمصر وبالمعزية وبعدة أماكن وصنف في الفقه مختصرا حسنا لخص فيه

(301/5)

المعين وشرح التنبيه واختصر الترمذى وكان قوى النفس وقع بينه وبين الفخر ناظر الجيش فسئل أن يجتمع به ولوطف في ذلك فأصر على الأمتناع وسأله الجلال القزوينى وهو ينوب عنه في قضية فتوقف فيها وصرف نفسه عن الحكم فاسترضاه حتى عاد وكان كثير الأيثار مع التقلل وانتفع به طلبة مصر ودارت الفتيا عليه بها واثنى عليه السبكى والذهبى والأسنوى ووصفه بالقيام في الحق وقال ابن الملقن في شرحه فوائده جمة مع اختصاره ولم يوجد الربع الأول منه يقال لم يصنفه ويقال صنفه وعدم ومات في رابع عشر المحرم سنة 729

1494 محمد بن علم المدني ولد سنة 701 وكتب في استدعاء بخط ابن سكر في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة

1495 محمد بن علوان الصنعائي ولد بصنعاء سنة فتحت عكا ثم تحول إلى مكة وتردد إلى دمشق قال البرهان انشدني من لفظه لنفسه سنة 722 بدمشق قصيدة نبوية أولها

(اهدت نسيم الصبا في طيها خبرا % عن أهل طيبة لما أن سرت سحرا)

(فاستنشق الصب منها نفحة فغدا % يميل سكرا ولا والله مات سكرا)

1496 محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو الفضائل وأبو المعالي

(302/5)

ابن كاتب قطلبك فخر الدين المصري الفقيه الشافعى ولد بمصر سنة 691 أو التي بعدها وتحول مع أبيه إلى دمشق وهو صغير وحفظ المختصر الأصلى لأبن الحاجب في تسعة عشر يوما وكان يحفظ من المنتقى كل يوم خمسمائة سطر وسمع من هدية بنت عسكر ومحمد بن مشرف وجماعة وقرأ القران على الشيخ موسى العجمي والفقه على كمال الدين ابن قاضي شهبة ثم على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ولزم ابن الزملكاني وكان معجبا به وبذهنه وحافظته يشير إليه في المحافل وينوه بقدره ونزل له عن تدريس العادلية وأخذ أيضا عن ابن الوكيل والتونسى والقحفازى وأذن له في الإفتاء سنة 715 وحفظ الجزولية وبحث منها جانبا وأخذ المنطق عن الشيخ رضى الدين وعلاء الدين القونوي والأصول عن الصفي الهندي واعجب أمره أنه حفظ مختصر ابن الحاجب في تسعة عشر يوما والمحصل في أصول الدين والتنبيه والمنتخب في أصول الفقه والمنتقى في الأحكام وكان يحفظ منه في كل يوم خمسمائة سطر وجلس بعد البرهان في حلقة الإشغال عند الرخامة وتأدب فجلس دونها بقليل وكان أول من جلس إليها فخر الدين ابن عساكر ثم ابن عبد السلام ثم تاج الدين ابن الفركاح ثم ولده ثم جلس بعده فيها تاج الدين السبكي ونظم أبوه في ذلك أبياتا وكان الفخر في الذكاء والحفظ آية وكان ظريفا لطيفا يتعانى التجارة وحصل منها نعمة طائلة وناب في الحكم عن القزوينى ثم عن القونوي ثم استعفى في سنة 729 وحج مرارا سبعة وجاور في بعضها واجتمع له من الجهات ما لم يجتمع لغيره وكانت حلقته حافلة جدا

(303/5)

يقال إن البرهان ابن الفركاح أذن له في الإفتاء وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات في ذى القعدة سنة 751 قرأت بخط السبكى لما كان في ربيع الأول سنة 748 حضر إلى فخر الدين ابن المصري فذكر أنه انتزعت منه العادلية وسألني ان أتكلم مع ابن الكامل ثم عاودني فقلت الأولى ائتلاف الخواطر وقد وقفت على توقيع السلطان لشهاب الدين البعلبكى بها فلا بد أن يشهد عليه بالنزول فغضب وقال إن كان لك غرض في تركها تركتها وقام وهو غضبان ثم قرأت بخط السبكى في ذى

القعدة سنة 751 بلغني مرض فخر الدين المذكور مرضا أشفى منه وتورم فتألمت له وقصدت أن أعوده فما احتمل قلبي أن أراه في تلك الحالة ونظمت وكان قريبه يقوم منه جفوة كبيرة فذكر ابياتا في الوصية بتعظيم الفقهاء ثم ارخ وفاته في سادس عشر ذى القعدة ووصفه بالذكاء وسرعة الحفظ وكانت قد حصلت له محنة في أيام تنكز وانتزعت منه جهاته ثم أعيدت بعد تنكز وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال تفقه وبرع وطلب الحديث بنفسه ومحاسنة جمة وكان من اذكياء زمانه وترك نيابة الحكم وتصدى للاشتغال والإفادة سمع منى وحدث واوذى فصبر ثم جاور وتلا بالسبع وأثنى عليه ابن رافع وابن كثير والسبكى والأسنوى والحسينى وقال كان يلقى دروسا حافلة ويسرد من الأحاديث الطوال من حفظه لا يتعلثم قال الشهاب ابن حجى كان قد صار عين الشافعية بالشام فلما قدم السبكى انطفا

(304/5)

1497 محمد بن علي بن إبراهيم الواسطى الواعظ الأديب ناصر الدين بن نور الدين أحد الصوفية بالبيبرسية مولدة سنة 716 مات في رجب سنة 777 انشدنا عنه بدر الدين البشتكى عدة مقاطيع وكانت له المقاطيع النادرة الجيدة فمنها

(اغنى مغنينا عن الراح إذ % غنى فلم يبق من الشرب صاح)

(غيبنا بالحس عن حسنا كأنما جاء بماء و راح %)

ومنها دو بيت

(ما زال بقلبه لهيب النار % حتى ترك الجسم خيالا سارى)

(دع عنك ملامه فلا يعلم ما % قاساه الواسطى إلا البارى)

ومنا دو بيت

(إن ضرمنى بجذوة التذكار % حبي وبرى جسمى شكرت البارى)

(فالعاذل في هواه لا عقل له مات آبلد عاذلي وأذكى ناري) ومنها

(والذي خص بخال % عمه الحسن حسن)

(لم يذق جفنى لما فرض الهجر وسن %) ومنها مواليا

(مامت حتى جفاني كل من في الحي % وملنى وقلاني كل من لوشى)

(وأنت ما في العجم والعرب مثلك حى % يامن طوى بالمكارم جود حاتم طى) ومنها

(رد بعد ابن نهار % دمعى السائل نهرا)

(305/5)

(وطعمت الصبر عنه % فوجدت الصبر مرا)
(صاحب بر تراه % إن طلبت العلم بحرا) ولكم بدلت العسر لنا يمناه يسرا ومنها
(شبهت ذا العواد والزامر إذ % ضاقت علينا بهما المناهج)
(بعقرب يضرب وهو ساكت % وأربد ينفخ وهو خارج) منها
(حلت عقود الطل تيجان الربا % وفضض الصبح الدجى وذهبا)
(وحاكت الأرض السماء بالندى % فحاكت الأزهار منها الشهبا) وقرأت في الجزء
1498 محمد بن علي بن أحمد بن الأغر السهروردى البكرى الحنفي البغدادي ولد في رجب سنة 686 وسمع من الرشيد بن أبي القاسم العوارف للسهروردى ومشيخة السهروردى ولبس منه الخرقة – كله عن السهروردى وأجاز له جماعة ومات ببغداد سنة ستين وسبعمائة
1499 محمد بن علي بن أحمد بن أبي زياد شهرته ابن بوز المصري ولد سنة وكان رئيس القومه بالمدرسة الكاملية وسمع من الفخر عثمان بن الصفى وإسماعيل بن إبراهيم التفليسى وأحمد بن محمد ابن الإخوة والبرهان الجعبرى وأبي الفتح الميدومي ويوسف الدلاصى والبهاء ابن

(306/5)

حموية ومغلطاى وغيرهم وحدث بالقاهرة ومات في سنة تسعين وسبعمائة
1500 محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى عز الدين الكاتب المعروف بابن كسيرات سمع من المطعم وابن الشحنة وابن الشيرازى وحدث ومات في صفر سنة 791
1501 محمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي شمس الدين ابن الفخر بن البخاري ولد في جمادي الآخرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من إبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وعلى النجيب والحراني ويوسف خطيب بيت الآبار وعلى أبيه كثيرا وعلى غيرهم وأجاز له فضل الله ابن الجيلى ومحمد بن نصر بن الحصري وعيسى بن سلامة والمنذرى والعطار وآخرون

وحدث قديما سمع منه المقرائي والبرزالى والقطب الحلبي قال البرزالى ولى دار الحديث الضيائية لكونها وقف عم والده ووقف والده والنظر له فكان يستنيب لأنه لم يكن له كثير اشتغال وكانت فيه شهامة وعنده مروءة وكان شجاعا قوى النفس كريما قد خرج له ابن المحب جزءا وحدث به مات في ذى القعدة سنة 726 وقال ابن رافع كان متعبدا كريم النفس سافر إلى العراق بسبب فك أسرى من أهله

(307/5)

ودخل القاهرة بسبب أن ابن مسلم القاضي عزله من الضيائية فلم ينجح سعيه ورجع فمات ومات القاضى بعده بجمعة

1502 محمد بن علي بن أحمد بن محاسن الدمشقى المؤذن سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره في جامع الترمذى وكان يقرا بالألحان مات في المحرم سنة 706

1503 محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقى ثم الكركى ثم الدمشقى الحنفي مولده قبل الأربعين وستمائة وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبي في معجمه وقال ذو فصاحة ودين وصدق ومات في صفر سنة 726

1504 محمد بن علي بن أحمد بن محمد البعلي الحنبلى شمس الدين المعروف بابن اليونانية ولد ببعلبك في أوائل سنة 707 وسمع بها من ابن االشحنة صحيح البخاري ومن يحيى بن عمر بن حمود جزء ابن زبان وكان فاضلا لخص تفسير ابن كثير في نحو نصف حجمه ومات في شوال سنة 783

1505 محمد بن علي بن أحمد الإربلى ثم الموصلى بدر الدين أبو المعالي

(308/5)

ابن الخطيب الشافعي ولد سنة 686 وقرأ القران وكان ذكيا سريع الحفظ ذكر أنه حفظ الحاوى في ستين يوما والشمسية في المنطق في يوم واحد وشرح الكافية الشافية وله حواش على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر وقدم مصر رسولا من ملك الموصل فأقام بها خمسين يوما ورجع فأخذ عنه أبو المعالى ابن رافع وغيره وذكره في ذيل تاريخ بغداد وأثنى عليه وهو القائل

(وقد شاع عنى حب ليلى وإننى % كلفت بها شوقا وهمت بها وجدا)
(ووالله ما حبى لها جاز حده % ولكنها في حسنها جازت الحدا)
1506 محمد بن علي بن أحمد البخاري عرف بابن العجيل سمع جزء الأنصاري من الفخر
1507 محمد بن علي أحمد الخولاني ابو عبد الله ابن الفخار البيرى قال ابن الخطيب شيخ الجماعة في العربية غير مدافع جدد بالأندلس ما كان درس من لسان العرب بعد أبي على السلوبين وكانت له مشاركة في القرآت والفقه والعروض والتفسير وخطب بالجامع الأعظم وتصدر للتدريس بالمدرسة المنصورية وقل في الأندلس من لم يأخذ عنه وكان مقتصدا في احواله وقورا مفرط الطول نحيفا قليل الدهاء والتصنع وكان قرأ التنبيه على الأستاذ أبي إسحاق الغافقى وقرأ على أبي عبد الله بن حريث والشريف الحسيني وأبي القاسم بن الخياط وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهم ومات في ثاني عشر شهر رجب سنة 754

(309/5)

1508 محمد بن علي بن أحمد السمرقندى العطار نزيل دمشق كان زاهدا عاقلا دينا خيرا ملازما للعبادة مات في تاسع جمادي الآخرة سنة 774 عن نحو خمسين سنة
1509 محمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخى الدمشقى الحنبلى صدر الدين أبو القاسم بن علاء الدين بن صدر الدين بن أبي الفتح ابن عز الدين بن وجيه الدين ولد سنة 684 وأحضر على زينب بنت مكى واسمع على ابن عساكر وابن القواس وغيرهم وحدث ذكره الذهبي في معجمه وقال سمع بقراءتي ومعنا الكثير وروى لنا عن زينب بنت مكي ومات ابوه شابا سنة 688 وصدر الدين صغير فمات في المحرم سنة 754
1510 محمد بن علي بن اسماعيل الزواوي بدر الدين ولد في شهر رجب سنة سبعمائة وسمع صحيح البخاري من ست الوزراء وابن الشحنة وحدث به عنهما بالقاهرة قتل غيلة في اواخر سنة اربع او اوائل سنة 775 وله خمس وسبعون سنة
1511 محمد بن علي بن ايبك السروجي ابو عبد الله الحافظ وكناه ابن طولوبغا في ثبته ابا حامد رأيته في مواضع بخطه كذلك ولد سنة

(310/5)

714 وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي الديار المصرية كالدبوسي وابن المصري وعدد كثير من اصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ونحوهم ولازم ابن سيد الناس وغيره ومهر حتى بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة اديبا ظريفا دخل الى دمشق مرة فقرأ الكثير ورأيت ثبته في مجلد بخطه فيه من الكتب والأجزاء مالا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج ابي نعيم علي مسلم وغير ذلك وكتب له المزي في طبقاته ووصفه بالحفظ وكذلك البرزالي والذهبي وغيرهم ثم رحل الى حلب فأكثر في اثناء ذلك التحمل عن شيوخ الشامات وقدرت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة 744 قال الصفدي ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ اسرع منه ولا افصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته فيه حفظة لا يغيب عنه شيء كما حصله قلت شرع في جمع الثقات فرأيت بخطه مجلدا فيه اسماء الاحمدين خاصة ولو كمل لكان اكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع وخرج لنفسه مائة حديث متباينه الاسناد اجاد فيها جدا وقال الذهبي سمعنا منه تسعين منها ثم كملها بعد قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الادباء وفهم الشعراء وخفة روح الظرفاء وكان يستحضر من الشعر القديم والحديث

(311/5)

جملة كثيرة وفي الجملة فهو معدود في زمرة الحفاظ ولو علت سنة لكان اعجوبة الزمان

1512 محمد بن علي بن ابي بكر بن بجير الحنفي سمع من الفخر سمع منه الذهبي وابن رافع وقال كان احد الشهود بمركز الشركسية جيدا ساكنا وله تربة يقرأ فيها وعائلة من بناته واولادهن وعنده قناعه وعفه مات في صفر سنة 736

1513 محمد بن علي بن ابي بكر المقدادي ذكره ابن الجزرى في مشيخة الجنيد وقال سمع علي بن إسماعيل بن الطبال لقبه مظهر الدين

1514 محمد بن علي بن ابي بكر الرقي شهاب الدين ابن العدسية شيخ الخانقاه المجاهدية سمع على عمر بن القواس ويوسف الغسولي وغيرهما وحدث مات في ذي القعدة سنة 736

1515 محمد بن علي بن ابي بكر العنصري شيخ الخانقاه الخاتونيه بالربوة مات في اواخر شهر رمضان سنة 755

1516 محمد بن علي بن جابر بن علي بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد اللطيف بن مالك بن ذويب بن جعفر بن محمد بن اسحاق الهاشمي بدر الدين ولد سنة 673 واحضر علي زكي الدين

البيلقاني جزء ابن نجيد بعدن وسمعه بعد ذلك علي محمد بن عمر بن الفارض و علي بن

(312/5)

عبد العزيز الحضرمي وحدث بالإسكندرية سنة 729 وحدثنا عنه بعض شيوخنا
1517 محمد بن علي بن حرمى بن مكارم بن مهنا بن علي الدمياطي عماد الدين سمع من الأبرقوهي والدمياطي ولازمه والموازينى وابن شرف وغيرهم بالقاهرة والشام وغيرهما ومهر في الفرائض وتفنن في علوم مع المروءة وكرم النفس وكان خصيصا بالقاضى عز الدين ابن جماعة مع التودد وحسن المحاضرة واللطف وولى مشيخة الكاملية ومات في جمادى الأولى سنة 749 بالقاهرة
1518 محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن ابي المحاسن محمد بن ناصر بن علي بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن احمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسينى الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ولد سنة 715 وسمع من محمد ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي محمد بن أبي التائب والمزى وخلائق وطلب بنفسه فأكثر وكتب بخطه فبالغ ورحل إلى مصر فسمع من الميدومى وغيره وقرأ الكثير وانتقى على بعض الشيوخ وصنف

(313/5)

التصانيف وذيل على العبر وخرج لنفسه معجما قال الذهبي في المعجم المختص العالم الفقيه المحدث طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة وقال ابن كثير جمع رجال المسند وجمع كتابا سماه التذكرة في رجال العشرة اختصر التهذيب وحذف منه من ليس في الستة وأضاف إليهم من في المسند والموطأ ومسند الشافعي ومسند ابي حنيفة للحارثي وولي مشيخة دار الحديث البهائية داخل باب توما وكان يشهد بالمواريث واختصر الأطراف ورتبه على الألفاظ وله مجيليد لطيف في أداب الحمام وله العرف الذكي في النسب الزكى وله ذيل على العبر للذهبي ومات كهلا في آخر شعبان سنة 765 وله خمسون سنة رحمه الله تعالى قلت والنسب الذي ذكرته ساقه الذهبي في المعجم المختص ولكن سقط منه بين على وحمزة الحسن وكذا يوجد بخط الحسينى نفسه ولا أشك أنه سقط من نسبه عدة آباء من اثنائه فالله اعلم وله تعليق على الميزان بين فيه كثيرا

من الأوهام واستدرك عليه عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين وقرأت بخط شيخنا العراقى أنه شرع في شرح سنن النسائي وقرات بخطه ذيلا على طبقات الحفاظ للذهبي وخطه معروف حلو وكان سريع الكتابة قرأت بخطه في آخر العبر أنه نسخه خمسة

1519 محمد بن علي بن الحسن بن راجح الحسينى التونسي ابو عبد الله ذكر انه أخذ عن ناصر الدين المشدالى الفقيه وعن أبي إسحاق بن عبد الرفيع

(314/5)

وأبي العباس بن الغماز وغيرهم ومشيخته يزيدون على المائة سرد ابن الخطيب منهم جماعة وأحال في عهدة ذلك عليه وفي الأسماء التي اوردها تخليط كثير قال ورحل إلى غرناطة سنة 750 وأنشد له شعرا أنشده إياه سنة ست وخمسين وذكر أنه مات في شعبان سنة 765 عن نحو سبعين سنة قال وكان عذب الفكاهة حسن الخلق قال وكتب إلى معتذرا ومعاتبا

(لقد أشعرتني النفس أنك معرض % عن الوامق الآتى لبابك يستهدى)

(فإن زلة منى بدت لك جهرة % فصفحا وما والله أذنبت عن قصد)

1520 محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن حميد أثير الدين المالكى ابن الأنفي الدمشقي ولد سنة 713 وسمع بدمشق من الحجار والبندنيجي والمزى وبنت الكمال وغيرهم وسمع بالقاهرة من أبي الفتح الميدومي وغيره وعنى بالحديث ولازم البرزالي ثم الذهبي وقرأ عليه كثيرا وناب في الحكم عن زين الدين المازوني المالكي ثم ولى قضاء المالكية بحلب سنة 769 بعد وفاة قاضيها قبله صدر الدين الدميرى وكان الأنفي أديبا فاضلا مشاركا في عدة علوم وكان عادلا في أحكامه وجمع اشياء حسنة كتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله وفيه يقول ابن عساكر

(315/5)

(وشى صنعاء وروض انف % من صناعات كتاب الأنفي)

(أيها الحبر وودى صادق % أنت في قلبي فقل لى أنا في)

1521 محمد بن علي بن الحسن جمال الدين أبو عبد الله الهروى الحلبي الشهير بالشيخ زاده الحنفي أثنى عليه ابن حبيب بالفضل وقال مات سنة 755 وقد جاوز الخمسين

1522 محمد بن علي بن الحسن المرواني كان أبوه والى القاهرة وهو والى مصر ثم ولى طبلخاناة بدمشق وكان محتشما متوددا مات بعد الخمسين

1523 محمد بن علي بن الحسين بن سالم بن الحسين شمس الدين أبو جعفر ابن الموازيني ولد سنة بضع عشرة وأرخه البرزالى سنة أربع عشرة في منتصف ربيع الأول سمع في سنة 22 من أبي القاسم بن صصرى والبهاء عبد الرحمن وتفرد بالرواية عنهما وسمع من إسماعيل بن ظفر والضياء وغيرهما وورث من أبيه مالا وعقارا فأنفده في البر والقربات وجاور مدة ثم تزهد وملك عقارة لبنته ولم يبق لنفسه سوى درهمين في كل يوم قال البرزالى سكن في آخر عمره قرية بالغوطة وكان حج ثلاثين حجة وقسم ميراثه واقام فقيرا وكانت بنته تعطيه كل يوم درهمين وثقل سمعه وضعف بصره ومات في منتصف ذى الحجة سنة 708

(316/5)

1524 محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن حمزة الشريف بدر الدين الحسنى نقيب الأشراف بحلب ولد بالقاهرة وقدم حلب بعد موت أبيه فباشر الوظيفة إلى أن مات سنة 762

1525 محمد بن علي بن خليل بن إبراهيم الحموى أبو عبد الله ابن البحشور سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز جزء البيتوتة والمسلسل بالأولية وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس نفى التشبيه لابن عساكر سمع منه شيخنا ابن الملقن وولده وأبو حامد بن ظهيرة وغيرهم

1526 محمد علي بن الزبير بن سليمان الحلبي مولده سنة 638 وسمع من البلخى وأبي إسحاق بن رشيق المقرئ والرشيد العراقى وعنه الذهبي وقال إنه أصم مدة وانهرم وتغير قبل موته ومات في شوال سنة 721

1527 محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن سليم بن ساعد ابو عبد الله المحروسى الخالدى الرقى الأصل المشهدى ولد بحلب سنة 637 وسمع بها من الحافظ يوسف بن خليل وسمع من الرشيد أحمد بن الفرج بن مسلمة مشيخته ومن أبي عبد الله محمد بن سعد المقدسى وعمر بن سعيد بن تخميس ويوسف بن علي وحدث سمع منه ابن سيد الناس وغيره ومات في سنة 714 بالقاهرة كما جزم به البرزالى وأيده العراقي

1528 محمد بن علي سالم بن رضوان المرى المؤذن النجار سمع في الخامسة من خطيب مردا

وحدث سمع منه الذهبي ومات في ذى القعدة

(317/5)

سنة 722

1529 محمد بن علي بن ابي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن إسماعيل بن عثمان السعدى الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين سمع بحلب من العز إبراهيم ابن العجمى مسلسلات التيمى والمنتقى من مسند الحارث وحدث ومات بحلب في شهر رمضان سنة 777 سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمى

1530 محمد بن علي بن سعيد بن عمر الخلاطى تقي الدين سمع من ابي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي

1531 محمد بن علي بن سعيد الأنصاري بهاء الدين ابو المعالي إمام المشهد ولد في ذى الحجة سنة 696 وسمع بمصر ودمشق والإسكندرية وحلب من أشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازى ومن بعدهم وكتب الطباق وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني وقرا القراءات على الكفرى والعربية على المجد التونسي ولازم نجم الدين القحفازى كثيرا وكان حسن الخط والنظم درس بالقوصية والأمينية بدمشق وأم بدار الحديث الأشرفية وولى الحسبة بدمشق مرارا وخطب بجامع العقيبة وهو القائل

(318/5)

(ولو لا ما أخاف من الأعادى % وإن حديثنا فيهم يسير)

(جننت بهم كما مجنون ليلى % وان طال المدى فكذا يصير) قال الذهبي في المعجم المختص ظهرت فضائله وألف أحكاما وسمع منى وقال ابن رافع جمع مجلدات على كتاب التمييز في الفقه للبارزى وقال ابن كثير كان مجموع الفضائل وله تصانيف وفوائد حسنة مات في شهر رمضان وقيل في ذى الحجة سنة 752

1532 محمد بن علي بن سليمان الشيخ المعمر شمس الدين الرقي ثم الحلبي ذكره الذهبي في

معجمه وأورد عنه حكايات رواها ابن شاهين الشافعي قال الذهبي فيه من أبناء ثمانين جالسته وتوفي في صفر سنة 707

1533 محمد بن علي بن سليمان الزهرى المالقى قال ابن الخطيب كان معظما عند القضاء حافظا لنصوص المسائل الفقهية ذاكرا للنوادر ناب في القضاء وولى الحسبة ومات سنة 731

1534 محمد بن علي بن شمعون الإمام ناصر الدين الموقت وكان فاضلا في علوم كثيرة ماهرا في القراءات مات في جمادي الآخرة سنة 737

1535 محمد بن علي بن صالح المصري جمال الدين ولد بعد العشرين وقرأ على الداعى الرشيدى بطرق المنهج وقرأ بالروايات على الكمال الضرير ورحل إلى العراق ثم قدم دمشق فقطنها وأم بمسجد الأشراف وكان خازن كتب البادرائية ويلقن جماعة القرآن ومات في رجب سنة 701

(319/5)

1536 محمد بن علي بن صلاح المصري الحنفي أبو عبد الله شمس الدين المعروف بالحريرى ولد بالقاهرة وسمع بها من الوادى آشى وابن غالى وجماعة واشتغل وحصل وناب في الحكم وأم بالمدرسة الصرغتمشية وحدث سمع منه ابن ظهيرة وغيره ومات في رجب سنة 797

1537 محمد بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله الشريف شمس الدين المعروف بعطوف سمع صحيح مسلم من المشايخ الأثنى عشر ومن جده لأمه محمد بن أبي بكر النيسابورى وسمع من ابن مسلمة وله إجازة من القطيعي ونصر بن عبد الرزاق وابن الشيرازى وابن ماسوية والإربلي وابن صباح وغيرهم مات في جمادى الأولى سنة 720

1538 محمد بن علي بن عبد الجبار الدمشقى الياسرى الشافعى ولد سنة 625 وسمع من خطيب مردا وأبي شامة والكرماني وطائفة قال الذهبي كان خيرا وقورا مسمتا يحضر المدارس ويؤم بمسجد بالجبل مات سنة 708

1539 محمد بن علي بن عبد الحق الأنصاري قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق خطب بالجامع الأعظم مدة يسيرة ومات في جمادي الأولى سنة 740

1540 محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن

(320/5)

طاهر الدمشقي عز الدين ابن سراج سمع من احمد بن شيبان وحدث وولى قضاء الشربكختا مات في ذي الحجه سنة 747

1541 محمد بن علي بن عبد الرحمن المقدسي سمع من زينب بنت شكر وحدث عنها بثلاثيات مسند الدارمي وكان خادم الخانقاه الصلاحيه بالقدس مات في رمضان سنة 757

1542 محمد بن علي بن عبد الرحيم الدميري علم الدين ابن بهاء الدين بن محيي الدين ولد سنة 675 وسمع من الابرقوهي ومات في

1543 محمد بن علي بن عبد السلام المؤذن المكي ذكره ابن الجرزى في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان رئيس المؤذنين بمكه وسمع من الرضى الطبري

1544 محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن السكري المصري تاج الدين ابن عماد الدين ابن القاضي فخر الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين ابي القاسم الشافغي سمع من ابيه وجده وولى وكالة بيت المال وخطابة جامع الحاكم وحسبة القلعه وكان يخطب بالسلطان يوم العيد وحدث ومات في شعبان سنة 740 ذكره ابن رافع وكان مولده سنة 655

1545 محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى قطب الدين القطرواني المصري ولد بعد السبعين وسمع الصحيح على العز الحراني وغيره وسمع السيرة على محمد بن ربيعه بن حاتم بقراءة المزي قرأها عليه شيخنا

قال وهو اخر من حدث عنه مات في سابع عشر ذي الحجه سنة 760

1546 محمد بن علي بن عبد القادر الانصاري المالكي المعروف بالجملي قال ابن الخطيب اخذ عن ابي عبد الله الطنجالي وسعيد بن ابراهيم بن عيسى وغيرهما وكان فاضلا محققا حسن الخط وقد عرف بكتب الشروط مات في ذي القعدة سنة 729

1547 محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمذاني المصري كمال الدين ولد سنة واسمع على النجيب ومات سنة

1548 محمد بن علي بن عبد القوي بن عبد الباقي التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنفي الشيخ محيي الدين شيخ الحنفية ابن المرستاني الحنفي وهو والد المحدث نور الدين ولد سنة 647 وسمع من عثمان بن علي خطيب القرافة و ابراهيم ابن خليل وعبد الله بن الخشوعي وفرج مولى القرطبي

وغيرهم وخرج له الحافظ ابو الحسين بن ايبك الدمياطي مشيخة – كذا رأيت بخط ابن رافع وكان مديما للاشتغال ورعا زاهدا متواضعا ماهرا في مذهب الحنفيه انتفع به الطلبه وحدث ومات في رمضان سنة 724

1549 محمد بن علي بن عبد الكريم بن الكبكج المصري المخزومي

(322/5)

الشيخ تاج الدين ابن الشيخ كان من اصحاب ابن الرفعه مات في شوال سنة 737

1550 محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحاج الغرناطي قال ابن الخطيب كان عارفا بالهندسة وجر الاثقال بصيرا باتخاذ الالات الحربية والعمارية واتصل بابن الاحمر فقرره في وزارة ولده نصر وكان بعيد الغور عميق الفكر مبذول البشر عارفا بلسان الروم وسيرهم كثير الاستحسان لذلك فلما ثار الناس لمخدومه خرج هو في خفارة شيخ الجند عثمان بن أبي العلاء فلحق بالعدو فاتصل بعمر بن ابي سعيد فلما ثار على ابيه ودعا لنفسه قدرت وفاة ابن الحاج هذا في تلك الوقائع في شوال سنة 714

1551 محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح ابو عبد الله بن الشيخ ابي الحسن الحراني الاصل الحلبي المولد القاهري الدار الاستر التمار الصابوني الضرير المعروف بالفخري ولد بحلب في رمضان سنة 640 وسمع بها من يوسف بن خليل وعبد الله بن رواحة ومحمد بن سعد الكاتب وحضر في الخامسة على صقر بن يحيى وسمع عليه وحدث سمع عليه الائمة كالذهبي والبرزالي وقال شيخ حسن كان يبيع الصابون ثم صار يبيع اصنافا من المآكل وهو قدير وقال غيره فيه عفه وصلاح وملازمة للخير ومحبة لسماع الحديث واسماعه سهل العريكة لين الجانب

(323/5)

مات في سنة 710 بالقاهرة

1552 محمد بن علي بن عبد الله الفربلياني ابو عبد الله الملقب السقرة قال ابن الخطيب كان ساذجا عارفا بالطب عارفا بالاخشاب تصدر مدة للعلاج وكان رديء الخط وله تصنيف في النبات وسكن في مراكش مدة ثم رجع الى غرناطة فمات بها اثر وصوله اليها سنة 761

1553 محمد بن علي بن عبد الله المسيحي المالقي ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان مشاركا في العربية والقرا ات من اهل الادب وله شعر فمنه قصيدة اولها
(حنانيك يا من قد وكلت له امري % ورحماك في مستصرخ يا ذخري) مات في ذي القعده سنة 758
1554 محمد بن علي بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو القاسم اقام بمصر مدة ملازما للقاضي عز الدين ابن جماعة ثم ولى درس القراءات بالشيخونية الى ان وقع بينه وبين الشيخ اكمل الدين فخرج الى الشام فاستوطنها واحسن اليه التقي السبكي قال ابن حجي كان فاضلا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال وفقه الشافعيه ينقل ذلك في كتاب

(324/5)

البيان وكان يرويه باسناد له في مصنفه وكان فاضلا ملازما يخضب لحيته بالحناء مات في المحرم سنة 776 عن ستين سنة قلت وكان مشهورا بكنيته وقفت على جزء له في وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع ومعرفة باصول الفقه
1555 محمد بن علي بن عبد النور بن احمد الشاذلي كمال الدين ولد سنة 725 واحضر علي الدبوسي في الرابعة ثلاثيه الفرضى وجزء الحسن بن عرفه عليه و علي محمد بن غالي وجماعه وسمع منه ابو حامد بن ظهيرة ومات في سنة 790
1556 محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري ابو امامه ابن النقاش ولد في نصف شهر رجب سنة 720 واخذ القراءات عن البرهان الرشيدي والعربيه عن المحب ابن الصائغ وابي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول انه اول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثماني مجلدات وتخريج احاديث الرافعي وشرحا على التسهيل وشرحا على الالفية وكتابا في الفروق وكتابا في التفسير مطولا جدا ذكر في اوله ان الحامل له عليه انه شرع في القاء التفسير في الجامع الازهر في شهر رمضان فاكمله فبلغه ان بعض الناس استقصر علمه فشرع في املاء تفسير على الفاتحة فاقام فيه

(325/5)

مدة طويله ثم شرع في كتابة التفسير والتزم ان لا ينقل فيه حرفا عن كتاب من تفسير احد ممن تقدمه قال الصفدي قدم دمشق سنة 55 فنزل عند السبكي وكانت بينه وبين النائب معرفه فاكرمه وعظمه ثم توجه الى حماة فعظمه نائبها ايضا ووعظ بدمشق فنفقت له سوق عظيمه حتى كتبت اليه (اتينا لمجلس حبر الورى % فسر القلوب بماقد قرا)

(وحرك اعطافنا نشره % ولا تسأل الدمع عما جرى) قال وكانت طريقته في التفسير غريبه ما رأيت له في ذلك نظيرا وكان يصحب الامراء ثم صحب الناصر حسن بن الناصر وحظي عنده الى ان ابعد عنه قطب الدين الهرماس وكان السبب في حطه على الهرماس انه كان افتى بعض القبط بفتيا تخالف مذهب الشافعى فبلغ الهرماس ذلك فشنع عليه وبالغ في ذلك حتى وصل الأمر للقاضى عز الدين ابن جماعة فمنعه من الفتيا بعد أن عقد له مجلس بالصالحية فكان بعد ذلك يحط عليه هو والسراج الهندى كما ذكرناه في ترجمة الهرماس ولم يزل على حاله الى أن مات في شهر ربيع الأول سنة 763 عن تسع وثلاثين سنة بالقاهرة قال ابن كثير وهو من أبناء الأربعين وقال ابن حبيب وله ثلاث وأربعون وقال شيخنا الحافظ أبو الفضل في وفياته مولده سنة 723 وقال ابن رافع مولده سنة 725 قلت فعلى هذا الأخير يكون شيخنا اعتمد وقرات بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن السلطان لما قتل انحطت مرتبة ابن النقاش وضعف واستمر ضعيفا خاملا الى أن مات قلت وعاش

بعده دون السنة وقرات بخط الشيخ بدر الدين الزركشى صنف كتابا في التفسير سماه السابق اللاحق وكان يقول الناس اليوم رافعية لا شافعية ونووية لا نبوية قال ابن كثير كان واعظا بارعا وفقيها نحويا شاعرا له يد طولى في فنون متعددة وقدرة على سجع الكلام ومن شعر ابى أمامة

(طرقت وقد نامت عيون الحسد % وتوارت الرقباء غير الفرقد)

(والليل قد نشرت غلائل بردها % لما طوى الامساء حلة عسجد)

(واتت ولم تضرب لوصل موعدا % احلى المنى ما لم يكن عن موعد) وقال الصفدي في السادس والعشرين من تذكرته انه كتب اليه ملغزا في شعبان سنة خمسين

(يا امام الانام في كل علم % واليه الورى ترى منتهاه)

(وهو شمس التحقيق في كل فن % وسواه يكون فيه سهاه)

(ايما اسم تركيبه من ثلاث % وهو ذو اربع تعالى الاله)

(حيوان والقلب منه نبات % لم يكن عند جوعه يرعى)

(فيك تصحيفه ولكن اذا ما % رمت عكسا يكون لي ثلثاه)

(فأبنه لا زلت في ظل سعد % ما تملى طرف بطيب كراه) فأجاب
(يا اماما قد حاز علما وفضلا % وسموا على الورى وعداه)
(وهو للدين والعلوم صلاح % جل رب بكل حسن حباه)
(ان لغزا ابدعت فيه لعمري % يقصري الفهم عن بلوغ مداه)

(327/5)

(قلبه بالعراق في النخل باد % وهو بالهندي كل عين تراه)
(ما أخذت الشطرنج الا بدا لي % منه خصم داع لحرب اخاه) %
(هو عني باد فان راح منه % آخر عدت في جهرا أراه)
(دمت لي مهديا جواهر علم % لك كل الورى ترى منتهاه) قلت وهو والد صاحبنا الشيخ زين الدين ابي هريرة ابن النقاش
1557 محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري الدمشقي ابن الزملكاني كمال الدين ابو المعالي ولد في شوال سنة 667 و سمع من المسلم ابن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وغيرهم وطلب الحديث وقتا وقرأ بنفسه وكان فصيح القراءة سريعها له خبرة بالمتون وتفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح واخذ العربية عن بدر الدين ابن مالك واخذ عن الخوئي والايكي وابن الزكي وغيرهم قال الكمال الادفوي احد المتقدمين في الفتوى والتدريس والمشاورين في المجالس والمرجوع اليه في المناظرة وكان ذكي الفطرة نافذ الذهن فصيح العبارة قال الصلاح الصفدي قال لى نجم الدين ابن الكمال الصفدي قلت للشيخ كمال الدين فرطت في المنطق فقال كان في طلبي له شخص يقال له الاقشنجي وكنت قد تميزت ودرست والعلم المذكور صعب وعبارة الشيخ فيها عجمة فإذا اردت منه زياده بيان ادار وجهه فأنفت منه تركته وحفظ الشيخ كمال الدين اشياء من المختصرات وكتب الخط المنسوب واطلق عليه الذهبي عالم العصر واامير الشافعية قال وكان

(328/5)

بصيرا بالمذهب واصوله قوي العربية ذكيا فطنا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والنثر وكان يضرب بذكائه المثل افتى وله نيف وعشرون سنة وتخرج عليه غالب علماء العصر ولم يروا مثل كرم نفسه وعلو همته وتجمله في مأكله وملبسه وكان يزهزه لطلبته ويعظمهم وينوه بهم وكان لا يعيب على احد من التلامذه بل ان رآه قاصر الذهن ابعده الى غيره واذا رآه ماهرا قربه ونوه به وعرف بقدره وسعى له ورفع درجته وصنف رسالة في الرد على ابن تيميه في الطلاق واخرى في الرد عليه في الزيارة وعلق على المنهاج وكان يلقي دروسه في النهاية لامام الحرمين ولما دخل ديوان الانشاء كان رابع اربعة فنكت عليه بعضهم بذلك فعمل رسالة في ذلك نظما ونثرا ووقع في الدست مدة وولى نظر المرستان سنة 707 ودرس بالشاميه والظاهرية والرواحية وولى نظر ديوان الافرم ونظر وكالة بيت المال ونظر الخزانه ثم صرف عن نظر الافرم بزين الدين ابن عدلان وعن وكالة بيت المال قال ابن كثير انتهت اليه رئاسة المذهب تدريسا وافتاء ومناظرة وساد اقرانه بذهنه الوقاد وتحصيله الذي منعه الرقاد وعبارته الرائقة والفاظه الفائقة قال ولم اسمع احدا من الناس يدرس احسن منه ولا سمعت احلى من عبارته وجودة تقريره واحترازاته وصحة ذهنه وقوة قريحته – انتهى وله نظم وسط وسيرة الورى

(329/5)

من نظمه ثم ولى قضاء حلب في سنة 24 ثم صرف عنها فدخل الى دمشق سنة 27 وطلبه الناصر على البريد ليوليه قضاء دمشق فتوجه الى القاهرة فمات ببلبيس فيقال مات مسموما وكان كثير التخيل فكان يتأذى من اصحابه ويعاديهم ويعادونه وعمل عليه مرات بسبب ذلك وكانت وفاته في سادس عشر شهر رمضان سنة 727 وحمل من بلبيس الى القرافة فدفن بالقرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى قرأت في كتاب العثماني قاضي صفد كتب المنسوب حتى قيل ما كتب على النجم ابن البصيص احسن منه وكتب الكوفي طبقة وكان حسن الشكل بهي المنظر فصيحا من رآه احبه وذكر العثماني عن ولده انه لما مرض قال انا ميت لا محاله ولا اتولى بعد قضاء حلب شيئا لانه كان لي شيخ ادخلني الخلوة وامرني بصيام ثلاثة ايام افطر فيها على الماء واللبان الذكر فاتفق اخر الثلاث يوم النصف من شعبان فخيل الى وانا قائم في الصلاة قبة عظيمه بين السماء والارض وظاهرها مراق فصعدت فكنت ارى على مرقاة مكتوبا نظر الخزانه وعلى اخرى الوكالة وعلى اخرى مدرسة كذا وعلى اخر مرقاة قضاء حلب وافقت من غيبتي وعدت الى حسي فقال لي الشيخ القبه الدنيا والمراقي المراتب وهذا الذي رأيته تناله كله فكان كذلك وقال اليوسفي لما عزل الناصر الزرعي عن قضاء دمشق وولى الجلال القزويني كتب معه تقليد ابن الزملكاني بقضاء حلب وكان بلغ

الناصر ان قاضيها في السياق فامتنع ابن الزملكاني من قبول الولايه

(330/5)

فغضب منه النائب وامر بعزله من جميع وظائفه فما مضى الا القليل حتى ورد الخبر بموت قاضيها فقبل ابن الزملكاني الولايه حينئذ وعظم قدره عند النائب لكونه امتنع من قبول الولايه عن رجل حتى مات

1558 محمد بن علي بن عبد الولى العوادي قرأ على عميه ابي جعفر وابي عبد الله وعنى بالقرآآت فاتقن السبعة وحصل الشواذ فجمع بين حسن النغمة واستحضار الخلاف ولازم ابا القاسم بن جزي قال ابن الخطيب كان ذا معارف غريبه وفيه حسن التعليم وتدريب المتعلمين ومات في ذي الحجه سنة خمسين وسبعمائة

1559 محمد بن علي بن عتيق التزياقي قال ابن الخطيب كان من اهل الخير والعفاف كاتب الشروط الحكمية وعرف بها مدة مع حسن الحال والنباهة مات في رجب سنة 752

1560 محمد بن علي بن عثمان بن سعادة الفارقي احد كبار التجار مات سنة 765

1561 محمد بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ابو الفضل ابن ابي الحسن بن ابي سعيد ولد سنة واقام ابوه بتونس عند توجهه عن افريقيه فلما مات ابوه واستقر اخوه بعثه الى سلا واقامه بغرناطه في حالة ضيقة ثم اتفق ان بعض الاتباع حسن له الثورة ففطن به ففر ليلحق ببر العدوة فاتفق أن ظفر به اخوه فقتله خنقا في اوائل سنة 755

1562 محمد بن علي بن عصم بن عطاف البعلي التاجر ولد سنة 665 في

(331/5)

رمضان وسمع من المسلم بن علان عدة مسانيد من مسند احمد و مات في سنة 743

1563 محمد بن علي بن علي بن ابي القاسم بن ابي العز بن خروف الموصلي الحنبلى ويعرف بابن الوراق ولد سنة 640 فاشتغل بالموصل وتلا على عبد الصمد بن ابي الجيش ببغداد وقرأ على عبد الله بن رفيع وسمع من السراج عبد الله بن عبد الرحمن الشرساحي بسماعه من عبد العظيم بن عبد الغفار بسماعه من ابن ظفر كتاب خير البشر عن خير البشر وسمع من جماعه وقرأ تفسير

موفق الدين الكواشي على المصنف وسمع الترمذي على محمد بن مسعود بن العجمي وسمع كمال الدين بن وضاح وكانت رحلته في طلب العلم سنة 62 وحفظ مختصر الخرقي ونظم العربيه وتصدر زمانا ومات في جمادى الاولى سنة 727 وقد قارب التسعين وقدم الى دمشق سنة 718 فحدث بها وسار الى مصر وجلس للاقراء بالتربة الاشرفية بدمشق ثم نزل عنها وحن الى وطنه فرجع وله نظم حسن ورواء ومنظر وشيبة بهية وكان شاخ ونسى بعض محفوظه – قاله الذهبى وحفظ مختصر الخرقى ونظر العربية وتصدر زمانا ثم قدم دمشق سنة 717 وولى مشيخة الاقراء بالتربة الأشرفية وكان فى سمعه ثقل – نقلته من خط الذهبى

1564 – محمد بن على بن عمر بن خالد المخزومى المعروف بابن الخشاب

(332/5)

ولد سنة 710 وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وابى الحسن الوانى وحدث ومات في سنة 789

1565 – محمد بن على بن عمر بن يحيي الغسانى يعرف بابن الغزى أخذ عن أبى الحسن بن ابى العيش وابى جعفر بن الزبير وابى جعفر بن الريان وابى عبدالله بن الفخار وغيرهم قال ابن الخطيب كان من أهل العلم والدين كثير الحياء والتبسم حسن السمت له عناية بالقراءات والعربية مبارك النية حسن التعليم تخرج به جماعة وكانت وفاته فى المحرم سنة 748 وله ست وستون سنه

1566 – محمد بن على بن عمر المازنى الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلا أديبا عارفا بالغناء ويجيد اللعب بالقانون وعمر مكانا بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه عنده الظرفاء ويأخذ عنه أهل الملاهى الألحان وقال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمنا

(رأيتك أيها الدهان تبغى % مزيدا في التودد بالمساعى)

(ولو صورت نفسك لم تزدها % على ما فيك من كرم الطباع) وكان قد اشترى مملوكا فهذبه وأدبه ورباه واحبه فاتفق أن مات فحزن عليه حزنا عظيما ونظم فيه أشعارا كثيرة وكان يلحن الأبيات ويغنى بها على قانونه على طريق الحزن فلا يكون له فى ذلك نظير فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصوفى

(333/5)

(لئن مات يا دهان مملوكك الذى % بلغت به فى العشق ما كنت ترتجى)
(فمثله بالأصباغ وجها وقامة % وخصرا وردفا ثم عانقه واصلج) ومن نظمه فى مملوكه قبل ان يموت
(ما سيج الورد في خديك ريحان % إلا و وجهك في التحقيق بستان)
(ولا تعطف منك العطف من صلف % الا وريقك خمر وهو نشوان) ومن نظمه فيه بعد أن مات قصيدة أولها
(سلوا طول هذا الليل يخبركم عنى % بأنى لم يغمض لفقدكم جفنى) ومن شعر الدهان ملغزا
(ومضروب له جرم % بلا جرم ولا ذنب)
(يعاقب وهو من كرم % السجية طيب القلب) مات في شهر رجب سنة 721
1567 محمد بن على بن عمر العبذرى الشاطبى الأصل التونسى قال ابن الخطيب كان فاضلا من أبناء النعم ولى أبوه الحجابة فلما نكب لحق ولده بالمشرق فحج ورجع فدخل الأندلس يكتب ويشعر ثم رجع الى تونس وقلد خطة العلامة بها ومن نظمه في ابى الحسن السلطان من قصيدة
(طلعت بافق الغرب شمسا منيرة % أنار على كل البلاد محياها)

أظنه مات قبل السبعين
1568 محمد بن على بن عيسى بن ابى القاسم بن منصور الحلبى الأصل الدمشقى الحنفى بدر الدين أبو عبد الله بن البهاء أبى الحسن بن الموفق ابن قواليح ولد سنة 695 بدمشق وأحضر في سنة 3 على ابن القواس وفي الرابعة على الحافظ أبى الحسين اليونينى وأبى الفضل بن عساكر وابن يعيش وست الأهل بنت علوان وكان يذكر أنه درس بعد أبيه بالمدرسة المعزية ومات سنة 778
1569 محمد بن على بن فرج بن محمد بن حذلم ولد سنة 703 وأخذ عن خاله القاضى أبى جعفر بن قعنب وانتفع به وكتب بين يديه وكان حلو النادرة وقرأ على أبى الحسن القيجاطى وابى عبد الله بن بكر وغيرهما وناب في القضاء ومات في المحرم سنة 750
1570 محمد بن على بن محمد بن احمد بن سعد الأنصارى الحفار الغرناطى قال ابن الخطيب خير مشهور حسن الخلق والعشرة كثير الصمت مقتصد وكتب على ابن المصنف في الهامش يثلبه وينسبه الى قلة الوفاء والعلم والى الحسد فتعقبه بعض تلامذة الحفار بأن الحفار كان من بيت خير وعفاف وكان أبوه يتعيش في الحرير وكان جده أحد شيوخ أبى جعفر بن الزبير قال وقد بقى الحفار

نحوا من عامين أوأزيد يخرج للصلوات الخمس يهادى بين رجلين لشيء كان برجله حتى كان بعض أصحابه يقول

(335/5)

الحفار حجة الله على من لم يحضر الجماعة وكان مولده سنة 18 أو 19 وعاش إلى رأس القرن ورأيت في الهامش أنه عاش الى سنة 10 وقال وأظنه مات سنة 711 قرأ على محمد بن على بن أحمد الخولانى وأخذ عن أبى عبد الله بن عبد الولى وأبى سعيد بن لب وبه كثر انتفاعه

1571 محمد بن على بن محمد بن احمد بن الفخار الجذامى أبو بكر المالقى ثم الشريشى قال ابن الخطيب قرأ على أبي بكر بن النباح وعلى الخطيب أبي عبد الله بن خميس وأبي الحسين بن أبي الربيع وغيرهم وكان خيرا صالحا كثير الورع والانقباض قليل التصنع وكان نجوا في الصلاة واستقر بمالقة يفيد العلوم ويدون التصانيف منها شرح الرسالة قال وشعره غريب النزعة في السلامة ومات في سنة 723 عن نحو ثمانين سنة

1572 محمد بن علي بن محمد بن احمد بن سامع قال ابن الخطيب ولد سنة 683 وكان من أولى الخير والعدالة وعمر ومات سنة 763

1573 محمد بن الحافظ أبي الحسين علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الخير أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني ثم البعلبكي الحنبلي تقى الدين أبو عبد الله ولد في رمضان سنة 667 وأجاز له احمد ابن عبد الدائم وغيره واسمع من المسلم بن علان مسند احمد ومن الفخر مشيخته ومن ابن أبي عمر ويحيى بن أبي منصور وغير واحد

(336/5)

وكان كثير المحفوظ حسن العبارة مليح الهيئة مات بدمشق في ثامن شهر ربيع الأول سنة 737 ودفن بالسفح ذكره ابن رافع

1574 محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الشريف مجد الدين أبو سالم الحسيني الحلبي كان فاضلا بليغا سافر إلى بلاد العجم وأخذ عن علماء عصره ولقى جماعة ببلاد خراسان وما وراء النهر ثم رجع إلى حلب فأقام بها وكان ذا أدب وفصاحة وسمع من الفقيه المحدث

المفسر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسن ابن أبي العلاء الفيروزاباذى مشارق الأنور للصاغاني وحدث بشئ من ذلك بحلب بروايته عن المذكور وعن الفقيه المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى المعروف بالخليفة هكذا نقل من خطه وروى غير ذلك ومن نظمه

(أبا سالم اعمل لنفسك صالحا % فما كل مالاقى الحمام بسالم)

(ومالى سوى حب النبي وآله % يقينى يقيني بارك الله يا حمى) توفى ليلة الخميس 23 ربيع الأول سنة 779

1575 محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن حمزة التميمي ابن القلانسي شرف الدين ولد سنة 636 وسمع من السخاوى والقرطبي وابن المسلمة وغيرهم وصاهر القاضي صدر الدين ابن سناء الدولة وكان يحب الصالحين وهو صاحب حمام الزهور وهو خال عز الدين ابن القلانسى مات في حادي عشرى جمادى الأولى سنة 704

(337/5)

1576 م حمد بن علي ببن محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر فتح الدين أبو الفتح ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محي الدين ولد سنة 709 واسمع على زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهما وولى توقيع الدست بالقاهرة ومات سنة 776

1577 محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن المؤمل البالسى ثم الدمشقى عماد الدين ابو المعالى ولد في صفر سنة 638 واحضر وأسمع على السخاوى وكريمة وابن الصلاح وعمر بن المنجا وإسحاق بن طرخان الشاغورى وعبد الحق بن خلف والضياء وابن قميرة والمرجا بن شقيرة وابن مسلمة وابن علان وغيرهم واجاز له ابن القبيطى وابن الفخار وجماعة وخرج له الذهبي معجما حدث به وكان يشهد على الحكام متحريا جليلا وحدث بالكثير وانتفعوا به بمصر والشام ومات في جمادى الأولى سنة 711 أخذ عنه السبكى وولده أبو الحسن على

1578 محمد بن علي بن محمد بن علي بن حامد الأنصارى من أهل المرية أبو عبد الله تأدب بأخيه ونظم وكان حسن الخط وهو القائل

(الرفع نعتكم لاخانكم امل % والخفض شيمة مثلى والهوى دمل)

(هل منكم لى عطف بعد بعدكم % اذ ليس لى منكم يا سادتي بدل)

1579 محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد قطرال القرطبي

الأنصاري ثم المراكشى ولد سنة 655 وكان قد سمع

(338/5)

كثيرا ببلاده ثم رحل فدخل مصر والشام والحجاز وسمع بها ومن شيوخه ابن الزبير وابن عياش وابن أبي الربيع وابن أبي الأحوص وجماعة وجاور بمكة ومات بمكة في جمادى الأولى سنة 710 سقط من سقف رباط الخوزى فمات وأرخ ابن الخطيب وفاته في سنة 709 فوهم قال ابن الخطيب كان فاضلا محدثا من أهل الخير ذا ثروة واسعة وتخلى ولازم العبادة وله نظم رائق وخط فائق وكلام في التصوف ورحل إلى الحجاز سنة 703

1580 محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي بكر الأنصاري الغرناطى أبو عبد الله ابن الأصفر قال ابن الخطيب كان فقيها ورعا زاهدا كثير العبادة على سنن الصالحين مات في آخر سنة 744 عن مرض أصابه أنهك جسمه ولم ينقص من وظائف العبادة شيئا حتى انه انصرف من بعض الصلوات فسقط واحتمل خطى يسيرة وقضى نحبه

1581 محمد بن علي بن محمد بن علي الحسينى سمع من العز الحراني وحدث بمصر وكان أحد العدول مات في شهر رمضان سنة 745

1582 محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البعلى الحنبلى الإمام العلامة البدر أبو عبد الله شيخ الحنابلة ببعلبك الشهير بابن اسبهادر سمع من

(339/5)

أبي الفتح اليونيني وحدث سمع منه الفضلاء وكان إماما عالما عليه مدار الفتوى ببلده وألف مختصرا في الفقه على الفتوى ومات سنة 778

1583 محمد بن علي بن محمد بن غانم بدر الدين بن علاء الدين ولد سنة 688 وحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب والحاجيبه وعرض ذلك على التقى الواسطى وسمع بنفسه من ابن عساكر وابي نصر بن الشيرازى والطبقة عنى بالحديث وحدث وتفقه بالشيخ برهان الدين وكان يكرر على محفوظاته وأذن له الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بالإفتاء وكتب في ديوان الإنشاء مدة ثم استعفى وسأل أن يكون له نظير معلومه على الجامع للافادة فيه قال ابن رافع كان عفيفا دينا خيرا

قليل الكلام كثير التودد مع الإنجماع ملازما للاشتغال والإفادة وفيه بر ومعروف ودرس بالعمادية والدماغية نزل عنهما أبو اليسر بن الصائغ لما ولي ابن الصائغ خطابة القدس عند إعراض زين الدين عبد الرحيم بن القاضى بدر الدين ابن جماعة في رمضان سنة 734 فباشرها إلى أن ترك أبو اليسر الخطابة قال الصلاح الكتبي كان يحب جمع الكتب وخلف منها شيئا بيع بثلاثين الف درهم ودرس بالقليجية وغيرها وكان منجمعا عن الناس لا يتكلم إلا فيما يعنيه يكون في ديوان الإنشاء وهو يكرر على محافيظه وكان حسن السمت وقورا وكان لا يكتب إلا مات وافق الشرع ما في جمادى الأولى سنة 740 ووهم الشريف الحسينى فارخه سنة 741

(340/5)

1584 محمد بن علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي حامد ابن أبي المكارم عبد المنعم بن أبي العشائر أبو المعالى السلمى الحلبي ناصر الدين الخطيب ولد سنة 42 في ربيع الأول وحفظ القرآن وقرأ في الفقه على الزين البارينى وغيره وأخذ عن الأعميين وغيرهما العربية وقرأ الأصول على تاج الدين السبكى وابن قاضي الجبل وطارحه بأبيات فأجابه ومدحه واعتنى بالحديث فسمع ببلده من صلاح الدين عبد الله المهندس وصلاح الدين خليل الصفدى والخطيب شمس الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن العجمى والظهير محمد بن عبد الكريم ابن العجمي وأولاد ابن حبيب كمال الدين وشرف الدين وبدر الدين وبدمشق سنة 67 من جماعة من أصحاب الفخر وتخرج بابن رافع وغيره وأخذ عن محمود بن خليفة وسمع بالقاهرة من جماعة من الشيوخ وأخذ العلم عن جمع جم بهذه البلاد وذكر للقضاء وكان فاضلا عالما حسن الخط جدا جيد الضبط والشعر والتذكير مشاركا في العلوم وله تعاليق وتخاريج ومجاميع مفيدة وخطب بجامع حلب بعد أبيه وكان بليغا مفوها وكان سريع الحفظ جدا حتى قيل إنه حفظ الإنعام وهو شاب من مرة واحدة وكان متسع الحال من الدنيا مع الرياسة التامة ويكتب في الاستدعاآت

(للسائلين أجزت ذلك لافظا % ومعظما لشرائع وشعائر)

(واسمى الشهير محمد بن علي بن % محمد بن محمد بن عشائر)

(341/5)

ومن نظمه

(لا تحفلن بذي العذار وان يكن % قد بالغ الشعراء فيه واطنبوا)

(فلربما عاف الصدى وروده % عذبا زلالا قد علاه الطلب) مات بمصر في شهر ربيع الاول سنة 789 وبخط القاضي علاء الدين في سادس عشري ربيع الآخر

1584 محمد بن علي بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الصوفي الحلبي شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب وكان يقوم بمن يزوره ويضيفهم وهم يكثرون التردد اليه وله بذلك سوق قائمة وله سماع عن عم ابيه صافي بن نبهان وحدث ومات في تاسع صفر سنة 783

1585 محمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر الله بن الخضر ابن خليفة بن علي بن فضائل كمال الدين الانصاري الخزرجي الحلبي ثم الدمشقي المعروف بابن النحاس ولد في ربيع الآخر سنة 706 وسمع من جده الكمال محمد بن نصر الله ومن ابي طالب ابن العجمي ومن المطعم بدمشق وحدث بدمشق وغيرها ومات في

1586 محمد بن علي بن محمد الغزي شمس الدين كتب عنه البدر النابلسي من نظمه في سنة 732 بدمشق قال انشدني لنفسه

(يقول لي الحبيب وقد رأني % ابيت سماع من في الحب لاما)

(وعين مدامعي من تحت جفني % دما يجري على الخدين لاما)

(بمن قد خط في صفحات خدي % لعيني عاشقي بالمسك لاما)

(اما تخشى التهتك في جمالي % غراما واشتياقا قلت لا ما) قال وسألته عن مولده فقال عمري نصف اسمي يعني 46

1587 محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن سيف النحوي الشافعي رأيت بخطه في استدعاء بخط ابن سكر في سنة 79 وقد كتب نسبه هكذا وقال مولدي سنة 699 بقوص

1588 محمد بن علي بن محمد بن يوسف الحضرمي القرطبي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب اخذ عن ابي عامر ربيع واجاز له سهل بن مالك الغرناطي وابو الحسن الساري وغيرهما وولى اختزان الدار السلطانيه ثم ترقى الى الوكالة ولم يتلبس بشيء من الادناس ولا فارق التقشف والاقتصاد ومات سنة 732 وله اثنان وثمانون سنة

1589 محمد بن علي بن محمد الانصاري الكحيلي الغرناطي ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان احد الرؤساء ببلده حسن الخلق عريض النعمة نالته محنة السلطان ثم خلص منها واستقامت حاله فلما كانت الوقعة الكبرى بظاهر طريف فخرج بنفسه على العدو بعد ان استاك وتكحل فقتل في سابع جمادى الاولى سنة 747 وله بضع وسبعون سنة

1590 محمد بن علي بن محمد الاديب المصري ثم الغزي يعرف بابن ابي طرطور ولد سنة 85 وتعلم بحماه الخط المنسوب والتنجيم والادب

(343/5)

وسكن دمشق ثم حماه وكان حسن العشرة كثير التندير حاد النادرة حسن الشكل ظريف الملبس لا تمل محاضرته ومن نظمه

(مر في الفستقي يجلو علينا % طلعة حلوة الرضاب شهية)

(قلت من للفقير لو ذاق في السطله % من ذي الحلاوة الفستقيه) وله

(أتشكي مع البعاد اليكم % ترقبوا العين فرط اشتياقي)

(فكانى الورقا من فرقة الالف % تلهت بالسجع في الاوراق) ووجد في بيته ميتا في بيته بحماه في ذي القعدة سنة 761 كذا ارخه الصفدي وارخه ابن حبيب سنة 762 ولم يذكر الشهر قال عاش سبعا وسبعين سنة وهو القائل في زهر اللوز

(ابدى واهدى الزهر احسن منظرا % وشذى بنفحته النسيم يمسك)

(فكأنما الدنيا لبهجتها به % من كتاب ناجيه بعذر يضحك) واثنى عليه ابن حبيب في تاريخه

1591 محمد بن علي بن محمد البلنسي ثم الغرناطي ابو عبد الله لازم ابا عبد الله ابن الفخار السابق قريبا ومهر في العربية وكان جهوري الصوت

(344/5)

حسن التقرير قال وحصلت له محنة مع السلطان ثم صفح عنه لحسن تلاوته كانت بحضرته وصنف الاستدراك على التعريف والاعلام للسهيلي وجمع تفسيرا كبيرا قاله ابن الخطيب

1593 محمد بن علي بن محمد العبدري المالكي ابو عبد الله المعروف باليتيم قال ابن الخطيب

كان احد الظرفاء حسن الشكل رشيق النظم رائق الخط وكان يقرأ في كتب الرقائق للعامة بالمسجد نحوا من ثلاثين سنة وخطب بالقصبه وله شعر حسن فمنه قصيدة اولها

(اما الغرام فلم احامل بمذهبه % فلم حرمتم فؤادي نيل مطلبه) وكان في آخر عمره قد اقبل على العبادة ومات على حاله حسنة في صفر سنة 750

1594 محمد بن علي بن محمد العرادي القيسي الغرناطي قال ابن الخطيب كان دمث الاخلاق حسن الخط وابوه من تجار سوق العطر فتعانى هو الادب فجاء منه العجب استرسالا وسهوله واقتدارا فخدم بدار السلطان لكنه اخترمته المنية شابا فمن شعره قصيدة اولها

(شفاء صدائي ام تلك المنامل % و ري غليلي ام تلك الغلائل) وكانت وفاته مبطونا في سنة 755 وله اربع وعشرون سنة

1595 محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود ابن الدقوقي البغدادي ولد سنة 687 وسمع من ابن ابي الدنية مسند احمد ومن

ابي محمد بن ورخز وابن ابي الجيش والمجد بن بلدجي وغيرهم واجاز له محمد بن المخرمي واحمد بن ابي الحديد ونصر النعماني وغيرهم ومات ببغداد سنة 741

1596 محمد بن على بن مخلوف بن ناهض المالكى محيى الدين ابن القاضى زين الدين ناب عن أبيه وكان مشكور السيرة عاقلا دينا يفضله الناس على أبيه مات في ذى الحجة سنة 711 وله نحو أربعين سنة

1597 محمد بن على بن مسعود البغدادى ذكره ابن الجزرى في مشيخة الجنيد وقال سمع من الرشيد بن ابى القاسم ومات سنة نيف وسبعين

1598 محمد بن على بن مسعود الطرابلسى محب الدين المعروف بابن الملاح ذكره ابن حبيب ووصفه بالفضل وقال كان جيد النظم والكتابة عارفا بالعربية وافر الديانة مات سنة 765 بطرابلس

1599 محمد بن على بن المهتار أمين الدين درويش كاتب المنسوب ولد تقريبا سنة 707 وكان ابوه ركابا بصفد ثم قدم هو دمشق فعمل بوابا بالمدرسة الرواحية وكان خطه حسنا فجود على الكتاب ثم توجه ألى بغداد وكتب أصحاب ياقوت ثم دخل الهند واليمن بزى الفقراء ثم سكن القاهرة وناب في الحسبة عن ضياء الدين ابن الخطيب وكان ينظم نظما وسطا مع انحراف مزاج وطيش وكان ذلك سبب تأخره قال الصفدى لم أر مثل الصفاء الذى كان في خطه والتحرير الذى لم تشاهد العيون مثله

وكانت وفاته في الطاعون العام فيما أظن سنة 749

(346/5)

1600 محمد بن على بن موسى بن محمد الصنهاجى قال ابن الخطيب ولد سنة 669 وكان من أولى الفضل والدين والعدالة والخط البارع مات في جمادى الأولى سنة 744

1601 محمد بن على بن هانى اللخمى السبتى أصله من أشبيلية قرأ على أبى إسحاق الفافقي وابى عبد الله بن حريث وغيرهما ومهر وشرح التسهيل لابن مالك شرحا نفيسا وعمل الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وأرجوزة في الفرائض قال ابن الخطيب كان عالما بالعربية كثير القناعة حافظا لمروءته وصون ماء وجهه بارع الخط متوسط النظم وأنشد له قال وهو حسن في معناه

(ما للنوى مدت لغير ضرورة % ولقل ما عهدى بها مقصوره)

(ان الخليل وان دعته ضرورة % لم يرض ذاك فكيف دون ضرورة) وكانت وفاته بجبل الفتح أصابه حجر المنجنيق فقتله في ذى القعدة سنة 733

1602 محمد بن على بن وارث الأنصارى أبو عبد الله ابن الحصار قال ابن الخطيب كان فاضلا ورعا كتب الشروط وكان يبالغ في التحرى

(347/5)

والتحرير وأم بالمسجد الأعظم ومات في رمضان سنة 749

1603 محمد بن على بن وهب بن مطيع بن ابى الطاعة المنفلوطى الأصل المصرى القوصى المنشأ المالكى ثم الشافعى نزيل القاهرة ولد في شعبان بناحية ينبع في البحر سنة 625 وسمع بمصر من أبى الحسن بن المقير وابن رواج والسبط ورحل الى دمشق فسمع عن أحمد بن عبد الدائم والزين خالد وغيرهما وخرج لنفسه أربعين تساعية حدث فيها عن ابن الجميزى ونحوه وأخذ أيضا عن الرشيد العطار والزكى المنذرى وابن عبد السلام وصنف الالمام في أحاديث الأحكام وشرع في شرحه فخرج منه احاديث يسيرة في مجلدين اتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصا في الاستنباط وجمع كتاب الامام في عشرين مجلدة عدم أكثره بعده وصنف الاقتراح

في علوم الحديث وشرح مقدمة المطرزى في أصول الفقه وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه قال الذهبى كان اماما متفننا مجودا محررا فقيها مدققا اصوليا مدركا اديبا ذكيا غواصا على المعاني وافر العقل كثير السكينة تام الورع مديم السنن مكبا على المطالعة والجمع سمحا جوادا زكى النفس نزر الكلام عديم الدعوى له اليد الطولى في الفروع والأصول وبصير بعلم المنقول والمعقول وغلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك أخبار ويقال ان جده لأمه الشيخ تقى الدين المفرج الأصولى المشهور كان يشدد ويبالغ في الطهارة تفقه بأبيه وابن

(348/5)

عبد السلام وغيرهما واشتهر اسمه في حياة مشايخه وشاع ذكره وتخرج به أئمة وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم كلمات يسيرة بسكينه ولا يراجع قال تقي الدين بن رافع حدثنا عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي قال حكى لي الشيخ قطب الدين السنباطي قال قال الشيخ تقي الدين لكاتب الشمال سنين لم يكتب على شيئا وقال قطب الدين الحلبي كان ممن فاق بالعلم والزهد عارفا بالمذهبين اماما في الاصلين حافظا في الحديث وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آيه في الاتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام من الليل الا قليلا يقطعه مطالعة وذكرا وتهجدا وكانت اوقاته كلها معمورة قال وكان شفوقا على المشتغلين كثير البر لهم قال اتيته بجزء سمعه من ابن رواج والطبقة بخطه فقال حتى انظر فيه ثم عدت اليه فقال هو خطي ولكن ما احقق سماعه ولا اذكره ولم يحدث به وكذلك لم يحدث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه لكن شك هل نعس حال السماع ام لا قال الذهبي بلغني ان السلطان لاجين لما طلع إليه الشيخ قام له وخطا من مرتبته وقال البرزالي مجمع على غزارة علمه وجودة ذهنه وتفننه في العلوم واشتغاله بنفسه وقلة مخالطته مع الدين المتين والعقل الرصين قرأ مذهب مالك ثم مذهب الشافعي ودرس بالفاضليه فيهما وهو خبير بصناعة الحديث عالم بالاسماء والمتون واللغات والرجال وله اليد الطولى في الاصلين والعربية والادب نشأ بقوص وتردد الى القاهرة وكان شيخ البلاد وعالم العصر في اخر عمره ويذكر

(349/5)

انه من ذرية بهز بن حكيم القشيري وكان لا يجيز الا بما حدث به وقال ابن الزملكاني امام الائمة في فنه وعلامة العلماء في عصره بل ولم يكن من قبله من سنين مثله في العلم و الدين والزهد والورع تفرد في علوم كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث وكان يحقق المذهبين تحقيقا عظيما ويعرف الاصلين والنحو واللغة واليه النهاية في التحقيق والتدقيق والغوص على المعاني اقر له الموافق والمخالف وعظمته الملوك وكان السلطان لاجين ينزل له عن سريره ويقبل يده وكان صحيح الاعتقاد قويا في ذات الله وليس الخبر كالعيان وقال ابن سيد الناس لم ار مثله فيمن رأيت ولا حملت عن اجل منه فيمن رويت قرأت عليه جملة من المحصول وكنت مستملي تصانيفه والمتصدر لافادته طلبته بدار الحديث من جهته وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا ولم يزل حافظا للسانه مقبلا على شأنه ونفع نفسه على العلم وقصرها ولو شاء العاد ان يحصر كلماته لحصرها وله تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وعلامات العارفين تعلق وقال قال لي جمال الدين محمد بن علي الهمذاني قرأنا البخاري في نوبة حمص سنة 8 لدفع البلاء فلقيت ابن دقيق العيد فقال لي قد انقضى الشغل من بعد العصر فقلت عن يقين فقال وهل يقال هذا عن غير يقين وله في الادب باع

(350/5)

وشاع وكرم طباع وحسن انطباع حتى لقد كان الشهاب محمود يقول لم تراذ عيني ادب منه ولو لم يدخل في القضاء لكان ثوري زمانه واوزاعي اوانه انتهى كلام اليعمري قال البرزالي في تاريخه وفي يوم السبت الثامن عشر من جمادى الاولى سنة 695 ولى القضاء بالديار المصريه الشيخ الامام مفتي الفرق بقية السلف تقي الدين ابو الفتح القشيري المعروف بابن دقيق العيد عوضا عن تقي الدين ابن بنت الاعز قلت فاستمر فيه الى ان مات في صفر سنة 702 قرأت بخط الشيخ الحافظ ابي الحسين ابن ايبك المصري سمعت الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين رحمه الله تعالى قال كان ابن دقيق العيد يقيم في منزلنا بمصر في غالب الاوقات فكنا نراه في الليل اما مصليا واما يمشى في جوانب البيت وهو مفكر الى طلوع الفجر فإذا طلع الفجر صلى الصبح ثم اضطجع الى ضحوة قال الصاحب شرف الدين وسمعت الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي المالكي يقول اقام الشيخ تقي الدين اربعين سنة لا ينام الليل الا انه كان اذا صلى الصبح اصطجع على جنبه الى حيث يتضحى النهار ومما يدل على تقدم الشيخ تقي الدين في العلم ان زكي الدين عبد العظيم بن ابي الاصبغ صاحب البديع ذكره في كتابه فقال ذكرت للفقيه الفاضل تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري ابقاه الله تعالى وهو من الذكاء والمعرفة على حاله لا اعرف احدا في زمني عليها وذكرت له عدة وجوه المبالغة فيها وهي عشرة ولم

اذكرها مفصلة وغبت عنه قليلا ثم اجتمعت به فذكر لي أنه استنبط فيها أربعة وعشرين وجها من المبالغة

(351/5)

يعنى في قوله تعالى { أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب } الآية فسالته ان يكتبها لي فكتبها بخطه وسمعتها منه بقراءتي واعترفت له بالفضل في ذلك انتهى وقد عاش الشيخ تقى الدين بعد ابن ابي الأصبغ زيادة على أربعين سنة وقرأت بخط محمد بن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد أخبرني الأمير سيف الدين بلبان الحسامى قال خرجت يوما إلى الصحراء فوجدت ابن دقيق العيد في الجبانة واقفا يقرأ ويدعو ويبكي فسألته فقال صاحب هذا القبر كان من أصحابي وكان يقرأ على فمات فرأيته البارحة فسألته عن حاله فقال لما وضعتموني في القبر جاءني كلب انفط كالسبع وجعل يروعنى فارتعبت فجاء شخص لطيف في هيئة حسنة فطرده وجلس عندي يؤنسنى فقلت من أنت فقال أنا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة وهو أول من عمل المودع الحكمى وقرر أن من مات وله وارث إن كان كبيرا قبض حصته وإن كان صغيرا عمل المال في المودع وإن كان للميت وصى خاص ومعه عدول يندبهم القاضي لينضبط أصل المال على كل تقدير واستمر الحال على ذلم كتب عنه خلق كثير ماتوا قبله منهم العلامة ابو العلاء الفرضى فقال في حرف الباء الموحدة من المشتبه له ومن خطه نقلت ذكره شخنا الإمام الحافظ أبو الفتح محمد ابن على بن وهب القشيرى أعاد الله بركته في بعض تخاريجه

(352/5)

1604 محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطى المعروف بالشامي ولد بغرناطه سنة 671 وسمع من أبي محمد بن هارون وغيره وقرأ بالسبع على أبي جعفر ابن الزبير وعلى الفخر التوزرى وحج فأقام بالحرمين مدة وحدث وكان أديبا فقيها مشاركا في عدة فنون يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي ويقرئ العربية والفلك وله شعر جيد وله شرح الجمل في النحو ومدائح نبوية تزيد على ألفى بيت قال الذهبي ترجمة العفيف المطري وقال كانت له دنيا يتجر فيها وفيه سنة وإيمان مات

بالمدينة في صفر سنة 715 ومن نظمه قصيدة نبوية أولها
(أأخاف من ذنب وانت شفيعي % وأخاف من جدب وأنت ربيعي)

(353/5)

1605 محمد بن علي بن يحيى بن عمر بن حمود بن محسن بن غازي بن إبراهيم بن أحمد الأسدى البعلي تقي الدين ابن الرضى سمع الصحيح من ابن الشحنة وسمع من أبي بكر بن عباس الخابورى وحدث ببعلبك سمع عليه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1606 محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بدر الدين بن علاء الدين العدوى ولد سنة 705 واشتغل قليلا في العربية والأدب وقرره المشرف في وظيفة كتابة السر بعد أبيه في أواخر شهر رمضان سنة 769 فباشر إلى أن تسلطن الظاهر في شوال سنة 84 فعزله وولى أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل فلزم بدر الدين منزله إلى أن أعيد في رابع ذى الحجة سنة 86 فلم يزل على ذلك إلى أن زاد تمكنه وصارت الولايات والعزل باشارته فلما زالت الدولة الظاهرية استمر إلى أن عاد الظاهر فاتفق أن بدر الدين تعوق مع منطاش فعزله الظاهر وقرر عوضه علاء الدين على بن عبسى الكركى ثم تحيل بدر الدين إلى أن وصل القاهرة هو وأخوه حمزة فأقام بداره إلى أن أراد الظاهر السفر إلى الشام في سنة 93 فسأله أن يسافر في ركابه بطالا وقدم له مالا له صورة فأذن له فاتفق مرض الكركى فأعاده الظاهر لوظيفته في 22 شوال فلم يزل إلى أن سافر الظاهر ثاني مرة إلى الشام فمات بدمشق في العشرين من شوال سنة 796 ومات بعده أخوه حمزة بقليل وانقطع بموتهما بيت ابن فضل الله وكان له شعر نازل رحمة الله تعالى

(354/5)

1607 محمد بن علي بن يحيى بن أبي بكر الشاطبى الأصل الدمشقى ولد في شوال سنة ستين وستمائة وبخط البدر النابلسى سنة 666 وأحضر على إسماعيل بن أبي اليسر عدة أجزاء منها الرحلة للخطيب وجزء ابن جوصا ونسخة وكيع وأول ابي مسلم الكاتب ومنتقى الغازى والخامس من

الحنائيات وحدث وكان يقرأ في الأسباع مات في شهر ربيع الأول سنة 747

1608 محمد بن علي بن يوسف الأسنوى كمال الدين الأطروش ولد سنة ونشأ بها وحفظ التعجيز في الفقه وكان يستحضر مسائله وكتب عليه شرحا حسنا وقدم القاهرة فناب في الحكم طويلا وكان عالما صالحا ذا مهابة وصيانة وعفة وديانة مشددا في أحكامه كتب على قصة رفعت إليه في يلبغا وهو يومئذ مدبر المملكة ليحضر فتوجه بها الرسول إلى يلبغا فاستشاط ثم سأل عنه فأثنوا عليه فركب إليه فترضاه والقصة مشهورة عند المصريين وكان يقرر الكافية الشافيه تقريرا حسنا وكذلك المنهاج في أصول الفقه وأخذ النحو عن أبي الحسن الأندلسى الملقن والد شيخنا سراج الدين ورحل إلى الخليل فاخذ عن الشيخ برهان الدين الجعبري محفوظه وهو التعجيز وكان الشيخ يرويه عن مصنفه وكان ملازما لبيته لا يتردد إلى واحد وثقل سمعه فصار يعرف بالأطروش ومات في شهر ربيع الأول سنة 784

(355/5)

1609 محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الدمياطى الحراوى ناصر الدين الطبردار ولد بدمياط سنة 687 وسمع بافادة خاله العماد الدمياطى من الحافظ شرف الدين الدمياطى كتاب الخيل له وفضل العلم للمرهبي وتفرد بالسماع منه وسمع أيضا من على بن عيسى القيم وحسن بن عمر الكردى وغيرهما وحدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة في رجب سنة 788 وكان خيرا صالحا يلبس بزى الجند

1610 محمد بن علي بن يوسف بن محمد السكرى ابن اللؤلؤة قال ابن الخطيب أصله من ممارس ورحل عنها طالبا يعنى الرواية ولقى عدة شيوخ ثم رجع بفوائد وفضائل فولى ببلده الخطابة والإمامة وكان مستقيم الطريقة ومات بالطاعون العام سنة 750

1611 محمد بن علي بن أبي الفتح بن نصر بن عسكر شمس الدين ابن مجد الدين السنجارى ولد سنة وسمع من إسماعيل بن العراقي ومكى بن علان وخرج له البرزالي مشيخة عن خمسة وعشرين شيخا وشيخة ومات في ليلة 16 رمضان سنة 722 أخذ عنه السبكى

1612 محمد بن علي بن أبي الكرم الحمصي الحنفي بدر الدين ولد بحمص سمع بها الصحيح من ابن الشحنة وكان كاتب الإنشاء بها ومحتسبا

وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1613 محمد بن علي بن أبي المكارم بن أبي طاهر بن أبي طالب القيسى الدمشقى المعروف بابن البلوط شمس الدين ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وسمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام ومن ابن أبي اليسر ومن المؤيد ابن القلانسى أمالى القطيعى والوراق وحديث حماد بن سلمة للبغوى ومن محمد بن عبد المنعم بن القواس وزينب بنت مكى وغيرهم سمع منه البرزلى وذكره في معجمه وكذا الذهبي ومات في جمادى الآخر سنة 745

1614 محمد بن علي الطوسى شيخ الخليل ماصر الدين المصري ولد في حدود العشرين وسمع من ابن عبد الهادى من صحيح مسلم وتعانى الكتابة وترقى إلى أن صار مع الدست وبرع في ألأدب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة 793

1615 محمد بن علي تاج الدين البارنبارى المعروف بطوير الليل قرأ على حسن الراشدى القراءات السبع وقرأ المعقول على شمس الدين الأصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضر إلى آخر وقت وحفظ الجزولية وكان جيد المناظرة متوقد الذهن عبدم التكلف ولم يكن بيده بدمشق تدريس قال السبكى قال لى ابن الرفعة وقد عددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل القطب السنباطى وغيره ما فيهن ذكر مثل تاج الدين ومات سنة 717

1616 محمد بن علي السراج الحمصى شمس الدين المقرئ سمع بحمص في سنة 718 على ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح وحدث مات بحمص سنة 767

1617 محمد بن علي السادجى العجمى كان من الكبار بالعراق وأنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف وغضب عليه خربتدا فأمر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة 711 بسبب ان الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربتدا انهم توطؤا على قتله ويقال إن الساوجى حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع أهله وثبت للقتل وخلع فرجيته على قاتله

1618 محمد بن علي بن الفراء أحد الأمراء الشراوات بدمشق مات في ربيع ألاخر سنة 761

1619 محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بابي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل التجارة وكان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام واتفق أن صاحب غرناطه رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعمله أنه الري فعبرها له بمكروه يحصل للرائي فأمر بضربه بالسياط ونفاه إلى مراكش فأقام بها قيلا وظهر صدق عبارته

وكان سنسب إلى السذاجة ومات سنة بضع وأربعيم وسبعمائة

(357/5)

مثل القطب السنباطى وغيره ما فيمن ذكر مثل تاج الدين ومات سنة 717

1616 محمد بن علي السراج الحمصى شمس الدين المقرئ سمع بحمص في سنة 718 على ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح وحدث مات بحمص سنة 767

1617 محمد بن علي السادجي العجمى كان من الكبار بالعراق وأنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف وغضب عليه خربندا فأمر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة 711 بسبب ان الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا انهم تواطؤا على قتله ويقال إن الساوجى حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع أهله وثبت للقتل وخلع فرجيته على قاتله

1618 محمد بن علي بن الفراء أحد الأمراء الشراوات بدمشق مات في ربيع ألاخر سنة 761

1619 محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بابي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل النجارة وكان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام واتفق أن صاحب غرناطه رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعلمه أنه الرائى فعبرها له بمكروه يحصل للرائي فأمر بضربه بالسياط ونفاه إلى مراكش فأقام بها قليلا وظهر صدق عبارته وكان ينسب إلى السذاجة ومات سنة بضع وأربعين وسبعمائة

(358/5)

1620 محمد بن علي الجذامى الغرناطى أبو عبد الله المعروف بالغزال قال ابن الخطيب كان شيخ الصوفية خدم الشيخ أبا عبد الله المحروق وجال معه البلاد وخلفه في رباطه بخارج غرناطة نحوا من ست وعشرين سنة وكان صاحب خلق ومعاملة ومات في ربيع الآخر سنة 727

1621 محمد بن عمرانى الحراني الوطائي الضرير أبو عبد الله الحنبلي حفظ التيسير وعنى بالقراءات وسمع ببغداد بعد الثمانين وقدم دمشق فأخذ عن الفاضلى وغيره وكان بارعا متقنا مات

سنة 720

1622 محمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الزرعى ثم الدمشقى سمع من عمر ابن القواس وحدث قال ابن رافع كان كثير المروءة ونزل بالنفيسية ومات في صفر سنة 749

1623 محمد بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبرى أبو عبد الله مولده سنة 642 تقريبا وأجاز له يوسف بن خليل اخذ عنه البرزالي وقال شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من الكرك أكثر من عشرين سنة وثقل سمعه قرأت عليه سنة 728 ومات سنة

1624 محمد بن عمر بن إبراهيم الصالحى المعروف بابن صديق سمع الفخر ابن البخاري وعنه البدر النابلسى سمع منه سنة 732

1625 محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المثنى المنبجى بدر الدين الشاعر ولد قبل الخمسين وتعانى الأدب وتخرج بابن الظهير وله بعض معرفه بفقه الشافعية وسمع من أحمد بن عبد الدائم والنجيب وحدث وهو القائل

(359/5)

(ومهفهف ناديته ومحاجرى % تذرى دموعا كالجمان مبددا)

(يامن أراه على الملاح مؤمرا % بالله قل لي هل أراك مجردا) وله

(وكأن زهر اللوز صب عاشق % قد هزه شوق إلى أحبابه)

(وأظنه من هول يوم فراقهم % وبعادهم قد شاب قبل شبابه) مات بمصر في شوال سنة 723

1626 محمد بن عمر ابن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي المراكشى كان أبوه يلقب المرتضى وولى المملكة نحو العشرين سنة ثم خرج عليه الواثق أبو دبوس فأسره ثم قتله واعتقل أولاده وهذا منهم وذلك في سنة 665 فلما استولى المرينى على المملكة انتزعه إلى الأندلس فاقاموا باشبيلية ثم انتقلوا إلى غرناطة وكان محمد هذا وقورا قرب صاحب غرناطة مجلسه وأجرى عليه كفايته واستعمله على الحمراء ومات في ذى القعدة سنة 715

1627 محمد بن عمر بن إسماعيل الدمشقى الحنفى تعانى كتابة الشروط بالقاهرة ثم ترقى فناب في الحكم عن الحريري ودرس بالأشرفيه ومات بها في شهر رمضان سنة 716

1628 محمد بن عمر بن الياس أبو العز الرهاوى ثم الدمشقى ويسمى الكاتب سمع من النجيب وابن أبي اليسر والرضى ابن البرهان وطائفة وطلب الحديث ودار على الشيوخ وكتب الطباق مات في

شهر رجب سنة 714

(360/5)

1629 محمد بن عمر بن إلياس المراغي ثم المقدسي ولد في ذى الحجة سنة 674 ووجد له سماع على زينب بنت شكر فحدث سمع منه الحسينى وارخ وفاته في ربيع الأول سنة 761 ولو كان سماعه على قدر سنة لأتى بعلو الإسناد

1630 محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن شاتيل المجدلى ثم الصالحي المعروف بالخابوري الشافعي سمع من الفخر والتقى الواسطى وغيرهما وحدث تحول قبل موته إلى صفد فمات بها في ثاني جمادى الآخرة سنة 755

1631 محمد بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقى الأصل الحلبي كمال الدين ولد في مستهل شهر ربيع الأول سنة 703 وأحضر على سنقر الموطأ للقعنبي ومسند الشافعي والبخاري وابن ماجه ومعجم ابن قانع والناسخ لأبي عبيد والصمت والمحاسبة كليهما لابن أبي الدنيا والمقامات وسمع ايضا من العماد بن السكرى وبيبرس العديمي وأبي المكارم بن النصيبي وأبي بكر وأبي طالب ابن ابنى العجمى وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن اولاد صالح العجمى وإبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى وغيرهم وأجاز له الدمياطى وابو جعفر ابن الموازينى وعثمان الحمصى وعلى ابن القيم وآخرون وكتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه أهل مكة حين

(361/5)

جاور بها سنة 773 وكانت وفاته بالقاهرة في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة 777

1632 محمد بن عمر بن حماد الظفارى التميمى الواعظ المعروف بالأبلوج قدم من بلاده ونزل دمشق ووعظ بها ثم تحول إلى القاهرة فسكنها ومات بها في ربيع الآخر سنة عشرين وسبعمائة

1633 محمد بن عمر بن خضر بن عبد الولى المقدسي الديرسطائي الصحراوى ابن قيم الصاحبية روى عن الفخر وكان من أهل القران مات في شوال سنة 747

1634 محمد بن عمر بن خليل التركمانى ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء فيمن قرأ على التقى الصائغ ثم تصدر بعده بمصر سنة 727

1635 محمد بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين ولد سنة بضع وخمسين وهو سبط بهاء الدين بن عقيل فنشأ في كنف أبيه وجده وحفظ عدة كتب في صغره فعرضها على مشايخ الشام سنة 69 لما ولى أبوه قضاءها وسمع من بعض أصحاب الفخر وسمع بالقاهرة من القلانسى وتفقه على أبيه ولازمه إلى أن برع وكان حفظه ذكيا مفرط الذكاء وتعانى الآداب فمهر ونظم الشعر الحسن وكان جميل الصورة حسن العشرة مليح الصفات والذات وولى قضاء العسكر عوضا عن والده سنة 89 وكان أبوه يعظمه ويقدمه حتى كان يرد عليه في الدرس ويعارضه في الترجيح فيخضع له ومات بعله الاستسقاء في

(362/5)

شعبان سنة 791 وفجع به أبوه وتألم عليه حتى دفنه في الخلوة التي له بالمدرسة وقدر أنه دفن عليه بعد أربع عشرة سنة

1636 محمد بن عمر بن سالم بن جميل المشهدي المصري الشافعى سمع من غازي الحلاوى وغيره وطلب الحديث وكتب الطباق وبرع في كتابة السجلات وحصل منها مالا وكان سكن دمشق مدة ومات كهلا سنة 828 وكان مولده في جمادى الاخرة سنة 666

1637 محمد بن عمر بن عامر القطناني المقريء الحراني ثم البغدادي الملقن بالجامع الاموي كان عارفا بالتجويد حسن الاداء مات شهر رجب سنة 710

1638 محمد بن عمر بن عبد الحق المصري فخر الدين الرصاص سمع من النجيب

1639 محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي القاسم بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن منصور بن خليل الجرزى ولد في رمضان سنة 681 وسمع من زينب بنت مكي والفخر علي وابن القواس وغيرهم ومات في شهر ربيع الاول سنة 754

1640 محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة اللهبن أحمد بن يحيى بن زهير بن ابي جراده العقيلي ناصر الدين

(363/5)

ابن كمال الدين ابن العديم ولد سنة 689 وسمع من الابرقوهي وغيره وولى قضاء حماه ثم قضاء حلب وطلب إلى القاهرة عند ما اخرج الحسام الغوري ليستقر في القضاء فلما وصل الى دمشق وصل المرسوم بعوده الى حلب على حاله وكان صدرا رئيسا ممدحا وطالت مدته بحلب وليها بضعا وثلاثين سنة ومات في شوال سنة 752 وهو جد كمال الدين عمر بن جمال الدين ابراهيم قاضي الحنفيه بالديار المصريه في زماننا قرأت بخط محمد ابن يحيى بن سعد في شيوخ حلب سنة 748 سمع من الابرقوهي السيرة ومن الحجار البخاري ثم ثلاثيات الدارمي وجزء أبي الجهم والأربعين تخريج ابن البعلي وقال ابن رافع في معجمه سمع من الأبرقوهى السيرة وسمع من جده وعم ابيه وحدث

1641 محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن العجمي ناصر الدين الطرائفي سمع جزء البانياسي من سنقر وبيبرس

1642 محمد بن عمر بن عبد المحمود بن زباطر الفقيه ابو عبد الله الحنبلي ذكره الذهبي في معجمه فقال ولد بحران وقدم دمشق بعد الخمسين فسمع من محمد بن عبد الهادي وخطيب مردا واليلداني وكان ذا علم وعمل وسمت وورع وكان رحل الى مصر فأسره الفرنج بالعريش فباعوه بقبرس فبقي في الاسرنحوا من عشر سنين ومات سنة 718 او قبلها

(364/5)

1643 محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن خلف العلامي محي الدين بن صدر الدين ابن قاضي القضاه تاج الدين ابن بنت الاعز سمع من عبد الرحيم ابن خطيب المزة وغيره وحدث وولى قضاء الاسكندريه ونظر بيت المال بالقاهرة ومات سنة 753 ارخه شيخنا العراقي ووهم الشيخ جمال الدين في الطبقات فقال في ترجمة جده وكان لصدر الدين ولد يقال له محي الدين مات سنة 62 فكأنه التبس عليه بابن عمه شهاب الدين

1644 محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر الخطيب موفق الدين ابن نجيب الدين خطيب بيت الابار ولد في ربيع الآخر سنة 655 وسمع من الضياء يوسف بن خطيب بيت الآبار وحدث حج وولى الخطابة بعد ابيه اربعين سنة وكان تفقه على الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وكتب بخطه الكثير وكان حسن الخط والخلق متواضعا مات في شعبان سنة 730

1645 محمد بن عمر بن علي بن ابراهيم المليكشي ابو عبد الله اخذ عن علماء بلده وحج واخذ عن الرضى الطبري ومحمد بن عبد الحميد القرشي وغيرهم وعنى بالكتابة والادب وله في التصوف

قدم راسخ قال ابن الخطيب كان فاضلا كتب عند الامراء بافريقيه ودخل الاندلس سنة 18 ومدح الكبراء ثم رجع الى وطنه وامتحن مدة ثم خلص وله شعر رائق فمنه

(قفى للسلى لوعة البين يا علوي % ولا يك هذا آخر العهد يا شجوي)

(قفى ساعة في عرضة الدار وانظري % الى عاشق ما يستفيق من البلوى)

(365/5)

وله

(ارى لك يا قلبي بقلبي منذر % بعثت بها سرى اليك رسولا)

(فقابله بالبشرى واقبل بمنه % فقد هب مسكي النسيم دليلا)

(ولا تعتذر بالقطر او بلل الندى % فاحسن ما يلقي النسيم بليلا) قال وبينه وبين الشيخ ابي بكر بن شرين مطارحات فمدح بها صاحبها يحيى ابن ابي طالب العزفي وبسجلماسة ومدح بها الامير ابا علي وكانت وفاته بتونس سنة 740

1646 محمد بن عمر بن عثمان الكركي شمس الدين سمع من ابن الشحنه وتفقه واعاد بالبادرائية وولى قضاء الكرك ومات سنة 769

1647 محمد بن عمر بن علي بن عمر القزويني فخر الدين ولد المحدث المشهور سراج الدين حدث عن ابيه سنة 773

1648 محمد بن عمر بن علي القرشي ابو بكر امام مسجد القصر بغرناطة وولى قضاء بعدة جهات اثنى عليه ابن الخطيب وقال اخذ عن ابي عبد الله ابن رشيد وابي عبد الله بن الفخار وانشد له شعرا وقصائد فمن ذلك قوله في احول

(يا لائمين لحوا في حب ذي حول % جفونه ابدا تشكو لنا مرضا)

(لا تنكروا واحذروا من سهم مقلته % فانما هو رام يأخذ الغرضا) مات في المحرم سنة 765 وله نحو خمس خمسين سنة

1649 محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي شمس الدين ولد سنة 724

(366/5)

بنابلس وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي العلم لابي خيثمه وحدث به قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمي

1650 محمد بن عمر بن علي القزويني البغدادي محب الدين كان امام الجامع ببغداد وحدث عن ابيه وغيره ومات سنة 775 عن خمس وستين سنة

1651 محمد بن عمر بن علي الجزائري ولد سنة 674 واشتغل وتزهد وحج سنة 712 ومدح الناصر محمد بن قلاون بمكه لما حج ومن نظمه

(بلد رملة ما اتم سناكا % قد فضل الله العظيم نداكا)

(قالت عائشة الصدوقة عندنا % فعدت لطيبة ان ترى مداكا)

1652 محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي القاضي قطب الدين التبريزي الملقب باخوين ولد سنة 668 واشتغل ببلاده وولى قضاء بغداد قال سراج الدين القزويني كان فقيها اصوليا مفسرا نحويا كاتبا بارعا وحيدا فريدا اتقن علمي اللسان وشارك في الفنون وكان يكتب خطا حسنا وفيه بر للفقراء وشفقة على الضعفاء مع التودد والحلم والمروءة الا انه يقال لم يكن من قضاة العدل مات في المحرم سنة 736

1653 محمد بن عمر بن فياض الباريني نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن ابي القاسم وابن حلاوة وغيرهما ومات في ذي القعدة سنة 741

1654 محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف

الاسدي الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبه ولد في العشرين من ربيع الاول سنة 691 وتفقه بعمه كمال الدين والبرهان ابن الفركاح واخذ النحو عن عمه كمال الدين وكان يقرر في حلقته ودرس فيها بعده في ذي الحجه سنة 726 واستمر الى ان انقطع بعد السبعين وكان منجمعا عن الناس لا يلتفت الى امور الدنيا يخدم نفسه ويشتري حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فمن الاولى ابن الخطيب يبرود والاذرعي وابن كثير ومن الثانية جماعة من شيوخ الشهاب ابن حجي ومن الثالثة طبقة ابن حجي وولى في اخر عمره تدريس الشاميه البرانيه بغير سؤال وذلك في ذي القعدة سنة 777 فباشرها سنة وثلاثة اشهر ثم تركها وكان قد سمع من ابي جعفر الموازيني كتاب الاموال لابي عبيد فسمعه منه جماعة وسمع ايضا من ست الاهل بنت علوان وست الوزراء وطائفة قال ابن حجي كان مشهورا بمعرفة الفقه وشرحه وحسن تقريره وكذا الجرجانيه في النحو ولم يحضر المحافل ولا يفتي وكان ولى نيابة الحكم عن الشيخ تقي الدين باشارته له ولم يتصدر لذلك

وكان ابن خطيب يبرود يقول كان الشيخ معيدا لي في الصغر مفيدا عني في الكبر يعني في الشاميه البرانيه وكان يستحضر الرافعي وينزله على التنبيه وكان اهل عصره يسلمون له ذلك ويخضعون له وذكر شرف الدين الغزي انه لما اجتمع بالاسنوي ووصف له ابن قاضي شهبه قال هذا نظير الشيخ مجد الدين الزنكلوني في الجمع بين العلم والعمل مات في 8 المحرم سنة 782 وله احدى

(368/5)

وتسعون سنة

1655 محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن ادريس بن سعيد بن مسعود ابن حسن بن محمد بن محمد بن رشيد ابو عبد الله الفهري السبتي ولد في جمادى الاولى سنة 657 واخذ عن ابي الحسين بن ابي الربيع العربية وسمع من ابي محمد بن هارون وغيره فاكثر واحتفل في صباه بالادبيات حتى برع في ذلك ثم رحل الى فاس فاقام بها وطلب الحديث فمهر فيه وصنف الرحلة المشرقية في ست مجلدات وفيه من الفوائد شيء كثير وقفت عليه وانتخبت منه وتفقه واقرأ واخذ الاصلين عن ابن زيتون وغيره وحج سنة 85 وجاور ودخل مصر والشام فسمع من العز الحراني والفخر ابن البخاري والقطب القسطلاني وابن طرخان الاسكندراني وغازي الحلاوى ولقي ابن دقيق العيد واستفاد منه كثيرا وكان تولى الامامة والخطابه بغرناطه بعناية الوزير ابن الحكيم وكان هذا الوزير يسمى محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الرندي اللخمى وكان قد رافق ابن رشيد في الرحلة فلما رجع الى بلده غرناطة اكرمه سلطانها الى ان استقر كاتب سره فاستدعى ابن رشيد وكان اذا فرغ من الخدمة يجيء الى ابن رشيد فيباشر خدمته بنفسه احيانا ويبالغ في اكرامه واستمر ابن رشيد في الجامع يشرح من البخاري حديثين يتكلم على سندهما ومتنهما اتقن كلام ودرس دروسا مبينا للرواية فلما قتل ابن حكيم في شوال سنة 708 خرج منها الى العدوة فبقي في اياله صاحبها عثمان بن ابي يوسف المريني الى ان مات

(369/5)

مكرما وله ايضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب وكتاب ترجمان التراجم على ابواب البخاري اطال فيه النفس ولم يكمل وله خطب وقصائد وتصانيف صغار كثيرة قال الذهبي في سير النبلاء ولما رجع من رحلته فسكن سبته ملحوظا عند الخاصة والعامة ثم ارتحل في سنة 91 كان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس ذا هيبة ووقار يساع في حوائج الناس بجلب المصالح وردء المفاسد يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه في الله لومة لائم قال واخبرني ابن المرابط قال كان شيخنا ابن رشيد على مذهب اهل الحديث في الصفات يمرها ولا يتأول وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسر البسملة فانكروا عليه وكتبوا عليه محضرا بانه ليس مالكيا فاتفق ابن القاضي الذي شرع في المحضر مات فجاءة وبطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وادبا وهديا عالي الاسناد صحيح النقل تام العنايه عارفا بالقراءات بارع الخط كهفا للطلبة وكل تواليفه مفيده وكانت وفاته في اواخر المحرم سنة 721 بفاس

1656 محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان نسيج وحده زهدا وهمة مع سلامة

(370/5)

الصدر وحسن الهيئة وقلة التصنع قائما على صناعة العربيه والاصلين عالي الطبقة في الشعر وكتب بتلمسان عن ملوكها ثم فر منهم وقدم غرناطة فتلقاه الوزير ابو عبد الله ابن الحكيم واكرمه جدا وله قصائد كثيره تعانى فيها حواشي الكلام فاجاد وقصائد يجتنب ذلك فيها فاحسن فمنه قصيدة اولها

(ليت العدى العامات الفت % فلى الهناء وللعدى الكتب)

(يا من الى جدوى انامله % تزجي السفين وترجي النجب) وهي طويلة وكانت وفاته يوم مقتل صاحبه يوم عيد الفطر سنة 708

1657 محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن اله القرشي الأصبهاني ثم الدمشقي الكاتب سبط ابن الشيرجي وهو مجد الدين وجد ابيه وهو العماد الكاتب ولد في سلخ ربيع الأول سنة 637 أو سنة ثمان ومات والده سنة 642 فكفله جده ابن الشيرجي نجم الدين مظفر واسمعه من التاج القرطبي واليلداني واخرين وحدث بجزء الانصاري عن اربعة واربعين شيخا واجاز له ابن القبيطي ومحمد بن سعيد الخازن وجماعة وعرض القرآن على الكمال ابن فارس وكان كثير التلاوة خدم في نظر ديوان زرع وفي نظر بعلبك وله نظم وفهم وحسن مذاكرة وحدث بدمشق ثم رجع الى زرع فمات

في 13 ذى القعدة سنة 726

(371/5)

1658 محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن داود المقدسى صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطورى سمع من زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمى وحدث عنها بها في بيت المقدس وسمعها منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وسمع ايضا من منيف بن سليمان جزء ابن الفرات سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي وذكر أنه حصل له صمم في سنة 782

1659 محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع بن علي ابن أبي القاسم الهروى العجمى أبو عبد الله الصالحي ويعرف بمحمود الأعسر سمع من الضياء والمرسى وأجاز له الكاشغرى وابن القبيطى وابن السدى وابن النجار والمرجا بن شقيرة والصرصرى والصغانى اللغوى وقمر بن هلال وأحمد بن يعقوب المرستاني وابن الفخار وآخرون ومات في رمضان سنة 714

1660 محمد بن عمر بن محمد بن الخباز الدمشقى المعروف بالحلبي ولد سنة 698 وكان أبوه خبازا فنشأ هو طالب علم فقرأ على المجد التونسى والقحفازى وابن قاضى شهبة والبرهان ابن الفركاح وفخر الدين ابن خطيب جبرين وطلحة وكمال الدين الزملكاني وحفظ التنبيه والمختصر والألفية وأذن له في الإفتاء وكانت بحوثه محررة واستحضاره جيدا وكانت يده شلاء وبه أفواه العروق وله قدرة على المحاكاة مات في ذى الحجة 752

1661 محمد بن عمر بن محمد بن الشيرازى شمس الدين ابن الجد سمع من

(372/5)

حسن الكردى مشيخته وقطعة من أول ابن السماك ومن العلم ابن درادة مجلس أبي سهل بن زياد ومن زاهدة بنت الظاهرى ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وأحمد بن على المشتولى وغيرهم وكان طباخا بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة ومات في 775

1662 محمد بن عمر بن محمود البابي الحلبي المعروف بابن جحفلة كان ساكنا خيرا فقيها شافعيا يعيد بالبادرائية ومات سنة 715 وله نحو السبعين

1663 محمد بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن عمار بن سالم الحراني أبو عبد الله ابن زباطر ولد سنة 637 وسمع من المجد ابن تيمية وعيسى بن سلامة ومحمد بن عبد الهادى واليلداني وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وحدث وسافر لجهة مصر ففقد في الطريق سنة 77 ويقال إنه أسرته الفرنج بالعريش وأقام بقبرس في الأسر مدة ويقال إنه بقى إلى سنة 718

1664 محمد بن عمر بن محمود الحنفي سبط السروجي ولد في شعبان سنة 693 وحفظ الهداية وسمع صحيح مسلم على العز الموسوى وناب في الحكم بالقاهرة ودرس بالجامع الحاكمى ومات في ذى القعدة سنة 766

1665 محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد الأموى صدر الدين ابن الوكيل وابن المرحل ويقال له ابن الخطيب أيضا ولد في شوال سنة 65 بدمياط وقيل بأشموم وسمع من المسلم بن علان والقاسم الاربلى وغيرهما وتفقه بأبيه وبشرف الدين المقدسى وتاج الدين ابن

(373/5)

الفركاح وأخذ عن بدر الدين ابن مالك والصفى الهندى وتقدم في الفنون وفاق الأقران وقال الشعر فلم يتقدمه فيه أحد من أبناء جنسه وأتى فيه بالمرقص والمطرب وكان أعجوبة في الذكاء حفظ المفصل في مائة يوم وكتب له عليه الشيخ شرف الدين المقدسى قرأه في مائة يوم لا أراني الله له يوما وحفظ ديوان المتنبى في جمعة والمقامات في كل يوم مقامة وكان لا يمر بشاهد للعرب إلا حفظ القصيدة كلها وكان نظارا مستحضرا أفتى وهو ابن عشرين سنة وكان لا يقوم بمناظرة ابن تيمية أحد سواه حتى انهما تناظرا يوما بالكلاسة فاستشهد ابن تيمية بعض الحاضرين فأنشد الصدر في الحال (إن انتصارك بالإخوان من عجب % وهل رأى الناس منصورا بمنكسر) ودرس بالمدارس الكبار مثل دار الحديث الأشرفية والشامية البرانية والجوانية والعذراوية وجرت له كائنات منها أنه اقام بمصر مدة يدرس بعدة أماكن منها فسعى عليه جماعة في جهاتها بالشام فولى الأمين سالم إمام مدرسة ابن هشام الشامية والصدر سليمان الكردى العذراوية واتفق وصول ابن الوكيل بعد ذلك بجمعة فسعى عند سندمر نائب حماة فأعيدتا له ثم اتفق سندمر إلى حماة فسعى الصدر سليمان في إعادة العذراوية فبلغ ذلك ابن الوكيل أنهم رتبوا عليه أمورا أرادوا إثباتها عليه فبادر إلى

(374/5)

القاضى سليمان الحنبلى وسأله أن يحكم بصحة إسلامه وحقن دمه ورفع التعزير عنه والحكم بعدالته وابقائه على وظائفه فأجابه إلى ذلك كله وحكم له بردها عليه وذلك في المحرم سنة 708 وفي ربيع الأول اعيدت العذراوية للصدر سليمان فلما كان في جمادى الأولى انتدب لابن الوكيل جماعة وأحضروا والى البز وكبسوه بالصالحية مع جماعة شربة فأمر النائب بمصادرة ابن الوكيل فبادر في ثاني يوم إلى القاضي وأثبت محضرا شهد فيه الذين كتبوه أنهم لم يروه سكران ولا شموا منه رائحة خمر وإنما وجدوه في ذلك البيت وفي المكان زبدية خمر فأثبت القاضي المحضر وسأل ببقاء عدالته وشفع له بعض الناس فأعفى من المصادرة ثم جاء في العشرين من رجب كتاب من السلطان بعزله من جميع جهاته فتوجه إلى سندمر بحلب فأقام عنده ورتب له راتبا وكان بمصر لما مات الشيخ زين الدين الفارقي وبيده معظم وظائف البلد فعين نائب الشام إذ ذاك الوظائف لكبراء البلد فحضر توقيع الناصر لابن الوكيل بجميع الوظائف فقام كبار الشام من جميع الوظائف في وجهه بسبب الخطابة وكتبوا فيه محاضر بعدم اهليته لذلك فجاء الجواب بأنا لم نظن أن من ينسب إلى العلم يشتمل على هذه القبائح وامر بتعين الخطابة والإمامة لشرف الدين الفزارى وكان باشرها أياما ثم توقف بسبب هذه الكائنة ثم استقر وفرحوا به وباشر صدر الدين المدارس واشتهر صيته وكانت له وجاهة وتقدم عند الدولة ونادم الأفرم مدة وكان ممن أفتى بأن الناصر لا يصلح للملك ودس أعداؤه إلى الناصر قصيدة ذكروا أنه هجاه بها فأراد الفخر ناظر

(375/5)

الجيش القبض عليه والتعريف إلى السلطان بذلك فأحس بالشر فهرب إلى غزة قال جلال الدين القزوينى كنت عند الناصر بغزة فدخل بكتمر الحاجب فقال صدر الدين ابن الوكيل بالباب فقال يدخل فلما دخل قال له بكتمر بس الأرض فامتنع وقال مثلى لا يبوس الأرض إلا لله قال فما شككت أن دمه يسفك فقال له الناصر أنت فقيه تركب البريد وتروح إلى مصر وتدخل بين الملوك لتغير الدول وتهجو السلطان فقال حاشى لله وإنما أعدائي وحسادى نظموا ما أرادوا على لسانى وهذا الذى نظمته أنا معى ثم أخرج قصيدة في وزن تلك القصيدة التى نسبوها إليه تجيء مائتي بيت فأنشدها فصفح عنه قال جلال الدين فلما أصبحنا رأيت ابن الوكيل يساير السلطان في الموكب والعسكر سائر وعظم عند السلطان حتى كان يقول إن صدر الدين يجمل التشريف إذا ألبسه وأعجب ما اتفق له أنه ولى الخطابة فقاموا في وجهه وأثبت شمس الدين الحريرى محضرا بعدم أهليته ولما ولى قرا سنقر نيابة الشام نازعوه في المدارس التي بيده وتعصبوا عليه كثيرا وساعدهم النائب عليه فخشى على نفسه فتوجه إلى القاضى الحنبلى وسأله أن يحكم باسلامه واسقاط التعزير عنه والحكم

بعدالته ففعل فتوجه إلى حلب فأقبل عليه سندمر نائبها فأقام سنة وكان يقول الذي حصل لى من مكارمات الحلبيين أربعون ألف درهم ثم قدم مصر ودرس بالمشهد النفيسى والخشابية بمصر والناصرية الجديدة التي بين القصرين وجهزه الناصر رسولا إلى مهنا فكان يذكر أنه حصل له ثلاثون ألف درهم ولما قدم مصر قديما اول ما قدمها أفهم الكبار أنه ليس في البلد مثله وادعى

(376/5)

دعوى عريضة فعقدوا له مجلس وحضره ابن دقيق العيد وكان صدر الدين رتب شيئا فلما شرع فيه قال ابن دقيق العيد هذا كلام معى وانما يقرأ شخص آية فقرا بعض الحاضرين آيه فقال الشيخ يتكلم عليها واورد سؤالا فشرع صدر الدين يجيب فاعترضه عز الدين النمراوى فاستصوب ابن دقيق العيد كلامه وقال الزم ها فانحرفا فانفصل المجلس على ذلك وخرج صدر الدين مقهورا وذكر العثماني قاضي صفد أنه كان في الحفظ آية حتى قيل إنه حفظ كتبا وضع بعضها على بعض فكانت قامة وحفظ المفصل في مائة يوم والمقامات في خمسين يوما وديوان ابي الطيب في جمعة وقرأت بخط الكمال جعفر كان فاضلا ذكى الفطرة متصرفا في فنون كثيرة فصيح العبارة حلو المحاضرة جوادا سمحا أفتى وهو ابن 22 سنة وكان من محاسن دهره مقبول الصورة محببا إلى الأكابر مشهورا بالدعابة حتى أنه لما سعى في خطابة جامع ابن طولون سعى له بعض الأمراء فولاه قاموا في وجهه ولم يمكنوه من طلوع المنبر وكتبوا عليه محضرا بعدم أهليته للخطابة أثبته القاضى شمس الدين ابن الحريرى الحنفي قال وكان له ذهن وقاد وطبع منقاد وكان مع ذلك يدعى شعر غيره اخبرني أبو الفتح اليعمرى أنه أنشده قصيدة قال فلقيت البدر المنبجى فأرانيها في ديوانه قال الكمال جعفر وكان يتساهل في النقل ولصدر الدين كتاب الأشباه والنظائر من محاسن الكتب إلا أنه لم ينقحه فوقعت فيه أوهام وشرع في شرح الأحكام

(377/5)

لعبد الحق فكتب منه ثلاث مجلدات دالات على تبحره في الحديث والفقه والأصول وكان تقى الدين السبكى يعظمة ويثني عليه ويسميه فاضل عصره وقال ابن فضل الله إنه كان يعرف الطب علما لا علاجا فاتفق أن الأفرم حصل له سوء هضم فرتب له سفوفا فاستعمله فأفرطه الإسهال فأراد مماليك

الأفرم قتل صدر الدين وتدارك أمين الدين سليمان الرئيس الأمر فعالجه برفق إلى أن نصل عن قرب فأنكر الأفرم على مماليكه ما فعلوه مع صدر الدين وعاتبه بلطف وقال له كدت أروح معك غلطا وقال له أمير العرب يا شيخ صدر الدين أقبل على فقهك ودع الطب فان غلط المفتى يستدرك وغلط الطبيب لا يستدرك فاستصوب الأفرم مقالته وخجل صدر الدين ثم تلافاه الأفرم وأعطاه مالا وثيابا وكان في صدر الدين لعب ولهو قال الصفدى حكى لى جماعة ممن كان يعاشره في خلواته انه كان إذا فرغ توضا ولبس ثيابا نظافا وصلى ومرغ وجهه على التراب وتضرع في طلب التوبة والمغفرة وكان إذا مرض غسل ما نظمه من الشعر وكان قادرا على النظم مطبوعا فيه غواصا على المعاني لكن كان في المهمات يستعين بشعر غيره وقع له ذلك مع الملك الناصر لما بنى قصر قلعة الجبل أنشده قصيدة طويلة أولها

(لولاك يا خير من يمشى على قدم % خاب الرجاء وماتت سنة الكرم)

(378/5)

يقول فيها

(بنيت قصرا بدا بالسعد طالعه % قامت لهيبته الدنيا على قدم) وهذه القصيدة في ديوان ابن التعاويذى لم يغير فيها إلا قصرا كان بدله دارا وكان جوادا قال العسجدى كنت معه ليلة عيد فوقف له فقير فقال شئ لله فالتفت إلى وقال ما معك قلت مائتا درهم قال ادفعها إليه فدفعتها إليه ثم قلت له يا سيدى غدا العيد وليس عندى شئ فقال امض إلى القاضى كريم الدين فقل له الشيخ يهنئك بهذا العيد ففعلت فقال كان الشيخ يعوز نفقة ادفعوا له الفى درهم فرجعت بها إليه فقال لى الحسنة بعشرة أمثالها وكان العسجدى وسليمان بن إبراهيم المنوفى خصيصين به وكانا يحكيان عن مكارمه وصدقاته وبره للصالحين شيئا عجيبا ومع ذلك فإنه كان في أول عشرته في غاية اللطف ثم يستحيل إذا طالت حتى قال فيه بعضهم قلت أظنه ابن الزملكانى

(وداد ابن الوكيل له مثال % كلبادين جلق في المسالك)

(فأوله حلى ثم طيب % وآخره زجاج مع لوالك) ولما بلغ ذلك ابن الوكيل قال فيه

(دماغ الزملكى لها مثال % كعقرب أخفيت في البيت معنا)

(379/5)

(فما مرت بشئ قط إلا % وتضربه سريعا لا لمعنى) وجمع ابن الوكيل موشحاته وسماها طراز الدار وأشار بذلك إلى ديوان ابن سناء الملك الموشحات فإنه كان يسميها دار الطراز فقلبه ابن الوكيل فتلطف إلى الغاية ومن شعره وهو تخيل لطيف

(كأنما البدر خلال السما % من فوق غيم ليس بالكابي)

(طراز تبر في قبا أزرق % من تحته فروة سنجاب) وقال

(راح بها الأعمى يرى مع العمى % وهاك برهانا على هذى الملح) (للخمر بالاقداح قلب دائما % والحدق انظرها تجد قلب القدح) قال الصفدى ومن عجيب ما مربي ما رأيت في دمية القصر للباخرزى أورد في ترجمة الفقيه عبد الوهاب المالكي قول الشيخ أبي عامر الجرجاني

(غذيرى من شادن أغضبوه % فجرد لى مرهفا فاتكا)

(وقال أنا لك يا ابن الوكيل % وهل لى رجاء سوى ذالكا) قال الصفدى وقوله أنا لك بقرينة تجريد المرهف تهديد فأتى الجرجاني بالقول الموجب ونقله إلى الملك وكان الجرجاني يعرف بابن الوكيل فجاء صدر الدين ابن الوكيل بعد ثلاثمائة سنة فنظم

(وبي من قسا قلبا ولان معاطفا % إذا قلت أدنانى يضاعق تبعيدى)

(380/5)

(أقر برق إذ أقول أنا له % وإن قالها أيضا ولكن لتهديدي) قال الصفدى فكان لسان الحال يقول أنا لك يا ابن الوكيل تنظمنى فيه فيجئ المعنى أحسن وأبين من نظم الجرجاني فتكون أنت أحق به قلت لا يظهر لى وجه إلا حقية ولا إلا حسنية إلى العصبية بل نظم الجرجاني عندي في الذروة لما فيه من لطف الإشارة وظرف العبارة ورقة الحاشية وإن كان في شعر الصدر معنى أوضح قال ولما سمع ابن تيمية قوله في الموشحة المشهورة

(لا تعذلني فكلما تلحاني % زادت حرقى)

(يستأهل من يقول بالسلوان % ضرب العنق) قال له يا شيخ صدر الدين يستأهل من يقول بالصبيان قال الصفدى الجيد من شعره طبقة عليا ويقع فيه اللحن الخفى مع مهارته في العربية حتى قال المجد التونسى ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه في العربية ولما دخل حلب وجد علم الدين طلحة رأسا في العربية لكن كانت دائرته ضيقة لأنه كان يقرر الحاجبية وشرحها فقط فأخذ صدر الدين شرح سيبويه للسيرافي فصار يطالعه ويذاكر به طلحة فينقطع طلحة من يده في الغالب

واشتهرعنه أنه كان يجازف في النقل فانه قال للافرم احفظ للاسد ثلاثة آلف اسم وانه قال في مجلس حافل الكرامية بالتخفيف فأنكروا عليه وقالوا بل هو بالتشديد فأنشد في الحال

(الفقه فقه أبي حنيفة وحده % والدين دين محمد بن كرام)

(381/5)

فأطبقوا على أنه نظمه في الحال قلت لكن ظهر بعد دهر أنهم ظلموه ووجد البيتان من نظم أبي الفتح البستى الشاعر المشهور في رأس الأربعمائة والأول

(إن الذين بجهلهم لم يقتدوا % في الدين بابن كرام غير كرام) وكان البستى لهجا ينظم الجناس التام وغير التام قال تقى الدين السبكى عدته في مرض موته فقلت كيف تجدك فقال

(رجعت لا أدرى الطريق من البكا % رجعت عداك المغضبون كمرجعى) وكانت وفاته بمصر في 24 ذى الحجة سنة 716 ولما بلغت وفاته ابن تيمية قال أحسن الله عزاء المسليمن في ك يا صدر الدين وتأسف الناس عليه كثيرا رحمه الله تعالى

1666 محمد بن عمر بن نصر الله المزى أبو عبد الله القواس سمع من الفخر ابن البخاري وحدث ومات في شهر رمضان سنة 725

1667 محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد ناصر الدين أبو الفضل البصرى الأصل الحنبلى ولد في ربيع الأول سنة 637 وسمع من الجباب وابن الجميزى وسبط السلفى والمرجا بن شقيرة والساوى وغيرهم وكان إمام مسجد ويلقن القران وكان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية مات في صفر سنة 711 قال البرزالى حدث بصحيح مسلم عن ابن الجباب

(382/5)

قلت وحدث بمسند أبي يعلى عن يعقوب الهذباني عن منصور بن على الطبرى

1668 محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمر بن حصن الدولة أبي منصور بختيار أبو بكر بن السلار ولد في رمضان سنة 652 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وفاق في الشعر وهو من بيت رئاسة ومات بدمشق في المحرم سنة 716

1669 محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسى ولد سنة 630 وتعانى الزهادة والعبادة وانقطع

بزاوية جده وجمع له سيرة وعرض عليه بعض أرباب الدولة أن يرتب له راتبا فامتنع ووقف عليها بعض التجار بعض قرية فقنع بها وكان يحب الحديث وحدث عن بعض اصحاب ابن طبرزذ وكان متواضعا ساكنا وقورا متمسكا بالسنة جوادا له قبول زائد مات في سنة 718

1670 محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن مسعود بن تاشيل المجدلى الخابورى الأصل الدمشقى ولدسنة 675 وسمع على الفخر على والتقى الواسطى وغيرهما وحدث سمع منه أبو الفضل شيخنا جزء المهندرى أخذ عنه ابن رافع وجماعة وكان يؤم بتربة الجيبغا وكان مقرئا خيرا أقام بالصالحية مدة ثم توجه إلى صفد فاتفق موته بها في جمادى الآخرة سنة 755

(383/5)

1671 محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عمر السلاوى ثم الدمشقى يكنى أبا محمد كاسمه ولد سنة 659 وقيل في التي بعدها وأسمع على أحمد ابن عبد الدائم صحيح مسلم وعلى ابن أبي اليسر سنن النسائي وسمع من غيرهما وحدث ومات في شوال سنة 749

1672 محمد بن عمر بن أبي القاسم نجم الدين ابن أبي الطيب وكيل بيت المال بدمشق كان عارفا بتراجم أهل عصره ووقائعهم وما جرياتهم وباشر الوظائف الكبار وكان قائلا بالحق عديم الشر حسن الشكل تام الخلق شافعى المذهب تزوج بنت محي الدين ابن فضل الله وكان أبوه وكيل بيت المال ثم رجعت إليه بعد أن باشرها خمسة أشهر ودرس هو بالكروسية والصلاحية وأبوه كذلك قبله وسمع هو الصحيح من أبي الحسين اليونيني وحدث وكان مولده سنة 685 تقريبا ومات في شعبان سنة 742

1673 محمد بن عمر بن سراج الوراق ولد سنة وأسمع وأبوه هو الشاعر المشهور

1674 محمد بن عمر تقى الدين المصري المعروف بابن الصدر عمر ولى حسبة القاهرة ومات مطعونا في رجب سنة 769

1675 محمد بن عمر الصفدى ناصر الدين الشجاعى كان أمير طبلخاناة

(384/5)

بالقاهرة وكان أبوه يتصرف في المباشرات السلطانية بصفد وتقلبت الأيام بولده إلى أن ولى الحجوبية بصفد ثم اعتقل بالاسكندرية في واقعة بيبغاروس ثم ولى الحجوبية بحلب وجعله شيخو على ديوانه بحلب فاجتهد في مناصحته ثم أعطى طبلخاناة بمصر وولى شد العمائر السلطانية وولى قبض مغل منفلوط بآخرة ومات في ربيع الآخر سنة 762 وله نحو الخمسين وكان مشكورا في سيرته

1676 محمد بن عنبر جى البان المغلى بن نوين أقيم في المملكة بعد قتل بوسعيد وكان بوسعيد لما مات زعمت سرية له أنها حبلى فوضعت وكان محمدا هذا فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن علي في سنة 38 وقتل موسى عمد الشيخ حسن إلى هذا الصبي فأقامه في السلطنة وله عشر سنين وناب له واضطربت المملكة في زمانه فأقبل من الروم ولدا تمرتاش ومعهما محفة أوهما أن اباهما فيها وأنه لم يقتل وأن الناصر لما أمر بقتله عمد بكتمر وبكلمش إلى تركى يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر واختفى تمرتاش ثم بعثاه سرا في البحر إلى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان وهاج الناس واشتد البلاء وكثرالظلم والنهب وانقطعت السبل ثم هلك محمد هذا وماجت البلاد وذلك في آخر سنة 738 وأرسلوا إلى طغاى تمر ملك خراسان وهو ابن عم ارتكون المقتول فتوقف ووثب جماعة على الذي زعم أنه تمرتاش فطردوة فقدم العراق في زى الصوفية ثم خمل ذكره وقتل واستولت ساطى بك

(385/5)

بنت خربندا أخت أبي سعيد على الممالك وتسلطنت وخطب لها وذلك في سنة 739

1677 محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكرى ناصر الدين الشافعى المعروف بابن قبيلة ولد سنة سبعمائة وتفقه وولى التدريس بمدينة الفيوم مدة وكان ماهرا في الفقه والأصول والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وأنجب ولده الشيخ نور الدين ابن قبيلة ومات بدهروط وهو يصلى الصبح في شهور سنة 774 قرأت بخط الشيخ شمس الدين بن القطان في ذيل الطبقات له سمعت الشيخ يحيى الجزولى المالكي يقول سمعت الشيخ شهاب الدين ابن عبد الوارث البكرى المالكى يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين ابن قبيلة وقفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لى أصطلح مع محمد البكرى وأشار إليه فلما استيقظت سافرت إليه حتى اصطلحت معه قلت واتفق انهما ماتا في شهر واحد في هذه السنة كما تقدم في ترجمته

1678 محمد بن عوض بت عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب التيمى البكرى المالكى ناصر الدين ولد سنة 644 تخمينا وسمع من النجيب من مسند أحمد وأجاز له العز الحرانى وغيره وتفقه وبرع في الأصول على القرافي ويقال إنه طلب للقضاء بمصر

فامتنع

(386/5)

ومات بديروط في جمادى الآخرة سنة 733 ولم يخلف بعده هناك مثله

1679 محمد بن عياش بن

1680 محمد بن عيسى بن حسن بن كر البغدادى ثم المصري الحنبلى شمس الدين المرواني من ولد مروان بن محمد آخر خلفاء بنى مروان قدم أبوه من بغداد حين غلب عليها هلاكو وكان من الأمراء فولد له محمد بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة 681 وحفظ القرآن والعمدة وكتابا في مذهب احمد وملحة الإعراب وسمع من الدمياطى وغازى الحلاوى ومؤنسه خاتون بنت العادل وغيرهم وولى مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني وأخرى بالقرب من الدكة بشاطئ الخليج سمع منه شيخنا العراقى وغيره وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران وصنف فيه تصنيفا بديعا وصار في فنه فردا لا يلحق ونقل مذاهب القدماء وحررها وأخذ نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره ابو الفرج الأصبهاني إلا ويجئ به على وجهه وكان عزيز النفس شهما عفيفا ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل الله وقال كان يتردد إلى ويتورد ولقد رأيته يوما غنى فأضحك ثم غنى فأبكى ثم غنى فنوم فرأيت بعينى ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي وقال ابن الصائغ الحنفي مر ابن كر على قوم يغنون فحرك بغلته حتى مشت على إيقاعهم

(387/5)

وهذا اعجب ما يحكى مات سنة 763

1681 محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى بدر الدين العطار كان فاضلا من اصحاب الشيخ حماد الزاهد وسمع من الشيخ برهان الدين بن الفركاح وغيره ومات هو وأخوه جميعا في سنة 776 فمات محمد في شهر المحرم

1682 محمد بن عيسى بن عبد الله السكسكى المصرى نزيل دمشق مهر في العربية وشغل الناس بها وكان كثير المطالعة والمذاكرة وله أرجوزة التصريف وكتب شيئا على منهاج النووى وله سماع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وغيره وكان كثير العبادة حسن البشر جيد التعليم درس وأفتى وولى

الخانقاه الشهابية وكانت إقامته بها وله أسئلة في العربية سأل عنها السبكى الكبير فأجابه وكان وفاته في 12 شهر ربيع الأول سنة 760

1683 محمد بن عيسى بن عثمان بن علي الحميرى الصنهاجى الفاسى تلميذ الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة واشتهر بالخير والصلاح والقيام في الحق وانقطع أخيرا بالإسكندرية ومات بها في المحرم سنة 726

1684 محمد بن عيسى بن علي بن عيسى بن علي التدلى الصنهاجى الأندلسى ثم الدمشقى دلال الكتب ولد في سنة 610 وسمع من ابن أبي اليسر الرسالة للشافعى والجامع للخطيب وحدث ومات ليلة عيد الأضحى

سنة 726

1685 محمد بن عيسى بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيرى شمس الدين بن شرف الدين ابن دقيق العيد ابن أخى تقى الدين ولد سنة 666 وسمع من العز الحراني وشامية بنت البكرى وعبد الوهاب بن الفرات وغيرهم وحدث ودرس وولى نظر المواريث ومات في 25 جمادى الأولى سنة 745

1686 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مشرف الأسدى ثم الغاضرى شمس الدين بن شرف الدين ابن قاضى شهبة ولد سنة 711 وحرص عليه أهله وشغلوه بالعلم ثم تعلم الكتابة والحساب وباشر في جهات ثم تعلق بالإنشاء وكان النثر والنظم سهلا عليه وتولى توقيع حمص ثم تولى نظر نابلس ثم كتب في ديوان الإنشاء بدمشق ثم ولي توقيع غزة في سنة 61 ثم ولي كتابة سر صفد في سنة 62 ثم كتابة سر غزة مرة ثانية إلى أن مات بالطاعون في غزة في أوائل رمضان سنة 764 وأرخه ابن حبيب سنة 62 ولم يذكر الشهر قال الصفدى كتب إلى قرين جبن صرخدى أهداه لى يا شجاع العلوم والجود والفضل وشيخ الوجود في كل فن قد تجاسرت في الهدية فاسمح بالتغاضى واستر بحلمك جبنى وله من لغز في ديك

(ما اسم ثاو في الأرض بين البرايا % وله صاحب حوته السماء)

(وهو عار ملبس ثوب حسن % عنده الصيف والشتاء سواء)

(قام بالعرف آمرا وعلى العادة % يجرى وليس فيه رئاء)
1687 محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن بدر بن رزيك الغساني أبو عبد الله الدمشقى عز الدين الناسخ ولد سنة 677 وسمع من الفخر ابن البخارى المشيخة وحدث بها ومات في 18 جمادى الآخرة سنة 740 وله شعر حسن كتب عنه ابن رافع في معجمه قوله
(ما قل سمعى بخود أتت % بلفظ حلا فجلا السكرا)
(وما بي من صمم عارض % ولكن يلذ إذا كررا)
1688 محمد بن المجد عيسى بن محمد بن عبد اللطيف البعلى الشافعي المعروف بابن المجد ولد سنة 666 وسمع من التاج عبد الخالق ببعلبك وابن مشرف بدمشق وسنقر وبحلب تفقه وتفنن ثم ولى قضاء بعلبك مدة ثم طرابلس ثم ترك وسكن دمشق ودرس بالقوصية ثم ولى قضاء طرابلس وسمع بنفسه الكثير من ابن مشرف والموازينى وسنقر وغيرهم قال الذهبي كان علامة مناظرا وقال غيره أخذ عن القاضى شمس الدين ابن بهرام وأخذ عن نجم الدين ابن مكى في المعقول وكان كثير الفنون مواظبا على المطالعة درس وأفتى ونفع الناس مات في رمضان سنة 730 بطرابلس ذكره ابن رافع وقال كان فاضلا في فنون من العلم
1689 محمد بن عيسى بن مطير اليمانى الشافعى كان فقيها محدثا فاضلا ورعا زاهدا مات بأبيات حسين سنة 744 وذكره الأسنوي

1690 محمد بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل كان حسن الشكل له معرفة ودربه وهو أخو مهنا مات في رجب سنة 724 عن نيف وستين سنة وكان اخوه منها لما غضب عليه الناصر وعصى عليه قدم محمد هذا فاعتذر عنه في شعبان سنة 715 فقبل الناصر عذره وخلع عليه وأعاده مكرما فلما جهز خربندا مع حميضة عسكرا ليأخذ له مكة كبسهم محمد بن عيسى هذا وقتل منهم كثيرا وأرسل إلى الناصر منهم أربعمائة أسير فأعجب الناصر ذلك وبالغ في الإحسان إليه
1691 محمد بن عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود الصوفي أبو الخطاب بن الشيخ عيسى السبتى يلقب مجد الدين ولد بمصر سنة 673 وسمع من ابن ترجم جامع الترمذى وتحول إلى

دمشق فسكنها وولى بها مشيخة دروس جمة عند باب البريد وحدث ومات في جمادى الآخرة سنة 745

1692 محمد بن عيسى الأقصرائي ثم الدمشقى عز الدين الحنفي حدث وتفقه ودرس وخطب وكان متواضعا حسن الخلق دينا خيرا مات في شهر رجب سنة 749 وولده بدر الدين سمع من المزى وتفقه ودرس وخطب ومات في ذى القعدة سنة 773

1693 محمد بن عيسى بدر الدين التركماني تعانى الخدم وولى شد الدواوين ثم استمر بعد صرف الناصر الوزراء هو ونظار الدولة فتوفرت حرمته

(391/5)

وعظمت مكانته ثم صرف وجرد إلى مكة للقبض على حميضة فنزلها ومنع العبيد من حمل السلاح ثم طردهم ونادى بالعدل ثم أخرج إلى دمشق أميرا ثم نقل إلى شد الدواوين بطرابلس في سنة 726

1694 محمد بن عيسى اليافعى الفقيه الشافعي أحد فضلاء اليمن ولى قضاء عدن وكان دينا خيرا فاضلا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر بن عيسى قاضى عدن مات سنة 775

1695 محمد بن غازى بن علي بن شير بن حاتم التركماني الأصل الصالحي المعروف بابن الحجازى نسبة إلى جده لأمه محمد بن عمر بن حسن الحجازى لكونه رباه وهوصغير لأن أباه مات وله ثلاث سنين ثم كان هو يسكن بتربة بنى الزكى ويؤم بها وله بهم اختلاط ومولده سنة 654 وروى عن القاضى محي الدين ابن الزكى والنجيب الحراني وغيرهما ومات في نصف شوال سنة 728 وله أربع وسبعون سنة ذكره البرزالى

1696 محمد بن غالب بن سعيد الجياني ولد بعد العشرين وستمائة وطلب الحديث وحج وسمع من الرضى ابن البرهان وابن عبد الدائم وجاور بمكة ومات سنة 702

1697 محمد بن غالب بن يونس بن غالب بن محمد بن سعيد الأنصارى الأندلسي الجياني قدم مصر وحج وأخذ النحو عن ابن مالك وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره وكان ورعا زاهدا مات سنة 703 وله

(392/5)

أربع وسبعون سنة

1698 محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز الدمياطى شمس الدين أبو عبد الله ابن الشماع ولد سنة 650 وسمع من ابن علاق والمعين والنجيب فأكثر والبروجردى وعبد الهادى وإسماعيل المليجى والشيخ حسين بن علي بن أبي منصور وغيرهم وحدث بالكثير وكان من العدول بالقاهرة حدثنا عنه بالسماع جماعة منهم ابن حماد والحلاوى والزينبي وأبو بكر بن حسين وآخرون قرأت بخط البدر النابلسي في مشيخته كان نظيف الثياب حسن الفكاهة وأسمع الكثير وأكثر عنه الطلبة مات في شهر ربيع الأول سنة 741

1699 محمد بن غانم الغانمى المقدسى ولد سنة 712 وهو ممن أجاز لعبد الرحيم ابن الطرابلسى صاحبنا في سنة ثمانين

1700 محمد بن أبي غانم بن أبي سعد بن ابي غانم النابلسى التاجر ولد في المحرم سنة 38 وسمع من المعين وابن عزون وابن مضر وحدث وكان قليل الكلام والمخالطة مات في ذى الحجة سنة 721 ذكره ابن رافع في معجمه وقال مات في 23 ذى الحجة

1701 محمد بن غنائم بن حسان الدمشقى ولد سنة 670 تقريبا وسمع من الفخر وأبي الفضل بن عساكر وغيرهما وكان صوفيا بخانقاه الطواويس ويتعانى الشهادات مع حسن السمت وكثرة الوقار مات في 11 شعبان سنة 755 سمع منه شيخنا أبو الفضل العراقى

(393/5)

1702 محمد بن غنائم بن محمد البعلى التاجر شمس الدين سمع من إبراهيم ابن أحمد بن حاتم المشيخة الصغرى لأبي على بن شاذان وحدث بها عنه سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1703 محمد بن الفرات الحجازى نزيل دمشق اشتغل بالفقه بالبادرائية ثم حصل عنده غيبة ثم أصمت فأقام عشر سنين لا يكلم أحدا يقعد على الرض الأرض بميدان الحصى غربي المصلى صيفا وشتاء وتحت المنظر لا يتغير ومن أحضر له مأكولا أكل منه تارة وتارة لا ياكل ولا يطلب ثم تكلم مع بعض الناس يسيرا ثم صمت ثم صار يمشي إلى باب الخانقاه أحيانا وإلى سوق الخيل ولا يأخذ من أحد شيئا إلا أن جاع فيأخذ درهما أو نصيفا أو فلوسا فيعطى ذلك لطباخ أو خباز فيعطيه مما بين يديه فيأكل فيذهب ويتبرك الناس بما يفضل منه ذكر ذلك كله شمس الدين الجزرى في تاريخه وقال كان لى منه نصيب وافر وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة 706

1704 محمد بن فرح بن اسماعيل بن يوسف بن نصر اخو السلطان أبي الوليد كان ساذجا كثير

التهورمنهمكا في الأكل ثم انتقل بعد أبيه لما ولى أخوه الملك إلى تلمسان ثم ثار منها قصدا للملك فلم يتفق واستمر مشردا إلى ان أعيد إلى بعض البلاد فقطنها إلى أن مات في ذى القعدة سنة 735
1705 محمد بن فضل الله بن أبي الحسين بن غالى غياث الدين خواجا الوزير ابن الوزير رشيد الدولة الهمذاني لما قتل والده تسلم هو وكبر فاشتغل بالعلم

(394/5)

وصحب أهل الخير فلما توفي الوزير على شاه طلبه بوسعيد وفوض إليه الوزارة ومكنه من الأمور وألقى إليه مقاليد الممالك إلى أن صار في مرتبة نظام الملك وأنظاره وكان جميل الصورة وافر العقل صائب الرأي حسن الإسلام أثر اثار جميلة من تخريب الكنائس والسعى في الصلح بين التتار وأهل الإسلام ورد المواريث إلى مذهب أبي حنيفة من توريث ذوى الأرحام وكان إليه توليه النواب في الممالك وعزلهم لا يخالفه صاحبه في ذلك ولما مات بوسعيد قام هذا الوزير بتدبير المملكة فخرج عليه على باشا خال أبي سعيد فأنفل جمعه وآل أمره إلى أن قتل هو والذي سلطنه بعد أبي سعيد واسمه ارباخان وذلك في رمضان سنة 736
1706 محمد بن فضل الله بن أبي نصر بن أبي الرضى القبطى سديد الدين المعروف بابن كاتب المرج الصعيدي تعانى الآداب والكتابة وقرأ في النحو والأصول على نجم الدين الطوفي لما قدم عليهم بقوص وقرأ التقريب على ابي حيان مؤلفه وأخذ عن التاج الدشناوي وفخرالدين اللمطى وشرف الدين النصيبي وغيرهم من الأدباء ونظم الشعر الرقيق الظريف وولى وكالة

(395/5)

بيت المال بقوص وتنقل في الولايات قال الكمال جعفر كان أبوه نصرانيا لكنه أعطى من سعة العطاء ما يعز الآن وجوده فجازاه الله باسلام أولاده أحسن إسلام وهداهم إلى اتباع سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ومن نظم السديد

(إذا حملت طيب الشذى نسمه الصبا % فذاك سلامي والنسيم فمن رسلى)

(وإن طلعت شمس النهار ذكرتكم % بصالحة والمثل يذكر بالمثل) وله

(اوصيك يا مرتحلا % بقلب من قد ودعك)

(إن عاش أو مات فلا % تفض عليه ادمعك)
(وارده لى مصبرا % فالقلب والصبر معك)
وله
(أقول لجنح الليل لا تحك شعر من % هويت وهذا القول من جهتي نصح)
(فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه % مرار فما حاكاه وافتضح الصبح) وانشد له الكمال أبياتا خاطبه بها لما أراد أن يرحل إلى مصر يقول فيها
(ابا الفضل صيرت الصعيد وطالما % شكا أهله إلا محالة وصارا نهارا)

(396/5)

(فسر أو أقم فينا فما زال جعفر % يسار القرائن أقام وإن سارا) ومن لطائفة القصيدة الرائية التي أولها
(أحدثكم به وأقيم عذرى % ودع يدرى بنا من ليس يدرى)
(غزال يوسفى الحسن لكن عزيز لا يباع بملك مصر) يقول فيها
(ولما فاق شمس الحسن حسنا % مشى مستمهلا والشمس تجرى) قال الكمال أديب عاقل كريم وذكر أنه نظم قصيدة نبوية على وزن بانت سعاد أجاد فيها وأنشد له من قصيدة
(إن رمت صبرا نهتنى عنه مقلته % وهي التي أمرت بالعشق كل خلى)
(لم يرض بالصبر من بخل على فمه % فكيف يسمح لى من فيه بالعسل) قال الصفدي مات سنة بضع وأربعين وسبعمائة
1707 محمد بن فضل الله العدوي بدر الدين أخو كاتب السر محي الدين ولد سنة 634 وسمع من إسماعيل العراقي وفرج الحبشي وشرف الدين الإربلى وغيرهم وكان من أعيان الكتاب المتصرفين أسر في أيام غازان ودخل معهم البلاد ثم خلص ومات في جمادي الأولى سنة 706
1708 محمد بن فضل الله القبطى فخر الدين ناظر الجيش ولد سنة 59 ولما

(397/5)

أسلم أعرض عن النصارى جملة وتسمى محمدا ولم يمكن نصرانيا أن يدخل داره أصلا وحج عشر مرات وزار القدس وأحرم مرة من القدس إلى مكة ودخل كنيسة قمامة فسمع وهو يقول { ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا } وكانت صدقته في كل يوم ألف درهم وبنى عدة مساجد وعدة أحواض يسقى فيها الماء في الطرقات وله مارستان بالرملة وآخر بنابلس وكان شديد العصبية وكان شرف الدين ابن زنبور خاله يصفه بالصلابة في الدين قبل أن يسلم وترك استعمال الخمر والإقبال على الصلاة وبنى بالديار المصرية عدة مساجد وأحواضا ومدرسة بنابلس وبالرملة مرستانا وكان كثير التعصب لأصحابه والقيام بأمورهم وكان في أول أمره كاتب المماليك إلى أن مات بهاء الدين الحلى فولى نظر الجيش مكانه واتصل بخدمة الناصر محمد وغضب عليه لما حضر من الكرك في المرة الثالثة وقرر قطب الدين ابن شيخ السلامية مكانه وأخذ منه أربعمائة ألف درهم وذلك في ربيع الآخر سنة 712 ثم أعيد إلى وظيفته بعد شهر وأمر باعادة ما أخذ منه فقال ياخوند أني خرجت عنها لك وأريد ان ابنى لك بها جامعا فبنى له الجامع الجديد وبلغ من أمره أن جنديا طلب من الناصر اقطاعا فقال له لو كتب ابن قلاون ما أعطاك القاضي فخر الدين خبرا يعمل اكثر من ثلاثة آلاف وهو الذى أشار على الناصر أن لا يستوزر أحدا فأبطل ذلك بعد مغلطاى وصارت أمور المملكة متعلقة بفخر الدين كلها وغضب الناصر منه لكثرة معارضته له فصاح عليه أخرج من وجهى ولا ارى وجهك من بعدها فخرج

(398/5)

وهو يقول لقد أراحني الله فغضب منه ونزع خفيه وضربه بهما فقال وسطنى ما أخدمك بعدها فأمر باخراجه ثم رضى عليه عن قرب ووصاه أن لا يعترض عليه في المجلس العام وكان لا يأخذ من معاليمه سوى كماجة واحدة يزعم أنه يتبرك بها كل يوم صودر أهله بعد موته وكان جملة ما حمل إلى الناصر من امواله ألف ألف درهم سوى ما ترك لأولاده وأوقافه وكان أرغون النائب يكرهه فلم يزل فخر الدين يعمل عليه إلى أن أخرج إلى الشام فقال للناصر يوما ما يقتل الملوك إلا نوابهم فتخيل الناصر من أرغون فلما رجع أرسله نائبا بحلب ويقال إنه لما مات لعنه الناصر وسبه وقال له خمس عشرة سنة ما يدعنى أعمل ما أريد ومن بعده تسلط السلطان على الناس وصادرهم وعاقبهم وتجرأ على كل شئ وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية من الأمراء والقضاة والعلماء والصلحاء والأجناد ولم يكن أحد من الأمراء والمتعممين في منزلته عند الناصر وكان يمازحه ويطلعه على أسراره وتمكن منه إلى أن صار من اجتمع به من غير علمه تروح روحه ولم يزل على ذلك إلى أن مات في رجب سنة 732

1709 محمد بن الفضل بن سلطان بن عماد بن تمام الجعبرى ثم الحلبي المعروف بابن الخطيب ولد بقلعة جعبر في رجب سنة 624 وسمع من محمد بن حامد بن أبي العميد القزوينى وحدث وكان صالحا عابدا ورعا كثير الزهد والورع وانتقل إلى القاهرة وسكن بمسجد عرف به فقيل له مسجد الحلبي مات في جمادى الآخرة سنة 713

(399/5)

(400/5)

وحسن بن المهير وابن أبي اليسر وغيرهم وعنى بالرواية وحصل الأصول وأتقن الفقه وبرع في العربية وأخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به جماعة وكان متعبدا متواضعا حسن الشمائل جيد الخبرة بألفاظ الحديث وصنف شرحا كبيرا للجرجانية قال الذهبي كان إماما دينا متواضعا متصونا متعبدا ريض الأخلاق تاركا للتكلف مدمنا للاشتغال كثير المحاسن كان أبو الحسن حموه يقول هو جبل علم يمشى وتوجه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضا فمرض بها أياما يسيرة ومات بالمرستان في المحرم سنة 709

1717 محمد بن قاسم بن احمد بن إبراهيم الجياني الأصل المالقى الأنصاري أبو عبد الله لقبه السديد بتثقيل الياء قاله ابن الخطيب قرأ على أبيه وحفظ الرسالة والشهاب وغيرهما وعنى بالقراءات وأخذ عن جماعة بغرناطة وتونس وكان طيب النغمة حسن الصوت وعظ الناس وكان ظريف المجالسة وتقلد شهادة الديوان بمالقة ونظر في الحسبة ثم طرأ عليه طرش عافاه الله منه

1718 محمد بن قاسم بن أحمد الفهرى المؤدب أبو عبد الله المالقى قال ابن الخطيب قرأ على أبي عبد الله بن سمعون وأبي جعفر بن الطباع وغيرهما وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة وكان حسن التعليم

(401/5)

كثير النوادر حسن الشعر له مشاركة في فنون وعمر إلى أن مات في صفر سنة 733 عن نحو سبع وتسعين سنة

1719 محمد بن قاسم الأحمر الخليلي المقرئ سمع من ابن عبد الدائم والنجيب وأبي البركات ابن النحاس وغيرهم وكان حسن الصوت طيب الإنشاد مات في ربيع الآخر سنة 703

1720 محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقى كان عارفا بالقراءات مع مشاركة في فنون قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقى أحد مشايخى بالإجازة مات سنة 775

1721 محمد بن قاسم بن ربيع الهاشمى أبو عبد الله الغرناطى روى عن البجلي الرندى وأبي الخطاب ابن واجب وأبي القاسم الملاحى قال ابن الخطيب كان موصوفا بالعقل والفضل وأقرأ في أوقات كثيرة ثم اتفق انه دخل في شئ من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة مات في المحرم سنة 732

1722 محمد بن قاسم بن محمد النويرى المالقى الإسكندراني وصنف تصنيفا في ثلاث مجلدات عمل فيه صفه الكائنة العظمى التي وقعت للفرنج في أول سنة 67 حيث ملكوا الإسكندرية ونهبوا أموالها وأسروا نساءها ورجالها وإنما اطاله باستطراده من شئ إلى شيء فإنه بدأ بفتح الإسكندرية فأطال في ذلك وساق أخبارها فكان خبر الوقعة في جانب ما ذكر كالشامة

1723 محمد بن القاسم بن محمد البرزالي ولد سنة 695 واسمعه أبوه الكثير وحصل له الإجازات من شيوخ عصره ومهر وهو شاب في الفقه والنحو والخط ومات قبل أن يبلغ العشرين في شهر الله المحرم سنة 713

1724 محمد بن قاسم بن محمد الوادى آشى كان حسن الخط فائقا في التذهيب ولى القضاء ببعض الأماكن فشكرت سيرته قاله ابن الخطيب وأنشد له شعرا ولم يقيد وفاته ولكنه عده فيمن أدرك وقته من أدباء وقته وكأنه تأخرت وفاته بعده

1725 محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحى الواسطى الواعظ اشتغل بالفقه والأصول وقرأ القراءات على أحمد بن غزال ومهر في الفن حتى نظم قصيدا في القراءات العشر وكان حسن الصوت بعيد الصيت في الوعظ وأنشأ خطبا وتصاديق ومدائح وخطب ببغداد بالجامع الذى أنشأه الوزير محمد بن

الرشيد ومات بواسط سنة 744

1726 محمد بن قاسم بن ابي بكر القرشى المالقى نزيل غرناطة قال ابن الخطيب كان كاتبا بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفا بالطب ولى النظر على المرستان بفاس ومات في وسط سنة 757 وله أربع وخمسون سنة

1727 محمد بن قاضى بن سند الهندي ولد سنة 712 بمدنة دهلى وقدم بمكة فجاور بها وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين

(403/5)

وآخر لعبد الرحيم الطرابلسى صاحبنا

1728 محمد بن قايماز بن عبد الله الدمشقى شمس الدين ابن الصارم عتيق بشر الطحان ولد في أوائل سنة عشرين وسمع من الزبيدى والسخاوي وابن اللتي وابن الصباح والفخر الإربلى وابن باسويه وغيرهم وتفرد بالسماع من ابن باسويه ومحمد بن نصر وابن تامر بن قوام ومات في 17 صفر سنة 702 وكان تلا بالسبع على السخاوى ولكنه لم يقرئ قال الذهبي كان خيرا متواضعا حسن السمت

1729 محمد بن قطلبك بن قراسنقر بدر الدين ابن الجاشنكير ولى ولاية البر في أيام تنكز وولى الحجوبية في سنة 741 فلما وصل إلى دمشق مات قبل أن يباشرها في يوم الأضحى من السنة

1730 محمد بن قليج بن كيكلدى العلائي ابن أخى الشيخ صلاح الدين يلقب بدر الدين ولد سنة 15 وسمع بعناية عمه من أبي نصر ابن الشيرازى والقاسم بن مظفر وغيرهما وأحضره عند حسن بن عمر الكردى وأجاز له هو ويونس الدبوسى وجماعة وحدث بالكثير وكان فاضلا خيرا مات في شعبان سنة 776 مطعونا ببيت المقدس

1731 محمد بن قلاون بن عبد الله الصالحي الملك الناصر ابن المنصور

(404/5)

ولد في صفر وقيل في نصف المحرم سنة 684 وشوهد منه أنه ولد وكفاه مقبوضتان ففتحتهما الداية فسأل منهما دم كثير ثم صار يقبضهما فاذا فتحتهما سال منهما دم كثير فأنذر ذلك بأنه يسفك على يديه دماء كثيرة فكان كذلك وأول ما ولى السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف في نصف المحرم سنة

93 وعمره تسع سنين سواء واستقر كتبغا نائبا والشجاعى وزيرا ثم وقع بينهما وأنفق الشجاعى في يوم واحد ثمانين ألف دينار وكاد أن يغلب ثم انتصر بيسرى وبكتاش لكتبغا وحاصروا الشجاعى في القلعة فأغلقت أم الناصر باب القلعة وبقي الشجاعى محصورا في دار الوزارة فانفل جمعه فطلب الأمان فآل أمره إلى القتل وطلع كتبغا إلى القلعة وجددت العهود للناصر وخطب له بعد ذلك بدمشق ولولى عهده كتبغا واستقل كتبغا بتدبير المملكة إلى أن تسلطن في المحرم سنة 694 فكانت مدة سلطنة الناصر الأولى سنة إلا ثلاثة أيام خلع كتبغا في صفر سنة 96 فكانت مدة سلطنته سنتين وشهرا واستقر لاجين فكانت سلطنته أيضا سنتين وشهرين وكان كتبغا قد جهز الناصر إلى الكرك بعد أن حلف له أنه إذا ترعرع وترجل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالا كصاحب حماة فلما قتل لاجين في شهر ربيع الآخر سنة 698 أحضروا الناصر من الكرك وتسلطن الثانية وله يومئذ أربع عشرة سنة وأربعة اشهر واستقر في نيابة السلطنة سلار واستقر بيبرس الجاشنكير دويدارا

(405/5)

ولم يكن للناصر معهما حكم البته واستقر آقش الأفرم نائب دمشق وحضر الناصر وقعة غازان سنة 699 بوادى الخزندار وثبت الثبات القوى وجرى لغازان بدمشق ما اشتهر وقطعت خطبة الناصر من دمشق إلى رجب فأعيدت ثم تحرك غازان في العود في سنة سبعمائة فوصل إلى حلب ثم رجع وفي ولاية الناصر ألبست اليهود العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق وذلك في سنة سبعمائة وفي سنة 702 فتحت جزيرة أرواد من بلاد الفرنج وأحضرت الأسرى إلى دمشق وفي شعبان منها كانت وقعة شقحب وكان للناصر فيها اليد البيضاء من الثبات ووقع النصر للمسلمين وفي ذي الحجة منها وقعت الزلزلة العظيمة بمصر والشام والإسكندرية وذهبت تحت الردم ما لا يحصى وغرق من المراكب العدد الكثير وهدمت الجوامع والمزارات وانتدب سلار والجاشنكير وأكابر الأمراء في إصلاح ما وهي من ذلك ولما كان في رمضان سنة 708 أظهر الناصر أنه يطلب الحج فتوجه إلى الكرك وأقام به وطرد نائب الكرك إلى مصر وأعرض عن المملكة لاستبداد سلار وبيبرس دونه بالأمور وكتب الناصر إلى الأمراء بمصر يترقق لهم ويستعفيهم من السلطنة ويسألهم أن يتركوا له الكرك وبلادها برسم من ينقطع عنده من الخدم والمماليك فوافقوه على ذلك واتفق أنه يوم دخوله الكرك انكسر الجسر وسلم هو ومن سبق معه وسقط في الوادي نحو الخمسين من خواصه فمات منهم أربعة وخرج من بقى مصابا وبحث الناصر عن القضية فوجدها وقعت اتفاقا فخلع على النائب

وأعلمه بعزمه على الإقامة بالكرك وأمره بالتوجه إلى القاهرة وأقام بالكرك يدبر أمورها ويحكم بين من

(406/5)

يتحاكم إليه ووصل كتاب الناصر بما عزم عليه عصر يوم الجمعة ثاني عشرى شوال وتسلطن بيبرس الجاشنكير في ثالث عشرى شوال فلما كان في شهر رجب سنة 709 ساق جماعة من مصر إلى الكرك وحملوا الناصر إلى دمشق فتلاحق به أكثر الأمراء فنزل بالقصر ثم توارد عليه نواب البلاد فقصد مصر في رمضان ففر الجاشنكير مغربا ولم يفر سلار بل أقام وخرج للقاء الناصر وأظهر الطاعة ووصل الناصر إلى القلعة واستقر في دست مملكته وهي السلطنة الثالثة وذلك في يوم عيد الفطر ولما استقرت قدمه قبض على أكثر الأمراء ثم عزل بدر الدين ابن جماعة وولى القضاء نائبه جمال الدين الزرعى فلما انقضت السنة أعادة وعزل السروجى عن قضاء الحنفية وقرر شمس الدين ابن الحريرى مكانه وكان نقم عليها مبايعتهما للجاشنكير ولما تقدم الخليفة إلى السلام عليه قال له كيف تسلم على الخارجى وكيف تبايع بيبرس هل ثبت عندك أنه من بني العباس فسكت مصفرا ثم التفت إلى علاء الدين ابن عبد الظاهر كاتب السر فقال يا أسود الوجه فقال على الفور يا خوند أبلق خير من أسود فقال حتى لا تترك رنكه يعنى رنك سلار وكان علاء الدين من الزامه ثم التفت إلى ابن جماعة فقال كيف تفتى المسلمين بجواز قتالي فتبرأ من ذلك ثم قال للصدر ابن الوكيل كيف تقول ما للصبى وللملك شأن الصبى يحتاج من يكفله فتنصل وقال للدويدار قل لابن عدلان لا يصل إلى ويكفية قول الشاعر

(ومن يقوم ابن عدلان بنصرته % وابن المرحل قل لي كيف ينتصر)

(407/5)

وأعطى المؤيد إسماعيل سلطنة حماة واستقر تنكز نائب الشام في ربيع الأول سنة 712 فاستمر بها بضعا وعشرين سنة وفي سنة 712 حج الناصر عيد بالقلعة بمصر ثم وصل إلى دمشق في ثالث عشرى شوال ثم توجه منها إلى الحجاز ورجع بعد الحج إلى مصر وفي سنة 715 فتح تنكز ملطية وفي سنة 725 كمل بناء الخانقاه السريا قويسة وبني في سلطنته من الجوامع والمدارس والخوانق الشئ الكثير جدا وفتحت في أيامه قلعة جعبر وملطية ودارندة وإياس وطرسوس واشترى المماليك

فبالغ في ذلك حتى اشترى واحد ا بنحو أربعة آلاف دينار بل أزيد ولم ير أحد مثل سعادة ملكه وعدم حركة الأعادى عليه برا وبحرا مع طول المدة فمنذ وقعة شقحب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد ووجدت له إجازه بخط البرزالى من ابن مشرف وعيسى المغارى وجماعة وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وخرج له بعض المحدثين جزءا وكان مطاعا مهيبا عارفا بالأمور يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية لا يقرر فيها إلا من يكون اهلا لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ وأسقط من مملكته مكس الأقوات وحج بعد استقراره في ذلك ثلاث حجج أولها سنة 12 وثانيها سنة 20 وثالثها سنة 32 وفي سنة 27 أرسل الناصر الوزير الجمالى إلى الإسكندرية فصادر الكارم وأهان القاضي إهانة مفرطة وصير قاضيها شافعيا وفي سنة 32 حج الناصر ايضا من مصر واحتفل بذلك احتفالا زائدا وكان ملكا مطاعا مهيبا محظوظا ذا دهاء وحزم ومكر طويل الصبر

(408/5)

على ما يكره إذا حاول أمرا لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط ويقال إن بين غضبه من تنكز وهمه بإمساكه إلى أن أمسك ثماني سنين وكان راتب اللحم في زمانه في كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وتسلطن من أولاده ثمانية أنفس على الولاء وكان له عدة أولاد وهو الذي أحدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذى الحجة سنة 741 بالقلعة في آخر النهار وحمل ليلا إلى المنصورية فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي إماما بمحضر ناس قليل من الأمراء

1732 محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادى الأصل المارديني نجم الدين النجوى كان أبوه مملوكا لبعض التجار واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقراءات والعروض وغير ذلك وصنف في جميع ذلك وله قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ولحق ياقوت المستعصمى فكتب عليه وجود طريقته وعليه كتب أهل ماردين وكان كثير الهجاء سيئ السيرة مات في ذى القعدة سنة 721 نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة

1733 محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي ولد سنة 676 وسمع من ابن خطيب المزة والنجم بن حمدان وعبد الله بن الشمعة وسمع بالإسكندرية من تاج الدين الغرافي وغيره وقرأ بنفسه كثيرا وكان لا يترك

(409/5)

قراءة صحيح البخاري في الجامع الأزهر سمع منه شيوخنا قال شيخنا العراقي ولم يخلف بعده أقدم طلبا منه مات في نصف المحرم سنة 761

1734 محمد بن أبي القاسم بن انجب بن يزيد بن مبارك العرضى أبو عبد الله الدمشقى أمين الدين ولد سنة 659 وسمع من ابن أبي اليسر والمقداد القيسى وابن القواس وحدث سمع منه البرزالى وذكره في معجمه ومات في تاسع عشر ذى الحجة سنة 719

1735 محمد بن ابي القاسم بن زياد العوفي وقال ابن الخطيب قرأ على أبي محمد بن هارون وغيره وكان عارفا بالفرائض ومات عن سن عالية سنة 747

1736 محمد بن ابي عبد الحق التينملى أبو عبد الله بن الكاتب قال ابن الخطيب كان من طرف الوقت ذكيا حسن المرأى مقبلا على شأنه لا من يده ولا من لسانه إلا أنه كان كثير الخلاعة وولى الشهادة المخزنية ومات سنة 740

1737 محمد بن ابي القاسم بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن جميل الربعى التونسى المالكى شمس الدين والد ناصر الدين ولد سنة 39 وسمع في سنة 73 من الكمال ابن عبد والقطب القسطلاني وابن الزبير واليغمورى وغيرهم واشتغل في الفنون وأفتى ودرس بالمنكوتمرية وأم بالصالحية وكانت دروسه فصيحة في غاية الجودة وناب في الحكم بالحسينية ثم ولى قضاء الإسكندرية فلم يحمد ويقال إنه كان يقول أنا أعرف كيف آخذ الدراهم في قضاء

الحوائج وله اختصار تفسير ابن الخطيب وقواعد القرافي وغير ذلك ومات في صفر سنة 715

1738 محمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله اليونيني البعلى معين الدين سبط أبي الحسين اليونينى ولد في ذى القعدة سنة 678 وسمع من الفخر وغيره وكان من بيت المشيخة والصلاح كريما متوددا من أعيان بلده مات في جمادى الآخرة سنة 741

1739 محمد بن أبي عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادى رشيد الدين أبو عبد الله المقرئ الناسخ الحنبلى ولد في سنة 23 وأسمع الكثير من عمر ابن كرم والحسين بن السيد وزكرياء العلبلى وابن روزبه وابن بهزوز والسهروردى وآخرين وتفرد بعدة أجزاء ورحل إليه وكان بديع الخط كامل العقل متبن الديانة له فضل وصيانة أخذ عنه ابن الفوطى وابن الفرضى وابن سامة والسراج القزوينى

ومحمود بن خليفة وآخرون وباشر مشيخة المستنصرية بعد الكمال ابن الفويرة ومات في رجب سنة 707

1740 محمد بن ابي القاسم بن محمد بن إبراهيم الأزدى الشريشى قرأ بالروايات وسمع من ابن الغماز وأبي جعفر اللبلى وجماعة وحج وسمع بالإسكندرية ومصر ومكة ومات في ربيع الول سنة 708

1741 محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالى بن سالم التدمرى كان خطيب تدمر ثم سكن الشام ودرس بالبادرائية بعد ابن الوحيد

(411/5)

وولى قضاء القدس يقال إنه كان ساذجا وان القاضى قال له يا شيخ شمس الدين عين لنا رجلا صالحا ورعا عفيفا نبعثه إلى قضاء القدس ففكر طويلا ثم قال ما وجدت غيرى فعرف القاضي صدقه وولاه وذلك سنة 34 ثم عزل وولى تدريس البادرائية عوضا عن علاء الدين بن الوحيد وأعطى العلاء قضاء القدس وذلك في ذى الحجة سنة 740 ثم ولى قضاء الخليل ومات به في سنة 741 قال العثماني قاضى صفد اجتمعت به فرأيت من ورعه وتواضعه عجبا وكان سليم الصدر كبير القدر وقرأت بخط إبراهيم بن يونس البعلى في فوائد رحلته قال ذكر لى إنه ولد سنة 661 وأنه صحب الشيخ إبراهيم بن أحمد الرقى وكان اجتماعه به في سنة 730 وهو يومئذ يلى الخطابة ببلد الخليل

1742 محمد بن كجكى ناصر الدين كان أمير شكار بدمشق وأمير طبلخاناة وكان وقورا متوددا وولى في آخر عمره نيابة حمص ومات بها في رجب سنة 755

1743 محمد بن كشتغدى بن عبد الله الصيرفي الغزى أخو أحمد ومحمد وهو الأكبر ولد سنة 661 وكتب بخطه سنة 64 وسمع من المعين الدمشقي والنجيب الحراني وغير واحد وحدث ومات في العشر الأخير من ربيع الآخرسنة 729

1744 محمد بن الكندوف الإسكندراني أخذ عن الشيخ شمس الدين

(412/5)

الأصبهاني وغيره واستوطن الإسكندرية وناب في الحكم وكان فقيرا مات سنة 771
1745 محمد بن كندى بن عمر ولد سنة 702 ومن مسموعه على عمر الكرماني الثامن من أبي عوانة ومن ابن أبي اليسر الدلائل للبيهقى وحدث مات في المحرم سنة 771
1746 محمد بن كوندك ناصر الدين دوادار تنكز نائب الشام كان مشهورا بالعفة والنزاهة وكان تمكن من أستاذه تمكنا زائدا وكان حسن السياسة جدا عارفا في تنفيذ المهمات ما يتعلق بالدولة والمباشرات وكان قليل الاختلاط بالناس والخطاب لهم ولم يضبط عنه أنه ارتشى من أحد على شئ من الوظائف شيئا عظمت او هانت ثم تغيظ عليه تنكر بعد اثنين وعشرين سنة فأهانه وضربه بالمقارع وأغرمه ثمانية عشر الف دينار وذلك في سنة 733 ثم حبسه بالقلعة ثم نفاه إلى القدس وتغيرت أحواله جدا واملق إلى أن مات بعد ذلك بمدة في ربيع الأول سنة 761
1747 محمد بن لؤلؤ الدمشقى عتيق ابن خلكان سمع من التقى الواسطى الأجزاء العشرة من الإفراد للدارقطنى أنا ابن ملاعب وحدث وكان جابي المدرسة الظاهرية مات في شهر رمضان سنة 751
1748 محمد بن الليث البغدادى أحد أعيان التجارة كان يسكن الخليل وأوصى عند موته لكل من أهل الحرم مكة والمدينة والقدس والخليل بثمانمائة دينار الجملة ثلاثة آلاف ومائتا دينار ومات في الطاعون العام

(413/5)

سنة 749
1749 محمد بن مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن فرج أبو عبد الله ابن المرحل قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه الشاعر المشهور وعن أبي الحسين بن السراج وأبي جعفر بن فرتون وغيرهم وكان إماما في الشروط مات بمالقة في حدود سنة 710
1750 محمد بن مبارك بن عبد الله الهندي العطار حدث عن أبي الحسن ابن الصواف بمسموعه من النسائي منه
1751 محمد بن مبارك بن عثمان السافى الحلبي الرومي الأصل الحنفي شمس الدين قرأ الهداية على التاج ابن البرهان وأخذ عن شمس الدين محمد ابن عثمان بن الأقرب وحج معه ولازمه ودخل القاهرة وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى حلب فأقام بها بفتى ويدرس ويشتمل مع الخبر والسكون والوقار مات في 12 شهر رمضان سنة ثمانائة
1752 محمد بن مجاهد بن أبي الفوارس بدر الدين النابلسى كان ولى نظر الدواوين بدمشق ومات في شوال سنة 719

7153 محمد بن محاسن بن حسين بن مسعود البعلي شمس الدين ابن الششميطارى سمع من التقى أبي بكر بن شرف الصالحة أربيعن ألآجرى وحدث بها عنه مسع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1754 محمد بن محسن شرف الدين أبو عبد الله المكي كاتب الشريف رميثة ذكره الشهاب ابن فضل الله وأثنى عله في النظموالنثر وأنشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان واريل إليه النجاب المعروف بشكر فأجابه غلى ما سله من قصيدة يقول فيها % ولما أتى النجاب شكر مخبرا % شكرت إليه الخلق إذ جاءني شكر % % ونداديت يا بشرى فال مبارم % أمين بربي بعد ما ضاق بي الفكر % % لوما فضضت الطرس أذعنت طائعا وما شأن عرفاني لطاعته نكر %

1755 محمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ذكره ابن رافع وأنشد عنه % تسائلني عن حالتي وصبابتى % فأعرض منها موهماأن بي وقرا % % وما بي ما أوهمتها من تصامم % ولكن قصدى نطقها مرة أخرى %

1756 محمد بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولد سنة 706 وسمع من الاضى والمطعم وغيرهما قال الذهبي شارك في الفضائل واشتغل وتقدموولى خطابة جامع دمشق قال غيره إلى أن مات وكان شيخا مهيبا رشيق القلم في الفتاوى مات سنة 764

1757 محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخياط الدمشقى المولد نزيل حلب كان لهحانوت تجاه الشرفية ومولده تقريبا سنة 675 وسمع جزء البانياسى من سنقر وعلى إبراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان ومن ابن العجمى سادس المحامليات

(414/5)

1754 محمد بن محسن شرف الدين أبو عبد الله المكي كاتب الشريف رميثة ذكره الشهاب ابن فضل الله وأثنى عليه في النظم والنثر وأنشد له قصيدة خاطب بها السلطان الناصر محمدا عن سلطانه لما استعطف خاطر السلطان وأرسل إليه النجاب المعروف بشكر فأجابه إلى ما سأله من قصيدة يقول فيها

(ولما أتى النجاب شكر مخبرا % شكرت إله الخلق إذ جاءني شكر)

(ونداديت يا بشراي فال مبارك % أمين بربي بعد ما ضاق بي الفكر)

(ولما فضضت الطرس أذعنت طائعا % وما شأن عرفاني لطاعته نكر)

1755 محمد بن محمد بن إبراهيم بن بنين ذكره ابن رافع وأنشد عنه

(تسائلني عن حالتي وصبابتى % فأعرض منها موهما أن بي وقرا)
(وما بي ما أوهمتها من تصامم % ولكن قصدى نطقها مرة أخرى)
1756 محمد بن محمد بن إبراهيم بن جملة الخطيب جمال الدين ولد سنة 706 وسمع من القاضي والمطعم وغيرهما قال الذهبي شارك في الفضائل واشتغل وتقدم وولى خطابة جامع دمشق قال غيره إلى أن مات وكان شيخا مهيبا رشيق القلم في الفتاوى مات سنة 764
1757 محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الخياط الدمشقى المولد نزيل حلب كان له حانوت تجاه الشرفية ومولده تقريبا سنة 675 وسمع جزء البانياسى من سنقر وعلى إبراهيم ابن الشيرازى جزء سفيان ومن ابن العجمى سادس المحامليات

1758 محمد بن إبراهيم بن عبد الله الخولاني المعروف بالشريشى قال ابن الخطيب كان مشاركا في فنون من عربية وأدب وفرائض وتصرف في الشهادة المخزنية ثم ترك ذلك تعففا ثم أدب ولد السلطان فحصلت له حظوة وله شعر وسط كان موجودا سنة 764
1759 محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن داود الحميرى المالقي يعرف بابن عيسى قال ابن الخطيب كان اديبا حسن الخط جيد النظم مطبوعا جامحا في بيان البطالة مع اتقان المروءة والنفع بجاهه وماله كتب للسلطان بمالقة ثم بالعدوة ومن شعره
(يا نازحين ولم أفارق بعدهم % سمحا لمخ في الضلوع دوامه)
(غيبتم عن ناظرى وشخصكم % حيث استقر من الضلوع مقامه) مات ببجاية في صفر عام 702
1760 محمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الحمرى كان ترجمان السلطان للروم بالأندلس وكان بارع الشكل سخى النفس مات في شعبان سنة 739
1761 محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حرز الله بن عامر بن سعد الخير بن أبي عتيق بن عباس بن محمد بن عنبسة بن حارثة بن عباس بن مرداس السلمى أبو البركات البلفيقى ابن الحاج ولد سنة 664 ونشأ بالمرية وأخذ عن

أبي الحسن بن أبي العيش وقرأ عليه القراءات افرادا ثم جمعا وقرأ عليه الجمل للزجاجى وعروض التبريزى وتفقه في رسالة ابن أبي زيد وأخذ عن أبي عبد الله بن خميس الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك ورحل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله المعمارى وأبي عبد الله الحضرمى وابي عبد الله بن أبي الشرف وعن أبي العباس بن أبي الثناء وأبي عبد الله بن الفخار وابي الحسن بن منظور وأبي عبد الله بن رافع وغيرهم وولى القضاء ببعض الأماكن سنة 15 وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية في ذلك ثم ولى قضاء مالقة سنة 35 عقب وفاة ابي عمرو بن منظور ثم ولى القضاء والخطابة بالمرية بعد أبي محمد بن الصائغ سنة 49 ثم نقل إلى قضاء غرناطة ثم ولى قضاء المرية وله من التصانيف الكثيرة منها كيفية الجواد وسلوة الخاطر والإيضاح فيمن ذكر بالأندلس بالصلاح وتاريخ المرية والعلن في إنباء الزمن الدرك في اللفظ المشترك وغير ذلك ومن نظمه وهو في غاية الاجادة خاطب شخصا معتذرا عن جلوسه مستدبرة

_____

(417/5)

(إن كنت أبصرت فلا أبصرت % بصيرتي في الحق برهانها)
(لا غرو أني لم أشاهدكم % فالعين لا تبصر إنسانها) ومنه
(إذا ما كتمت السر عمن أوده % توهم أن الود غير حقيق)
(ولم أخف عنه السر من ظنه به % ولكننى أخشى صديق صديقي)
ومنه
(كففت عن قومي الأذى إذ هم % يؤذونني طرا أشد الأذى)
(أصبحت عينا فيهم واغتدوا % فيها على حكم زمان قذى) ومنه
(رعا الله إخوان الخيانة إنهم % كفونا مؤنات البقاء على العهد)
(ولو قد وفوا كنا اسارى حقوقهم % نراوح ما بين النسيئة والنقد) وقد سمع منه أبو عبد الله بن مرزوق وآخرون وكان ابن خلدون عظيم الإجلال له لا يقدم عليه احدا ومات في أواخر رمضان سنة 774

1762 محمد بن محمد بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن أبي البركات البعلي

ناصر الدين سمع من ابن الشحنة الصحيح بفوت وسمع من أبي بكر بن مشرف أربعى الآجرى وأجاز له التقى سليمان والدشتى وجماعة وحدث ببعلبك سمع منه بها الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

1763 محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز

(418/5)

القرشى الجزرى أبو المعالى الدمشقى نصير الدين ابن المؤرخ شمس الدين ولد في شعبان سنة 710 وسمع من المطعم الأول والثاني من فوائد الديباجى أنا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع عشر من فوائد الحسن ابن رشيق وأسمع أيضا من ابن الشيرازى وابن الشحنة وطائفة ثم طلب بنفسه وكتب الطباق والأجزاء ودرس وأفاد وكان عفيفا نزها تعتمده القضاة مات في ربيع الآخر سنة 778

1764 محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي صدر الدين ابو الفتح ولد في شعبان سنة 64 وبكر به ابوه فاسمعه من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة وهو خاتمة من سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون وفاة وحدث بالكثير بالقاهرة ومصر ورحل إلى القدس زائرا بعد الخمسين فأكثروا عنه وتأخر بعض من سمع منه بعد ذلك زيادة على ثمانين سنة وهو أعلى شيخنا عند العراقي من المصريين ولقد أكثر عنه ومات في شهر رمضان سنة 754

1765 محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم السفاقسى ولد سنة نيف وسبعمائة وقدم دمشق وكان فاضلا له تصنيف على مختصر ابن الحاجب

(419/5)

في العروض وشرع في شرح على مختصره في الأصول وكان تقى الدين السبكى يثنى عليه وسكن بأخرة مدينة حلب وحظى بها ومات في رمضان سنة 744 ولم يكمل الأربعين وهو أخو الشيخ برهان الدين السفاقسى صاحب الاعراب

1766 محمد بن محمد بن إبراهيم الإسكندرى الأصل البلبيسى ولد سنة 688 وسمع من أبي الحسن على بن القيم ومحمد بن عمر بن ظافر وست الوزراء وأبي محمد بن تمام وغيرهم وحدث حمل عنه شيخنا العراقي وولده وولى مشيخة تربة الجيبغا خارج باب النصر مات في 11 شعبان سنة 763 وله بضع وسبعون سنة وكان صحيح السماع وهو والد مجد الدين محمد البلبيسى موقع الحكم

للمالكية قلت ومسند ابي يعلى من طريقه بنزول وإن كان متصلا بالسماع

1767 محمد بن محمد بن إبراهيم الخياط الشهير بابن الطباخ سمع من إبراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى وأبي بكر أحمد بن محمد ابن العجمى وغيرهما وحدث أخذ عنه ابن عشائر وغيره ومات بعد الستين

1768 محمد بن محمد بن إبراهيم الكردى ثم الدمشقى ولد سنة نيف وأربعين وسبعمائة وسمع من ابن الخباز وابن تبع وغيرهما وقرأ العربية والقراءة وكان ذكيا محببا إلى الناس وله نظم وكان يؤم بمشهد على كأبيه وجده ومات في ذى القعدة سنة 772 ولم يكمل الثلاثين

(420/5)

1769 محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر سعد الدين ابن المسند صلاح الدين سمع الكثير وحدث ومات في المحرم سنة 772 وعاش أبوه بعده مدة

1770 محمد بن محمد بن بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد عبد الله اللخمى الشافعى شرف الدين أبو الفتح بن عز الدين بن كمال الدين الأميوطي ولد بالقاهرة في ذى القعدة سنة 674 وبرع في الفقه وسمع الحديث من غازي الحلاوى الغيلانيات ومن أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي ومن القطب القسطلاني وغيرهم وولى قضاء نابلس وولى الاعادة بالناصرية وغيرهما ودرس بالجامع الظافرى ثم ولى القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة فباشرها إلى أن مات بها في صفر سنة 745 واشتد على الشيعة وكان مهابا فسطا على فقهائهم الإمامية وسبهم على المنبر ووبخهم في المحافل وكان يحمل على نفسه في اتباع السنة والجد في العبادة ويحج على حمار ولم يكن يدخل المحراب بل يصلى على يساره وأبطل صلاة نصف شعبان بعد أن اعتادوها دهرا وأبطل زينة المسجد وكثرة الوقيد فارتفع فساد ومنع من الهياج في المسجد وله خطب مدونة تسمى الجواهر السنية نزل مرة من المنبر وضرب رجلا من الإمامية تنفل أربعة كهيئة الظهر ومع ذلك لم يقدر على رفع حكام الإمامية ولم يزل على ولايته وشهامته

(421/5)

حتى مات ذكره ابن رافع في معجمه وقال الذى يعرف بالأميوطى هو جد أبيه إبراهيم

1771 محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المرادى ابن العشاب القرطبي الأصل ثم التونسى قال ابن الخطيب كان فاضلا حييا سخيا ورد الأندلس بعد سنة أربعين وسبعمائة لما نكب أبوه على طريقة من الوقار والديانة وكان يقوم على القرآن تجويدا ويشارك في الطب ورجع إلى تونس فاقام بها على بعض الأعمال النبيهة وقد حج ورجع وله شعر وسط فمنه يخاطب سلطانه بقصيدة اولها

(لعل عفوك بعد السخط يغشاني % يوما فينعش قلبى الواله العاني) ومنه

1772 محمد بن محمد بن أحمد بن خليل أبو بكر بن أبي عمرو الاشبيلى نزيل سبته روى عن جده الأعلى أبي الخطاب عن السلفى وابن زرقون وغيرهما وكان كثير المشايخ وقورا عفيفا مات في سنة 702 عن 62 سنة

1773 محمد بن محمد بن أحمد بن سفرى العزازى نزيل حلب شمس الدين الحنفي نشأ ببلده وقدم حلب فاشتغل على ابن الأقرب وصاهره وسكن بانقوسا وكان يدرس ويفتى مع الدين المتين والوقار وكان معظما عند الأتراك ثم تحول من بانقوسا في فتنة كمشبغا وسكن الجاولية داخل حلب وتوفي بها في ربيع الأول سنة سبع او ثمان وتسعين وهو والد

صاحبنا شهاب الدين احمد الذى ولى قضاء العسكر بالقاهرة ثم مات ببيت المقدس في طاعون سنة 819

1774 محمد بن محمد بن أحمد بن شاس المالكى فتح الدين ابن تقي الدين مات بمكة سنة ستين وسبعمائة قال شيخنا وكان أحد الفضلاء

1775 محمد بن محمد بن أحمد بن شلطور الهاشمى المرينى أبو عبد الله كان فاضلا بارعا ذكيا نشأ في نعمة جليلة فمزقها وله شعر لا باس به وناب عن خاله القائد ابي على وولى اسطول المثلث مدة ومات بمراكش سنة 755

1776 محمد بن محمد بن أحمد بن صفوان القيسى أبو عبد الله بن أبي الطاهر المالقى كان فاضلا نبيلا وكان أبوه يتبرم بجداله ومن نظمه

(بدر تجلى على غصن من الآس % يبرى ويسقم فهو الممرض الآسى)

(عادى المنازل والألقاب منزله % فما له من جميع الناس من ناسى) مات سنة 710

1777 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأنصارى الساحلى المالقى المعروف بالمعمم قال ابن الخطيب أخذ عن أبيه وأبي محمد بن أبي السداد وأبي عبد الله بن أبي بكر بن

عياش وأبي عبد الله الطنجالى

(423/5)

وأبي جعفر ابن الزيات وأبي عبد الله ابن الفخار وأبي محمد بن هارون وأبي عمرو بن منظور وأبي جعفر بن الزبير وابي عبد الله بن أبي عامر ابن ربيع وأبي جعفر ابن مسعدة وابن رشيد وابن صالح وغيرهم وصنف كتابا في شعب الايمان زاد في شرح ألفاظ الصحيح والنفحة القدسية وغير ذلك وله مسجد غربي المسجد الأعظم وعدة مساجد ثم انقطع وولى الخطابة بالمسجد الأعظم وكان جهورى الصوت وكان بادى الوقار نبيه الرتبة ومات بمالقة في نصف شعبان سنة 754

1778 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس اليعمرى الربعى أبو عمرو بن أبي بكر ولد في جمادى الآخرة سنة 645 وسمع ببجاية من أبيه ومن أبي عبد الله ابن الآبار وأبي الحسين ابن السراج وبتونس من أبي إسحاق بن عباس وبالإسكندرية من منصور بن سليم وبمصر من النجيب وابن علاق وبمكة من أبي اليمن بن عساكر وطلب بنفسه وقرأ ونسخ وأسمع أولاده وهم أبو الفتح وابو القاسم وأبو سعيد وستأتى تراجمهم وله إجازة من عبد الرحيم بن عبد المنعم ابن القرشى واحمد بن فرمون وابن عبد الدائم وشيخ الشيوخ وكان يدرى اللغة والعربية وله نظم وفضائل

(424/5)

وولى مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة ومات في جمادى الأولى سنة 705

1779 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البصروى ثم الدمشقى شمس الدين ابن المغربل ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وسمع من شرف الدين الفزارى أكثر سنن البيهقى ومن على بن المظفر الوادعي والقاضى شمس الدين ابن مسلم الحنبلى ومهر في العربية والفقه وحدث ومات سنة 776

1780 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبرى نجم الدين أبو علي ابن جمال الدين ابن العلامة محب الدين المكي ولى قضاء مكة بعد والده في سنة 94 فحمدت سيرته واستمر إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة 730 وكانت ولايته من قبل الشريف محمد بن أبي نمى وكان مولده

سنة 58 وسمع من عم جده يعقوب بن أبي بكر الطبرى ومن جده محب الدين والفاروثي وأجاز له ابن مسدى وغيره وبرع في الفقه وانتهت إليه رئاسة الفتوى في بلده ونظم الشعر الوسط سمع منه شيخنا ابن خمسين الإسكندراني

1781 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي ثم البغدادى الاترارى الأصل جلال الدين ابو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

(425/5)

ولد في رمضان سنة 663 وكان أبوه واعظ بغداد في زمانه وله مراثي في المستعصم وآل بيته كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ونشأ ولده على طريقته وسمع من الرشيد بن ابي القاسم والنظام الهروى وعنده عن ابن ورخز جامع الترمذى وسمع من غيرهما واجاز له عبد الصمد ابن أبي الجيش والموفق الكواشى وآخرون ورتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي وكان اكبر أمناء بغداد قاله ابن رافع وكانت وفاته في رجب سنة 746 ببغداد ذكره أبو العباس ابن رجب في معجمه وساق ابن رافع في معجمه نسبه إلى ربيعة بن الحارث فقال بعد عبد الله بن داود بن محمد بن يحيى بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود ابن صالح بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن ربيعة

1782 محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ابن نبهان الأنصارى عماد الدين بن فتح الدين الدمشقى ابن الزملكاني ولد سنة 692 وأسمع في الخامسة على عمر بن القواس معجم ابن جميع وعلى الأبرقوهي جزء ابن الطلابة وحدث سمع منه الحسينى وغيره ودخل القاهرة وناب في الحكم وله اشتغال بالعلم وقد درس ببعض المدارس وانتقى عليه البرزالي جزءا ومات في رجب سنة 762 وهو ابن العلامة كمال الدين وأخوه على مات سنة 750

1783 محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن فضل الله الواسطى ابو عبد الله ابن الطحان ويعرف بابن جار الله ولد سنة 652 وحضر على ابن عبد الدائم

(426/5)

أحاديث على بن حجر وجزء ابن عرفة وسمع من عمر الكرماني وغيره ومات في 17 جمادى الأولى سنة 721 ذكره ابن رافع

1784 محمد بن محمد بن أحمد بن علي الأنصاري ولد سنة 717 وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر مؤرخ سنة 780

1785 محمد بن أبي بكر محمد ابن الكمال أحمد بن محمد بن أحمد ابن الشريشى بدر الدين بن جمال الدين بن كمال الدين تقدم ذكر أبيه كان هذا قد أخذ عن أبيه وعن العنابي وتعانى اللغة حتى صار يستحضر الصحاح والجمهرة والنهاية وغيرها وحفظ الفائق للزمخشرى كله والمنتهى وغريب ابي عبيد وقد عقدت له مجالس متعددة بسبب ذلك ويحضر هذه الكتب وغيرها ويأخذ كل من الحاضرين مجلدة من الكتب ويمتحنه فيمر فيها حكى ذلك الصلاح الصفدى والشيخ عماد الدين ابن كثير وشيخنا مجد الدين اللغوى وكان دينا صينا وكان اخوه شرف الدين يقول أخى بدر الدين خير منى وأزهد وكان قليل الاختلاط بالناس وكان قد حفظ قطعة من شرح التنبيه لابن الرفعة فكان يوردها سردا في درسه بالإقبالية ومن محفوظه الألفية مات بدمشق في ربيع الآخر سنة 770 وله ست وأربعون سنة

1786 محمد بن محمد بن أخمد بن محمد بن عبد القاهر ابن النصيبي فخر الدين ابن تاج الدين بن كمال الدين ولد تقريبا سنة 673 وسمع من جده الشمائل والأول من مسند عمار وجزء ابن زنبور وما معه والافراد

للدارقطى ومنتقى من مشيخة ابن علوان وثلاثيات البخارى سمع منه ابن عشائر سنة 56 ومات سنة

1787 محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن يوسف بن جزى بن سعيد بن جزى الكلبي ابو عبد الله من اهل غرناطة كان ابوه من اعلام الغربيين وتعانى هذا الأدب فبرز فيه وابتدأ في جمع تاريخ غرناطة فحصل منه جملة مستكثرة وكان من سعه الحفظ وثقوب الفهم فوق الوصف وله نسخة في الكتابة السلطانية وكان جلدا على العمل بسيط البيان فانتقل إلى فاس فكتب عند ملكها ابي عنان وهو يحسن في بلاغة بارعة وحجة على بقاء الفطرة العربية بالبلاد المغربية بالغة وفريد وقته اصاب من قال فيه نادرة ونابغة وله قصيدة حذف منها حرف الراء اولها

(قسما بوضاح السنا الوهاج % من تحت مسدول الذوائب داج)

(وبابلج كالمسك خطت نونه % من فوق وسنان اللواحظ ساج)

(وبحسن قد دبجت صفحاته % فغدت تحاكى مذهب الديباج) وهي طويلة ومن قصائده الغريبة
(ان قلبى لعهدة الصبر ناكث % عن غزال في عقدة السحر نافث)
(كم عذول أتى يناجين فيه % كان تعذاله على الحب باعث)

(428/5)

(ومين آليتها بالتسلى % فقضى حسنه باني حانث) وهي طويلة جيدة ومنها
(تعال نقاسم النجم السهادا % ونستمطر من الدمع العهادا)
(وتسقيك الحمام اسى وشوقا % % ليعلم أينا اشجى فؤادا) ومن مقطوعاته
(نهار وجه وليل شعر % بينهما الشوق يستثار)
(وكيف يبغى النجاة عان % يطلبه الليل والنهار) وله
(أفنيت فيه نسيب شعرى طامعا % وسكبت دمعى كالحيا المدرار)
(وأراه ما حفظ الوداد وما رعى % ذمم النسيب ولا حقوق الجاري) مات في شوال سنة 756 وله ست وثلاثون سنة

1788 محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين واشتغل وتفقه ودرس بمدرسة جده الصاحب بهاء الدين وبالشريفية أيضا وولى الحسبة بالقاهرة ومات فجاءه سقط من يغلته فمات في أواخر شهر ربيع الآخرة سنة 760

1789 محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قحطبة الدوسى يكنى

(429/5)

قال ابن الخطيب ارتسم في ديوان الجند ولديه فضائل وشعر قال وكتبت إليه في غرض عرض
(جوانحنا نحو اللقاء جوانح % ومقدار ما بين اللقاء قريب)
(تمضي الليالي والتزاور معوز % على الرغم منا ان ذا لغريب)
(فديتك عجلها لعيني زيارة % ولو مثل ما رد اللحاظ مريب)

(وان لقاء حل عن قرب موعد % لاكرم ما يهدي الاريب اريب) قال فاجابني
(لعمرك ما يومي اذا كنت حاضرا % سوى ساعة منه غداة تغيب)
(ازور فلا القى لديك بشاشة % فيبعد عني الخطو وهو قريب)
(فلا ذنب للايام في البعد بيننا % فإني لداعي القرب منك مجيب)
(وان لقاء جاء عن غير موعد % ليحسن لكن مرة ويطيب)

1790 محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن قحطبة يكنى أبا بكر اخوه قال ابن الخطيب تلوه في الفضل وحسن الصورة ويزيد عليه بالبشاشة والتودد وينقص عنه في بعض الخلال كتب الشروط بين يدي ابيه ونسخ كثيرا كتب الفقه وأستظهر كتبا منها مقامات الحريري وولى الخطط العلمية وكتابة ديوان العسكر وكان مولده سنة 710

1791 محمد بن محمد بن احمد بن محمد الانصاري الغرناطي قال ابن الخطيب كان حسن الخلق عارفا بالطب تصدر ببلاده ثم حج وعظم صيته وصار امينا على الخدام بالمدينة لانه جرت له كائنة فجب ذكره فسقطت لحيته

(430/5)

وصار من جملة الخدام وقال ابن مرزوق اشتهر بالفضل المتين و الدين وكان كثير الايثار للضعفاء ومات بعد الخمسين

1792 محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن عمر الهاشمي ابو بكر الطنجالي قال ابن الخطيب قرأ على ابيه الخطيب الولي ابي عبد الله وروى عن جده ابي جعفر وسمع من ابي جعفر ابن الزبير وابي القاسم بن بشكوال وغيرهما وكان من اهل العلم والتثبت في المعارف وجمع بين الرواية والدراية والصلاح مع خفة وسذاجة محبوبا للناس لفرط تواضعه وقد خطب بالمسجد الاعظم ودرس ورحل للحج واقام بمصر الى ان مات في صفر سنة 733

1793 محمد بن محمد بن احمد بن ابي زيد ابن الاخوة القرشي ضياء الدين المحدث ولد سنة 684 وسمع من الرشيد العطار ومن ابي مضر صحيح مسلم و حدث هو وابوه واخوه ذكر ذلك ابن رافع وقال مات في ثاني رجب سنة 729

1794 محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن الصفي الدمشقي الحنفي ناصر الدين ابن العتال ولد في ربيع الاول سنة 709 واشتغل مدة تفقه وبرع في النحو والحساب واتقن المساحة حتى صار اليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق اهل عصره وكان يقصد للاشتغال عليه في ذلك وكان مأذونا له في

الافتاء ويفتي ويدرس في الفقه وينظم واقبل في اخر عمره على التلاوة

(431/5)

الى ان مات في سنة 774 وارخ ابن عشائر وفاته بحلب في سنة 775 في ربيع الآخر وله شعر نازل فمنه

(حديثك لي احلى من المن والسلوى % وذكرك شغلي في السريرة والنجوى)

(سلبت فؤادي بالتجلي وانني % صبور لما القى وان زادت البلوى)

1795 محمد بن محمد بن احمد الانصاري المعروف بالكمال الطبيب قال ابن الخطيب كان عارفا بصناعة جده لامه ابي خعفر الكرني وحسن بصيرته ومات في شوال سنة خمسين وسبعمائة

1796 محمد بن محمد بن احمد الحاكمي تاج الدين شاهد بيت المال سمع من حسن الكردي وابي العباس ابن الشحنه وست الوزراء وغيرهم و حدث مات في شعبان سنة 769

1797 محمد بن محمد بن احمد امين الدين ابو المعالي ابن قطب الدين القسطلاني الآتي ولده وحفيده ولد سنة 635 بدار العجلة بمكة واسمع من ابن بنت الجميزي وشعيب الزعفراني وغيرهما وكان فاضلا في الحديث درس بالمظفرية بمكة ومات في اوائل سنة 704 وقيل في المحرم وقيل في جمادى الاولى وهو ابن سبعين او نحوها وقيل عاش ثمانيا وستين سنة

(432/5)

1798 محمد بن محمد بن احمد الكندي جلال الدين ابن تاج الخطباء القوصي سمع من ابن دقيق العيد وكان فقيها فاضلا ولى امانة الحكم بقوص والعقود والفروض وكان حسن الخط مات بغرب قمولا سنة 724

1799 محمد بن محمد بن ادريس بن مالك بن عبد الواحد بن عبد الملك القضاعي ابو بكر القالوسي قال ابن الخطيب كان اماما في العربية والعروض وكان شديد التعصب لسيبويه مع خفة فيه حدثني شيخنا ابو الحسن ابن الجباب قال ورد ابو بكر القالوسي على القاضي ابي عمرو وكان شديد المهابة فتكلم في مسألة في العربية نقلها عن سيبويه فقال له القاضي اخطأ سيبويه فكاد يجن

ولم يقدر على جوابه لمكان منصبه فجعل يدور في المسجد ودموعه تنحدر وهو يقول اخطأ من خطأه ولا يزيد عليها وكان مشاركا في فنون من الفقه قراءة ولغة وله تواليف حسان ونظم في العروض وفي الفرائض وشرح الفصيح وكان قرأ على ابي الحسين بن ابي الربيع وابي جعفر بن الزبير وغيرهما وله شعر منه قصيده اولها

(اطلع بأفق الراح شمس الراح % وصل الزمان مساءة بصباح) وكانت وفاته في رجب سنة 707

1800 محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم الثقفي القاياتي علاء الدين ابن كمال الدين سمع من محمد بن الحسين الفوي و علي بن نصر الله ابن

(433/5)

الصواف وغيرهما ووقع في الحكم وتقدم وهو والد فخر الدين قاضي مصر مات في ذي الحجه سنة 761

1801 محمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عشائر السلمي الحلبي ناصر الدين ولد سنة وسمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنه سمع منه ابو المعالي ابن عشائر سنة 762

1802 محمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن ناصح تقي الدين بن ناصر الدين بن شرف الدين الحموي الاصل ثم الحلبي الشهير بابن القواس ولد بحماة ونشأ بها وانتقل الى حلب وولى خطابة الجامع العلائي ظاهر حلب وشغل ودرس ووعظ ومات بحلب سنة 766

1803 محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبد الكريم بن عثمان بن عبد الرحمن ابن العجمي ناصر الدين سمع من سنقر البخاري بفوت ومن ابن الشيرازي جزء سفيان ومن شمس الدين ابن العجمي الثمانين للاجري

1804 محمد بن محمد بن اسماعيل بن يحيى الحسني اليمني عز الدين ابو عبد الله المؤذن بالجامع الحاكمي سمع من غازي الحلاوى المنتقى الكبير من الغيلانيات ذكره ابن رافع في معجمه

1805 محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف البكري جمال الدين ابن العماد الفيومي ولد في ذي القعدة سنة 637 وسمع سداسيات الرازي من ابن علاق ومن النجيب جزء ابن عرفة و حدث هو واولاده ومات في شهر رمضان سنة 726

(434/5)

1806 محمد بن محمد بن بهرام بن حسين الكوراني المدني ثم الدمشقي شمس الدين الشافعي قاضي حلب ولد سنة 625 واخذ بمصر عن ابن عبد السلام وغيره ومات سنة 705 نقلته من كتاب العثماني قاضي صفد وبرع في المذهب وافتى ودرس ثم ولى قضاء حلب فأقام بها دهرا طويلا وكان محمود الاحكام على ضيق خلقه الى ان عزل بسبب كثرة مخالفته لقراسنقر وبقيت معه الخطابة واستمر شيخ الجماعة ومفتي البلد الى ان مات في جمادى الاولى سنة 705

1807 محمد بن محمد بن تمام بن حراز بن محمود بن عبد السيد بن نصر بن سرايا بن نصر الاباري ابو عبد الله سمع من داود الخطيب اقتضاء العلم للخطيب و حدث عنه البرزالي وذكره ابن رافع في معجمه وقال مات سنة 727

1808 محمد بن محمد بن جعفر بن شتمل السلمي ابو عبد الله يعرف بالبلياني من اهل المرية اخذ عن ابيه وابي البركات البلفيقي وعن غيرهما وانشد له شعرا نازلا وكان موجودا قبيل السبعين وسبعمائة

1809 محمد بن محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي الحنبلي صلاح الدين ولد في شعبان سنة 708 وسمع من جد ابيه لامه سليمان ابن حمزة وابن سعد واسحاق الامدي وغيرهم و حدث

1810 محمد بن محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن حميد المقدسي الشافعي

ولد سنة 731 وسمع من عبد الرحمن البجدي وفاطمة وحبيبة ابنتي العز وغيرهما و حدث اخذ عنه البرهان الحلبي ومات

1811 محمد بن محمد بن حسان الغافقي الاشبيلي ثم الغرناطي ابو عبد الله بن حسان قال ابن الخطيب كان والي الاشراف وخطة الاشغال وله ادب ومشاركة وحسن سيرة وجودة خاطر وكانت وفاته في رجب سنة 713

1812 محمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن الميموني جمال الدين القسطلاني ابن تقي الدين بن مجد الدين ابن تاج الدين كان والده تقي الدين سبط الشيخ مجد الدين الاخميمي الخطيب ومنه انتقلت اليهم الخطابة وتاج الدين وهو اخو قطب الدين وكان مولد جمال الدين سنة 673 تقريبا وسمع من ابن خطيب المزة وصحب المرجاني وحج معه وولى امامة جامع مصر وخطابته مدة طويلة ثم ولى خطابة القلعة ومات في شهر ربيع الآخر

سنة 725 وسيأتي ولده

1813 محمد بن محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن ابي بكر بن ايوب سيف الدين ابو بكر بن صلاح الدين بن الامجد بن الناصر بن المعظم العادل كان بدمشق وسكن حماه مدة واشتغل وتأدب ونظم ومدح السلطان وغيره وكان سمع على الفاروثي وغيره مات في عاشر جمادى الاخرة سنة 730

محمد بن محمد بن الحسن بن علي التجيبي الاسكندري عز الدين ابن

(436/5)

التونسي ولد سنة 670 وسمع من عبد الوهاب بن الفرات مشيخته تخريج منصور بن سليم ومن جده لامه أبي الذكر الدمراوي وكان من بيت رئاسة ومات بمصر في صفر سنة 733

1815 محمد بن محمد بن الحسن بن ابي صالح بن علي بن يحيى بن طاهر ابن محمد بن الخطيب عبد الرحيم بن نباته المحدث شمس الدين المصري ولد في ربيع الاول سنة 666 وسمع من العز الحراني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوى وابن الانماطي وغيرهم ثم سكن دمشق و حدث بالكثير وكان حسن الخط باشر شهادة الخاص بداريا وغيرهم بالشام والمشيخة بالمدرسة الظاهرية بها وكان بمصر شاهد ديوان الجاشنكير وولى دار الحديث النورية بعد المزي ومات في صفر سنة 750 وكان كل ما يحصله ينفقه على اولاد ولده الشيخ جمال الدين بن نباته وسيأتي ذكر جمال الدين وكان ابوه أيضا شاعرا

1816 محمد بن محمد بن الحسن الحواشي صلاح الدين ولد سنة 699 وسمع من البدر ابن جماعة الشاطبية و حدث بها قرأها عليه الكلوتاتي وقرأ عليه البردة بسماعه لها من علي بن جابر الهاشمي بسماعه من ناظمها وسمع ايضا من موسى بن علي الزرزاري وقرأت بخط الكلوتاتي مات ليلة 27 ذي القعدة سنة 787

(437/5)

1817 محمد بن محمد بن حسين بن تميم بن ظافر بن الاشقري الجزائري ولد سنة 656 وسمع من

اسماعيل بن ابي اليسر الاول والخامس والسابع مع الحنائيات و حدث بدمشق وحلب سمع منه البرزالي وذكره ابن رافع في معجمه

1818 محمد بن محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق زين الدين ابو القاسم ابن علم الدين المصري المالكي ولد سنة 628 وسمع من ابن الجميزي و حدث عنه وولى قضاء الإسكندرية مدة طويلة قلت كان ولايته قضاء الإسكندرية عقب موت قاضيها شرف القضاه ابن عبد الله بن ابراهيم بن سعيد بن القائد الهلالي المعروف بابن الربعي في ربيع الاول سنة 696 وعينه ابن جماعة لقضاء دمشق فلم يتفق ولما صرف الناصر زين الدين ابن مخلوف عن قضاء المالكية وامر القاضي الشافعي ان يستنيب عنه مالكيا استناب ابن جماعه ابن رشيق هذا في الحكم على مذهب المالكية الى ان عاد ابن مخلوف وكان شيخا وقورا دينا فقيها معمرا قال الكمال جعفر نقلت عنه احكام اخطأ فيها فعزل يعني عن الاسكندرية بعد ان حكم فيها مدة اثنتي عشرة سنة وكان ينظم نظما نازلا ومات في المحرم سنة 720 وله مع النشو قصة طويلة وكان النشو حط عليه حتى عزله الناصر

1819 محمد بن محمد بن الحسين الحلبي صلاح الدين الشاذلي تلميذ الشيخ شهاب الدين ابن الميلق ولد سنة سبعمائة تقريبا وسمع على القاضي

(438/5)

بدر الدين ابن جماعه وغيره وادب الاطفال فعادت عليهم بركاته فلم يقرأ عليه احد الا انتفع وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي يقول انا اشاهد على الشيخ صلاح الدين جلالة ثم انقطع في منزله سنين وتوفي في ذى القعدة سنة 787 وله شعر وسط فيه مدائح نبوية فمنه قصيدة اولها

(الا هل لمشتاق الى ارض طيبة % وصول لما يهواه من ذلك الحمى)

(وهل ناظري قبل الممات يرى الذي % تحجب في ثوب الفخار معظما) وله

(والله لو عشنا بكم دهرا لما % فاء الوصال بساعة التوديع)

(يا نازحين عن الديار وحبهم % قد حل بين حشاشتي وضلوعي)

(رفقا فقلبي فيه نيران بدت % اسفا ولم تطفأ بفيض دموعي)

1820 محمد بن محمد بن حكم الوادي اشي قرا على ابي اسحاق الغافقي وغيره وكان حريصا على الافادة ومات في شوال سنة 742 قاله ابن الخطيب

1821 محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي ناصر الدين ولد سنة 708 واحضر على محمد ابن علي بن عبد الله النحوي جزء ابن ملاس ومن عم ابيه التقى سليمان شيئا كثيرا ومن يحيى بن سعد و ابراهيم بن غالب وابي بكر بن

(439/5)

عبد الدائم في آخرين واجاز له الرضى الطبرى وأخوه الصفى والفخر التوزرى والعلم بن درادة وإسماعيل بن المعلم وبيبرس العديمى والتاج النصيبى وإسحاق النحاس وآخرون وحدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحا خيرا ومات في شهر رجب سنة 796

1822 محمد بن محمد بن زريق البقال كتب عنه ابن كثير

1823 محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود السويداوى سمع الكثير وكان عارفا بالشروط ومات في رمضان سنة 731 وهو جد شيخي أحمد بن بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا

1824 محمد بن محمد بن سالم بن عبد العزيز بن سالم بن خلف القيسى أبو عبد الله الطبيب قال ابن الخطيب كان مليح المحاضرة حفظه للادب والطب أخذ عن أبي جعفر الكركى وانتصب للعلاج وخدم بالباب السلطانى وولى الحسبة وله شعر وسط مات في رجب سنة 717

1825 محمد بن محمد بن سعد الله الدمشقى شمس الدين أبو عبد الله الشهير بالقواس مولده بدمشق وسمع بها من الحجار الصحيح وحدث سمع منه الفوى وروى عنه ابن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات

1826 محمد بن محمد بن سعيد الهندى الأصل الحنفي نزيل الحرم مات 780

(440/5)

1827 محمد بن محمد بن سعيد الغسانى من أهل المرية قال ابن الخطيب كان دمث الأخلاق عارفا بصناعة الحساب قرأ على ابن عبد النور وله شعر وسط ومات سنة 764 وقد ناهز الثمانين

1828 محمد بن محمد بن سليمان الزهرى المالقى قال ابن الخطيب كان من صدور الفضلاء أهل الدين والخير ولين الجانب منقبضا عن الناس أم بسجد مالقه وخطب بعد الساحلى ومات في جمادى الأولى سنة 741

1829 محمد بن محمد بن سماك بن عبد الحق بن سماك العاملى أبو العلاء الغرناطى سمع من

أبي الحسن بن أبي العيش وأبي عبد الله بن الفخار وأبي عبد الله بن بكر وابي القاسم بن جزى وعنى وحصل وقيد واجتهد

(441/5)

وفاق في العروض وكتب في الدار السلطانية أثنى عليه ابن الخطيب بالفضل والأدب وأنشد له عدة قصائد فيها قصيدة أولها

(فتح قضاه المالك الديان % ذلت لعزة نصره الصلبان) ومن أخرى أولها

(بشرى بها صبح الهداية مسفر % من لفظها ماء البشاشة يقطر) ومن أخرى أولها % أما الفتوح فهذا بابها انفرجا % لقد تفجر فجر النصر وانبلجا % كانت وفاته في المحرم سنة 750

1830 محمد بن محمد بن سهل بن محمد بن مالك بن أحمد بن إبراهيم ابن مالك الأزدى الغرناطى أبو القاسم ابن الوزير أبي عبد الله وهو بلقبه اشهر مات أبوه سنة سبعين وهو صغير وكان رئيس غرناطة أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وأبي جعفر بن الطباع والبهاء بن النحاس والشرف الدمياطى وابن دقيق العيد وغيرهم واشتغل كثيرا ومال إلى مذهب الظاهر وحج سنة 87 ثم قدم دمشق سنة عشرين وقرأ على الحجار صحيح البخاري ثم حج وجاور وقرأ بالسبع في صغره على ابن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الزبير وبرع في معرفة الأصطرلاب وكان وافر الجلالة ببلده ويلقب بالوزير وكانوا يرجعون إلى رأيه وفيه ورع وفيه فضائل قال الذهبي كان شيخا وقورا لا يتعمم بل كان يتطيلس على طاقية وقال القطب كان فاضلا عارفا له دين متين وورع وزهد

(442/5)

وكان لا يقبل لأحد شيئا ويكثر التصدق مما يأتيه من أملاكه بالمغرب لكن سرا وله في ذلك أخبار ووصفه ابن الخطيب بالرئاسة ومجالسة السلطان وملازمة التلاوة وتفقد أهل الخير وذكر أنه فيمن تمالا على السلطان في سنة ثلاث عشرة فلما كانت النصرة له فروا وتركوا أموالهم ثم لطف الله بأبي القاسم فعاد إلى وظيفته واستمر إلى أن بدا له فرحل إلى المشرق في سنة 721 مات بمصر في رجوعه من الحج في ثاني عشر المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وكان ذا فنون وله شعر فمنه

(يا صاحبى اعذر اني في الهوى وسلا % هل كنت ممن رأى محبوبه فسلا)

(أبيت والشوق يبكينى ويحرقنى % كأننى الشمع لما فارق العسلا) وله أخ اسمه أيضا محمد هذا الآتي بعده

1831 محمد بن محمد بن سهل أخو الذى قبله يكنى أبا عبد الله أثنى عليه ابن الخطيب وقال كان سليم الباطن محافظا على الجماعة مقتصدا في أمره وكان قد أسر في بعض الوقعات فبقى في أيدى العدو مدة ثم افتدى بمال جزيل ومات بغرناطه في ربيع الآخر سنة 731 بمرض الإسهال وكانت وفاة أبيهما سنة سبعين وستمائة ووفاة جده محمد بن سهل سنة ثمان وستين وخمسمائة

(443/5)

1832 محمد بن محمد بن سلامه بن سالم بن أبي الحسن بن بمنوب المعمر الماكسينى رئيس المؤذنين بدمشق ولد سنة 682 وسمع من الفخر وابي الفضل بن عساكر سمع منه شيخنا العراقى والشريف الحسينى وقال كان مقرئا صالحا مات يوم عرفة بدمشق سنة 767 ارخه ابن كثير

1833 محمد بن محمد بن صارو بن أبي الضوء بن علي البعلى أمين الدين سمع من التاج عبد الخالق من سنن ابن ماجه وحدث ومات في ذى القعدة سنة 767

1834 محمد بن محمد بن عاصم بن محمد بن أبي عاصم الأنصارى يكنى أبا عبد الله من أهل غرناظه ويعرف بابن عاصم كان حسن الخط كتب بالديار السلطانية وكان لين العريكة طيب النفس سليم الصدر وولى الحسبة وناب عن صاحب القلم الأعلى وكان سمع من جده لأمه أبي محمد عبد المنعم بن سماك وأبي عبد الله بن رشيد وغيرهما وقرأ على أبي جعفر ابن الزبير وغيره ومن قصائده (شيدت بملكك للهدى اركان % وسما به فوق السها اركان)

(والله أسعدنا بدولتك التي % هي للعباد وللبلاد أمان) ولد في جمادى الآخرة سنة 696 ومات في صفر سنة 743

1835 محمد بن محمد بن عبد البارى بن حمزة الأنصارى الأقفهسى الأديب أحد شهود القيمة بالقاهرة سمع من أبن علاق وعبد الهادى القيسى وغيرهما وحدث ومات في أول سنة 719

(444/5)

1836 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سلامة البلوى الإسكندرانى المالكى جمال الدين أبو الفرج بن نجم الدين ابن أبي البركات سبط المسند صفى الدين عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات سمع من جده لأمه وحدث عنه ودرس بالإسكندرية فلما وقعت واقعة القاضى عماد الدين الكندى سنة 27 وعزل ترك جمال الدين هذا التدريس فاستقر فيه كمال الدين الربعى الذى ولى القضاء حينئذ قرأت ذلك بخط البدر النابلسى وكان رجلا حسن الشكل كثير المكارم مليح القامة

1837 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الحسينى الفاسى ثم المكى ولد في مستهل ربيع الأول سنة 44 ومات في 27 صفر سنة 719 وسيأتي ذكره ولده محمد

1838 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل الجعفرى التونسى ركن الدين أبو عبد الله ابن القوبع المالكى ولد بتونس سنة 664 في رمضان وقرأ ببلده على يحيى بن الفرج بن زيتون ومحمد بن عبد الرحمن قاضى تونس وأخذ عن ابن حبيش وابن الدارس وقدم سنة تسعين سمع بدمشق من إبراهيم بن على الواسطى سمع منه فوائد الاخميمى ومن عمر بن القواس معجم ابن جميع وسمع أيضا من أبي الفضل بن عساكر والخضر بن عبد الرحمن وغيرهم ودرس بالمنكوتمرية وأعاد بالناصرية وغيرها ودرس في

الطب بالمرستان واستمر على الاشتغال والأشغال وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ولا سعى في منصب وكتب على تفسير سورة ق مجلدة لطيفة وعلى عدة آيات وكتب على ديوان المتنبى كتابة جيدة وكان يستحضر جملة من الشعر ويعرف خطوط الأشياخ وكان ذهنه يتوقد ذكاء قد مهر في الفنون حتى صار إذا تحدث في شئ من هذه العلوم تكلم في دقائقه وغوامضة حتى يقول القائل إنه أفنى عمره في ذلك الفن وكان تقى الدين السبكى يقول ما أعرف أحدا مثله وقال الصفدى قال لى ابن سيد الناس لما قدم قعد بسوق الكتب والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك ومع المنادى ديوان ابن هانئ فنظر فيه ابن القوبع فترنم بقوله

(فتكات لحظك أم سيوف أبيك % وكؤوس خمرك أم مراشف فيك) فقرأه بالنصب في الجميع فقال له ابن النحاس يا مولانا هذا نصب كثير فقال له بفترة أنا أعرف الذى تريد من رفعها على أنها أخبار لمبتدءات مقدرة والذي ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح وتقديره أقاسى فتكات لحظك إلى آخره فقال

له يا مولانا فلم لا تتصدر وتشغل الناس فقال وآيش هو النحو في الدنيا حتى يذكر قال وقال لى أيضا كنت أنا وشمس الدين ابن الأكفانى نشتغل عليه في المباحث المشرقية فأبيت ليلتى أطالع الدرس وأجهد قريحتى إلى أن يظهر لى شئ فاذا تكلم الشيخ

(446/5)

ركن الدين أكون في واد وهو في واد آخر قرأت بخط البدر النابلسى كانت فيه بادرة وحدة لعلها أخرته عن نيل المناصب فلم يل في بلدة إلا وظيفة جامكية في الأطباء بالمرستان قال ابن رافع حدث بالقاهرة وكتب عنه القطب الحلبي وكان صحيح الذهن مشهورا بالعلم يفتى على مذهب مالك وأعاد ببعض المدارس وقال قال لى ابن سيد الناس ابن القوبع ثبت ثبت وأعادها ستا أو سبعا قال الصفدى أخبرني الشيخ تاج الدين المراكشى عنه قال أوقفنى ابن سيد الناس على السيرة التي عملها فعلمت فيها على أكثر من مائة موضع أوهام قال الصفدي ولقد رأيته أنا مرات وقال أخبرني ابن سيد الناس قال جاء إليه انسان يصحح عليه في أمالى القالى فكان يسابقه إلى ألفاظ الكتاب فبهت الرجل فقال له ابن القوبع لى عشرون سنة ما كررت عليه قال وكان كثير التلاوة حسن الود جميل الصحبة يتصدق سرا فيكثر وكان إذا رأى أحدا يضرب كلبا يخاصمه ويقول هذا ما هو شريكك في الحيوانية وكانت فيه سآمة وملل وضجر ويلثغ بالراء فيجعلها همزة وكان لا يخل بالمطالعة في كتاب الشفاء لابن سينا كل ليلة قال ابن سيد الناس فقلت له يوما إلى متى تنظر في هذا الكتاب فقال أريد أن اهتدى ومن نظمة

(تأمل صحيفات الوجود فإنها % من الجانب السامى اليك رسائل)

(وقد خط فيها إن تأملت خطها % ألا كل شئ ما خلا الله باطل) وله قصيدة يائية طويلة في مديح ابن دقيق العيد يقول فيها

(صبا للعلم صبا في صباه % فأعلن نهية الصب الصبى)

(447/5)

(فأتقن والشباب له لباس % أدله مالك والشافعى) ويقول فيها

(بعدل عم أصناف البرايا % تساوى فيه دان بالقصى)
(جمعت ندى وجودا حاتميا % إلى رأى وحلم أحنفى)
(ونور جلالة يرتد عنه % رسول الطرف بالحسن الغنى)
(ومن كثرت صلاة الليل منه % يحسن وجهه قول النبي) قرأت بخط السبكى أخبرنى جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود كاتب سر حلب قال سألنى المؤيد صاحب حماة عن معنى قول الشاعر (وطرقت بالمنايا السود بيضهم % فأعجب لذاك وما فيها سوى ذكر) فقلت لا أدرى فقال سل لى أباك قال فسألته فلم يعرف فطلع ابن القوبع فسأله والدى فقال نعم يقال طرقت الناقة إذا اعترض ولدها في بطنها فماتت مات في 17 ذى الحجة سنة 738 والقوبع على الألسنة بضم القاف ونقل ابن رافع عنه أنه قال إنه بفتح القاف وذكر عن بعض المغاربة أن القوبع طائر

1839 محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الزبيرى عزيز الدين الميبجى الشافعى مولده في صفر سنة 705 بالقاهرة وسمع بها من الحجار ووزيرة والواني والحسن الكردى وآخرين وناب في الحكم في أعمال القاهرة فحمدت طريقته وحدث سمع منه ابن ظهيرة وغيره من الفضلاء

(448/5)

ومات في جمادى الآخرة سنة 793

1840 محمد بن محمد بن عبد الرحمن التميمى أبو عبد الله الحلفاوى التونسى نزيل غرناطة يعرف بابن المؤذن قال ابن الخطيب قدم ومعه مال في تجارة فأنفقه في سبيل البر وتجرد وأقبل على العبادة والتلاوة إلى أن اشتهر بالخير والصدق فصار يقصد بالصدقات فيفرقها في المحاويج فانثال عليه الرجال والنساء والصبيان ومع ذلك فرفده يعمهم وكان صاحب مقامات وكرامات حسن الصلاة جدا وكان يختم في رمضان مائة ختمة ومات في ربيع الآخر سنة 715 وكانت جنازته حافلة جدا

1841 محمد بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى بدر الدين ابن القاضى جلال الدين خطيب جامع دمشق ولد بعد السبعمائة فأرخه الذهبي سنة سبعمائة وغيره سنة 701 وأحضر على ابن الموازيني وأجاز له ابن مشرف شرف الدين الفزارى وتفقه ومهر في الخطابة وخطب قبل أن يلى أبوه قضاء القضاة في حياة المشايخ الكبار ولما ولى أبوه القضاء استمر على خطابته وكان يدخل مصر كل سنة فيقيم مدة ويرجع بتشريف فكانت له بذلك وجاهة ثم ولى قضاء العسكر وكان ناب لأبيه بل كان الأمر كله مفوضا إليه وولى نظر الأمينية ودرس بعدة أماكن ثم نزع منه السبكي نظر الأمينية بعض رؤساء والى مصر وكان وافر الحشمة جميل السيرة حسن التأدية للخطبة طيب النغمة ولما

مات أبوه سمت همته إلى ولاية القضاء فلم يتفق له ذلك وانعكست له

(449/5)

أحواله إلى أن أكمده الحزن ويقال طلعت على قلبه دبلة ومات في جمادى الآخرة سنة 742

1842 محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم الخزرجي قال ابن الخطيب كان عارفا بقراءة الدواوين كثير التواضع والاحتمال ولى الاشراف بعدة بلاد منها بغرناطة إحدى عشرة سنة مات بعد العشرين وسبعمائة

1843 محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن صالح العنبري يعرف بابن مبشر سمع الرشيد العطار ذكره بدر الدين النابلسي في مشيخته

1844 محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلمي البعلبكي جلال الدين أبو ذر ابن خطيب بعلبك ولد سنة 709 وسمع من ابن الشحنة وأبي بكر بن عنتر و أسماء بنت صصرى ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال سبط شيخنا أبي الحسين اليونيني سمع من الحجار وطائفة ببعلبك وبدمشق ودار على الشيوخ ونسخ كتابي طبقات الحفاظ والكاشف وقرأه وخطه منسوب وديانته متينة ونفسه زكية قال ابن رافع حدث وتفقه وخطب وكتب بخط المنسوب كثيرا وناب في الحكم ببلده وكان دينا وهو أخو الكاتب بهاء الدين محمود كتبا على والدهما وخطب بالجامع ببعلبك إلى أن مات وناب في الحكم وكان دينا خيرا وكان في آخر خطبة خطبها قد سقطت عمامته من رأسه وهو

(450/5)

على المنبر فمات في الجمعة المقبلة سابع ذي القعدة سنة 772 ومات أبوه بدر الدين سنة 743

1845 محمد بن محمد بن عبد الرحيم البعلي أخو الذي قبله يلقب صدر الدين ولد في ربيع الآخر سنة 704 وأحضر في الرابعة على محمد بن شرف والشهاب الأرموي وأسمع على المطعم وأبي الفتح وابن الشحنة وآخرين وحدث ومات في

1846 محمد ابن أبي الطاهر محمد بن عبد الرحيم العمري المالكي المؤذن بمنارة الندوة بالمسجد الحرام حدث عن الفخر التوزري بالموطأ ليحيى بن يحيى وكان أعجوبة في كثرة الأكل مات بعد سنة

760
1847 محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن السكري جمال الدين ولد سنة 655 وأسمع علي ابن علاق وسمع على النجيب رواية الآباء عن الأبناء للمنجنيقي وغيره وحدث مات في ثاني المحرم سنة 738
1848 محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عطايا سعد الدين الوزير ترقى في الخدمة بالكتابة إلى أن ولى نظر البيوت ثم ولى الوزارة في نيابة سلار سنة 704 فاتفق أنه جلس بخلعته بقاعة الصاحب ووقع في الورق والجاولى يرمل عليه وكان قبل ذلك بثلاثة أيام واقفا بين يدي الجاولي يقرأ عليه أوراق حساب لكون الجاولي كان في وظيفة الأستادارية نيابة

(451/5)

عن بيبرس الجاشنكير فعد الناس وقوف هذا في خدمة هذا وانعكاس الأمر بعد ثلاثة أيام من العجائب ثم قبض على ابن عطايا بسعى ابن سعيد الدولة في المحرم سنة 706 فصودر ثم أفرج عنه وولى بعد ذلك نظر الاحباس ومات في شعبان سنة 730 وكان خيرا دينا محب الخير وأهله
1849 محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد القيسى أبو عبد الله الغرناطى قال ابن الخطيب كتب الخط الحسن ونظم ورحل فحصل وقرأ على قاضى الجماعة أبي القاسم الحسيني وأبي سعيد بن لب وغيرهما ومن شعره قصيدة أولها
(دمع هتون ووجد قد برى الجسدا % فهل يطيق فؤادى الصبر والجلدا)
1850 محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني ابن البطائنى بدر الدين ولد في آخر رمضان سنة 678 وسمع جزء الغطريف من أحمد بن شيبان ومن الفخر مشيخته ومن الشرف بن عساكر ونصر الله بن عباس وغيرهم وباشر نيابة الحسبة وجلس مع الشهود وتولى قضاء الركب الشامى وحدث قرأ عليه شيخنا العراقي والحسيني وغيرهما ومات في رجب سنة 756 وذكر ابن رافع في الوفيات مثل هذه الترجمة وقال مات في ذى القعدة سنة 41 فليحرر فلعلها ترجمة أبيه أو أخيه
1851 محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز الموصلى الأصل

(452/5)

البعلي المولد نزيل طرابلس ثم نزل دمشق ولد سنة 699 وقرأ على الشجاع عبد الرحمن خادم اليونيني وسمع من القطب اليونينى وابن أبي الفتح والعفيف إسحاق والمزى وابن جهبل في آخرين وتفقه بحماة على الشرف البارزى والبدر التبريزى قاضى بعلبك ومهر في الفنون وقال الشعر وصنف التصانيف ونظم مطالع الأنوار لابن قرقول ونظم المنهاج في الفقه وكان يجيد الخطب وكتب الخط المنسوب وتصدر بالجامع الأموى للخطابة قال الصفدى قاضي صفد في طبقاته رافقته من طرابلس إلى دمشق وكان استوطن دمشق وحصل فيها وظائف ثم عوند فيها فأعرض عنها واتجر في الكتب فربح فيها حتى أنه لما مات خلف نحوا من ثلاثة آلاف دينار ومات بطرابلس في سنة 774 وأرخه قاضى صفد في سنة ثلاث فوهم

1852 محمد بن محمد بن عبد الكريم بن أبي القاسم بن أحمد بن ظافر المخزومي المصري زين الدين المعروف بابن الكيلح ولد سنة 661 وسمع من العز الحراني وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وعبد الرحيم ابن الدميرى وحدث ومات في جمادى الأولى سنة 726 قال ابن رافع كان حسن

الخلق له فهم ومعرفة

1853 محمد بن محمد بن عبد الكريم التبريزى شمس الدين بن نظام الدين المقرئ ابن الغزى مات سنة 710 في الكهولة

1854 محمد بن محمد بن عبد الكريم شمس الدين بن عطاء أبو البركات الجذامي الإسكندري الشاذلى سمع من الشريف تاج الدين الغرافى ولبس الخرقة من أبي عبد الله بن النعمان فكان خاتمة أصحابه قال شيخنا العراقي سمعت منه ولبست منه الخرقة وهو أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء مات في 18 شهر ربيع الاخر سنة 758

1855 محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكى بدر الدين أبو المعالي بن تقي الدين أبي الفتح ولد سنة ست وقيل سنة 34 بالقاهرة وأحضره أبوه على عائشة بنت الصنهاجى وأسمعه بدمشق من الجزرى وزينب بنت الكمال وطلب هو بنفسه وكتب الطباق واشتغل في الفقه ومهر في عدة فنون وكانت له همة عالية مع الذكاء والفهم وحسن الشكل والتودد إلى الناس وقد درس بالركنية وهو صغير جدا في حياة جده لأمه الشيخ تقى الدين ثم درس بالشامية الجوانية ثم بالبرانية نيابة عن خاله تاج الدين وناب عنه في الحكم وولى قضاء العسكر وكان ينوب في الخطابة وكان حسن الخطابة كثير الحشمة ثم توجه إلى

القدس ليزور خاله بهاء الدين السبكى لما قدمه ليصوم به رمضان فضعف في الطريق فوصل إلى القدس

(454/5)

ضعيفا ولقى خاله واستمر في ضعفه أياما فمات في ليلة السابع من شوال سنة 771 ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

1856 محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الحلبي شمس الدين المعروف بابن العراقى اشتغل وأخذ عن الكمال ابن الضياء العجمي وتميز وتصدر للاشغال بحلب وعلق على الحاوي تعليقا حسنا قال ابن رافع بلغتنا وفاته في صفر سنة 769 قلت وأرخه ابن حبيب وهو أعرف به في 27 ذى الحجة سنة 768 وأثنى عليه بالعلم والفضل وتقدم ذكر والده وأنه سمع من سنقر قلت وهو والد صاحبنا نائب الحكم جمال الدين عبد الله ابن العراقي ذكر لي ولده أن أباه كان صديق الشهاب الأذرعي وأنه أوصاه على أولاده

1857 محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين الطبيب ولد سنة 691 وقرأ الطب على والده والأدب على القونوى وخدم في باب السلطان وحج معه في سنة 32 وأرسله إلى الطنبغا المارداني بحلب وكان ظريفا لطيفا لا يطب إلا أصحابه أو بيت السلطان وكان يحب المجون ويضرب بالعود سرا قال الصفدي قلت له لو جلست على دكان عطار لحصل لك كل يوم أربعون خمسون درهما فقال يا مولانا هؤلاء النساء إن لم يكن الطبيب يهوديا شيخا مائل الرقبة سائل اللعاب لم يكن لهن عليه إقبال قال يشير بذلك إلى السديد الدمياطى فانه كان بهذه الصفة وهو الذي كتب إلية فخر الدين عبد الوهاب لما دخل الخلاء فعلق برجله

(455/5)

شئ من القذر فتأذى به وبالغ في غسل رجله الرسالة التي أولها والشئ بالشئ يذكر يقول فيها على أنه أكثر محافظة منه وودا وأرعى ذمة وعهدا كم أحرقته نار وجد من أوطانه وأزعجته من مكانه وهو لا يضمر الأحباء ولا يطلب منك الأقرباء لا شك إذا أبوكما واحد أنكما من طينة واحدة وكتب إليه فخر الدين عبد الوهاب النصرى أيضا أبياتا في الوباء يتلعب به فيها مات في الطاعون في ذى

القعدة سنة 749

1858 محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهرة الدمشقى نجم الدين العسقلاني سمع من ابن خطيب القرافة وابن مضر وعبد الله بن الخشوعى وحدث وعنده عن ابن مضر الموطأ رواية أبي مصعب سمعه منه شيخى بدر الدين ابن قوام مات في 3 شهر ربيع الاخر سنة 730

1859 محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهرى أبو عبد الله الشاطبي قال ابن الخطيب شاعر أكثر الشعر جدا في أعلى درجات الوسط وقفت له على ثلاثة أشعار في مدح الوزير أبي إسحاق بن سهل خاصة ومدح ملوك بنى نصر ووزراءهم

1860 محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن حافي رأسه أبو عبد الله الزناتي الإسكندري سمع من منصور بن سليم الجزء الخامس من فضل المحرم من تخريجه وأجاز له الأديب مظفر بن محاسن الذهبي وحدث بالإسكندرية ذكره ابن رافع في معجمه قلت مات في شهر